الصلح العشائري وحل النزاعات

إعداد وتأليف

د. ادريس محمد جرادات

تصدر بإشراف

أ. د يحيى جبر

أستاذ علم اللغة بجامعة النجاح الوطنية

التصميم والمونتاج: عبد الهادي جوابرة

الهيئة الاستشارية:

- أ. د. يحيى جبر
- أ. د. حكمت هلال
- أ. د. خليل عودة
- أ. آمنة البرق
- د. رائد عبد الرحيم
- د. نجاة عبد الرحمن/ كندا
- د. عبد الحميد الفراني / غزة

جميع الحقوق محفوظة لجامعة النجاح الوطنية

نابلس

2014م

(يمكن تحكيم الأبحاث للراغبين في ذلك على نفقة المؤلف)

من الخابية

تعريف بدائرة المعارف الفلسطينية

محاور دائرة المعارف الفلسطينية

- موسوعة علماء فلسطين وأعيانها، ويتضمن هذا المحور مادة الموسوعة التربوية الفلسطينية وزيادة
- خزانة فلسطين التاريخية
- خزانة فلسطين الجغرافية
- سلسلة التراث الشعبي الفلسطيني «من الخابية»
- بنك معلومات القدس

المحتوى:

نأمل أن تحتوي هذه الدائرة على كل ما يتصل بفلسطين الأرض والإنسان، مخترقة حدود المكان والزمان. وهي مبوبة في محاور بحسب الموضوعات التي تشتمل عليها، فقِسم لعلماء فلسطين وأعيانها عبر القرون، بغض النظر عن ديانتهم ومذاهبهم وتوجهاتهم الفكرية والحزبية، وآخر يتضمن خزانة فلسطين التاريخية، ندرج فيه وقائع الزمن، والحوادث التي تعاقبت على فلسطين، وثالث يخصص لخزانة فلسطين الجغرافية، فلا نترك موقعا ولا بلدا ولا عينا ينتهي إليها علمنا إلا رصدناها فيه، كما تتضمن الدائرة قسما يخص المأثورات والفنون الشعبية الفلسطينية، أسميناه «من الخابية» الوعاء الفلسطيني المشهور في بيوتنا قديما، وسيدرج في هذا الإطار كل ما يتصل بأنماط الحياة الشعبية مما له ارتباط بالقول أو العمل اليدوي أو الحركي. أما القسم الخامس فهو «بنك» للمعلومات المتصلة بالقدس على وجه الخصوص.

ولما كان المشروع على هذا القدر من التشعب والاتساع، فإننا نهيب بكل مطالع أن

يبادر إلى تزويدنا بما لديه من معلومات على هيئة مادة إلكترونية، أو أن يرشدنا إلى المصادر التي يمكن أن نجد فيها ما يندرج في هذه الأطر، كما أننا نستأذن الباحثين والناشرين في نشر ما نجده من موادهم الإلكترونية في هذا الموقع. وسنسعى من بعد إلى إصدار المادة مطبوعة في مجلدات نحكِم ترتيبها بطريقة تسهل الرجوع إليها.

الهدف:

تهدف جامعة النجاح الوطنية من وراء هذا المشروع إلى توثيق فلسطين الأرض والإنسان انطلاقا من شعورها بالمسؤولية التاريخية تجاه فلسطين وقضيتها ومستقبلها، فلئن حالت الظروف المتعاقبة دون إنجاز المشروع الحضاري الفلسطيني وفقا لما يقتضيه انتماء فلسطين وأهلها؛ فليس أقل من النهوض بما يوثقها ويحفظها من الضياع، ولا سيما أن كل فلسطين مستهدفة أرضا وإنسانا وثقافة وتراثا.

الآلية:

سنبادر إلى رفع ما لدينا من مواد دائرة المعارف الفلسطينية على الشبكة الإلكترونية، وسنبدأ في الوقت نفسه بجمع المعلومات المختلفة ومعالجتها لرفعها، راجين من كل متصفح أن يبادر إلى الإسهام في هذا العمل الجليل، وسندرج اسم صاحب المشاركة إزاءها من باب حفظ الحقوق. وستصدر الجامعة مواد دائرة المعارف في كتب تنشر تباعا بحيث تتضمن المادة الأصلية وما قد يرد إلينا من تعليقات أو نقد أو مداخلات تتصل بها.

حدود المسؤولية:

لا تتحمل الجامعة أي مسؤولية تجاه ما ينشر، وإنما تقع المسؤولية أول ما تقع على عاتق المؤلف يليه في ذلك من يعترض أو ينتقد، لأننا ننشر ما ننشره ونترك للمتصفحين حق التعليق والتعقيب، وحق الرد والنقض، فنحن نعلم أن أحكامنا على الأشخاص والأشياء من حولنا تختلف، إذ أن كلا منا يحكم بحسب ما يتوفر لديه من معلومات، ونعد بنشر كل ما يرد إلينا من مداخلات أو تعليقات دون تدخل. ونأمل بذلك أن يتمخض الحوار عن الحقيقة التي تتكفل الأيام بحفظها بعد أن نعمل على جلائها.

تصدير

انطلاقا من الدور المنوط بجامعة النجاح الوطنية من حيث هي أكبر المؤسسات الأكاديمية في فلسطين، ومن استعدادها للنهوض بأعباء المشروع الحضاري الفلسطيني، فقد شرعت في إعداد دائرة المعارف الفلسطينية، وبادرت إلى جمع المعلومات التي تتصل بعلماء فلسطين وأعيانها، وبالمواقع الجغرافية، والوقائع التاريخية، إضافة إلى ما وعته الذاكرة وترجمته الحياة الشعبية من مأثورات قولية أو يدوية، إلى جانب ما يتصل بمدينة القدس مما نطمح إلى أن يشكل من بعد بنكا للمعلومات الخاصة بها.

وقد رأت الجامعة أن تكلف الأستاذ الدكتور يحيى جبر بمهمة الإشراف على هذا العمل الضخم، لخبرته في هذا المجال، إذ سبق أن أصدر تراجم لنحو من مائة من أعيان فلسطين وأعلامها، كما أصدر بضعة كتب تتصل بتاريخ فلسطين والمواقع الجغرافية الفلسطينية والأدب الشعبي.

إن جامعة النجاح الوطنية لترجو بهذا العمل أن تحقق مزيدا من التفاعل الحضاري على الساحة الوطنية في جميع مجالات المعرفة، ونحن من هنا نهيب بكل المعنيين أن يبادروا إلى التواصل مع الموقع المخصص لدائرة المعارف الفلسطينية، وأن يزودوه بما لديهم من معلومات، وألا يبخلوا بملاحظاتهم وإبداء آرائهم لما في ذلك من نفع يعود على الجميع، ولا سيما أننا سننشر ما يرد إلينا على مسؤولية مؤلفه؛ تاركين للمتصفحين حق الرد والتعليق والنقض، واعدين بأن ننشر ذلك من بعد في كتب تشكل أجزاء دائرة المعارف.

وتمثل هذه الدائرة، في حال إنجازها على الوجه المأمول، نجاحا وطنيا كبيرا، يسهم في تحقيقه الفلسطينيون هوية وهوى، وإن فلسطين لتستحق منا ذلك وأكثر، ونرجو بهذا العمل أن نوفق إلى توثيق فلسطين وحفظ تراثها والتعريف بأعيانها وعلمائها ونعرف بمواقعها ومأثوراتها، فلا تطالها إيدي المعتدين، ولا يجور عليها الزمن بالعفاء والاندثار.

إن الشعب الفلسطيني، وبالرغم مما تواتر في ساحته من الأحداث، لقادر على النهوض بعزيمة الغير من أبنائه، لتحقيق أهدافه المشروعة، متحديا الاحتلال، ومتمردا على ظروفه العصيبة، ومن هنا كانت مبادرة جامعة النجاح الوطنية إلى الشروع في إصدار أجزاء دائرة المعارف الفلسطينية، لتكون عونا للباحثين، ومصدر افتخار لأبناء فلسطين، وهذا أوان الشد.

أ.د. رامي حمد الله
رئيس الجامعة

مقدمة

إن الشعوب التي تحرص على التواصل بين أجيالها المتعاقبة، وتحافظ على ذاكرتها يقظة حاضرة بشكل مستمر، لهي جديرة بالارتقاء في مراتب المجد،وبلوغ آمالها وتحقيق أهدافها؛ وإن أبطأ بها الزمان لما قد يعترض طريقها من عقبات كالاحتلال وتفرق الأسر ونقص الموارد، ولكنها لا تلبث حتى تحطم أغلالها،وتكسر قيدها، وتنطلق في مسيرتها بعزيمة وثبات.

وتسعى جامعة النجاح الوطنية بهذا العمل إلى تقديم المأثورات الشعبية لهذا الجيل ولمن بعده من الأجيال؛ ليعرفوا ما درجت عليه الأجيال السابقة في حياتها العامة من تقاليد وعادات وأقوال مأثورة وحكايات وأمثال وفنون يدوية وإيقاعية وحركية، إلى جانب ما كانت تمارسه من ألعاب تروّح بها عن نفسها، آملين بذلك أن نحافظ على تراثهم، ونعمل على أن نكون امتدادا لهم؛ فنحافظ بذلك على أصالتنا وخصوصيتنا؛ كيلا نذوب في الآخر أيا كان.

وإنما نبادر إلى ذلك نظرا لما فيه من تكريس للهوية الوطنية، ولأنه يجسد خطوة على طريق تحقيق الذات، والنهوض بالمشروع الحضاري الفلسطيني من حيث هو لبنة في ما تسهم به الأمة من دور في تشييد صرح الحضارة العالمية.

وستصدر هذه السلسلة من المأثورات الشعبية في كتب متتابعة لتشكل مع موسوعة الأعلام والأعيان، وخزانة فلسطين التاريخية، وخزانة فلسطين الجغرافية، وبنك معلومات القدس _ دائرة المعارف الفلسطينية، التي ترجو بها جامعة النجاح أن تخطو بالمجتمع الفلسطيني خطوة جبارة على طريق السؤدد الاجتماعي والمجد.

وقد حرصنا على تقديم المعلومات التي يعدها الباحثون دون تدخل، وبغض النظر عن الاختلاف بين مناهجهم، وتفاوت الموضوعات التي تغطيها مؤلفاتهم، إذ أننا تركنا المجال مفتوحا لجمع ما يرونه من المعلومات عن هذا المأثور أو ذاك، على نحو ما سيجده المطالع في هذه السلسلة من تفاوت.

وفي ترتيب المأثورات الشعبية في هذه السلسلة لم نلتزم منهجا محددا في تتابعها، بل سنسلكها فيها عشوائيا؛ إذ لا سبيل إلى انتهاج آلية بعينها لتحقيق ذلك؛ لأن العمل لم يتوقف، فقد يُدرج موضوع في مكان ما فنحصل على آخر هو أولى منه به، فيختل بذلك نظامها، ولكننا سنقوم بإعداد فهرس شامل لدى اكتمالها، ونكتفي قبل ذلك بإصدار كشاف يلحق بأعدادها المتوالية؛ يتضمن بيان الموقع الذي ورد فيه كل فن أو مأثور تناوله الباحثون.

وجدير بالذكر أننا لا نحقق طويلا في صحة ما يرد إلينا، فذلك يحتاج إلى جهود لا سبيل إلى توفيرها، ولكننا، ومن أجل أن يظل الباب مفتوحا أمام التصويب والتصحيح، لنرجو من كل القراء أن يبدوا آراءهم في ما يقرؤونه، وأن يعقبوا عليه _ إن شاؤوا _ سلبا أو إيجابا، لأننا نعلم أن المعلومات قد تختلف من مصدر لآخر ومن مكان لآخر، ومرادنا هو أن نقدم للقراء صورة شاملة عن حركة الوعي والنشاط الاجتماعي في فلسطين ملونة بألوانها التي تحملها؛ مرددين مقولة « هذا نحن بما لنا وما علينا ».

كما نرجو من القراء الكرام أن يبادروا إلى الإسهام في إعداد هذه السلسلة،وفي غيرها من فروع دائرة المعارف الفلسطينية، وألا يألوا جهدا في سبيل إنجازها على أكمل وجه وأوفاه، لأن فلسطين تستحق منا ذلك وأكثر منه، فقد دقت ساعة العمل، وحان الوقت لنفض غبار الزمن، ورفع راية التحدي الحضاري.

وكنت في العقدين السابقين قد أصدرت نحوا من خمسة وأربعين مطبوعة تضمنت تراجم لكثير من أعيان فلسطين، وبعض الكتب عن الأدب الشعبي الفلسطيني وتاريخ فلسطين وجغرافيتها، ولكنني لم أتمكن من مواصلة إصدارها لأسباب مختلفة، حتى كانت مبادرة الأستاذ الدكتور رامي حمد الله، حين أبدى رغبة الجامعة في إعادة إصدارها وتقصي سير الأعلام الفلسطينيين وفروع دائرة المعارف على أوسع نطاق ممكن.

وهنا لا بد من كلمة حق أنوّه فيها بجهود الأستاذ الدكتور رامي حمد الله،رئيس الجامعة، وضابط إيقاع أنشطتها المختلفة، وأثني على دوره الفعال في رفع شأن العلم والعلماء، وتشجيع الفعاليات الثقافية والعلمية في الجامعة والمجتمع، إذ لولا ذلك منه لما أتيح لهذا العمل أن يرى النور بصورته العتيدة. والله الموفق للسداد.

أ.د. يحيى جبر

نابلس في 5/ 5/ 2010 م

من الخابية

مقدمة المؤلف

المجتمع الفلسطيني متماسك في جوانبه المتنوعة، لذلك عندما يحدث خلاف بين فردين أو أكثر تتداعى الجهات الأخرى ذات العلاقة بالتدخل المساند أو المقصود أو للوساطة وحل النزاعات؛ وفي هذا السياق جاء هذا الكتاب ليلقي الضوء على طريقة حل النزاعات والصراعات، وكيفية طرح البدائل للمشكلات المتوارثة عن السلف للخلف خاصة فيما يتعلق بالعادات والتقاليد والقيم والأعراف السائدة، والتي تستند إلى جسور عرفية مبنية ودساتير غير مكتوبة متوارثة بين العشائر والعائلات الفلسطينية خاصة بقضايا العرض والشرف وخدش الحياء والتي تعتبر من أكبر المشاكل في المجتمع الفلسطيني ويختص بها أعلى سلطة عشائرية المنشد أو أبو البنات أو راعي الزينات أو أبو المستورات مستندا إلى قاعدة عرفية لا عرض عليه شهود ثم يليها منقع الدم أو منهي الدم والذي يختص بقضايا القتل العمد وشبه العمد والخطأ والجروح وفقد أعضاء الجسم. أما الطوش والهوش والمشاكل والاعتداءات الفردية والعائلية والعشائرية وقضايا حوادث السير فبتقدير قيمتها ماديا تحت بند القصاص من قبل مصلح عشائري أو وجيه عائلة معروف أو كبير ومختار عائلته ، وأما قضايا الأراضي والعقارات والمزروعات والحيوانات والسيارات والمصانع والشركات والأموال المنقولة وغير المنقولة وقضايا النصب والاحتيال والسرقة فيتم البت فيها من قبل أرباب الصنعة وأصحاب الخبرة تحت بند التخمين، في حين تعتبر القضايا الأمنية قضايا مستعصية ترجع إلى عشيرة الجاني وقوة الطارد -الحق على قدر طراده- .

على ذوي الجاني إعطاء الوجه والحق للطرف الآخر وعدم ترك المشاكل تتفاقم وإنما يتم التدخل بكل الوسائل والإمكانات لحل النزاعات ورأب الصدع من أجل المحافظة على مجتمع متماسك يسوده السلم الأهلي ويعيش بوئام .

جاء الكتاب في أحد عشر فصلا تناول الفصل الأول الجذور التاريخية للصلح العشائري-

التراث ذاكرة الأمة وتقييمها لذاتها منذ أقدم الأزمنة والى يومنا هذا، وتعرض الفصل الثاني للمصطلحات والمفاهيم العرفية للمطالبة بالحق والعرف والعادة إجراءات ومفاهيم ومصطلحات متفق عليها بين العشائر والعائلات من بدوة وعطوة وفراش عطوة وكفل دفع ومنع وجريرة ومعدود وقرش الدم وصلحة وطيبة ووجه وجاهة وطنيب ودخيل وجلاء وترحيل وتشميس وبراءة وحجيز وصائحة ضحى وموشوشة ويمين بخمسة ولباس ثوب وخراسة وبشعة وهجس البيوت وغرة الدم ودليخة وغيرها من المفاهيم العرفية.

وخصص الفصل الثالث للمصطلحات القضائية والمحاكم العشائرية والعرفية ، وتناول الفصل الرابع قضايا العرض والشرف وقضايا المرأة-الأصل في قضايا العرض قائم على السترة-وفصل لقضايا الدم-القتل العمد والخطأ وشبه الخطأ وقتل الطفل والجين والمرأة والضيف-الدليخة والطنيب والدخيل وقضايا الأرض والعقارات والأموال وقضايا الطوش والمشاكل وفصل الصلح العشائري في الأمثال الشعبية العامية المحكية وفصل للصلح في الحكايات الشعبية وأيضا لقصص واقعية لقضايا مجتمعية والسلم الأهلي وقائمة بالمراجع والمصادر والمراجع الحية-قائمة رجالات الإصلاح والعرف والعادة والملاحق .

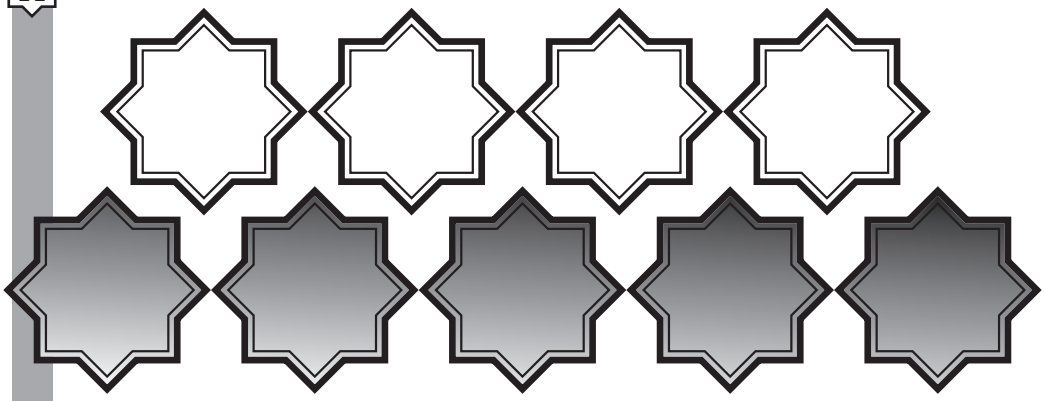
السادة القراء المحترمين

هذا الكتاب الذي قام بإعداده وتبويبه وتصنيفه وجمع الجزء الأكبر منه الباحث د.إدريس جرادات وكانت الطبعة الأولى سنة 2000مصادرة عن مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير ومركز وئام لحل النزاعات في بيت لحم وجاءت هذه الطبعة مزيدة ومنقحة، وقد عمل مع الباحث باحثون كثر ساعدوه وشاركوه كل من جهة تخصصه، في وضعه وإخراجه إلى حيز الوجود، ولهذا جاء الكتاب ثمرة ناضجة نتيجة الجهود الجبارة والتعاون المثمر، فالبعض ساعد بالكتابة أو الصياغة أو القراءة للمسودات الأولى ، والبعض الآخر زود الباحث بخبرته وتجربته وما سمعه عن آبائه وأجداده أو زوده بوثائق وصكوك ومستندات وصور ، وقد خضع الكتاب لمراجعة د.مليكه ناعيم أستاذة اللغة العربية في جامعة القرويين في المغرب وكان التواصل معها عن طريقة الشبكة العنكبوتية-الانترنت-ولها الشكر والعرفان ، واخص بالشكر أيضا الأستاذ الدكتور يحيى جبر مدير دائرة المعارف الفلسطينية في جامعة النجاح الوطنية على تبنيه طباعة الكتاب ضمن زاوية الخابية في الموروث الشعبي ، والشكر العميق إلى السيد عبد الهادي جوابره الذي قام بتصميم صفحات الكتاب والى الفنان التشكيلي إسماعيل مضية من حلحول على تصميمه اللوحات الفنية للغلاف والى جميع رجالات الإصلاح الذين أدلوا بمعلوماتهم حول العرف والعادة والى كل شخص قدم مساعدة أو فكرة ولم نُشر إليه .

مع خالص المحبة والتقدير

الباحث د.إدريس جرادات

أيار 2014م



الفصل الأول :

الجذور التاريخية للصلح العشيري.

التراث ذاكرة الأمة وتقييمها لذاتها

القضاء العربي : أصله وتطوره

في العهد العبري القديم الذي يرجع إلى ما قبل عهد التوراه، كان السارق يعاقب بتغريمه بالمربع (اربعة اضعاف المسروق) .[1] وقد خُصت النبية دبورة وحدها بالقضاء[2] – وكانت تجلس تحت نخلة دبورة بين الرامة وبيت إيل، في جبل افرائيم، وكان بنو إسرائيل يصعدون إليها لتقضِ لهم، اختارها الرب لإنقاذ إسرائيل من الأمم المجاورة – الأعداء – فهم قواد حرب.[3]

وما كان للعبرانيين عندما دخلوا فلسطين واستقروا في بئر السبع فكان ملكاً للفلسطينيين يدعى (ابيمالك) ورئيس حرسه يدعى فيكول، فمنع فيكول الرعاة العبرانيين من ورود الماء، وذهب سيدنا إبراهيم إلى ابيمالك وطلب منه أن يسمح لهم بورود الماء فقال ابيمالك له أخاف أن تخونوا فينا، فعاهده على أن لا يغدروا بهم واقتطع سبع نعجات ليشهدوا على أن هذه البئر هي للفلسطينيين. [4]

وحسب القانون الروماني فإن القاضي هو شخص عمومي تقيمه السلطة الشرعية لإظهار الحق.

شرعته القبائل نظراً لكثرة المشاكل وعدم وجود سلطة أخرى تضبط الأمور، فاتفق شيوخ القبائل على نقاط وأحكام اعتبروها جسوراً مبنية ومتعارفاً عليها لحسم الخلافات التي تعرف بالجسور العشيرية الموروثة. أي لا ينتقل من الأب لابنه بل ينتقل إلى أي شخص لديه القدرة على فهم حياة العشائر وعاداتها وتعامله مع المشاكل بسداد الرأي. ولكن لا يخرج من العشيرة (فهو وراثة في العشيرة).

1- انظر إحسان النمر، تاريخ جبل نابلس والبلقاء، الجزء الثاني، نابلس، مطبعة النصر 1961، ص494.

2- سفر القضاة، الفصل الرابع، صفحة 5-6.

3- الارشمندريت بولس نعمان، خمسة أعوام في شرقي الأردن، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1989م، ص5-6.

4- من أسفار التوراة، 19، 20.

العصر الجاهلي

مـن القضـاة في العـصر الجاهـلي هـرم بـن سـنان، وحـارث بـن عـوف اللـذان قاما بإصـلاح ذات البـين بـين قبيلتـي عبـس وذبيـان، بعـد المعـارك الطويلـة التـي دارت بينهـما والتـي عرفـت باسـم داحـس والغـبراء وقـد مدحهـما زهـير بـن أبي سـلمى بمعلقـة جـاء منهـا :

يميناً لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم.
تداركتما عبساً وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم.

ومـن القضـاة أيضـاً في العـصر الجاهـلي الأكثـم بـن صيفـي، وهاشـم بـن عبـد منـاف، وذكـر عـارف العـارف في كتابـه القضـاء عنـد البـدو أسـماء العديديـن ممـن اشـتهروا بسـداد الـرأي ورأب الصـدع بـين القبائـل وحسـم الخـلاف وإصـلاح ذات البـين.

ومـن النسـاء اللـواتي اشـتهرن بصـواب الحكـم ورجاحـة العقـل في فصـل الخصومـات في العـصر الجاهـلي هنـد بنـت الحسـن، الإيادية، وصخـر بنـت لقـمان، وفصيلـة بنـت عامـر بـن الظـرب وحـزام بنـت الديـان.[1]

يذكـر الجميـع قصـة التحكيـم في وضـع الحجـر الأسـود في مكانـه في بنـاء البيـت العتيـق ورضـا القبائـل بالأمـين الصـادق محمـد بـن عبـد اللـه محكـماً في تلـك القضيـة.

ويعتـبر القضـاء العشـيري أول قانـون خضـع لـه العـرب وكل مـن يتمـرد عـلى أعـراف القبيلـة يهـرب أو يلجـا إلى قبيلـة أخـرى وينتسـب إليهـا بالـولاء ويجـبر عـلى الخضـوع لأعرافهـا.[2]

في العصر الإسلامي

أحيلوا الخصوم إلى الإصلاح ،فإن القضاء يورث البغضاء-عمر بن الخطاب.

ألغـى الإسـلام كافـة الأعـراف القبليـة والوضعيـة وأخضـع أتباعـه مـن العـرب وغيرهـم إلى التشريعـات الربانيـة فـكان الرسـول والصحابـة والتابعـون يحكمـون بكتـاب اللـه وسـنة نبيـه الكريـم.

فـإذا واجهـت النـاس مشـكلة مـا حكمـوا فيهـا بنـص مـن كتـاب اللـه فـإن وجـدوا حلهـا في القـرآن أخـذوا بـه وان لم يجـدوا تحولـوا إلى سـنة الرسـول وإن لم يجـدوا في السـنة اجتهـدوا برأيهـم في حلهـا قياسـاً عـلى مضمـون الكتـاب والسـنة.

وقـد نزلـت عـلى الرسـول الآيـات التـي تحـث عـلى الحكـم بالمعـروف مـع الأخـذ بالعـرف والعـادة، قـال اللـه تعـالى :

-«خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين»[3]اية199 سورة الأعراف

-وإن حكمت بينهم فاحكم بالقسط-آية 42سورة المائدة

1-1 جميل السلحوت، مجلة الكاتب.كانون الثاني 1983 م. العدد 33. القدس.

2- جميل السلحوت، القضاء العشائري، [مجلة التراث والمجتمع، العدد 17، 1985 ص 59].

3- الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما

-فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون آية 35 سورة الأعراف
-ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون آية 179 سورة البقرة
-وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم آية 126 سورة النحل

ومن الأحاديث الشريفة :
يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة
إن المقسطين عند الله على منابر من نور على يمين الرحمن
الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا أو احل حراما.
ومن أقوال عمر بن الخطاب –رضي الله عنه وأرضاه-:»أحيلوا الخصوم إلى الإصلاح ،فإن القضاء يورث البغضاء.

في عهد تركيا

تشكل في عهد الأتراك، خاصة في بئر السبع، مجلس إدارة شؤون العشائر يضم فريقاً من الموظفين و المشايخ واكد الوحيدي عن الترابين، حمدان أبو حجاج عن الحناجرة، وأبو شنان عن العزازمة، وعلي بن عطية عن التياها وحمد أبو العدوس عن الجبارات.[1]

اعتمدت الحكومة العثمانية في أواخر سلطتها نظام اللامركزية على بعض العائلات والعشائر القوية من حيث العدد والثروة ممن أسهم في إحياء البنية العشيرية في البلاد العربية، وقد نلاحظ سعى الناس إلى التجمع والانطواء تحت مظلة عشيرة أو تجمع عائلي بلا رابطة دم حقيقية، وذلك للظهور بمظهر القوة وتعزيز الأمن الذاتي، فمن لا عزوة له يبدو مستباحاً مهضوم الحقوق. وفي غياب السلطة الرسمية تشيع الاعتداءات وهضم الحقوق. وقد اتخذت العادات والأعراف والتقاليد قاعدة لإصدار الأحكام وضمان سرعة التنفيذ، وفي غياب السلطة الرسمية تحققت سيطرة كاسحة للقضاء العشيري في تسوية ما ينشب بين الناس من نزاعات.[2]

كانت هذه الفترة، فترة هزائم متكررة للدولة العثمانية على صعيد حروبها الخارجية مع روسيا والنمسا وانفصلت مصر والعراق عن السلطة العثمانية، واحتل نابليون مصر وقسماً من فلسطين، مما عزز عوامل الضعف لمركزية الدولة، وأدى إلى صعود القوى المحلية مما زاد من تفوق نفوذ العائلات الإقطاعية في شمال فلسطين – نابلس- وجنوبها، -الخليل- لحماية السكان. وتعاظم نفوذ شيوخ القبائل البدوية، وتكررت غزواتهم على المناطق الزراعية خاصة في السهول ودورها العسكري في حماية المناطق الريفية، وبرز دور

1- مجلة التراث والمجتمع، محاكم العشائر في قضاء بير السبع، عارف العارف، العدد 17، كانون الثاني 1985 م / ص 53.
2- محمد أبو حماد حسن غيث، [قضاء العشائر في ضوء الشرع الإسلامي، ، ط1 مطبعة الأمل، القدس، 1987 (ص 7-8) من تصدير الكتاب.

شيوخ النظام الضريبي في السلطة العثمانية – المتسلم، شيوخ النواحي، شيوخ القرى، وكان تعيين شيوخ النواحي يتم بالوراثة بمعنى تعيين واحد من نفس عائلة الشيخ المخلوع أو المتوفًّى. حتى أن أية محاولة لتغيير هذا الإطار كانت تجابه بالعنف وتتسبب في نشوب حرب أهلية مثل تلك التي نشبت خلال الفترة (1841-1858) بين الإقطاعيات وأدت إلى ظهور عائلات طوقان وعبد الهادي في نابلس، والبرغوثي في رام الله واعتماد عائلات من المدن لبسط نفوذها على الفلاحين خاصة أولئك الذين يرتبطون بعلاقات اقتصادية وتبعية.

شكل تضارب المصالح بين العائلات العامل الحاسم في نشوب الخلافات وتغيير موقع عدد من العائلات ما بين معسكري قيس ويمن في الحروب المختلفة.[1]حيث هيمن اليمن على منطقة القدس بزعامة أبو غوش، وهيمن القيسية على جبل الخليل بزعامة آل عمرو وآل العملة، وانقسمت إلى صفين متنازعين هما آل العمرو وآل العملة، وظهرت أربع ناحيات هي ناحية آل عمرو في دورا وناحية آل العملة في بيت أولا وناحية آل العزة في بيت جبرين وناحية اللحام في بيت عطاب.

إذن فعلاقة الحكومات التركية والعربية وروابطها مع عشائر البادية (البدو) تركت لهم أحكامهم وقضاتهم ولم تعارضهم إلا فيما يختص بالخراج والضرائب، إذ ألزمتهم بأن يدفعوا لها ما ينتج من أغنامهم وأراضيهم مقابل حمايتهم بجنودها.

ولقد عجز مأمور الحكومة مرات عديدة في حل المصاعب التي تنشأ بين البدو، سكان البادية والعرب الرحل فردها إلى الحاكم البدوي والشيوخ المشهورين، فجمع القاضي مجلسه وأرباب المشورة وحسم الخلاف وأعاد الأمن والسكينة.[2]

كما أجيز لعائلة عمرو العملة ممثلة بشيخها عبد الله عمرو العملة بإرادة ملكية من قبل الملك جورج السادس ومنح وسام الشرف مع البراءة أن يكون من مناقع الدموم ومنشداً في القضاء العشائري بحل المشاكل بين العشائر.[3]

وفي أواخر العهد التركي تم تعيين الشيخ عيسى بن عمرو مسؤولاً لملف العشائر في جنوب الخليل بفلسطين فعمد إلى وضع قضاة دم في كل بلد ليكون (منقع دم) وهو الجهة المسؤولة عن حل مشاكل القتل وانتهاك العرض وخلافات الأرض ... وتعامل معهم الناس بثقة أكثر من المحاكم الرسمية الموجودة في ظل الدولة العثمانية نظراً لسرعة حل النزاعات وأخذ الجاه والوجه.

مناشد منطقة الخليل عيسى بن عمرو، عبد الرحيم بن عيسى بن عمرو،عبد الحميد بن عيسى بن عمرو،يوسف عبد الحميد بن عيسى بن عمرو ، محمد موسى عبد الحميد

1- سمير عثمان حليلة– حركة التطور والصراع داخل العائلة الفلسطينية، محاكم في الريف الفلسطيني، مجلة الكاتب، العدد 43، تشرين الثاني 1983م/القدس (ص54-61)

2- الارشمندريت بولس نعمان، مرجع سابق.ص 88

3- العميد محمد يوسف العملة. عشيرة آل العملة العمرو. ص 157-158.

عمرو-آخـر منشـد لعائلـة عمـرو ولم يـورث المركـز الى غيره.أنظر:عبـد العليـم دعنا:القضـاء العشـائري في محافظـة الخليل،المركـز الفلسـطيني للاعـلام والبحـوث في الخليـل ،العـدد 4 نيسـان 2006م صفحـة 5-16.

مـن مناقـع الدمـوم في منطقـة الخليـل « الحوشـية / دار زيـن في يطـا» وثلجـي الجـرادات في سـعير والحامـدي في السـموع والطـل في الظاهريـة وابـن حسـين المنـاصره في بنـي نعيـم.

جدول يبين المناطق الجغرافية وأسماء العشائر البدوية المعتمدة في العرف العشائري

اسم المنطقة الجغرافية	اسم العشيرة المعتمدة للعرف العشائري
بئر السبع والنقب الفلسطيني	الجبارات-التياها-الترابين-العزازمة-الحناجرة
منطقة جبل الخليل	الرماضين-الجهالين-الكعابنه
منطقة بيت لحم	التعامره-الرشايده-ابن عبيد
منطقة القدس والسواحرة الشرقية	الجعافرة-الهلسة.
منطقة اريحا والاغوار	السمته-الصعايدة-القرينات-النعيرات
منطقة نابلس	المساعيد-الحناحنه-الزبيدات-العجاجرة-الصقر.
منطقة طولكرم	العايد-الحوارث
منطقة غزة	أبـو طعمة-الريم-ابـو ركبة-ابـو جامع-أبـو لبدة-الدعمة-عرفـات-النجاجـرة.

جدول يبين مناقع الدموم في منطقة جبل الخليل

اسم البلدة/القرية	المركز العشائري	أسم العشيرة-المنشد-منقع دم
دورا	منشد-أبو البنات-	عشيرة العمرو-ابو الدراهم-
سعير	منقع دم	عشيرة الجرادات
يطا	منقع دم	عشيرة الحوشية اليطاوية
بني نعيم	منقع دم	عشيرة المناصرة
السموع	منقع دم	عشيرة الحوامدة
الظاهرية	منقع دم	عشيرة الطل

جدول يبين توزيع المناطق الجغرافية حسب التحالفات العشائرية

مركز الصف	الصف	القرى التابعة
بيت أولا	العملة	نوبا-خاراس-صوريف-ترقوميا-اذنا

دورا	العمرو	خرب ونواحي دورا99- خربة وقرية
بيت جبرين	العزى	القرى المهدمة عام 1948م12- قرية
زعترة	التعامرة	قرى الريف الشرقي لمنطقة بيت لحم
الخليل	اليمنية	حلحول
دورا	القيسية	جبل الخليل ومنطقة التعامرة
حلحول	ملحم	حلحول
الخليل	الجعبري القواسمى أبو سنينه الايوبيون-الأكراد	مدينة الخليل
قرى العرقوب	العزة	قرى العرقوب والقرى التي هدِمت في نكبة 1948م

من رجالات العزة في منطقة العرقوب الشيخ احمد اسماعيل العزة، والشيخ عبد الفتاح العزة، والشيخ عبد الفتاح خميس ، والشيخ ناجي العزة.

لا يوجد اليوم احتكار للاصلاح العشيري على عائلات محددة -مناشد أو مناقع دموم- وانما ظهرت شخصيات عديدة من رجالات الاصلاح في المدن والقرى الفلسطينية والمقبولين للآخرين.

في عهد الانتداب الإنجليزي

«استخدام العنف والشدة لتصفية الغزو واختلال النظام في مناطق العشائر»

النفوذ الأنجلو-فرنسي في بلاد الشام استطاع إخضاع القبائل بالقوة واستعان بالأعراف.

عملت بريطانيا على تشكيل مجلس الدموم في سنة 1919-1920 في بئر السبع، لحل القضايا المستعصية وكانت الجلسات تعقد برئاسة حاكم القضاء وتخصص مبلغاً مقطوعاً يقدر بثلاثة جينهات عن كل قضية. وبقي العمل بهذا النظام مستمراً لغاية عام 1922م. وتشكلت أيضاً محاكم العشائر، وتألف مجلس الدموم من [الشيخ حسين أبو ستة عن الترابين / وحمد الصوفي عن الترابين / إبراهيم أبو رفيق، وسلامه أبو شنار عن التياها، وفريح أبو مدين عن التياها، وسلامة بن هويشل عن العزازمة وسعود الوحيدي عن الجبارات، ومحمد مصطفى أبو دلال رئيس بلدية بئر السبع.

مواد القضاء العشائري في الدستور زمن الانتداب البريطاني على فلسطين:

ونصت المادة 45 من دستور فلسطين المنشور بتاريخ 1/أيلول 1922م على أن «للمندوب السامي أن ينشئ بأمر منه محاكم منفصلة لبئر السبع ولأي منطقة عشائرية حسبما

يـرى مناسـباً. ويجـوز لهـذه المحاكـم أن تطبـق العـادات العشـائرية إذا لم تكـن منافيـة للعـدل الطبيعـي أو الأدب».

كـما نصـت المـادة (11) فقـرة 4 مـن قانـون المحاكـم لسـنة 1924م المنشـورة في الجريـدة الرسـمية بتاريـخ 15 حزيـران 1924م عـلى تشـكيل محاكـم عشـيرية في بـئر السـبع : [يجـوز إنشـاء محاكـم عشـائرية في قضـاء بـئر السـبع بموجـب المـادة 45 مـن دسـتور فلسـطين ويجـوز للمنـدوب السـامي في أي وقـت بأمـر منـه أن يعطـل أو يلغـي محاكـم كهـذه.

محاكم العرف والعادة زمن الانتداب :

كانـت مهمـة محاكـم العشـائر النظـر في القضايـا والتحويـلات التـي يحولهـا رئيـس المحكمـة المركزيـة أو حاكـم القضـاء.

* ومحاكـم العشـائر تتقيـد مـن حيـث الخـبراء بالقيـود المنصـوص عليهـا في قوانـين المحاكـم النظاميـة، بـل تسـير في حـل المشـاكل ضمـن عوائـد العربـان.

* كانـت تنظـر في قضايـا الـضرب، الجـرح، و التحقـير، والتسـويد، والعدايـة ونـزع اليـد و الاعتـداء عـلى الحـدود وتغيـير الوسـم والسرقـات والـزنى والخطـف والوسـاقة والقتـل والديـة. [1]

وصـدر قـرار بتشـكيل محاكـم العـرف والعـادة وقضاتهـا وتـم تشـكيل لجنـة لهـذا الغـرض برئاسـة الحـاج سـليم حجـازي وتقسـم اللجنـة إلى قسـمين، الفرقـة الأولى تختـص بالدعـاوى المقدمـة مـن البلـدان الواقعـة في العرقـوب والعـزة وأعضاؤهـا الشـيخ أحمـد إسـماعيل، الشـيخ عبـد الفتـاح العـزة والشـيخ عبـد الفتـاح خميـس، والشـيخ ناجـي العـزة.

والفرقـة الثانيـة وتختـص بجبـل الخليـل وأعضاؤهـا الشـيخ شـحادة أبـو عـرام، والشـيخ طلـب عبـد المجيـد عمـرو، والشـيخ مـوسى سـليمان المناصرة، والشـيخ محمـد أحمـد نصـار.

وينـص نظـام هـذه المحاكـم عـلى تقديـم الاسـتدعاءات والطلبـات باسـم الحاكـم العسـكري وهـو يحولهـا إلى الجهـة المختصـة، ويحـق للجنـة تعيـين المـكان والزمـان لحـل الدعـاوى حسـب معرفـة الأعضـاء و بالرجـوع للحاكـم العسـكري والحكومـة تصـادق عـلى قـرار اللجنـة.[2]

وعقـد اجتـماع سـنة 1941م بدعـوة مـن عبـد اللـه بـن عمـرو العملـة في ديـوان آل العملـة حـضره جميـع وجهـاء وشـيوخ عشـائر قضـاء الخليـل ليحـل الوئـام بـدل الخصـام وأن تكـون جميـع المشـاكل قبـل هـذا التاريـخ «حّفـار ودفـان» أي إهـدام وإردام وبذلـك يكونـون بنعمـة اللـه إخوانـا.[3]

مجلس عشائر القدس وبيت لحم:

كان فايـز بـك الإدريـسي قـد شـكل مجلسـاً لعشـائر القـدس وبيـت لحـم وضـم المجلـس ممثلـين عـن عشـيرة السـواحرة والتعامـرة والعبيديـة والجهالـين والكعابنـة والرشـايدة، ومـن

1- عارف العارف. محاكم العشائر في قضاء بئر السبع. مجلة التراث والمجتمع، العدد السابع عشر كانون الثاني 1985م. ص59-60.

2- محمد شحادة أبو عرام . تعرف على وطنك وافتديه: يطأ. الخليل 1994م ص 83-84.

3- العميد محمد يوسف العملة، مرجع سابق. ص 64

وجهاء المجلس حسن الزير، وأبو صبحه السرخي وابن شاور والوحش وموسى العبيدي ويوسف سليم المصو وسليم يوسف المصو، وحصل حسن الزير على وسام الاستقلال من الدرجة الثانية من حكومة فرنسا تقديراً لدوره وجهده في حل النزاعات والخصام.

من رجالات الإصلاح العشائري في السواحرة الشرقية محمد أحمد الأعرج ، وعبد القادر جعفر حسن ، وحجازي محمد حجازي الصقر، وعليان علي اشقير.أنظر محمد فهد الأعرج:الموجز في القضاء العشائري،صفحة 81.

لجنة الأمن والإصلاح عام 1948م

في ظل غياب السلطة الرسمية تشيع الاعتداءات على الآخرين وممتلكاتهم وتُهضم الحقوق ويزيد نفوذ بعض العائلات الإقطاعية وشيوخ العشائر البدوية وتتضارب المصالح بين القرى والبلدات والمخيمات والمدن ويحكمها الارتباطات الاقتصادية والمصالح الشخصية وهيمنة جهات معينة على أخرى وتسود الفتن وتكثر المشاكل وينعدم الأمن ،ومن تشكلت لجان إصلاح عشيري لحفظ سلامة المدن والقرى من كل اعتداء أو أعمال تخريبية خارجية ولا زالت الخصومات والمنازعات وكانت اللجان تعقد اجتماعاتها بشكل دوري حيث ترفع الشكوى إلى رئيس اللجنة ويحولها إلى لجنة الأمن والإصلاح أو تحول إلى أحد الأشخاص المعروفين في نفس منطقة الشكوى، أما القضايا الصعبة تحول إلى أحد أعضاء اللجنة وبعدها يرفع القرار إلى السكرتير.

وللمزيد من المعلومات و الاستيضاح يمكن الرجوع إلى الوثائق التالية في أرشيف مكتبة بلدية نابلس حول لجنة الإصلاح العشيري.

- ملف 659 وثيقة رقم 9 بتاريخ 1948/4/19م
- ملف659 وثيقة رقم 10 بتاريخ 1948/4/21م.
- ووثيقة رقم 12 بتاريخ 1948/4/24م.
- ووثيقة رقم 16 بتاريخ 1948/4/26م.
- ووثيقة رقم 1 بدون تاريخ.
- ملف رقم 655 وثيقة رقم 5 بتاريخ 2/7 / 1948م.
- ملف رقم 656 وثيقة رقم 13 بتاريخ 1948/2/12م.
- ملف رقم 665 وثيقة بتاريخ 1948/2/7 ووثيقة رقم 32 بتاريخ1948/2/21 ووثيقة رقم 38/86 بدون تاريخ والرجوع إلى ملف 665 بتاريخ 1948/1/19 و 1948/5/2م.

وكان مضمون القضايا سرقة أموال، مواشي، بضائع، سيارات، القتل، الصراعات، والمنازعات حول الأراضي.

في العهد الأردني

بقيت اللجنة المشكلة منذ زمن الانتداب البريطاني لحل القضايا حسب العرف والعادة سارية المفعول ولكن الحكومة الأردنية وسعت اللجنة بان عينت في كل قرية قضاة لحل

المشـاكل، وكان منهـم مـن يختـص بقضايـا الـدم أو قضايـا العـرض أو قضايـا الأرض كل حسـب خبرتـه ولم يصـل إلى المحاكـم سـوى القليـل مـن المشـاكل. [1]

وفي الأردن سـلطة محاكـم العشـائر التـي تحكـم بالـبراءة أو الإدانـة عمـلاً بنـص المـادة (17) مـن قانـون محاكـم العشـائر، أمـا توقيـع العقوبـة فيعـود للمتـصرف أو المحافـظ وهـو الـذي يحـدد مقدارهـا، [2]وفي حالـة عـدم الالتـزام تؤخـذ عطـوة مـن قبـل المحافـظ مـن أهـل المجنـي عليـه وتسـمى عطـوة أمنيـة.

أخضعـت العشـائر في الأردن لسـلطة المتـصرف ومديـر الأمـن العـام أو قائـد المنطقـة ، وتُحـال إلى قضـاة العشـائر كثـير مـن القضايـا والخصومـات التـي تتعلـق بالدمـوم المسـتعصية وقضايـا الأعـراض والأراضي وبعـد البـت في القضيـة يقـوم المتـصرف بتنفيـذ الحكم.عبـد العليـم دعنا،مرجـع سـابق،صفحة 6 .

في عهد الاحتلال الإسرائيلي

نتيجـة رفـض التعامـل مـع الاحتـلال الإسرائيـلي وأجهزتـه التعسـفية كان النـاس يحلـون مشـاكلهم باللجـوء إلى رجـالات الإصـلاح والقضـاة العشـائريين حسـب العـرف والعـادة.

وجـرت محـاولات فرديـة لعقـد اجتماعـات لرجـالات الإصـلاح حسـب العـرف والعـادة وعلـماء الـشرع لتقريـب وجهـات النظـر، وتمـت أولى هـذه الاجتماعـات في 1985/1/14م في مسـجد المؤمنـين عـلى طريـق يطـا الخليـل.[3]

كـما عقـد مؤتمـر مسـجد أهـل السـنة في الخليـل بتاريـخ 1985/2/28م بدعـوة مـن أمـين سر اللجنـة الشرعيـة للقضايـا العشـيرية محمـد حسـن أبـو حـماد غيـث.

كـما تـم توسـيع دائـرة المؤتمـر لتشـمل رجـالات الإصـلاح وعلـماء الشريعـة في فلسـطين وعقـد الاجتـماع الثالـث في مقـر الغرفـة التجاريـة بالقـدس بتاريـخ 1985/8/20م.ثـم اسـتمر المؤتمـر لمـدة ثلاثـة أيـام في مبنـى كليـة العلـوم الإسـلامية في القـدس.

وجـرت هنـاك محـاولات مـن قبـل باحثـين وأكاديميـين لإشـهار معطيـات العـرف والعـادة في الصحـف والمجـلات المحليـة.[4]

وأمـا عـن العلاقـات بـين المسـتوطنين والمواطنـين فـلا يؤخـذ فيهـا أي نـوع مـن العطـاوي وجـرت محاولـة مـن قبـل أحـد قـادة المسـتوطنين في قلـب مدينـة الخليـل هعتصينـي بأخـذ

1- محمد شحادة أبو عرام. مرجع سابق. ص 84-85.

2- محمد حسن أبو حماد غيث. مرجع سابق، ص274.

3- جريدة الفجر ، تشكيل لجان لوضع نظام خاص للعادات العشيرية تتفق مع الشريعة الإسلامية بتاريخ 1985/1/14م ص5.

4- إدريس جرادات، القضاء العشائري في منطقة الخليل، مجلة العودة العدد (88) بتاريخ 27 آذار 1986م، ص 32-35.
أنظر جريدة النهار 1986/11/7، العدد (36)- أضواء على نظام القضاء العشيري التراث المتداول منذ العهد العثماني، وجريدة الموقف 1986/12/26م العدد 136].

وتم إصدار كتب في القضاء العشائري. [جريدة الفجر 1986/12/22م العدد 4300].

1- جريدة ميلاد 1993/12/18م. ص (1) عمود (4/3).جريدة دعائية ترفيهية تصدر عن مركز التحدي للدعاية والإعلان / الخليل.

عطـوه عشـائرية عـلى خلفيـة مقتـل المواطـن طـلال البكـري مـن الخليـل برصـاص مسـتوطن ودفـع فـراش عطـوة بقيمـة نصـف مليـون شـكيل.
وردّ المواطنون وعائلة الشهيد بالسخرية على هذا العرض. [1]

حصـل شـجار بـين أحـد المسـتوطنين مـن كريـات أربـع مـع أحـد سـكان مدينـة الخليـل وقـد قـام أهـل مدينـة الخليـل بـضرب المسـتوطن وقـد حصـل خـلاف بينهـما حـول تعهـدات عمـل فعندمـا اختلفـوا قامـوا بـضرب المسـتوطن وبعـد ذلـك توجهـت جاهـة مـن مدينـة الخليـل إلى كريـات أربـع لأخـذ عطـوة عشـائرية حسـب العـادات العربيـة وكان مـع الجاهـة بعـض الهدايـا حسـب العـادات العربيـة الأصيلـة وعندمـا وصلـوا إلى بيـت المسـتوطن أسـتقبلهم المسـتوطن ألا أنـه لا يتكلـم العربيـة فقـام أحـد الأشـخاص بترجمـة مـا يقـول وهـو رد الهدايـا وقـام المسـتوطن بوضـع المكسـرات عـلى الطاولـة ليـأكل منهـا مـن شـاء ، وبعـد الأكل رفـض المسـتوطن إعطاؤهـم العطـوة فرجعـت الجاهـة مـن حيـث أتـت دون إحـراز أي تقـدم في المشـكلة.
ملاحظـة: أسـماء الجاهـة والوفـد محفوظـة لـدى إدارة مجلـة السـنابل وأسـماء الأشـخاص الذيـن حصلـت معهـم المشـكلة. مجلـة السـنابل ايار-تشريـن اول 2000م العـدد 12 صفحـة 35.

عـلى الرغـم مـن أسـطورة الشرطـة والمحاكـم الإسرائيليـة عـلى الفلسـطينيين يهـودي يفضـل العـرف والعـادة العشـائرية العربيـة
الشـاب إسـماعيل مـن قـرى محافظـة الخليـل كان يعمـل في مدينـة الرملـة (فلسـطينية) منـذ نعومـة أظفـاره يأخـذ عمـل لقطـف المحاصيـل الزراعيـة في المدينـة وهـو لا يـزال حتـى الآن. وفي عـام 1998م وأثنـاء رجوعـه مـن العمـل صادفـه كـرم لمسـتوطن يهـودي لقبـه العبـد الفـارسي مـن سـكان مدينـة الرملـة (فلسـطينية) وكان هـذا المسـتوطن لا يعطـي العـمال أي شيء مـن إنتـاج الأرض ، وقـد نـزل هـذا الشـاب ومـن معـه الى الكـرم وأخـذ كل واحـد منهـم نصيبـه مـن التفـاح ... وعندمـا هـموا بالخـروج مـن الكـرم صادفهـم جـار العبـد الفـارسي ، فاتصـل هـذا الجـار بالعبـد الفـارسي ، وألقـى القبـض عليهـم .. وهنـا قـال العبـد الفـارسي لإسـماعيل ... واللـه لـن تدخـل مدينـة الرملـة حتـى تأخـذ منـي عطـوة عشـائرية مـن شـيوخ العشـائر في بلدتـك ، وأنـا في انتظارهـم مسـاءا في بيتـي .. وبالفعـل جمـع إسـماعيل شـيوخ العشـائر في قريتـه وذهبـوا الى مدينـة الرملـة لأخـذ العطـوة، وكان المسـتوطن قـد فـرض عـلى الشـباب مبلغـا مـن المـال وقـدره خمسـة آلاف شـيكل عـدا ونقـدا، فتدخلـت شـيوخ الجاهـة، وقـال المسـتوطن 1000 شـيكل منهـا للـه و1000 شـيكل للرسـول و1000 شـيكل للجاهـة و1000 شـيكل عشـاء للجاهـة ، وبقـي مـن المبلـغ 1000 شـيكل فقـال العبـد، هـذه الألـف هديـة منـي الى مسـجد قريتكـم ... وهكـذا تـم توزيـع المبلـغ دون أن يصـل أي شـيكل لصاحبـه وعـلى رأي المثـل «مـن خالـط القـوم أربعـين يومـا

صـار منهـم (قصـة حقيقيـة واقعية).مجلـة السـنابل العـدد 12 صفحـة 35.

في ظل الانتفاضة الشعبية الأولى 1987-1993م.

صـدرت الدعـوات إلى اسـتمرار حـل المشـاكل بالإصـلاح الـذاتي، وأصـدرت القيـادة الوطنيـة الموحـدة في بياناتهـا الصـادرة في الانتفاضـة الدعـوة إلى تشـكيل لجـان الإصـلاح وحـل المشـاكل في قـرى ومـدن الضفـة الغربيـة وقطـاع غـزه لحـل المشـاكل والصراعـات دون اللجـوء إلى المحاكـم (انظـر بيـان رقـم (1) مـن بيانـات القيـادة الموحـدة). وصـدر قـراراً عـن المجلـس الوطنـي الفلسـطيني في عـمان في إحـدى الجلسـات الخاصـة بتشـكيل لجنـة مـن المجلـس الوطنـي تضـم السـادة يـاسر عمـرو ومحمـد يوسـف العملـة ومـوسى أبـو غيـث، عـلى أن تشـكل لجـان فرعيـة للإصـلاح في الضفـة الغربيـة وقطـاع غـزة.

وهـذه اللجـان هـي جهـاز بديـل ليكـون بمثابـة القانـون العـام والملـزم لـكل فئـات المجتمـع الفلسـطيني واسـتطاعت اللجـان وبجـداره أن تكـون بديـلاً عـن محاكـم الاحتـلال وشرطتـه. وهـذه خطـوة عمليـة لتكريـس سـلطة الشـعب وبمـا يتـلاءم مـع توجهـات الانتفاضـة المباركـة في مواجهـة سـلطة الاحتـلال بإيجـاد جهـاز شـعبي وطنـي للحفـاظ عـلى وحـدة وتـوازن البنيـة الاجتماعيـة بحسـب الإمكانـات المتاحـة.[1]

كـما نـادى أكاديميـون فلسـطينيون مـن جامعـة لنـدن بـضرورة اسـتحداث نظـام تحكيـم عشـائري في ظـل غيـاب السـلطة الوطنيـة، لحـل المشـاكل وكبـح جـماح الخصومـات والاعتـداءات عـلى الحقـوق وحثـوا المؤسسـات والهيئـات الوطنيـة لتبنـي هـذه الفكـرة والاعتـماد عـلى دور رجـال الإصـلاح والقضـاة العشـائريين واللجـان الوطنيـة.[2]

في ظل السلطة الفلسطينية

في 1994/5/14 ومـع دخـول السـلطة الوطنيـة الفلسـطينية وتسـلمها لمهامهـا بعـد اتفـاق أوسـلو كشـفت انتصـار الوزيـر، أم جهـاد، عـن توجـه السـلطة مـن أجـل تسـوية الخلافـات بـين أهـالي مغدوريـن ممـن تعاونـوا مـع الاحتـلال إبـان الانتفاضـة وبـين المقاتلـين الفلسـطينيين الذيـن يشـتبه بمشـاركتهم في عمليـات التصفيـة وذلـك عـن طريـق الصلـح العشـيري وأشـارت إلى أن هنـاك أفـكاراً وتوجهـات لـدى القيـادة لاتخـاذ هـذا الإجـراء في القضايـا التـي حدثـت فيهـا عمليـات قتـل وتصفيـة عـلى أسـس وطنيـة.[3]

كـما تـم تأسـيس مكتـب لإدارة العشـائر والـذي يعتـبر مـن أجهـزة السـلطة الوطنيـة والـذي يهتـم بعشـائر فلسـطين في الداخـل والخـارج ويتبـع هـذا المكتـب للرئيـس مبـاشرة وقـد تـم تعيـين الدكتـور غيـث أبـو غيـث مستشـار الرئيـس لشـؤون العشـائر بعـد وفـاة شـقيقه المرحـوم

1- جريدة البيارق. لجان الإصلاح في قطاع غزه، العدد 29 بتاريخ 1992/9/18م.

2- د. محمد العبادي، استحداث نظام تحكيم عشائري، جريدة القدس، العدد 8276 بتاريخ 1992/9/15م، ص 81.

3- جريدة القدس، العدد (8918)بتاريخ 1994/9/28م، ص5 'عمود (1)

موسى أبو غيث.[1] ويمارس المجلس نشاطاته في مدينة غزة

وأشار د. غيث أبو غيث إلى ضرورة افتتاح عدد من المكاتب الرسمية لإدارة شؤون العشائر في العديد من المدن والمحافظات الفلسطينية.[2]

كما تم أخذ عطوة عشيرية في حادث مقتل عصام غيث من الخليل برصاص الشرطي محمود حسن من قرية بيت ايبا في محافظة نابلس والذي يعمل في الشرطة البحرية، وكانت الجاهة برئاسة المحامي غسان الشكعة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس بلدية نابلس، وتضمنت بنود العطوة حصول أهل القاتل على العرف العشيري في وجوه عائلات المحافظة وأما الجاني فقد حكم عليه بالسجن لمدة 15 عاماً مع الأشغال الشاقة. [3]

وعقد مؤتمر القضاء العشيري في ظل السلطة الوطنية برعاية الرئيس ياسر عرفات في قاعة مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير. شارك فيه مستشار الرئيس لشؤون العشائر، د. غيث أبو غيث وقائد المنطقة الأمنية في الخليل العميد عبد الفتاح الجعيدي، والمفتي العام لقوات الأمن العام الشيخ عبد السلام أبو إشخيدم و د. كمال قبعة من مكتب الرئيس في أريحا ورجالات الإصلاح في المحافظة والوطن وقدمت عدة أوراق عمل وخرج المؤتمرون بتوصيات أهمها :

- تشكيل مجلس عشيري في الضفة الغربية وآخر في القطاع يلتزمان بقواعد وضوابط ويتبعان هيئة الرئاسة مباشرة.
- إعادة النظر في الأحكام والقضايا العرفية وإلغاء الرزقة. التي يتقاضاها القاضي العشيري
- إقتصار الجلاء -الترحيل- على الجاني لان المسؤولية الجنائية فردية وإصدار مرسوم رئاسي بهذا الأمر. والعمل على تطبيقه فعليا على أرض الواقع
- رفع مذكرة إلى المجلس التشريعي حول قضاء العرف والعادة للأخذ به كرافد مساند بجانب القوانين المعمول بها في الضفة والقطاع.
- فلسطنة القانون مع الأخذ بعين الاعتبار العرف والعادة.
- الدعوة إلى ترشيد القضاء بالعرف والعادة.
- تأكيد أهمية رجالات الإصلاح وقضاة العرف والعادة في إحلال النظام والأمن دون تلقي أية رسوم تذكر. [4]

وفي لقاء صريح ومفتوح مع مستشار الرئيس للشؤون العشائر-مجلة السنابل العدد 3 كانون اول 1997م صفحة3-5.

1- د. غيث أبو غيث مستشار الرئيس لشؤون العشائر في حديث لجريدة القدس بتاريخ 1995/9/6م، ص12.

2- انظر جريدة الحياة الجديدة 1995/11/5 ص2 العدد 87 -التحضير لتشكيل مجلس عشائر في الخليل.

3- جريدة الحياة الجديدة.أخذ عطوة عشائرية في حادث مقتل الشهيد غيث بتاريخ 1997/5/10م. (ص4).

4- مؤتمر القضاء العشائري في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، مجلة السنابل. العدد الأول حزيران 1997م ص 6-8.

اللقاء ،،،،،،،،،،،

الدائـرة تكـرس نهـج الوحـدة الوطنيـة ، لا مـكان للمحـاور العشـائرية والتـي تدعـوا إلى الفتنـة، الشـؤون العشـائر في مكتـب الرئيـس دور أسـاسي في فـض الخلافـات.

بطاقة تعريف:

- د . غيث سلامة محمد أبو غيث مستشار الرئيس لشؤون العشائر .
- من مواليد بئر السبع – تل المليحة عام 1943 .
- أتـم دراسـته في مـدارس محافظـة الخليـل والثانويـة في مدينـة الزرقـاء بـالأردن والدراسـات العليـا في اللغـة العربيـة في الجامعـات السـورية والمصريـة .
- مـن المؤسسـين الأوائـل لحركـة فتـح منـذ عـام 1964م عندمـا كان طالبـاً في جامعـة دمشـق ثـم تـولى مهـمات عديـدة في الثـورة الفلسـطينية المعـاصرة .
- عمـل مديـراً لدائـرة التربيـة والتعليـم في منظمـة التحريـر بـين 94/91 في عـمان وقـد مثـل منظمـة التحريـر الفلسـطينية في عـدة مؤتمـرات دوليـة ، وبعـد العـودة عينـه الرئيـس أبـو عـمار مستشـاراً لـه لشـؤون العشـائر الفلسـطينية ولا يـزال عـلى رأس عملـه .
- لـه أبحـاث عديـدة ودراسـات في الفكـر الإنسـاني والوعـي الكـوني متمكـن مـن فنـون الشـعر والكتابـة والخطابـة .

ما هو دور دائرة شؤون العشائر في حل القضايا والنزاعات؟

إن لدائـرة شـؤون العشـائر في مكتـب الرئاسـة دور أسـاسي في فـض الخلافـات وذلـك بالحسـنى ومـن خـلال لجـان القضـاء بالعـرف ، ولجـان الإصـلاح في كل محافظـات الوطـن ويتـم ذلـك بالتنسـيق مـع الأجهـزة الأمنيـة المعنيـة والنيابـة العامـة .

هل ستتقاضى لجان مجلس العشائر مخصصات أو رواتب؟

إن الإصـلاح العشـائري تطوعيـة لخدمـة مصالـح شـعبنا ، ولا يوجـد مخصصـات أو رواتـب لمـن يعمـل في هـذا المضـمار ، ولكـن سـيكون هنـاك تغطيـة لنفقـات ومصاريـف العمـل فقـط .

هل سيكون مقر دائرة شؤون العشائر ولماذا ؟

نأمـل أن نجـد المـكان المناسـب والـذي يسـتطيع الجميـع الوصـول إليـه بيـسر ويتسـع للموظفـين وعقـد الاجتماعـات والنـدوات ، نتطلـع إلى أن تكـون مدينـة الخليـل هـي المقـر كمعقـل للقيـم العشـائرية والحضاريـة .

هل هناك محاور في مدينة الخليل وقراها للتنافس على عضوية المجلس العشائري...؟

س: ما هي آلية اختيار اللجان وأعضاء المجلس ؟

نحن دائرة شؤون العشائر نكرس كل جهودنا لتعميق الوحدة الوطنية ونشر الأمن بين الناس ومجالس العشائر لتوحيد الصفوف ونشر الطمأنينة والمحبة بين أبناء الشعب الواحد بالحسنى واستنهاض القيم النبيلة التي تساعد على التواصل والتعاون والمحبة بين الناس .

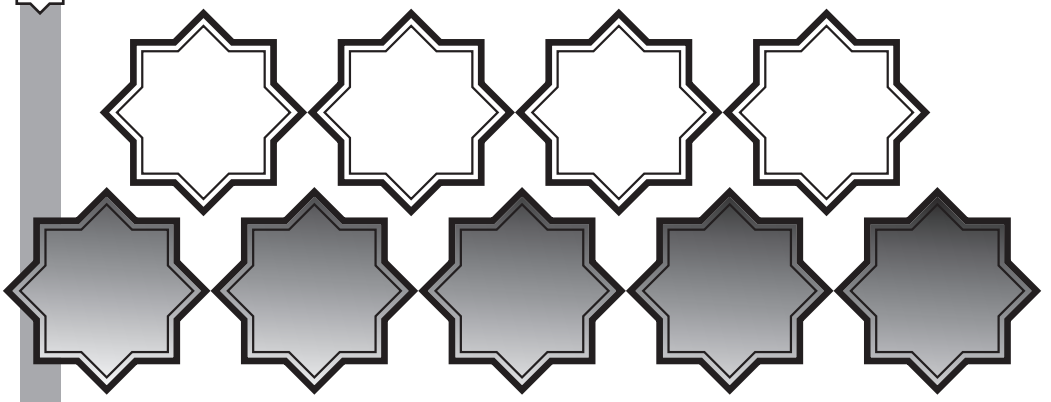
ولذلك لا مكان هناك عندنا للمحاور ولا للذين يعملون من خلالها وسنمنع كل أسباب الفتنة والتفرقة مهما كانت دوافعها والجهات التي تقف وراءها.

ونحن سنعتمد في اختيار اللجان الشعبية للإصلاح العشائري قواعد أخلاقية وأمنية وموضوعية فالنزاهة والصدق والإخلاص والكفاءة والخبرة والسمعة الحسنة أمور كلها تؤخذ بعين الاعتبار وكل ذلك يتم وفق آلية تعتمد على التبصير والتمحيص والنظر الهادئ وعدم التجاوب مع الأهواء .

س : هل قرار لجنة العشائر (مجلس العشائر) سيكون نافذ المفعول قانونياً وأمنياً؟

نحن نمثل جهازاً مركزياً من أجهزة السلطة ونتعاون لتحقيق الأمن والسلامة لأبناء شعبنا مع كل الأجهزة المعنية في السلطة من قضاء ومحاكم ونيابة وأجهزة أمنية عديدة ، مصلحة الوطن والمواطن عي غايتنا جميعاً .

أجرى اللقاء : إدريس جرادات



الفصل الثاني :

المصطلحات والمفاهيم العرفية للمطالبة بالحق

الصلح

العشـائري هـو أسـلوب أو منهـج معتمـد بـين العشـائر يرتكـز عـلى أس وجسـور مبنيـة ونظـم وقواعـد متوارثـة جيـلا بعـد جيـل لفـض المنازعـات وحـل الخلافـات ومـا يرتبـط بـه مـن عـادات وتقاليـد وأعـراف ويمتـاز بالسرعـة في البـت في النزاعـات والوسـاطة والإصـلاح وصفـاء القلـوب ويغلـب عليـه الطابـع الجنـائي ولـه قـوة إلزاميـة- سـلطة الجـاه والوجـه وقـوة العشـيرة والعـزوة والمصالـح المشـتركة دون وجـود سـلطة تنفيذيـة ويسـود تبعـا للروابـط العائليـة.

هو عقد ملزم بين الطرفين لا يجوز الرجوع عنه وتسقط به دعوى المدعي.

- جدول يبين مرجعية النظام العشائري

العشيرة
الحمولة
العائلة
الفخذ
الأسرة
الفرد

المُصلِح

مـن يبـادر بمـا لديـه مـن تقديـر واحـترام لـدى الأطـراف المتنازعـة إلى إصـلاح ذات البـين بتقريـب وجهـات النظـر والحـض عـلى الصفـح والعفـو والتسـامح -عـادل حجه،صفحـة 58.

■ أما حروف المصلح العشائري على النحو الآتي:

الحرف	الدلالة
م	محبوب
ص	صادق
ل	لبق
ح	جنون
ع	عزوة
ش	شهامة
ا	أمين
ء	أصالة
ر	ريادي
ي	يقينه بعمله لوجه الله

العادة:

ما اعتاد عليه عامة الناس في حياتهم والتي تشكل قاعدة للتعامل بها.أنظر عادل حجه:العرف العشيري في الإصلاح صفحة 13.

العرف:

ما تعارف عليه عامة الناس ولا يتعارض مع أحكام القانون أو الآداب أو النظام العام. عادل حجه،صفحة 13.

العرف العشيري:

مجموع العادات والتقاليد والأعراف وآليات العمل بها التي تمارسها العشائر في إصلاح ذات البين وهو منقول شفاهة وغير مكتوب بالاستناد إلى المعلومة، في الراس وليس في الكراس.

البَدْوَة

ورد في اللغة معنى لكلمة بدا أي ظهر، يقال بداوة الشيء أي أول ما يبدو منه وبادئ الرأي أي ظاهره وبدا له في الأمر أي تشكل له فيه رأي. [1]

البدوة هي أن تقوم جماعة من الناس الكرام المعتدلين المعروفين بالنزاهة والحكمة والعدل وإصلاح ذات البين [وجهاء الناس] يذهبون إلى شخص غير مقر وغير معترف بحق

1- محمد حسين ابو حماد. مرجع سابق. ص 36

لـدى شـخص آخـر يطلبـون لـه الحـق مـن أجـل إيصالـه لـه.

والبـدوة في العُـرف العشـيري عبـارة عـن حـق واضـح عنـد شـخص مـا لا يعـترف بـه، يجمـع صاحـب الحـق خمسـة رجـال أو سـتة، كل واحـد منهـم مـن عائلـة يتوجهـون إلى منكـر الحـق، وإذا لم يقـر بمـا يطالـب بـه يمنـح صاحـب الحـق صلاحيـة انتـزاع حقـه ولا يُـدان، أمـا إذا اتضحـت بـراءة المتهـم أمـام النـاس عـما اسـتند إليـه في حضـور الجماعـة " البـدوة " فـإن الجماعـة تتوجـه إلى بيـت الملـم.

والبـدوة هـي تذكـير وتحذيـر وإنـذار مـن أهـل المعتـدى عليـه لأهـل المعتـدي الذيـن تخلفـوا عـن إعطـاء الحـق بعدمـا وقـع الاعتـداء وهدفهـا إيقـاف المضاعفـات والخصومـات وإحـلال الوئـام بـين المتخاصمـين، وفي حـال رفـض المعتـدي إعطـاء الحـق يذهـب المعتـدى عليـه إلى عشـيرة قويـة ويطنـب عليهـا لتحصيـل حقـه، فتصبـح العشـيرة مسـؤولة عـن تحصيـل الحـق حسـماً للنزاعـات بـين الطرفـين.

مـن الافضـل ألا يزيـد عـدد الرجـال في المـرة الاولى عـن خمسـة لأنـه اذا زاد العـدد عـن ذلـك يعتـبر اسـتفزازا للشـخص المبـدى عليـه ، وتكـون البـدوة ثـلاث مـرات يـزاد العـدد فيهـا كل مـرة بأخـذ اشـخاص مـن عليـة القـوم وممـن لهـم كلمـة في الصلـح العشـيري والوجاهـة لسـماع الكلام-الهـرج- والبـدوة كاملـة برجالهـا.

بيت اَلمَلّم-راعي البيت-رباط العلم-السامعة

هـو البيـت الـذي يجتمـع فيـه طرفـا الخصـام. ويقـدم كل منهـما حجتـه أمـام صاحـب البيـت، بعـد الاسـتماع إلى الجهتـين يقـوم صاحـب البيـت والـذي يُعـرف في العـرف العشـيري "برباط اَلملـم " أو دفـان الحـصى ويحـث عـلى الصلـح بدايـة، وفي حالـة تعـذر الوصـول إلى إصـلاح يحيـل المتخاصمـين إلى أحـد رجـالات الإصـلاح بعـد تعيـين كفيـل لـكل طـرف، وإذا تخلـف أحـد الطرفـين عـن الموعـد المحـدد بـدون عـذر مقبـول [فلاجـات] [1]عـن الموعـد المحـدد يكـون هـو الخـاسر.

والخصـم المطالـب بحقـه هـو الـذي يبـدأ بـالإدلاء بحجتـه عـن طلبـه، وإذا حصـل الصلـح عنـد صاحـب البيـت تنتهـي المشـكلة، وإذا لم يتفـق الفريقـان عـلى حـل عنـد صاحـب البيـت يحولهـم إلى رجـل إصـلاح عشـيري. (فبيـت الملـم هـو شـيخ يفتـح محلـه ويسـتقبل المتخاصمـين ويبـدأ بفتـح الحـوار والـكلام بينهـما)، وبعـد أن يـدلي كل خصـم بحجتـه يجـري تعيـين مخاطيـط (رجـالات الإصـلاح المعروفـة بنزاهتهـا وقدرتهـا عـلى الإصـلاح) والمطالـب بالحـق يدفعـه مضاعفـاً وللطالـب الحـق في اختيـار واحـدٍ بـين الثلاثـة.

ويشـترط في صاحـب البيـت الـذي يجتمـع عنـده المتخاصـمان النزاهـة والحيـاد وعـدم التحيـز

1- ملحوظة – تكون المفلجات أعذاراً مقبولة وخارجة عن الإرادة كالوفاة أو نزول الثلج الذي يعيق الحركة أو معوقات من الحكومة، وأما المفلوج فهو الذي تكون حجته باطلة ويخسر الحكم.

لأي طـرف وكذلـك الأمانـة في نقـل الـكلام.

يعـرف المَلَـمْ بمسـميات عديـدة في العـرف العشـيري منهـا ربـاط العلـم والسـامعة ودفـان الحـصى وربـاط الهَـرْج .

وعـلى ربـاط العلـم أن يحـدد الـكلام بجمـل مختـصرة قبـل التوجـه إلى بيـت المصلـح وأن يكـون أمينـا في نقـل الـكلام ويحـق لصاحـب البيـت تأجيـل النظـر في القضيـة لمـدة أقصاهـا 70 يومـا في حـالات التعنـت .

العَطْـوة

العطـاوي جمـع عطـوة وتعنـي "الفـترة الزمنيـة التـي يمنحهـا أهـل المجنـي عليـه للجـاني وأهلـه أو لأهلـه فقـط وذلـك بعـد وقـوع الجنايـة مبـاشرة، فيتوسـط في العطـوة أهـل الخـير " الجاهـة"، وهـي مـن العطـاء وتوفـر لصاحـب الحـق الاطمئنـان الى أنـه سـيصل الى حقـه باحـترام وتوفـر الأمـن والأمـان للخصـم لحـين اعطـاء الحـق والطيبـة ،ويعتمـد عليهـا المصلحـون كأول خطـوة في حـل مشـكلات النـاس منـذ وقـوع الجنايـة نظـراً لتوتـر النفـوس وتحركهـا نحـو الـشر وتأهـب الطرفـين للصـد والـرد والـضرب والقتـل".[1] و هـي هدنـة تؤخـذ بـين المتخاصمـين يعقدهـا وجهـاء القـوم بحيـث تمنـع الاعتـداء مـن كلا الطرفـين عـلى بعضهـما البعـض مكفولـة بوجهـاء يضمنـون عـدم الاعتـداء.

والعطـوة تؤخـذ في الـدم والعـرض والطوشـات والتهديـد وأخـذ مـال الغـير والبـوق والسرقـة وتؤخـذ كذلـك بـين الـشركاء في الحسـابات والأرض والحوانيـت وكل شـئ ماعـدا الحـالات التاليـة التـي لا تؤخـذ فيهـا عطـوة وهـي :

1. رجل وقع في بئر مغلق ومحكم الإغلاق.
2. والد ضرب ابنه من أجل تأديبه.
3. زوج ضرب زوجته ضرباً غير مبرح.ولم تقدم شكوى ضده
4. رجل وقع عليه بيته فمات.
5. رجل ضربته دابة مربوطة لم يسبق لها أن ضربت شخصاً من قبل.

وقـد فصّـل رجـالات الإصـلاح العطـوة وفراشـها فقـال : أن مقـدار العطـوة هـي ألـف دينـار تكـون فـراش عطـوة و [25] دينـار هـي مـروق عطـوة في القتـل الخطـأ. ومـدة العطـوة في القتـل العمـد ثلاثـة أشـهر أو سـتة أشـهر أو سـنة أمـا القتـل الخطـأ فتكـون مدتهـا سـنة كاملـة. ويقتـصر فـراش العطـوة عـلى سـكان فلسـطين وخاصـة منطقـة الخليـل ولكـن تـم تعميـم فـراش العطـوة عـلى جميـع مناطـق فلسـطين. وفـراش العطـوة لا يؤخـذ في منطقـة البلقـاء.و يؤخـذ في جنـوب الأردن، ويؤخـذ في شـمال الأردن تحـت اسـم دخالـة ولكـن تـم الغـاء مبلـغ الخمسـة وعشريـن دينـارا والاقتصـار عـلى ألفـد دينـار فقـط.

1- محمد حسن أبو حماد غيث. مرجع سابق ص 38

وقد قسم رجالات الإصلاح العطوة إلى أقسام منها عطوة الإقرار وهي العطوة التي كانت تدفع على قسطين لكل منهما 25دينار أما الآن فتتراوح من 5000 دينار إلى 20 ألف دينار وتدفع خلال عام من العطوة الأولى حيث تنتهي بالطيب في نهاية العام.

والجاني لا يذهب بل يرسل جاهه لأخذ العطوة إلى بيت المصاب أو المجني عليه معترفاً بجميع التهم المقدمة أو المنسوبة إليه ولا ينكرها ويقول أنا حاضر بكل ما يلزم لك يوم الطيب.

وتسمى كذلك عطوة "كم ولَمْ" للطرفين وإقرار ومثال ذلك أنه إذا تخاصم شخصان وحصلت بينهما مشاكل وإصابات تؤخذ عطوة للطرفين كم ولم كل واحد منهما يبرز إصاباته أمام القصاص والقصاص يقدر الإصابات.

وتعطى عطوة الإقرار لفترة زمنية يقررها المصلحون بالاتفاق مع المعتدى عليه بعد الاعتراف والإقرار له بالذنب. وبالتالي يحددون مدة زمنية لإعطائه الحق أمام القاضي أو في بيته معترفين بالذنب ومستمعين بما يحكم القاضي للمعتدى عليه بعد أن يثبت له الحق.

فهي هدنة يُقر بموجبها المعتدي بعدوانه على الطرف الآخر ويكفلها وجهاء لدفع ما يترتب عليه من حقوق ويكفلها كفلاء منع وهم الذين يكفلون عدم رد الاعتداء حتى يأخذ صاحب الحق حقه حسب الطرق العشيرية المتبعة.

وتهدف العطوة إلى حجز الشر حتى يحال دون وقوع قتلى أو جرحى والحيلولة دون تخريب الممتلكات والعقارات والأراضي والمزروعات والحيوانات ومدتها من يوم الى سنة وتجدد بناء على طلب الجاهة أو الكفيل وهناك مفلجات للعطوة منها الحكومة والوفاة والثلوج والكوارث الطبيعية.

وتكون العطوة في القضايا الجزائية وأما القضايا الحقوقية لا عطوة فيها كالسرقات وتسويد الوجه ن كما أنه للعطوة كفيل ولرمي الوجه وديع.

جدول يبين انواع العطاوى

أنواع العطاوى	
هدنة	لفترة زمنية محددة
منشد	لقضايا العرض والشرف
ناقصة	لحين استكمال الادلة
انكار	لا يوجد اقرار بالقضية
تفتيش امهال	كل طرف يسعى من جانبه في البحث عن المتسبب
إقبال	لاعطاء الحق
ممالحة-تصفية النفوس	عمل غداء
مستقلة	فصل قضية الشخص عن الاخرين
اعتراف	مقر بالقضية
على حق	لقاء أمام شخص محكم للبت في الأمور المنكورة لحين يتبين المعتدي
عطوة حي ميت	في حالة غموض الحدث حينما يكون المصاب في العناية المكثفة
عطوة كم ولم	حصر ورصد الأضرار لدى كل طرف لحين الطيبة -أللي منه منك ، واللي منك منه.
عطوة امنية	تدخل الجهات الأمنية لاخذ عطوة من ذوي الجاني .
عطوة حق ركبة	نوع من الحق المستعجل بمعنى اصدار الحق سريعا دون تأجيل
العطوة الشرفية	في قضايا تقطيع الوجه وحرمة البيت لرد الاعتبار-التشريف-.

المفلجات-المعاذير للعطوة				
الحكومة	حالة الوفاة	الاحوال المناخية-الثلوج	ظروف الكفيل أو لباس الثوب الصحية-المرض	تعذر جمع المبلغ المطلوب للدفع

فراش العطوة

مبلغ من المال متعارف عليه يدفعه الوسطاء لأهل المعتدى عليه من مال المعتدى وكان هذا المبلغ بمثابة رمز على بداية خطوات قائمة على التفاهم والتفاوض والتصالح يتمثل في إجراء العطوة الأولى بين الخصمين المتنازعين ويدفع فراش العطوة في قضايا الدم والعرض وقيمته محددة بألف دينار فقط حيث تم تحديد المبلغ بين رجالات العشائر في العام 2006م، وللعطوة كفيل ولرمي الوجه وديع.

مصاريف الدم:

المخاسر والمصاريف التي تدفع لذوي المغدور في العطوة الاولى وتتراوح بين 10 و20الف دينار أردني أو اكثر حسب نوع القتل ومبرراته وفظاعته.ينظر عادل حجه، ص 146.

من الخابية

عطوة المنشد : (أبو البنات)

جدول يبين مسميات عطوة المنشد

مسميات عطوة المنشد-راعي القلطة-			
ابو البنات	عطوة الزينات	عطوة المقلدات	عطوة عرض-شرف

تؤخذ لمدة 15 يوم بطلب صاحب الحق عطوة المنشد ويحدد المنشد المطلوب من بين المعروفين من بيوت المنشد في فلسطين في قضايا العرض والدم، والمنشد أعلى سلطة في العرف العشائري ويسمى في الأردن راعي القلطة.

العطوة الناقصة "غير التامة" :

تشمل جميع أفراد عشيرة الجاني ما عدا الجاني الذي يهدر دمه من قبل عشيرته وعشيرة المجني عليه إذا كانت جريمته منافية للأخلاق والعادات والأعراف المتبعة عشيرياً.

عطوة شرف/شرفية

تؤخذ في قضايا تقطيع الوجه ، وحرمة البيت لرد الاعتبار حسب قوة الطارد

عطوة الإنكار :

هي فترة زمنية يُعينها وجوه الخير بين المتخاصمين وتسمى عطوة حق [على حق]. وبعد انتهاء الفترة يقوم المصلحون بالإصلاح بين المتخاصمين وإن لم يتمكنوا يحولون الفرقاء إلى قاضي لفك النزاع.

وعطوة الإنكار هدنة تؤخذ لمنع الاعتداءات بين المتخاصمين وفي نهايتها يتقاضى المتخاصمان عند قاضٍ ويقدم كل طرف ما لديه من دعاوى وإثباتات، أي أنه يحق لكل من المتداعيين أن يدافع عن وجهة نظره أمام القاضي.

وإذا أنكر الجاني التهم المنسوبة إليه يقوم رجال الإصلاح بأخذ عطوة تسمى عطوة الإنكار (ويدفع الجاني إن كان قد ارتكب جريمة قتل أو انتهاك عرض دخالة مقدارها ما يقارب 1000 دينار)، وإذا استمر إنكاره يحلف يميناً بخمسة. وعندما يتهم الناس أحداً وينكر هذا ما نُسب إليه تؤخذ عطوة إنكار حتى يظهر الحق والشهود ولذا قيل :" البينة على من ادعى واليمين على من أنكر".(لعمر بن الخطاب).

ترُمى وجوه كفل على الطرفين، ويشد علم بينهما حسب القضاء العشيري. ومنهم من قال بأنه لا توجد في العادات العشيرية عطوة اسمها عطوة إنكار ويسميها البعض بعطوة أمنية أو عطوة شرف.

وفي هذه الحالة يكون المتهم بريئاً ما لم تثبت إدانته بالأدلة أو الشهود ويبقى منكراً

أمـام القـاضي والقصـاص، وبعـد سـماع الحجـج مـن الطرفـين يقـرر رجـل الإصـلاح تبرئـة الجـاني أو إدانتـه.

عطوة تفتيش

هـي كلمـه دخيلـة لأنـه لا توجـد عطـوة تفتيـش وهـي مـن أيـام الاحتـلال فقـط، قبـل ذلـك كانـت تعقـد هدنـة بـين الطرفـين لتقـصي الحقائـق إذا وقعـت إصابـات بـين خصمـين حفظـاً للأمـن ومـن أجـل تدخـل رجـالات الإصـلاح لوقـف المشـاكل وحقـن الدمـاء.

وعطـوة التفتيـش تسـتغرق فـترة زمنيـة يحددهـا المصلحـون مـن أجـل البحـث والتفتيـش عـن المذنـب الحقيقـي فـإن وقعـت أيديهـم عليـه أخـذوا الحـق منـه، وإلا تنتهـي الخصومـة.

وقـد تعطـى فـترة محـددة يتـم خلالهـا تفتيـش المصـاب، ثـم تقـرر الجاهـة الاعـتراف أو الإنـكار.

ويجـب أن يعـزز فيهـا كفيـل لإظهـار الحـق، ولـدى انتهـاء الموعـد يعطـى الجـاني عطـوة مـن المجنـي عليـه. وقـد يكـون المتهـم فيهـا أكـثر مـن شـخص فتؤخـذ عطـوة تفتيـش في حالـة وجـود قضيـة ضـد مجهـول إلى حـين معرفـة الجـاني الحقيقـي.

وفي ظـل انتشـار الطابـور الخامـس وعيـون الاحتـلال وأعوانـه كان هنـاك تصفيـات لقـادة وطنيـين وسياسـيين. وفي هـذه الحالـة لا يُعـرف الجـاني. فيقـوم أهـل المجنـي عليـه بتوجيـه التهـم لأنـاس تـدور حولهـم شـكوك أو أدلـة مقنعـة بالتعـاون مـع الاحتـلال، فتؤخـذ عطـوة تفتيـش للبحـث والتقـصي مـن قبـل المجنـي عليـه لإثبـات التهمـة أو المتهـم للتخلـص مـن التهمـة بإيجـاد شـاهد، والـذي يعـرف في العـرف العشـيري" بالمتحـلي" أي الشـخص الـذي يجـيء مـن وراء سـتار ويتفـق مـع أهـل المجنـي عليـه عـلى مبلـغ مـن المـال مقابـل تقديـم الأدلـة والإثباتـات التـي تديـن المتهـم في القضيـة.

مـدة عطـوة التفتيـش مـن ثلاثـة الى عـشرة ايـام وقـد تزيـد المـدة وقـد تفـضي الى يمـين لاثبـات التهمـة والـبراءة في حـال الامـر الـذي لا اعـتراف فيـه ولا اقـرار بفعله.

مـدة عطـوة التفتيـش مـن3-10 ايـام وقـد تزيـد المـدة وقـد تُفـضي الى يمـين لاثبـات التهمـة أو الـبراءة منهـا في حـال الأمـر الـذي لا اعـتراف فيـه ولا إقـرار بفعلـه.

عطوة الإقبال :

هـي هدنـة أو نهايـة العطـاوي تؤخـذ لمـدة سـنة وفي نهايتهـا يحـق للجـاني أن يقبـل عـلى بيـت المجنـي عليـه بمصاحبـة جاهـة كـبرى لدفـع الحـق والإصـلاح وغالبـاً مـا تكـون في حـالات القتل.

تعطـى هـذه العطـوة بعـد العطـوة الأولى في العمـد والعطـوة الثانيـة والثالثـة ويُدفـع في العطـوة الأولى [1025دينـاراً] وفي الثانيـة[500] وفي الثالثـة [250] دينـاراً وعطـوة الإقبـال قـد تكـون لشـهر أو شـهرين أو ثلاثـة وأقـصى مـدة لهـا سـنة بعدهـا تتـم الطيبـة.

وتعطى بعد اعتراف الجاني لإجراء الصلح ومراسيمه حسب العادات المعترف فيها.

كـما تعطـى في "جرائـم القتـل" بعـد انتهـاء العطـاوي الثـلاث في الـدم [القتيـل] بعـد السـنة الثالثـة مـن العطـوة الأولى، وتعطـى العطـوة الثالثـة بعـد 4-6 أشـهر حتـى يتمكـن الجـاني مـن تحصيـل مصاريـف الطيـب ...

وتقتـصر عطـوة الإقبـال عـلى القتـل العمـد لتتوافـر فرصـة لعـودة ذوي الجـاني حيـث تـم ترحيلهـم لمـدة ثـلاث إلى سـبع سـنوات عـن أرضهـم وبلدهـم.

وعطـوة الإقبـال تمهيـد لعـودة أهـل الجـاني إلى مـكان سـكناهم وتحـدد مدتهـا مـن يـوم إلى شـهر ويتـم الصلـح خـلال هـذه الفـترة في وجـود الكفـلاء بـين الطرفـين المتنازعـين في قضايـا القتـل العمـد، وفي حـال تقطيـع الوجـه مـن قبـل أهـل المجنـي عليـه ، وتكـون في حـالات القتـل ومدتهـا خمسـة عـشر يومـا وتمـدد الى سـتة اشـهر يتـم خلالهـا التفـاوض عـلى مـا يـرضي ذوي المجنـي عليـه لقبـول الطيب-عـادل حجـه، صفحـة -66.

عطوة التصفية-صفاء النفوس :

هـي عطـوة اقبـال في حالـة دم مقابـل دم-قـبر بقـبر- لقبـول مبـدأ الصفـح -قـبر مقابـل قـبر- ويتـم تسـوية المخـاسر بـين الطرفين.

العطوة المستقلة:

في حـال الاشـتراك في الـدم مـن أكـثر مـن عشـيرة وكل واحـد يأخـذ عطـوة مسـتقلة عـن الاخـر ومـا ينـدرج عـلى الاول ينطبـق عـلى الثـاني وهلـم جـرا.

عطوة حق ركبة

البت في النزاع بين الطرفين فورا دون تأجيل وبحضور الجاهة والكفل.

الحق المنشود عنه:

نكث الحق الصادر عن المصلح العشائري.

المفلوج:

الخاسر والمهزوم والمدان في القضية لعدم ثبوت الأدلة.

إجراءات متبعة لتسريع العطوة:

- الاتصال بالهاتف بشخص معروف عشائريا من اهل المصاب لأخذ عطوة منه واعطاء الوجه.
- أخذ عطوة في السيارة من ذوي المصاب .
- أخذ عطوة في المستشفى من ذوي المصاب.
- عطوة الاعتداء على فتاة أو اصابة تؤخذ العطوة من أهلها-المرأة خيرها لزوجها وشرها أو شنيعها لأهلها-.
- العمل على تعديل الشروط التي تمت عليها عطوة سابقة مبالغ فيها ولا ترتضيها الجاهة أو اذا كانت مخالفة للمتعارف عليه والجسور المبنية.
- تحديد نوع العطوة ومدتها والكفلاء بتحديد اسماء .
- ما في طيب الا بعد الطيب-الشفاء التام من الاصابات أو تحديد نسبة العجز بتقرير طبي نهائي موقع ومختوم من لجنة طبية.-أنظر عادل حجه، صفحة 69.

لبّاس الثوب غريم ناقص الطرد

اعتبر العرف العشيري لباس الثوب بغريم ناقص الطرد لأنه يتكفل بجميع مصاريف القضية وما يطلبه صاحب الحق ، ولا يحق له الكلام في الجاهة وفقط يلتزم بما ترتضيه الجاهة وهو محاسب أو امين صندوق للدفع.

رجل من المصلحين، والأفضل أن يكون من الأغنياء الكرام يظهر في حالة أخذ عطوة إقرار واعتراف بالذنب من المعتدى عليه، يطلبه ويعينه المعتدى عليه حتى يكون في متناول اليد لدفع أي مبلغ يترتب على الجاني.[1]

يتكفل لبّاس الثوب بدفع كافة ما يُطلب من الجاني للمجني عليه أو ذويه (كفيل دفع)، ويكون بمثابة الوكيل أو النائب عن الجاني أمام أهل المجني عليه والكفل، يلبس ثوب الجاني ويتنقل بين الجاني والمجني عليه، وسمي بهذا الاسم لان الناس كانوا يلبسون ثياباً مميزة في القديم عند القضاء ويكون بمثابة الأخرس[2] ولا يتكلم وما عليه ألاّ الدفع، ويقوم مقام الغريم أمام القوة الطاردة وهو الذي يدفع كل ما رضيت به الجاهة ولا يحق لصاحب الحق ولا للذي عليه الحق أن يرفض لباس الثوب كما لا يحق للباس الثوب الانسحاب من القضية إلا بعد انتهائها.ولكن يتم خلعه إذا عجز عن دفع المبالغ المطلوبة للمجني عليه.

لبّاس الثوب مفهوم استخدم في عهد الاحتلال، وهو عرف عشيري تداول به الناس في منطقة الخليل بعد العام 1967م – وأصبح المصطلح منتشراً في فلسطين ولكن لا يُعمل به في

1- لباس الثوب :- لأن الشيء يسمى بأسمى ما فيه ولهذا أطلق عليه اسم لباس الثوب

2- الأخرس :معنى مجازي -لا يجوز له أن يتكلم وعليه أن يدفع بما ترتضيه الجاهة.

الأردن أو الدول العربية الأخرى، وكان يسمى قديماً بقائد الجاهة التي تحضر لإجراء الطيب فهو ملزم بكل ما تقوم الجاهة به ومقام الغريم ويجوز للخصم أن يُلزم شخصاً آخر غير قائد الجاهة ليدافع أو يلتزم بما يحكم به القاضي أو ترتضيه الجاهة.

يتم خلع لباس الثوب اذا طلب هو ذلك بأن يتخلى عن لبس الثوب أو اذا عجز عن دفع المبالغ المطلوبة للمجني عليه.

لا يسمح العرف العشيري في القدم أن يلبس المنشد أو منقع الدم الثوب لأنه يعتبر تنزيلا من مكانته وقيمته الاجتماعية ومركزه. ا اما اليوم يتبارى الشخوص للبس الثوب ويعتبرها مفخرة امام الجميع ويتم خلعه اذا عجز عن دفع المبالغ المطلوبة منه للمجني عليه .

الجاهة

الجاهة : عدد من الرجال وما يصطحبونه من لوازم الجاهة وهم من سادة القوم وعليته تقوم على تأكيد الاحترام ، والتدخل بلبلقة والتلطف بالحديث والتفاهم والموازنة بين الحقوق الشخصية التي تلبي الاحتياجات المادية والمعنوية والعمل على ازالة الضرر وتقدير العطل والالتزام بدفع التكاليف والمبالغ المالية المتفق عليها—عادل حجه، صفحة 44.

أما الوجه، فهو الشخص الذي يكون بمثابة الكفيل، ولدى تخلي أحد الطرفين عما التزم به ويقترف المخالفات، يكون عرضه للمخالفات حسب ما ترتضيه الجاهة.

والجاهة مجموعة من الناس يتوجهون لبيت المعتدى عليه، وهناك يوضع كفيل على كل ما تتفق عليه الجاهة، ويصبح الشخص الذي ينزل في الوجه هو الخاسر ويجلس عند المنشد.

تتشكل الجاهة من وجهاء القرية او المحافظة وتطلب عطوة بين المتخاصمين على كل خصم وجه ليكفل عدم وقوع المشاكل أما في حالة الإخلال بالوجه فيكون الجاني مغرماً بما يفرضه عليه القاضي، وفي حالة إعطاء وجه غيابي، يكون بمثابة الحاضر حقيقةً ويحمي صاحبه. وإذا نزل في وجه الكفيل (الغائب) فحكمه كحكم الحاضر.

يتحمل أعضاء الجاهة غضب ووجع العائلة المصابة من منطلق الجاهة تتحمل ، ويخصون من وقتهم وخبرتهم ومالهم وسمعتهم لحل الخلافات ، وتعمل الجاهة على الحل ولو على حسابهم الشخصي أو على حساب عائلاتهم وأحيانا يرفضون أي تعويض مادي ويقومون بالمبادرات الذاتية أو بعد الطلب منهم بأخذ هدنة أو عطوة وتكون حيادية وملزمة للطرفين وقد تكون سرية في بعض القضايا درء للشر .

لا تقوم الجاهة مديونة الوجه وحقوق الوجه

ساد في المنطقة وجوه يعينون من غير الحضور لكفالة الخصمين (كوجه ابو عرام [1] ووجة أبو اربيعة ووجه أبو عامرية)، وهذه الوجوه اسمها محمي إن كان حاضراً أو غائباً [2] ولا يسمح لأي كان أن ينزل في الوجه لأنه يترتب عليه التزامات عشيرية كبرى.

مدة الوجه من 3-70 يوما وتمدد الى 90 يوما في حال طلب عطوة في الفضايا المستعصية لأن الوجه للحمولة والعائلة وللبلدة أو المحافظة ويمثله شخص من رجالات العشائر المعروفين للناس.

الكفالة والكفيل وأنواعها

أولها شهامة وآخرها ندامة أو غرامة وقرش الكفيل مضاعف، والوفاء الفوري للكفيل وعدم التقسيط او المماطلة.

الكفالة – هي ضم نفس إلى نفس في حالة جناية أو اقتراف (ارتكاب) ذنب أو خصومة بحيث يكون الكفيل جاهزاً لإحضار الذي يكفله بأية صورة وضمان ما يترتب عليه من واجبات.

والكفالة نسبة من المال تقتطع لصالح الكفيل في حالة كون الكفالة خاصة بتسديد أموال منقولة أو أية أموال أخرى وتؤخذ من المكفول له بنسبة معروفة عند الناس وتقدر ب 10٪

والكفالة ضمان والكفيل هو الرجل الذي يكفل والكفالة أنواع منها :

- كفيل دفع – أي دفع كافة ما يستحق المجني عليه [صاحب الحق].
- كفيل منع أو كفيل سوق – حماية الجاني وإحضاره للمجالس كلما طلب ذلك.
- كفيل دفا- حماية الجاني من اعتداءات المجني عليه، وهو الذي يُعرف اليوم بلباس الثوب.
- كفيل دفع -يدفع ما يفرض على الجاني من أموال أمام القضاء.
- كفيل على الحق- كفيل على الجهتين على الجاني وعلى المجني عليه.

وفي حالة دفع الكفيل من جيبه وامتناع الجاني عن الدفع يأخذ الكفيل ضعف ما دفعه من الجاني بحضور رجل اسمه قرَّاع مال.

1- ملحوظة : من الناحية اللغوية نقول : وجه ابي عرام ووجه ابي اربيعة ووجة ابي عامرية.

2- يجوز ان يوضع وجه غائب بشرط ان يبلغ ويحق له ان يرفض ان يكون كفيلاً.

جدول يبين أنواع الكفالة الفردية والجماعية

نوع الكفالة	متطلباتها
كفالة دفع	يلتزم بدع المستحقات التي ارتضتها الجاهة
كفالة منع	حماية الجاني من الاعتداء من الطرف الاخر
كفالة وفا	
كفالة على حق	يلتزم بدفع المستحقات على الشخص الوغيث-الخاسر
قراع مال	يحدد قيمة المباغ المالية ودفعاتها
لباس ثوب	غريم ناقص الطرد-محاسب أو امين صندوق
الوجه	حماية للخصم من الاعتداء
الجاهة	مجموعة من علية القوم ورجالات العشائر
الجريرة-الجرة-	ما يسوقه الجاني والجاهة معه عند الذهاب لإصلاح ذات البين

الدخالة والطنيب - دخالة دم ودخالة عرض

الدخالة – حالة تكون في ارتكاب الجاني كبيرة من الكبائر كالعرض أو الدم فيذهب الجاني خوفاً على نفسه إلى رجل مصلح عزيز في قومه صاحب مال ورجال ويطلب منه الحماية أي يدخل تحت حمايته فيلبي الرجل ذلك ثم يتصل بأهله وبالمعنيين ويقوم هذا العزيز بإجراء ما يلزم لفك النزاع والخصام بين الأطراف.

والدخيل – رجل ضعيف لا قوة له أو لا عزوة له أو ضعيف الإمكانيات المادية ، إذا اعتدى عليه أحد الناس الأقوياء وسلب ما عنده أو هتك عرضه أو قتل له إنساناً يقوم ويلتجئ إلى رجل قوي صاحب مال وقوة ويُدخل عليه من أجل أن يحصل له حقه من الجاني.

والدخالة تكون للدم المنُكر ولانتهاك العرض ولا يجاب على الدم إلاّ بعد دفع دخالة.

أما الطنيب- فهو شخص ضعيف وخصمه أقوى منه ولا يريد أن يعطيه حقه فيلجأ الضعيف إلى رجل يكون قوياً ويُطنب عليه لأخذ حقوقه من المنُكر والطنيب لا يأخذ فلوساً مثل الدخالة وشبهها.

في العرف العشيري السائد كان الضعيف يضطر إلى النزوح عن مسكنه والنزول بجوار من يحمونه ويجيرونه، ويقوم المجير بحماية جاره "طنيبه"، ويعطيه أغناماً ومواشي وأرضاً لزرعها ويعيش من ورائها.

وأما القصير فيُعرف بأن يحتمي أو يتدفأ في وجه فلان حاضراً أو غائباً ولصاحب الوجه أن يطالب بحقه.

ومن الحركات المصاحبة للدخالة هي عقد حطة صاحب البيت أو المسك بعمود البيت أو القول أنا داخل على الله ثم داخِل عليك أن تحصل لي حقي من فلان ويكون الرد أبشر

ياحياك الله على اللي أقدر عليه.[1]

وإذا دخل المحتمي إلى بيت فيه نساء [حريم] وجبت حمايته وتقف النسوة دفاعاً عنه وعن شرف البيت.

والدخالة تكون في قضية القتل أو العرض المنكور.

الدخالة		
دم	عرض	طنيب

المعدود

المعدود أو ما يسمى بـ [قرش الدم] يدفع ثلثه فقط والباقي يوزع على العشيرة إلاّ في حالة العرض والسرقة، ولذلك قيل في المثل الشعبي [السرقة والزنا على صاحبها فقط].

يتفق عصبة الجاني [الأب الأبوة، البنوة، الاخوة، العمومة] أي قريب الرجل كل ذكر يدفع نصيباً. أما في حالة الدية أو الولائم يدفع الجاني الثلث والباقي على الحمولة.

والسبب في ذلك كون الجاني ارتكب الدم باسم عشيرته. وفي ثلث الدم يدفع الجاني المعدود عن أفراد أسرته الذكور مع عشيرته، ومثال ذلك قيمة المبلغ عشرة آلاف دينار أردني، يدفع الجاني 3333 دينار وثلث الدينار ثم يدفع نصيبه مع ذكور أسرته من مبلغ الثلثين الذي تتكفل به العشيرة.

المصطلح	الدلالة
الطارد	صاحب الحق الذي يطلبه بعد أن وقع عليه من طرف آخر
المطرود	المعتدي المطلوب للحق وملاحق من مكان لآخر لحين الوفاء بالحق
العفو والتسامح	التنازل عن كامل الحق المطلوب إكراما لله والجاهة والوطن والشخصيات الاعتبارية
هدنة	فترة زمنية لإخماد نار الفتنة وضمان عدم الاعتداء على الطرف الآخر

الجريرة :

وهو ما يسوقه الجاني والجاهة معه عند الذهاب لإصلاح ذات البين، أو الطيب، وهي تختلف من حادث إلى آخر في الكم أو النوع، فجريرة القتل يجب أن تشمل عدداً من الذبائح والأرز والسمن وكل ما يلزم لعشاء الجاهة المصاحبة للجريرة، وفي الفترة الأخيرة والحالات العادية أصبحت تقتصر على شوال من الأرز أو السكر أو الاثنين معاً.

1- الحطة : الكوفية : غطاء رأس الراجل ويلبس فوقه عقالاً.

محتويات ومتطلبات الجيرية	
المواشي	24 رأسا من الغنم
الأرز	أربعة أكياس من الأرز100-كغم
القهوة	رطل3- كغم
الشاي	رطل3- كغم
مستلزمات الطبخ	السمن والزيت والبهارات
أدوات الطبخ	الأواني والقدور والغازات

في ظل انتفاضة الأقصى تم إلغاء الجيرة وذلك لصعوبة التنقل وإغلاق الطرق وحالة الطوارئ التي سادت المنطقة .

مراحل الصلحة:

المبادرة	توجه الجاهة الى المعتدى عليه والتعبير عن الاسف لما حدث والندم عليه.
الزيارة	زيارة المعتدى عليه بهدف الاطمئنان على سلامته وأخذ علوم-هدنة أو عطوة بين الطرفين على ضوء الحادثة
المناقشة	الحوار حول اجراءات الصلحة وبناء جسور الثقة ومراسيم الصلح بفك اسر المتهم من السجن-اطلاق سراح السجين على ضوء الحادثة
جمع الدلائل	جمع البيانات والدلائل حول الحادثة بين اعضاء الجاهة وحول اجراءات الدفع والصلح
حشد الجاهة	حشد جاهة كبيرة من رجالات العشائر يوم الطيبة
افتتاح الجاهة	يتولى عميد الجاهة مفتاح الكلام والالتزام بما يطلب منه
الرد على الجاهة	يكون الرد بكلام طيب وخير لما فيه مصلحة الوطن والمواطن

مرتكزات الصلحة والطيبة x

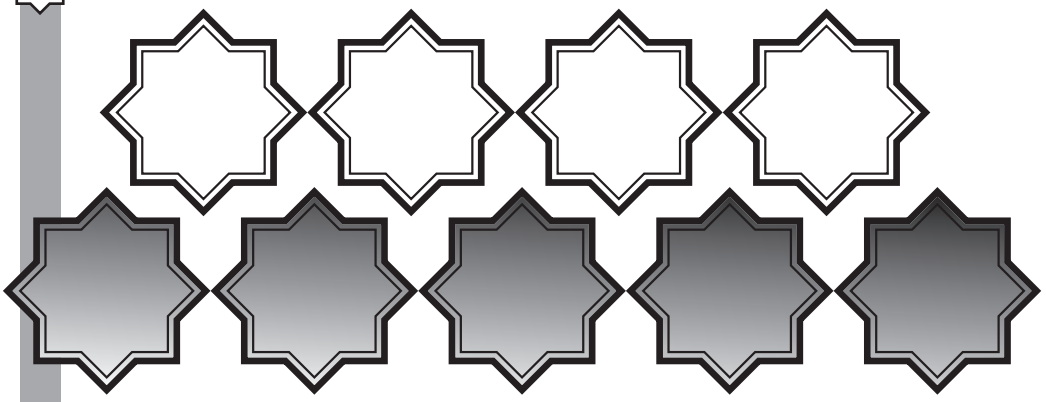
الوساطة	تكون من رجالات العرف والعادة والوجهاء التي تقوم على النية الصادقة
المسامحة	تقبل الطرف المجني عليه إجراءات الصلح والتنازل عن الحقوق
المصالحة	إعلان الصلحة أمام الجمهور بمسؤولية جماعية على شرف العائلة وسمعتها
المصافحة	السلام بالايدي أواللمس الجسدي بين الاطراف –المعانقة-
الممالحة-التزاور-	يزور كل طرف آخر في بيته وشرب القهوة وتناول الطعام-صار بينهم عيش وملح-.
طرح السلام	المبادرة برد السلام والمشاركة في مناسبات الأفراح والأتراح وقيام علاقات تجارية ومالية ومصاهرة

أنظر:الياس جبور:الصلحة باللغة الانجليزية ،صفحة 96

Elias J Jabbour;sulha.p96

طرق التعامل مع النزاعات

الرَبَطْ	عمل حاجز متنقل بهدف الإمساك على الشخص المعتدي وإيذائه
الحَجْز	القاء القبض على شخص وحجزه وابلاغ ذويه بالموضوع
الوساقة	مسك المواشي أو بضاعة او سيارة وحجزها وابلاغ ذوي الشأن بالموضوع
المَطَقْ	عدم التجاوب مع الطرف الاخر ويطلق عليه مَطَقْ:لا يعطي حق ولا يأخذ حق
الانسحاب	الرفض للمتطلبات والخروج بدون الرد على الجواب
الوساطة	تدخل من ذوي الشأن في الحادثة بقصد التوفيق بين الطرفين
التسامح	التنازل عن كافة الحقوق والعفو



الفصل الثالث

المصطلحات القضائية
والمحاكم العشائرية

محاكم بلا سجون

المسمى العشيري	درجة المسمى	الاختصاص
المنشد	أعلى سلطة عشائرية لا استئناف بعده	قضايا العرض
منقع الدم-منهي الدم-	الدرجة الثانية بعد المنشد	قضايا الدم
القاضي العرفي	يقيس على الجسور المبنية بين العشائر	القصاصة وقضايا الطوشات
الزيادي	يقيس على قضايا عرفية سابقة	قضايا الخيل والابل والحيوانات
المُخمن		قضايا الزراعة
أرباب الصنعة	اجتهاد من أصحاب الخبرة والصنعة	الحرف والصناعات والمهن والأموال والعقارات
الوجهاء	ما ترتضيه الجاهة	كبير العائلة وله المام بالقضايا العرفية

أمور عامة في القضايا العرفية:

- الأصل في قضايا العرض قائم على الستر.
- لا عرض عليه شهود
- الدنسة على ذقن صاحبها.
- المخاسر والمصاريف حق ثابت لا رجاء فيها ولا جاه ولا وجه للتخفيف منها.
- على الجاني اصلاح الضرر الناجم عنه.
- الحق يكون ويحق للكفيل أن يمدد العطوة ويؤجلها.

طرق إثبات الجريمة:

- اليمين بشكل فردي .
- اليمين بخمسة-العاقلة والقسامة-القتل المظلولة-.
- شهادة الشهود العدول.
- الاعتراف والاقرار بارتكاب الجريمة.
- دلالات ارتكاب الجريمة.
- البشعة.
- البيانات الثابتة.

العقوبات العرفية:

- القصاص
- الطلوع عن العشيرة
- التشميس
- الإجلاء والترحيل
- دفع الدية
- دفع مبلغ مالي ترتضيه الجاهة.

المنشد

(أبو البنات)-راعي الزينات-راعي المقلدات-راعي القلطة
حق المنشد محور ما وراه مدور-لا استئناف بعده
رزقة المنشد 12 جمل ذلول هجين

المنشـد رجـل مـن عائلـة ورث المكانـة كابـراً عـن كابـر ويختـص في قضايـا العـرض والـدم إلاّ أن العـرض أهـم مـن الـدم ولـذا قيـل [الكبـيرة تـأكل الصغـيرة]، يلتقـي عنـده طرفـا الخصومـة والمـدان لا حجـة لـه ومـا يقولـه صاحـب الحـق هـو الثابـت.

تعيين المنشد:

بعـد وفـاة المرجـح الأكـبر في العـرف العشـيري ، تجتمـع العشـيرة بممثـلي أفخاذهـا وتجمـع عـلى انتقـال الصلاحيـات لابنـه أو أخيـه او إلى رجـل آخـر عليـم بالأمـور العشـائرية ومقبـول لـدى الجميـع ، وتتـم عمليـة الاختيـار بتلبيسـه عبـاءة المرحـوم ويشـارك جميـع ممثلـو الأفخـاذ في تلبيسـه العبـاءة كمنشـد وتتـم المباركـة لـه والمصافحـة والتسـليم عليـه .

يتكـون المنشـد مـن ثلاثـة قضـاة ولهـم قـاضٍ رابـع اسـمه المُرجّـح بحيـث إذا لم يـرض أحـد النـاس بحكـم القـاضي الأول يذهـب إلى الثـاني وإن لم يـرض بالثـاني يذهـب إلى الثالـث وهكـذا.

وعـلى هـذا فالمنشـد أعـلى رجـل مـن ناحيـة القضـاء العشـيري في المنطقـة التـي يسـكن فيهـا ويختـص بجميـع القضايـا الصعبـة وخاصـة العـرض والـدم.

وقـد تـبرز الحاجـة للمنشـد في قضايـا مثـل السـواد في الكفـل عندمـا يكـون السـواد باطـلاً يطلـب الكفيـل المسـوَّد عليـه المنشـد والسـواد المقصـود» هـو أن يتـم السـواد بربـط كلـب أسـود أو التشـهير بالكفيـل في الدواويـن عـلى أنـه سـويد الوجـه أو ربـط رايـات سـود تـدل عـلى أن فلانـاً (الكفيـل) أسـود الوجـه».

والمنشـد يتميـز بتقديـر العقوبـة التـي يرتكبهـا كل مـن قـصر وتعـدى في وجـوه الكفـلاء أو مَـنْ تعـدى عـلى عفـاف امـرأة وقـد أطلقـت عـلى المنشـد أسـماء كثـيرة منهـا بيـاض العـرض، سـياج العـرض، قـاضي العـرض، بيـاض الوجـه، و ذلـك نظـراً لمـا للقضايـا التـي تـرد إليـه مـن أهميـة خصوصـاً العـرض وسـواد الوجـه وهـو يمثـل أعـلى سـلطة في القضـاء العشـيري، والمناشـد نوعـان :

- منشد يعرض ويفرض رأيه دون رد لقراره.
- منشد تعينه الحكومة ويحتاج إلى مرجع لقراره.

نكث الحق العشائري

في قضايا العرض لا يحق لأي كان الاعتراض على قرار المنشد،لأن قراره وحكمه نافذ المفعول ودرع واق للنساء.

أما في قضايا الدم والقتل فيستطيع الشخص أن يطالب بنكث الحق الذي اصدره منقع الدم ، ويكون النكث من أمام المنشد، وإذا كان قرار منقع الدم صائب لا غُبار عليه يدفع الحق لمنقع الدم ويغرم ماليا-شروة لسانه-.

منقع الدم-منهي الدم- منهل الدم

لا دم عليه ورود

خمسة الجاني عاقلته تكون من اقاربه-عزوته للدرجة الخامسة

وهو قاضٍ يفصل في قضايا الفشخ1 (الضربات) التي ينتج عنها سيل دم.

«مثال ضُرب رجل على وجهه وطلب القاضي منه الرجوع إلى الوراء أمام الديوان حتى اختفى الجالسون عن ناظريه فظهرت الإصابة على وجهه عندها أخذ القاضي يَعُد الخطوات من موقد النار 2حتى وصل إلى الرجل وثمن كل خطوة بخمسة دنانير أردنية.

ومنقع الدم رجل له خبرة ومكانة مرموقة بين الناس يفهم في القضاء العشيري ينشده الناس في الدماء والأعراض ويقص الحق الذي يترتب على الجاني ويحل الخصام ويختص في فك المشاكل الصعبة بين الطرفين وحلها.

كما يسمى منقع الدم المنشد الكبير لأن مهمته الفصل في النزاعات والبت في الحكم، أي هو الحكم النهائي.

ومنقع الدم يكشف عن جريمة الدم الغامضة عندما ينعدم الإقرار بها، وقد أطلقت عليه أسماء أخرى منها : منقع دم، منهل دم، منهى دم، ولما كانت أبرز القضايا التي ترد إليه تتعلق بالدماء غلبت عليه تلك التسمية وهي منهى دم لأن عنده ينتهي الفصل فيها، ومنهى الدم أقل مكانة في العرف العشيري من مكانة المنشد لكنه أعلى مكانة من القضاة والمصلحين..

يستطيع الشخص في قضايا الدم أن ينكث الحق الذي صدر ضده من قبل منقع الدم ويكون النكث من أمام المنشد ، واذا كان قرار وحكم منقع الدم صائبا لا غبار عليه يدفع الغريم شروة لسان لمنقع الدم ويقدرها المنشد.

1- الفشخ : ضرب الرأس بشيء مما يسبب نزول الدم.

2- موقد النار : موقد الديوان.

القاضي العرفي

هـو رجـل قصّـاص يختـص في الطوشـات والعـراك بـين النـاس ويفـك الغمـوض بصـدد مـن يأخـذ عطـوة مـن الآخـر، كـما يحـدث في الطوشـات بـين أولاد الحـارة، ومثـال عـلى مهمـة القصاص حـين حصلـت طوشـة بـين فتيـان مـن القواسـمة ومجاهـد، واتفـق الطرفـان عـلى القـاضي الـوفي وقالـوا لـه أنـت تقـدر الإصابـات ونحـن راضـون عنـك ولمـا ذهـب وجـد أشـخاصاً مـن كلا الطرفـين في المستشـفى فذهـب إلى المستشـفى وقـدر الإصابـات وكانـت إصابـة مجاهـد أكـبر مـن إصابـة القـوا سـمة فقـال للقـوا سـمة اذهبـوا وخـذوا عطـوة مـن مجاهـد وهـي عطـوة إقـرار.

والقـاضي العـرفي رجـل تقـي يخـاف اللـه ويحكـم ويصلـح بـين النـاس بمـا أنـزل اللـه ويبـت في قضايـا الأرض والمـال والمـواشي والطوشـات وتقطيـع الوجـه، وهـذا المصطلـح شـائع في منطقـة بـئر السـبع ، والقـاضي العـرفي يتميـز بالمكانـة الاجتماعيـة في عشـيرته ولـه قيمـة اعتباريـة في بلـده ولديـه ذكاء وسرعـة بديهـة وسـعة صـدر ونظافـة اليـد والنزاهـة وطـول البـال والصـبر والخـبرة والمعرفـة والدرايـة بالأمـور العشـائرية والجسـور المبنيـة والأنسـاب العائليـة. و تكـون عشـيرته مشـهورة ومشـهود لهـا بالعـدل والهيبـة وقـوة التنفيـذ ، وقدرتـه عـلى المحـاورة والتفـاوض والمصداقيـة في نقـل الـكلام وقـدرة عـلى فذلكـة الحـكي للمصلحـة العامـة والقـدرة عـلى التعامـل مـع المواقـف الطارئـة والخطـيرة.

سمات القاضي العرفي:

يتميـز القـاضي العـرفي بالمكانـة الاجتماعيـة في عشـيرته والاعتباريـة في عشـيرته وبلدتـه، ولديـه سرعـة بديهـة ، وسـعة صـدر ، ونظافـة يـد ، ونزاهـة ، وطـول البـال ، والصـبر، ولديـه الخـبرة والمعرفـة والدرايـة بالجسـور المبنيـة بـين العشـائر والانسـاب العائليـة ، وتكـون عشـيرته مشـهورة ومشـهود لهـا بالعـدل والهيبـة وقـوة التنفيـذ ، و يكـون الشـخص محـاورا جيـدا ويتمتـع بالمصداقيـة وفـن فذلكـة الـكلام للمصلحـة العامـة والقـدرة عـلى التعامـل مـع المواقـف الطارئـة.

الزيادي وسايس الخيل

رجل خبير يُثمن الإبل (التي تدفع للقضاء فيما يتعلق بسرقتها وبيعها وسلالتها).

إن الاهتـمام بالخيـول العربيـة تقليـد قديـم، وأول مـن اقتنـى الخيـل واعتنـى بهـا سـيدنا داود عليـه السـلام وأول مـن ركبهـا سـيدنا اسـماعيل عليـه السـلام، إذ كان العـرب يـرون أنـه لا عـز إلا بهـا ولا قهـر للأعـداء إلا بسـببها وكان أشراف العـرب يخدمونهـا بأنفسـهم ولهـا أسـماء عديـدة.

يعرفهـا مـن هـو ذو خـبرة ودرايـة بالخيـول وأنواعهـا وأصنافهـا والـذي يُعْـرف بسـايس الخيـل. وإذا حصـل أي اختـلاف حـول الخيـل يرجعـون إليـه لحـل المشـكلة.

والزيـادي يجـب أن تكـون لـه معرفـة بالخيـل ورعايتهـا والعنايـة بهـا ، حيـث مـدة الحمـل للفـرس أحـد عـشر شـهرا وعـشرة ايـام ومـدة الرضاعـة للمهـر بـين 100-150 يومـا ، وتمتلـك الخيـل 22 كروموسـوما في حـين الانسـان فلديـه 23 كروموسـوم.

أنواع الخيول الأصيلة:

نوع الخيل	الاستعمال والدلالة
الكحيلة-الصقلاوية	للمهرجانات والاحتفالات-اللي ما عنده كحيلة يشتري له كحيلة-مثل شعبي
المعنقية-المعنكية	للعدو والسباق-تتميز بطول الرقبة وقوة التحمل ولرياضة الفروسية.
العبية	ترد عباءة صاحبها بذيلها-للركوب لمسافات طويلة.
الشويمة	لكثرة الشامات-العلامات المميزة- في جسمها.
الدهمة	تشعر بدقات قلب خيالها-الفارس-.
الجلفة	تتأثر بشعور الفارس واحاسيسه.
الهدبة	تبكي على صاحبها
المحجلة	البياض فوق الحاجب-أبصر من فرس

*تميزت بعض المناطق بنسبة نوع محدد من الخيل اليها مثل نجد ، والحجاز ، ومصر والشام والمغرب والهند والانجليز والعربي الأصيل.

كما يعتبر الحصان صائد الحيوانات المتوحشه ، فهو لا يخشاها، وله ذاكرة مكانية عالية، وشعر الخيل يستخدم للربابة-الوتر الحزين-ويسمى صوته بالصهيل وابنه الفلو ولا يصلح لحراثة الأشجار والكروم المعروشات لأنه يرفع رأسه ويطلق عليه جواد وفرس ومهر ، واشتق اسمه من الخيلاء لأنه يمشي مشية المتكبر والمعتد بنفسه.

شهادة ميلاد الخيل

أبدع العرب في حفظ سلالات الخيل-الحصان- وكذلك تعليمات العناية بها وترويضها ، ومن سمات الحصان العربي الأصيل كما وصفه صعصعة بن صومان:»طويل ثلاث:الأذن والعنق والحزام، قصير ثلاث الصلب والحسيب والقضيب، وعريض ثلاث :الجبهة والمنخر والورك».

العناية بالخيول

هناك اجراءات عملية للعناية بالخيل فهي لا تُطعم التبن فقط ولا تُسقى الماء بعد التعب ، ويجب مطاردتها يوميا، والمحافظة على نظافتها، وعلاجها من الأمراض، والجروح، وحذوها باستمرار-فلان عنده فرس زي العروي-مثل شعبي، والخيل يا ركابها ، والعدا يا طلابها، ولا تصلح للأعمال الزراعية بل هي خيل مسومة للمباهاة والعدو والأعمال الحربية.

اعتادت العرب على تشبية الفرس-تلقيحها-أمام سمع وجمع لاثبات النسل والأصالة ويكون التشبية بثلاث مرات للفرس ثم يقوم صاحبها بالمطاردة عليها ويعيدها للتشبية بعد 21 يوما على انقضاء المرة الأولى.

تصيب الخيل أمراض منها أبو ملعون-الموت المفاجىء- والسقاوة والسعال المتقطع والتزويد-لحمية زائدة على الضرس-والَسَقَط في سيقان الفرس، وحقن الدم تحت الحافر ، والظفر في الانف،والصرصور-ندبة لحمية على عين الفرس، والشحاذ ، والجرب والطفيليات ، والنفاخ، والشعران ، -الذباب الذي يعيش على الخيل- والعرن والكزاز.

عدة الخيل وتسريجها:

تتكون عدة الخيل من السرج، والركاب، والحزام، والمعرقة من اللباد ، والجلال ، والشوبند المشربش على الرقبة، والشف لبطن الفرس، والمساميط تربط في حلقات السرج، والخرج على ظهر الفرس لوضع الأغراض فيهن والجرس والخرزة اتلزرقاء لرد العين والبطانية ، والرسن والجريد ، واللجام والقلادة والعليقة لوضع الاكل فيها وقيد الفرس.

أما حذو الخيل يحتاج الى خبير لقص الحافر وتثبيت قطعة الفولاذ مما يناسب وعورة المنطقة نصف حذوة أو حذوة كاملة أو صفيحة معدنية أو تركها بدون حذو خاصة التي تمشي على الصخور والجبال الوعرة لأن حافرها لا يطوا.

اشكارة الفرس:

أهدى العرف العشيري قطعة ارض للفرس تسمى اشكارة الفرس ، ليدربها الفارس فيها ويروضها وترعى فيها ، وعند حصول خلاف على تقسيم الأرض يمتلك اشكارة الفرس صاحبها، وكذلك لها حصة عند موسم حصاد سنابل القمح والشعير ولا تحاسب حينما تدخل حقل قمح او شعير مثل الحمار أو البغل فالخير في وجوه الخيل وللفرس ربع الدنيا.

قواعد الفروسية:

هناك قواعد وتعليمات محددة للفروسية وضوابط بتحديد نقطة الانطلاق، وكذلك مساعدة الفارس الذي يسقط عن ظهر فرسه أو في حالة تعثر الفرس.

الخراسة /التخمي(المخمن)

يعتبر الزيتون والتين والعنب والاشجار المثمرة الأخرى من الفواكه التي حظيت باهتمام المزارع ، واشتهرت مناطق الساحل الفلسطيني وغزة بزراعة الحمضيات ومنطقة الشمال الفلسطيني بزراعة الزيتون، ومنطقة الخليل بزراعة العنب وأريحا بالموز.

حملت شجرة الزيتون قدسية لدى السكان ، وهي شجرة مباركة ، والاعتداء عليها يواجهه العرف الشعبي بقسوة نظرا لتعدد استعمالاتها في الاضاءة والغذاء والتبرك للمقامات والأولياء وفي العلاج ووقود للتدفئة ومشاغل التحف والهدايا التذكارية والمسابح وعمل الفحم.

كـما أن لموسـم قطـف الزيتـون تقاليـد وضوابـط تسـمى الطلقات،تبعـا للتقسـيم الجغـرافي لعملية القطـف والمقايضـة والعونـة عـلى قطـف ثمـار الزيتـون ودرسـه، وكذلـك طريقـة تخزيـن الزيـت في الجـرار أو التنـك ، أو العبـوات البلاسـتيكية، ظـب الزيـت في جـراره لتجيـه اسـعاره-مثل شـعبي.

في حالات الاختلاف أو الاعتداء على المزروعات :

أن يقـوم رجـل عـارف خبـير بأمـور الزراعـة ويقـدر الخسـائر المترتبـة عـلى نـزول حيـوان مـا أو إنسـان بمزروعـات غـيره فيقـدر التالـف جـزاء عـلى الفاعـل وتعويضـاً للمجنـي عليـه.

ويتفـق كلا الطرفـين عـلى هـذا الرجـل الـذي يعتـبر مـن أهـل التقـوى والخـبرة ليقوم بالخِراسـة بـين المختلفـين بحـق الله.

فالخراسـة هـي تقديـر وتخمـين لحجـم الـضرر الـذي لحـق بالمزروعـات بسـبب اعتـداء الحيوانـات أو الإنسـان عليهـا، وتدفـع القيمـة ماديـاً أو عينـاً حسـبما يتـم الاتفـاق عليـه بـين الطرفـين. ينظـر لقـاء الباحـث مـع إذاعـة فلسـطين -برنامـج سـهرة شـعبية مـع مثقـال الجيـوسي السـاعة التاسـعة والنصـف مسـاء بتاريـخ 2007/4/30م.

القصاصة

القصـاص - رجـل خبـير معـروف بـين النـاس يقـص (يقـدر الإصابـات بـين الطرفـين) ويبِّـين الصحيـح والخطـأ في مسـلك الطرفـين ومـن ثـم يصـدر حكمـه.

وهـو الـذي يتـولى قـص الجـروح في الطوشـات ويبـين ذلـك حقـاً للمجنـي عليـه وتغريمـاً للجـاني الـذي لا يتكلـم بـل يدفـع.

ومـا دام القصـاص مختصـاً بالجـروح في جسـم الإنسـان فهـو الـذي يصـدر حكمـه عـلى الجـاني بـأن يقـدر قيمـة العضـو المصـاب الـذي ليـس لـه بديـل بجـزء مـن الديـة.

يذهـب الجـاني إلى القصـاص مكلومـا» أي لا يـد تخـط ولا لسـان يـرد» بمعنـى أنـه معـترف ومقـر بالجـرم والذنـب الـذي اقترفـه ولا يحـق لـه أن يدافـع عـن نفسـه أمـام القصـاص، هنـا يجـب التفريـق بـين القصـاص الـذي يحكـم في القضيـة بمـا يناسـب الحـق الشـخصي والحـق العـام ومصلحـة المجتمـع والحفـاظ عـلى قيمـه وأخلاقـه وبـين قـاص الأثـر أو قصـاص الأثـر إذ لا علاقـة بينهـما.

تقديـر العقوبـة اللازمـة أو الحـق الـلازم ماليـا للتأديـب والـردع ويكـون المبلـغ المقـدر خاضـع للجـاه والوجـه وتكـون عـلى النحـو الآتي:

- خصم ثلث المبلغ للقصاص
- النصف لله ولرسوله.
- بقية المبلغ يخضع للتخفيف والخصم.
- يظل الخصم حتى الوصول الى مبلغ معين ترتضيه الجاهة.
- يخضغ المبلغ المتبقي للمسامحة والعفو.

أرباب الصنعة-المكبور

أما أرباب الصناعة فهم أصحاب الخبرة في أمور الحياة المختلفة ويكونون خبراء في مجال عملهم ويقدرون الخسائر ويقصون للمجني عليه بتغريم الجاني.

وأرباب الصنعة هم المسؤولون عن الشيء المختلف عليه ماعدا الحدود.

ويجري اختيارهم في قضايا التجارة والممتلكات، كالاختلاف على شراء سيارة أو معدات، أو محاجر، أو مصانع وغيرها.

تحال القضية إلى الشخص المختص والمعروف في هذا الشأن ويعتبر كلامه نافذاً على الطرفين، إذ يذهب إليه الطرفان المتنازعان ومعهما الكفل ويسمعان منه الحل.

وأما المكبور : فهو من يجعل له كبيرا ينوب عنه في عرض قضيته ، أو ينوب عنه في التعامل مع أي حق له أو عليه-ينظر عادل حجه، ص 59.

صكوك التحكيم والقرارات العُرفية

الصك هو وثيقة تُكتب بين طرفين متخاصمين في موضوع ما بحيث يظهر فيها اسم المُحكَّم وموضوع الخلاف وأسماء الأطراف المتنازعة، يكون التحكيم والقرار ملزماً للطرفين في وجه كفل دفع ومنع حاضرين، ومن ثم تسجل فيها غرامة مالية تقدر حسب الحالة في الجلسة يتغرمها مَنْ يُخل بالقرار التحكيمي أمام القاضي ويكتب فيها شهود وتاريخ.

فصك التحكيم هو سند إقرار بما يفعل المُحكَّم في القضية ويوقع عليه الطرفان. فإذا اختلف اثنان في قضية ما ولم يقبلا بالقضاء يُكتب بينهما صك التحكيم عن طريق محكمين فرادى أما المحكمون الزوجيون فيكونون مرجحين عند تساوي الأصوات.

كتابة صك التحكيم ظهرت في العقدين الأخيرين وذلك كإثبات ودليل قاطع في حل القضية وقبل الشروع في كتابة صك التحكيم أو إصدار القرار يتقدم الجاني أمام القاضي بإقرار كي يتلطف القاضي في حكمه ويلتزم النزاهة والحياد :» يا قاضي، يا قاضينا يا اللي بالحق ترضينا، تراني جيتك هدي جدي، وحظك داخلين على اثنين وسبعين نبي، ونشهد لك بالله من الحلال السارح والولد الفالح من التوك والبوق والحظ الردي، وان زلّيت تسرح مع الحلال وتروح مع العيال»، وهناك صيغ مختلفة حسب طلاقة لسان المتحدث باسم الطرف المجني عليه أو المدعى عليه.

والصيغة السالفة الذكر تقال أمام القاضي لرواية الحجة بحضور الطرف الآخر.

الرزقة

(الصلح على العشيرة وإصدار الحق على القاضي)

رسوم واتعاب للمصلح العشيري

هي أُجرة للقاضي مقابل القيام بالقضاء في مسألة ما بين الناس هذا في الإسلام وفي العرف العشيري فيسمونها بالرزقة يرتزقها القاضي العشيري، وتكون في الغالب كبيرة بحيث يقوم القاضي بإظهار الكرم أمام المتخاصمين ولكن للأسف على حساب المتنازعين ثم يتغرمها مَنْ يصدر عليه الحكم، أما حكم الإسلام فيفرض على الطرفين دفع الأجرة.

والرزقة ما دامت أخذ مال من الطرفين يأخذها القاضي فتقسم إلى :

- مستور- يأخذها القاضي في السر من الرجل الرابح للقضية المنتصر على خصمه (تحت السجادة).
- مفلوج – الرزقة التي يدفعها مَنْ يُدينه القاضي.
- خرج رأي – مثال أن يتفق الطرفان على بناء معين ثم يحصل بينهما خلاف ويلتجئان إلى شخص لحل المشكلة، ويسمى خرج رأي وتسمى أحيانا مبادلة أرزاق يدفع المفلوج- الخاسر في القضية رزقته ورزقة خصمه في حال رفضه الصلحة والاصرار على اصدار

حكـم القاضي-الخـاسر في الدعـوى.

- قباض رسن الرزقة – هي جزء يقبضه القاضي بعد انتهاء المشكلة.
- تسـعة نـوم تدفعهـا العائلـة الجانيـة مـع الجـاني وقـدرت في القديـم ب 25 دينـار أمـا الآن فهـي ألـف دينـار، ولا يشـترك إذا حصـل عـراك بـين الطرفـين، وتسـمى بقعـود نـوم.
- فتـح الجاهـة – أحـد رجـالات الإصـلاح يُحـرك رجـال الإصـلاح لحـل المشـكلة وهـو عميـد الجاهـة، والآن يطلـق عـلى فتـح الجاهـة بفـراش العطـوة وهـي 1025 دينـار و1500 دينـار مصاريـف.
- رزقة المنشد على المعتدي في حالة اقترافه جريمة الاعتداء على العرض.
- الرزقة العرابشية:كل واحد يدفع رزقته فيما يتعلق بقضايا الأرض.

فالرزقـة للقـاضي، حسـب الاتفـاق المربـوط بـين المتخاصمـين بحضـور الكفـلاء والمكفولـين، ويدفعهـا المفلـوج أو الاثنـان (المتخاصـمان) وإذا لم يتـم الاتفـاق عـلى مـن يدفـع الرزقـة قبـل الوصـول لبيـت القـاضي، يتـولى القـاضي فرضهـا عـلى الاثنـين معـاً، وقبـل أن يصـدر الحـق يطلـب مـن العشـيرة إصـلاح الخصمـين، حيـث جـرت العـادة أن الحـق يخـرج مـن القـاضي والإصـلاح مـن قبـل الحاضريـن.

والرزقـة يقدرهـا القـاضي ويعلـن عنهـا جهـاراً، وإذا ثبـت أن القـاضي قـد أخـذ سراً أي مبلـغ مـن المـال مـن أحـد المتخاصمـين فيعتـبر ذلـك رشـوة ويحـق للخصـم الآخـر رفـض الحـق، ومـن النـاس مـن يرفـض أخـذ الرزقـة ويصلـح الطرفـين مـن مالـه الخـاص.

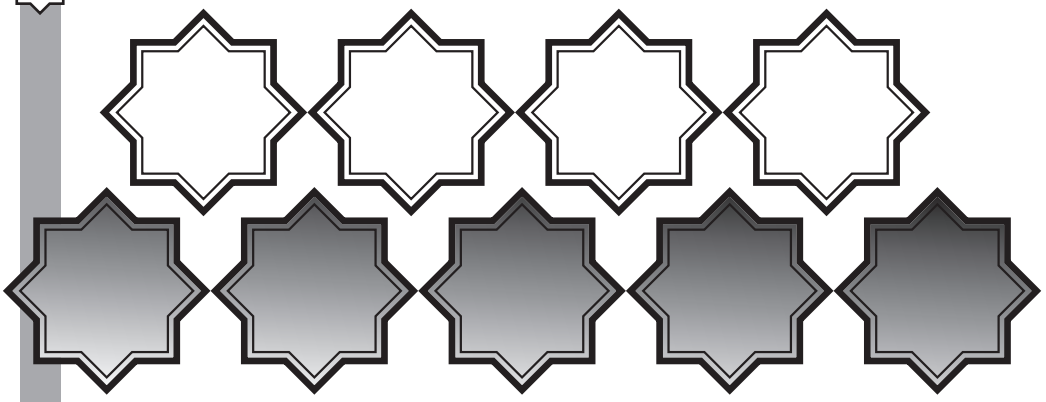
يتدخـل الحضـور مـن اجـل الصلحـة قبـل اصـدار حكـم القـاضي العشـيري ، كـما يطلـب الحضـور تاجيـل البـت في القضيـة لاعطـاء مجـال للصلحـة ، كـما يتـم عـرض الصلحـة عـلى الطرفـين .

في حـال رفـض أي مـن الفريقـين يدفـع كل منهـما مبلـغ مـن المـال قبـل سرد الحجـة ، وإذا لم يتموفـر المـال قـد تكـون الرزقـة أسـورة ذهبيـة ، او سـلاح نـاري يحملـه الشـخص معـه ، أو شـبرية أو رسـن الخيـل أو جمـل أو غنـم، ويتـم السـماع الى شـهادة صرار أو دفـان الحـصى والـذي يعتـبره العـرف الشـعبي أمينـا عـلى مـا تـم الاتفـاق عليـه طـرفي النـزاع مـن شروط ويكـون رأيـه لا طعـن فيـه ولا اعـتراض عـلى كلامـه.

لا يوجـد اليـوم في فلسـطين في ظـل السـلطة الوطنيـة الفلسـطينية قـاضي عشـائري وإنمـا يوجـد رجـل اصـلاح –مصلـح عشـائري أو سـاعي للإصـلاح وهـو مـن يبـادر مـن رجـالات العشـائر للتوسـط بـين طـرفي النـزاع والعمـل عـلى تقريـب وجهـات النظـر.

التحكيم:

يقـوم عـلى اسـاس ثقافـة تعزيـز الحـوار لمعالجـة الخلافـات والنزاعـات ، ويكـون قـرار المحكـم نافـذ المفعـول.



الفصل الرابع

العرف العشيري في قضايا العرض والشرف وقضايا المرأة

الأصل في قضايا العرض قائم على السترة

- لا عرض عليه شهود
- ما عيب الا العيب
- العيب على ما بان
- العيب من اهل العيب مش عيب
- لا تقول للعايب عايب يزيد في عيبه

الدنسة على ذقن صاحبها

وهـي كل عمـل يعتـبره العـرف مخـلا بالـشرف والكرامـة وخـدش الحيـاء بالاعتـداء عـلى العـرض أو السرقـة أو الدليخـة أو الدغمـة أو البـوق أو الغـدر

الصائحة

صائحة الضحى صائحة المساء صائحة ديك الحوامة الموشوشة

قضايا الزنى

في المحرمات في الجارة الزوجة تزني الشيب تزني مع الطفلة أو ذوي الاعاقة

قضايا التحرش الجنسي

اللغو-قذف المحصنات اللواط السحاق الخطيفة الجارة رمتها القبلات اللمس

صائحة الضحى - الاعتداء في رابعة النهار

العرض له الستر لكن لا يعني التساهل أو التهاون في قضايا العرض ويكون الاختيار الأول تزويج الفتى من اعتدى عليها

هي المرأة التي تُغتصب من قِبَل فاعل مجرم لا أخلاقي يطلب عرضها فتصيح مستنكرة مستغيثة، ويسمعها أهلها ثم يطلبون الانتقام من الجاني. وكانوا في الجاهلية لا يميزون بينه وبين أهله أو عشيرته فيصبح الخراب والدمار لمدة ثلاثة أيام حتى يترتب على ذلك عطوة إقرار من المصلحين واعتراف.

والعرف العشيري لا يعطي مدة زمنية لصائحة الضحى، وإذا قُتل أو نهب أو سلب أيّ شئ يكون هبة للناهب قبل أن يصل الطرفان إلى المنشد، ويتوجب على الجاني عند المنشد القرض والفرض، أي مهما طلب صاحب الرحم يقدم له.

ويحق للقاضي العشيري أن يكلف أحد الأشخاص بإحصاء خطوات صائحة الضحى من مكان الحادث إلى مكان وصولها إلى بيت أهلها ويفرض القاضي عن كل خطوة مبلغاً من المال، يجب على الجاني أن يدفعه، وقد حصلت حادثة عام 1947 بأن اعتدى شاب على فتاة فصاحت فقام القاضي بعد خطوات الصائحة من مكان الحادث إلى بيت أهلها وقدر كل خطوة بعشرة دنانير. أما إذا وقع الحادث في بيت الصائحة فيكون لها قصاصة.

والضحى يُقدر من الساعة السابعة إلى الساعة الحادية عشرة صباحا وسمي بهذا الاسم لان الضحى ظاهر وواضح للعيان-رابعة النهار- والصائحة تعلم في الجاني علامات، وقد حصلت قضية من قبل أحد الجناة الذي قام بالاعتداء على فتاة وهي تخبز في الطابون فقام الجاني بتمزيق ملابس الفتاة وأخذت الفتاة بالصراخ فهب الناس وهرب الجاني وأخرج لها القاضي العشيري ما يلي :

- دفع مبلغ عشرة آلاف دينار أردني في حالة أخذ العطوة، والعطوة أخذت على المنشد.
- الجاني لا يحق له الكلام نهائياً أمام المنشد والمجني عليه يقص كل ما حدث للمعتدى عليها .

إن المرأة التي تدعي الاعتداء على عرضها خلال ساعات النهار من قبل رجل وقد أراد اغتصابها عملياً فمزق عليها ثيابها وسواء أخذ وجهها-عرضها- أم لم يأخذ يُباح لأهلها الضرب والقتل والسلب والنهب ولكن بشروط منها:

- أن تكون المرأة المدعية من ذوات البيوت المستورة والسمعة النبيلة.
- ألاّ يكون بين أهل المرأة والمتهم [الجاني] ضغائن سابقة.
- الاعتداء يكون قبل اتخاذ عطوة بخصوص حقوق سابقة.

مؤشرات الاعتداء صائحة الضحى:

- الصياح المفزع بوجود شهود وملاحظين لهروب الشاب.
- الضرب باليدين أو الأظافر مما يترك اثارا واضحة على الجسد.
- الجروح أو علامات خرمشة على الوجه أو اليدين.
- تمزيق الثياب أو نزع الحجاب-المنديل أو الغدفة –غطاء الراس,

بعد ذلك يتبع ما يلي :

أخذ عطوة لمدة ثلاثة أيام ويُرحَّل الجاني ثم تجدد العطوة لمدة شهر ويحول الجميع إلى المنشد مع دفع مبلغ يُقدر بدية قتيل، المنشد يقص حق المرأة.

أما اغتصاب فتاة عذراء فإذا لم تخبر أهلها إلاّ بعد الحمل فالحكم العشيري يرى:

- أن يتزوجها الفاعل.
- إذا رفض الفاعل الزواج منها فإن أهلها أمام أحد أمرين : إن قتلوها فالجاني الذي اغتصبها يتحمل جريمة القتل ويجب عليه دفع الدية وإن تركوها فعلى الفاعل أن يطايب والطيبة بقدر مهرها.

الاعتداء على القاصرات أو على ذوات الاعاقة:

يعتبر الاعتداء على القاصرات او ذوات الاعاقة من الجرائم الكبرى والفظيعة ويعتبر اغتصابا، ويشدد العرف العشيري على مرتكبيها حماية للطفولة لأنهن لا يدركن بعد معنى الغريزة الجنسية. ينظر خالد حجه، ص 218 .

الموشوشة

الانثى التي تسكت على الخنى

هي المرأة التي يطلب منها الزنا اغتصابًا من قبل مجرم ولا تصيح، أي ولا تبدي المخالفة علانية وإنما تشتكي لأمها ولقريباتها.

أو هي الفتاة التي تصاحب أحد الرجال وفي حالة اكتشافها تقوم بالتستر على نفسها، ويجب على الجاني في العرف العشيري حلف يمين بخمسة ويعطى حق البيت.

أو هي التي تمارس الإشارات وإذا اعتدي عليها برضاها عندئذ يكون لها في العرف العشيري فستان وتذهب إلى بيتها وإذا تم الاعتداء في البيت [بيتها] يؤخذ عطوة عرض.

وإذا كان للفتاة خاطر وحصل الاعتداء دون أن تصيح تؤخذ عطوة بينها ويكون لها رقعة على مقدار عورتها، لأنها لم تصرخ كصائحة الضحى.

والحادث الذي يمر على الموشوشه يكون قد مر عليه فترة زمنية ولم تتكلم إلاّ بعد فترة ويُخَرج لها قطعة قماش وتؤخذ عطوة وقد تكون كاذبة أو صادقة، والجاني يحلف يمين

بخمسة بياضاً لعرضه، وإن كانت صادقة لأن كلامها أدانها، أما إذا صاحت المرأة على الرجل ظلماً فعلى الرجل أن يدفع مبلغ 500 دينار ويحلف يميناً خمسة بأنه صادق.

والموشوشه ليس لها عطوة ولا جاهة ذلك لأنها عملت عملاً منكراً ولها الرضا، وقد سميت بالموشوشه لأن كلامها صدر سراً بالوشوشة أي بالهمس وليس في العلن.

ويقرر العشيريون أن الفاعل يأخذ عطوة من أهل المُعتدى عليها ويدفع دخالة عرض؛ وإذا لم يكن منه الاعتداء فيكون لولي أمر الفتاة الخيار بين أمرين، إما أن يحلف يميناً بخمسه رجال يؤكدون الاعتداء على عرضه، وإما الذهاب إلى بيت القضاء العرفي للفصل في شكواه.

الجارة رمتها / (الخطيفة)

العايبة-الأنثى التي قد تقترف الفاحشة برضاها ويقال فيها حقها في شقها

اتفاق بين رجل وامرأة يحبان بعضهما البعض ولا يتمكنان من الزواج معاً بسبب معارضة أهل الزوجة أو أهل الزوج والأغلب أهل الزوجة وبالتالي يذهبان إلى رجل عزيز في قومه ويطلبان منه الدخالة والقيام بالتوسط لدى الأهل حتى يتم الزواج حسب الأصول.

أو هي الفتاة التي تمشي مع الرجل دون علم أهلها وحقها في الحق والعرف العشيري أن يدفع الجاني مبلغاً من المال قدره [15] قرشاً وليس لها حق النزول ولا الطلوع [طيحة ولا طلعة] كما هو معروف في العرف العشيري.

ويشترط الُعرف العشيري أن يكون مع الخطيفة [محلل] إلى جانب الخاطف حتى يبرهن بان عرضها سليم من الأذى، وقد حصلت مع أحد الشباب بان جلب معه فتاة إلى بيت أحد رجالات الإصلاح فقبلها عنده دخيلة وأخبر أهلها، وإذا لم يكن معها محلل أو شاهد تُرفض الدخالة.

والخطيفة ليس لها أخذ ولا عطاء وإذا حصلت قضية من هذا النوع فما على الأهل إلاّ أن يقوموا بزواجها من الخاطف وذلك لسترها أمام الناس، أو يجبر الفاعل على دفع دخالة ويطيّب على أهلها.

والخطيفة ليس لها مهر أو نفقة لأنها تعيش حياة بعيدة عن الإسلام، فالإسلام اشترط لصحة عقد الزواج أن يقترن بشروط منها :

- موافقة ولي الزوجة.
- الشهود.
- المهر المؤجل والمعجل.

أما عاقبة السرح ويُقصد بهذا التعبير المرأة التي ترعى الماشية ويقال لها أيضاً عاقبة

المال1 خلال النهار وعند المساء في أثناء عودتها مع الماشية إلى البيت فإنها تترك الماشية تواصل سيرها نحو البيت وتتخلف هي عنها لتلتقي مع مَنْ تحب وتعشق، ويقول العشيريون في شأن هذه المرأة مثل ما يقولون بشأن حاملة خلقها وهو ثوب يستر عورتها.

والخطيفة في العرف العشيري أنواع منها المغتصبة، والخطيفة بموافقتها، والخطيفة بشهود (المباريين) والخطيفة مع هتك العرض.

شاكية الليل:

الأنثى التي تدعي بأن رجلا جاءها ليلا الى مخدعها يريد الخنى-الفاحشة-

ويقال فيها إن ارتفع ساقها بطل سياقها، ولا يعتدى عليها الا إذا رخصت شرفها ففقدت قدرها. ينظر محمد فهد الأعرج ،ص 117 .

اللواط

هو أن ينكح الذكر الذكر في الدبر وهي حالة أول من أشتهر بها قوم لوط فأرسل الله تعالى النبي لوطا عليه السلام للنهي عن ذلك ويترتب عليها في الحكم الإسلامي ما فيه اختلاف للعلماء، فمنهم مَنْ قال يُحرق الفاعل والمفعول به اقتداءً بقوم لوط عليه السلام، قال تعالى [فما خطبكم أيها المرسلون قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين] ومنهم من قال: يقام عليه حد الزنا، وهو الجلد والتغريب للعازب والرجم للمتزوج.

واللواط في العرف العشيري يشبه صائحة الضحى إذا ثبت بان المجني عليه ثابت عليه اللواط وكل ما يلزم صائحة الضحى يلزم اللواط مثال : حصلت قضية مع أحدهم إذ اختطف ولده وظهرت عليه علامات اللواط، أخذت الدخالة وسمي المنشد الذي ذهب إليه وقدر المبالغ التي يدفعها الشخص من خمسة آلاف دينار إلى عشرة آلاف حتى يصل إلى المنشد والمنشد يُخرج قراره.

ويقال في القاعدة العشائرية [لا دم عليه ورود ولا عرض عليه شهود] فاللواط إذا كان فيه اعتراف من الرجل يكون أصعب من الزنا لأنه محرم شرعاً ويترتب أخذ عطوة على المنشد، وعند المنشد يتم اتخاذ القرار.

ويتوجب على من يمارس اللواط الرحيل عن البلاد لأنه ليس له حل في الحكم العشيري. ومنهم من قال يجب رجم الفاعل من قبل الخليفة المسلم..

والمثال التالي يوضح حكم المنشد في قضية اللواط باعتداءات شاب على طفلة ومارس الجنس في دبرها.

1- ترد باسم عقابة المال.

■ حكم المنشد في قضية اعتداء شاب على طفلة وممارسة الجنس معها[1]:

قال تعالى :

{ ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب }

بصفة عائلة عمرو وهي منشد محافظة الخليل من القدم وقد أحيلت قضية الطفلة [س] لي أنا حسن ناجي عمرو كمنشد، والمعتدى عليها من قبل [ب] لكي أقص ما يتوجب لها من حقوق نتيجة الاعتداء الآثم الذي تعرضت له من قبل الشخص المذكور اسمه أعلاه.

فالقصاص يكون على النحو التالي :

1. حق الجوار فقد أوصى الرسول صلى الله عليه والسلم بالمحافظة على الجار وهذا حق كبير وقيمته تقدر بِ 100 الف دينار.
2. حق النسب وشروطه خمسة، كشروط الإسلام تقدر بِ 40 ألف دينار.
3. اصطحاب الطفلة حتى مكان الجريمة ويقدر طول المسافة 200م وكل متر بجمل والجمل ثمنه ألف دينار، فالمبلغ يقدر بِ 200 ألف دينار.
4. من بيت والدها إلى مستشفى الخليل الحكومي من أجل فحصها وكشف الطبيب عليها تقدر بِ 50 ألف دينار.
5. التشهير بالطفلة في التلفزيون وإساءة سمعتها وسمعة عائلتها تقدر بِ 200 ألف دينار.
6. قتل طفولتها في مهدها تقدر بِ 50 ألف دينار.
7. التسبب للطفلة بمشاكل نفسية واجتماعية تقدر بِ 50 ألف دينار.
8. صعوبة قضاء حاجتها لشدة الألم الداخلي تقدر بِ 20 ألف دينار.
9. حرمانها من روضتها وتعلمها في مدارس البلدة مستقبلاً تقدر بِ 50 ألف دينار.
10. رميها له من فوق رأسه وتشويه وجهها وممارسة العمل الإجرامي معها، ويقص بقطع قوائمه الأربع وتقدر بِ 200 ألف دينار.
11. تركها وهو مقتنع إنها ميتة وليست حية، تجب عليه الديّة المحمدية وتقدر بِ (4400 غم) من الذهب أو ما يعادلها من الفلوس ومقدار ذلك 40 ألف دينار.
12. فقدان الذاكرة لهذه الطفلة البريئة وتقدر بِ 50 ألف دينار.
13. قطع لحم جسمه الذي لامس الطفلة إثناء الجريمة ويقدر بِ 100 ألف دينار.
14. الدم الذي نزف من وجهها ومن جسمها يقدر بِ 100 ألف دينار.

المجموع الكلي : 000، 250، 1 دينار أردني.

ويفرش شاش أبيض من مكان اصطحابها إلى مكان الجريمة ويغطي بيت والدها بالشاش الأبيض على الأربع جهات وهذا يدل على غشاء البكارة عند الطفلة سليم 100%

1- مجلة السنابل، العدد الثالث. كانون أول 1997م ص .14

ولا يوجـد منـه أيـة خـدوش أو جـروح ويوجـد في ذلـك تقريـر طبـي..

وهـذا الشـخص (أي الجـاني) نتيجـة لبشـاعة الجريمـة التـي اقترفهـا لا تقبـل لـه شـهادة في أي مكان .

ويلحق هذا القصاص الجاه والوجه وحق المنشد فيه

والصلاة والسلام على محمد خير الأنام

المنشد حسن ناجي عمرو.

السحاق

هي حالة يتم فيها إتيان امرأة عارية عن قُبلها وتلتصق مع امرأة أخرى عارية عن قبلها ثم يصبح بينهما حركة ذهابا وإياباً لقضاء شهوة وللاستمناء فيترتب على ذلك الحكم الشرعي للعقاب والزجر ففيه حكم التعزير.

والذي يقوم بالتعزير هو ولى الأمر لكل واحدة دون تدخل أي إنسان.

ونظراً لكون السحاق مصطلحاً عصرياً ليس له قانون في القضاء العشيري، فإن الحكم فيه يستند إلى القياس والاجتهاد، ولكن إن حصلت مشكلة من هذا القبيل فيقوم الناس بالتستر عليها لأن عرض المرأة عندهم أغلى شئ ولا يجوز البوح به أمام الناس ولا التشهير حفاظاً على سمعة الفتاة من الدنسة.

وهذا ولم يصادف القضاء العشيري مشكلة من هذا النوع وفي حالة حصولها يكون عقاب الجانية متروك لله وولي الأمر وإذا حاولت فتاة فض غشاء بكارة (فتاة أخرى عن قصد أو بدون قصد) فلها عقوبة تعزيرية.

القبلات واللمس والتحرشات

حالة لا أخلاقية تكون عند بعض المنحرفين في بيوتهم ومسلكهم يتحرشون بها في أعراض الناس من أجل التسلي أو التصيد للتوصل إلى الزنا أحيانا ففي الإسلام يجب عليهم حكم التعزير للتأديب. ولها في العوائد العشيرية حق. ولكن إذا تم ذلك بالتراضي يسقط الحق، أما في حالة التمتع فتعامل معاملة صائحة [الضحى] ذلك أن القبلة توجب على الجاني شراء فمه وإلا قُص لسانه، وكذلك اليد، فعليه أن يشتري يده إذا لمست ورجله إذا مشت وإذا قبض خصلة من شعرها تقدر الخصلة بمبلغ من المال وما على الجاني إلاّ الدفع. ويؤخذ عطوة مع دفع دخالة ويلحقها يمين بخمسة من أهل الجاني أي الأقرب فالأقرب ولا علاقة لأعمامه أو أخواله لأن الدنس على أهله.

قد تكون العقوبة للجاني تقديرية عن طريق جاهة أو عن طريق ولي الأمر.

ويؤخذ عطوة وحق من الجاني حتى يمتنع عن تصرفاته ويلزمه طيحة وطلعة إذا صاحت وإذا سكتت يسقط حقها، لأنها تعامل معاملة الموشوشه وكما قيل [الدنسة على ذقن صاحبها].

اللغـــو

هـو حالـة قـذف في الإسـلام أي يرمـى المحصنـات الغافـلات بالزنـا أو بـأي كلمـة تـدل عـلى ذلـك، ويترتـب عـلى ذلـك في الإسـلام إقامـة الحـد عليـه، قـال تعـالى [والذيـن يرمـون المحصنـات ثـم لم يأتـوا بأربعـة شـهداء فاجلدوهـم ثمانـين جلـدة ولا تقبلـوا لهـم شـهادة أبـدا وأولئـك هـم الفاسـقون إلا مـن تـاب ...]سـورة النـور

ففـي حالـة ثبـوت التهمـة عـلى الجـاني يجـب عليـه القـرض والفـرض وحـق الفتـاة في العُـرف العشـيري في حالـة اللغـو هـو كحـق صائحـة الضحـى، كـما يجـب عـلى الجـاني أن يشـتري لسـانه بمـا يـراه القـاضي مناسـباً.فالجاني إمـا أن يُثبـت كلامـه وإلاّ فيجـب عليـه أن يشـتري لسـانه بالمبالـغ التـي يقدرهـا القـاضي.

والعقوبة قد تكون تعز يريه[1]، وقد تصل إلى جاهة وقد تُحل بين الطرفين بدون مشاكل.

ويشـترط في الشـاهد الـذي يثبـت التهمـة عـلى الجـاني أن يكـون محمـوداً في المجالـس بعيـداً عـن الخيانـة والبخـل وارتـكاب الفواحـش والجلـوس مـع النسـاء بكـثرة.

إطلاق الشائعات

خذها يا حمام وطير-خذها يا غراب البين وطير

الشـائعة قـول أو خـبر أو حادثـة يتناقلهـا النـاس دون التثبـت مـن صحتهـا وصدقهـا، وهـي ظاهـرة نفسـية اجتماعيـة تعتمـد عـلى نـشر حـادث مختلـق أو تضخيـم خـبر تافـه قصـدا في تثبيـت الـروح المعنويـة أو تقويـض التماسـك الجماعـي لـدى الطـرف الآخـر، وهـي سـلاح نفـسي اجتماعـي ذو حديـن ضمـن الهمـس الخافـت المتبـادل بـين أفـراد الجماعـة بصـورة سريـة ، ومنهـا الشـائعات الفرديـة لغـرض الظهـور بمركـز العليـم ببواطـن الأمـور حيـث يصبـح الـراوي مركـز اهتـمام السـامعين أو للتسـلية والفكاهـة وإشـغال وقـت الفـراغ مثـل كذبـة نيسـان أو لدوافـع اقتصاديـة تجاريـة أو دوافـع التأييـد العاطفـي والشـعور بالأمـن أو في حـالات الخـوف الجماعـي في الأزمـات أو للحقـد والكراهيـة والتآمـر لتسـميم الأفـكار والانفعـالات والتصيـد في المـاء العكـر حيـث أشـارت الدراسـات أن نسـبة 66% مـن الشـائعات تتعلـق بالكراهيـة والعـداء ونسـبة 25% تتعلـق بالخـوف والقلـق والذعـر والنسـبة الباقيـة بأمـور أخرى.ينظـر :د.عبـد اللطيـف عقل:علـم النفـس الاجتماعي،طبعـة أولى،نابلـس ،1987م.

في ظـل الاحتـلال الإسرائيـلي ارتبطـت الشـائعات بالسـمعة الأمنيـة أو الشـخصية أو الـشرف ، وتنتقـل بإصـدار بيـان موقـع مـن فصيـل أو تنظيـم عسـكري أو النـشر عـلى شـبكة الانترنـت ومواقـع التواصـل الاجتماعـي ، وتكـون الفئـة المسـتهدفة المـرأة الجميلـة أو الرجـل الشـجاع والإنسـان الناجـح والقائـد والزعيـم ، وتنطلـق كالنـار في الهشـيم أو مثـل كـرة ثلجيـة تتدحـرج مـن أعـلى الجبـل إلى قـاع الـوادي وهـي سـلاح نفـسي يسـتخدمه خفافيـش الليـل بعيـدا عـن

1- عقوبة تعزير تتدرج من كلمة نابية وحتى درجة القتل

المواجهـة.

أعطـى العـرف الشـعبي أهميـة لمثـل هـذه الشـائعات والتـي كـثرت في المجتمـع الفلسـطيني مـن خـلال البحـث عـن المصدر-متـى ،ماذا،كيـف، مـن، لمـاذا والتأريـخ للشـائعة وربطهـا بأحـداث معينة .

حينما يتم اكتشاف المصدر يكون العقاب العرفي:

- اعتبار الشخص وغيث-متهم-.
- الحكم عليه بقص لسانه-يعني شراء لسانه بالمال.
- الوقوف أمام سمع وجمع والاعتذار عن فعلته.
- رفـع رايـة بيضـاء وأن يلـف بسـيارته عـلى القـرى والأحيـاء السـكنية مناديـا بـراءة الشـخص المعني.

لهـذا كـثرت في الآونـة الخـيرة الإسـاءة عـلى الفيسـبوك ومواقـع التواصـل الاجتماعـي وعمـل مدونـات خاصـة بذلـك ونـشر البلوتـوث بصـور تخـدش الحيـاء ولهـذا كان التعامـل العـرفي معهـا شـديدا لحمايـة الأشـخاص الأبريـاء مـن ذوي النفـوس المريضـة ومـن خفافيـش الليـل.

ينظـر لقـاء الباحـث مـع إذاعـة فلسـطين-برنامج مـن تراثنـا الشـعبي مـع مثقـال الجيـوسي بتاريـخ 2007/5/28م –سـهرة شـعبية-

المسبات والشتائم:

يعيـب العـرف الشـعبي عـلى الشـخص المتحـدث أن يقطـع كلامـه بـدون اسـتئذان ، وإذا كان لا بـد مـن الحديـث أو إبـداء {أي مداخلـة أن يقـول: ولا قطعـان بكلامـك أو بهرجـك، أو حـين التلفـظ بـكلام يخـدش الحيـاء أن يقول:»حاشـاك».

هنـاك مسـبات باللفـظ أو الإشـارة أو الحركـة أو بالأدعيـة وتكـون مسـتهدفة شـخصا أو عائلـة أو عشـيرة محـددة أو بلـدة معينـة.

في حـال الطوشـة العموميـة لا تحسـب المسـبات والشـتائم عيبـا ، وإنمـا تدخـل في باب الطوشـة والعـراك والعنـف اللفظي .

إذا شـاركت المـرأة في الطوشـة وتعرضـت للشـتائم أثنـاء الطوشـة لا تحسـب اعتـداء عـلى شرف المـرأة وإنمـا تحاسـب كالرجـل لأنـه لا يسـمح لهـا بالمشـاركة في الطوشـة.

ينظـر لقـاء الباحـث د.إدريـس جـرادات حـول المجاملات والمسـبات في المـوروث الشـعبي مـع إذاعـة فلسـطين-برنامج مـن تراثنـا الشـعبي مـع مثقـال الجيـوسي بتاريـخ 2008/7/1م.

حركات وإيماءات ضمن ثقافة العيب في العرف الشعبي تعتبر حركات جنسية تخدش الحياء:

- حركة الإصبع الأوسط-اهتزاز الوسطى بحركة استفزازية-.
- وضع الذراع في قبضة اليد-يُدعْدَعْ—
- حركة اللسان بالفم-يتجلق-وتعرف بالمجاقمة-.
- وضع الإصبعين على الأنف خاصة لاستفزاز لذوي الإعاقة السمعية.
- غمزة العين-الغمز واللمز-.
- الحركة بالأعضاء التناسلية أو المس.
- الملاكشة:دغدغة الصدر أو مس الثديين للفتاة.
- إخراج ذات السبيلين دون تستر-للبول أو الغوط.
- اللباس الفاضح.
- فلتات اللسان.
- ملاحقة البنات-كلب الستات-.
- التشبه بالنساء-تربية غدفة،حبيب سته، ابن أمه-.
- المعايرة بألفاظ بذيئة تحط من كرامة الآخر.
- عدم تدارك الحديث والذي يفهم بسوء-بلقافة ،بلا قافه.
- عدم المؤاخذة.

ينظر لقاء الباحث د.إدريس جرادات حول ثقافة العيب في الموروث الشعبي مع إذاعة فلسطين-برنامج من تراثنا الشعبي مع مثقال الجيوسي بتاريخ 2007/4/2م.

الزنا في المحرمات

يخوف الزاني من قبل جماعة من الناس والأفضل التستر عليه، يفضل هذا الترتيب خوفاً من تمادي الزاني، والسعي الدؤوب بتزويج الفتاة ستراً لها. أما إذا ثبت الجرم على الزاني فتقوم الحكومة بإعدامه أو بإجلائه عن المنطقة لأنه يعامل معاملة الزنا في غير المحرمات ويطبق فيه حكم الشرع.

وقد حصلت قضية من هذا القبيل ولم يتدخل فيها المصلح العشيري ولكن قدم لهم استشارة عشيرية.

فالزنا هو زنا فإذا كان بالإيلاج يطبق حد الشرع، فالجلد للعازب والرجم حتى الموت للمتزوج، وإذا لم يكن بالإيلاج فحكمه التعزير أو العقوبة المادية المضاعفة ويُنفى لمدة سنتين عن مكان سكنه.

الزنا في الجارة

إذا ثبت على الجار جريمة الزنا وجب عليه حق الجيرة وإذا تم الزنا برضا المرأة يرجع العقاب إلى أهلها.

فالزنا هو زنا فإن كانت متزوجة ترجم من قبل الخليفة وإن كانت بكراً تجلد مئة جلدة.

وإذا ثبت عليها الزنا ترجم وأهلها يقومون بتدبير الأمر وقد حصلت أن شكت جارة إلى الحاكم بأن فلاناً اعتدى عليها، وحول الأمر إلى المحكمة فسأل القاضي : على أي شئ اعتدى عليك الجاني هل على ارض أو على فراش فقالت للقاضي : على سرير. فقال القاضي لها : هل عند الاعتداء كنت لابسة حذاء أم لم تكوني لابسة ؟ فقالت : لم أكن لابسة حذاء. فعرف القاضي أنها كاذبة والجاني صادق فبرأ القاضي ساحة الجاني.

وقد حصلت قصة أخرى في السوق المركزي. إذ قام أحد الناس بالاعتداء على امرأة كانت لابسة لباساً قصيراً وهي جميلة جداً أثناء قيامها بشراء الفاكهة من السوق. فرفعت الفتاة شكوى إلى القاضي فأمر القاضي بإحضار الجاني إلى المحكمة وأمام القاضي قال الجاني لن أنبس بكلمة إلاّ بعد حضور الفتاة إليك بنفس اللباس والجمال الذي صادفته في السوق. فأمر القاضي الفتاة أن تلبس نفس اللباس وعندما حضرت قال الجاني أطلب منها أن تقوم بنفس الحركات التي قامت بها في السوق ففعلت الفتاة وعندما رأى القاضي ذلك برأ ساحة الجاني، فهذه الفتاة بلباسها الفاضح وغير المستور أجبرت الشاب على الزنا وارتكاب كبيرة.

زنا الزوجة

يترتب على ذلك الفراق المؤبد بينها وبين زوجها بحيث يستحق الزوج كامل الحقوق الزوجية من زوجته من مهر معجل ومؤجل وتوابع المهر [مصاغ ذهبي وأثاث بيت وتحرم عليه. فإذا ثبت زنا الزوجة ولم يكن مع الزوج شهود تطبق آية الملاعنة[1]] (سورة النور) ويُفرق بينهما.

فإذا كان الزنا عن رضا الزوجة يتم طلاقها من زوجها ويأخذ أهل الزوجة الحق من الجاني ولا يحق للزوج قتلها لأن حسنة المرأة لزوجها وسيئتها لأهلها. [فالرجل له اللحم وأهلها لهم العظم].

وعلى الزوج أن يكون معه شهود لإثبات ذلك أو أن تعترف الزوجة أو حسب الفحص الطبي، فان ثبت زنا الزوجة يقوم الأهل [أهلها] بدفع كل شئ للزوج والزاني يقتل حسب الشرع الإسلامي إن كان متزوجاً أو يجلد إن كان غير متزوج ويدفع الجاني حق الدار طيحة وطلعة للزوج ولأهل الزوجة حق العِرض.

1- الملاعنة : بعد الملاعنة لا يجوز أن يرجعا إلى بعضهما البعض حتى لو تزوجت وطُلقت.

زنا الثيِّب ◃ العَزَبة ▹

الزنا هو زنا سواء أكان في عزبة أم عجوز أم بكر ويطبق عليه أمر قضايا الزنا.

فالثيب تلك المرأة التي سبق لها الزواج، ثم طلقت وبقيت تعيش بدون زوج، ثم وقع عليها اعتداء، وهي على تلك الحال، فحملت وعلم أهلها مع ظهور علامات الحمل وليس وقت الاعتداء. فإذا أعلنت المرأة الثيب ومثلها العذراء ما وقع عليها من اعتداء في حينه استحقت أن تتحول قضيتهما إلى المنشد ليقرض ويفرض لها حقوقاً كحقوق صائحة الضحى، أما إذا حملت وعلم أهلها مع ظهور علامات الحمل، ولم تخبر إلاّ بعد حين من وقت الحادث أو وقت ظهور الحمل فإن الحكم العشيري يقرر :

- أن يتزوجها الفاعل.
- إذا لم يتزوجها وجب عليه دفع طيبة بقدر مهرها.
- وإن رفض الفاعل الزواج والطيبة وقتلها أهلها فديتها على الزاني لأنه السبب.

العرف العشيري في القضايا الأمنية

أغلب القضاة العشيريين ارجعوا هذه القضايا إلى الدولة ومحاكم السلطة لأنها مستحدثة ولم تظهر في خبرتهم وليس لها جسور مبنية. والاجتهادات الواردة لردع الجاني ووضع حد لمثل هذه القضايا خوفاً من التعرض للمساءلة والاعتقال الأمني.

القضايا الأمنية

- اسقاط الفتيات
- ترويج المخدرات
- قذف المحصنات
- الخيانة
- العمالة والجاسوسية
- السمسرة لصالح العدو
- التزوير

إسقاط الفتيات

الإنسان الذي يحاول إسقاط فتاة من الناحية الأمنية فقد أسقطها أولاً من الناحية الأخلاقية ودمر حياتها. فالسقوط الأخلاقي مقدمة للسقوط الأمني، وهذه قضية خطيرة في حياة البشرية، ولا بد لها من الوقوف في وجهها لعظم خطرها على أبناء الوطن والعرف العشيري أدرك عظم هذه القضية ووضع لها حداً ورادعاً لكل مَنْ تُسول له نفسه بالعمل على إسقاط أية فتاة أمنياً وأخلاقياً ويجب على أهل الجاني أن يأخذوا عطوة من أهل الفتاة باعتبارها قد ماتت وبالفعل هي ميتة من الناحية الأمنية والأخلاقية والسلوكية وكذلك يجب على الجاني أن يدفع دية مربعة أي 4250 ×4= 17000 غرام ذهب عيار 24 قيراط جزاءً بما ارتكبت يداه في هذه القضية.

وإذا حاول الشاب [الجاني] إسقاط شاب آخر فيكون مصيره الموت أيضاً ولذلك يدفع دية كاملة له ولكنها غير مربعة ...

وإذا قام الجاني بفضح العرض بدون عمل يدفع الدية أو يقتل، وإذا فضح العرض وعمل له منشد ولمدة ثلاثة أيام وثلث يجوز لأهلها القتل ولا يلامون على ذلك، وإذا سحبها للمخابرات أو المخدرات فيجب دفع دية، أما إذا كانت موافقة على تصرفاته فتعامل معاملة الموشوشة حسب العرف العشيري1.

هجس البيوت بترويج المخدرات وبيعها

الحق على قدر طلاّبه

تُعامل المخدرات معاملة القتل في جميع الحالات لأنها من المحرمات وكل شخص تثبت عليه هذه التهمة يجب عليه في العُرف العشيري أن يدفع كل ضرر تسبب به ويجب على الحمولة أن تسائل ابنها هذا في العُرف العشيري.

ويهدر دم بائع المخدرات لأنه تسبب في ضياع نفوس كثيرة وبريئة.

أما إذا قدم إنسان واشترى من بائع مشهور أمام الناس بأنه بائع مخدرات فلا حق على البائع وإنما جميع الحقوق على الشاري "المتعاطي". ويجب عليه أن يصلح ما أفسدته يداه.

فإذا جاء شخص مهرب للبضاعة واحتاج لنقل هذه البضاعة في سيارة ودفع أجرة النقل أكثر من السعر المحدد فاعرف أنك تنقل شيئاً غير طبيعي، وأنت مشترك معه في الإثم عشيرياً لأنه عرض نفسه للمساءلة وعرَّض نفسه للطمع المادي. وكما قيل [على نفسها جنت براقش] وهو كمن يجر الخنزيرة لمحصوله.

" إذا قلّ ماء الوجه وقل حياؤه، لا خير في وجه إذا قل ماؤه."

1- الإسقاط : جر رجل فتاة أو شاب بأساليب لا أخلاقية وإرغامها على السير في شباكه لخدمة العدو وتنفيذ مخططاته الرامية إلى تهويد الأرض والإنسان

قذف المحصنات وتشويه السُمعة

القـذف- تعريـض الفتـاة أو شـاب لـكلام النـاس مـن أجـل تشـويه السـمعة وبثهـا عـلى الملأ بأسـلوب الشـائعة [[الوشوشـة]].

إذا أحـدث القـذف تأثـيراً مبـاشراً يجلـس الجـاني للقـرض والفـرض ويحكـم عليـه بمـا يـراه القـاضي مناسـباً، ويكـون عـادة قريبـاً مـن نصـف قيمـة حكـم الفاعـل، وإذا كان غير مؤثـر فحكمه التوبيـخ والتشـهير به.

وإذا قام أحد الناس حسب القول المأثور " خذها يا حمام.

وطـير " يجـب عـلى الجـاني أن يثبـت بـراءة المـرأة في كل المناطـق التـي وصلتهـا الأخبـار أي يقـوم بتبييـض العـرض مـن قبـل المنشـد عـلى النحـو التـالي:

أن يُقـدم عـلى سـاحة عامـة وصلتهـا الأخبـار رافعـاً رايـة بيضـاء قائـلاً "إن الـكلام الـذي صـدر منـه هـو كـذب وزور وبهتـان ".

منشـد راس- يؤخـذ في العـرض الـبريء، أي تكـون الكلمـة مقـدرة عنـد القـاضي والمسـافات التـي انتـشرت فيهـا ولسـانه الـذي قـال يجـب أن يشـتريه بالمـال حسـب مـا يقـدره المنشـد.

يشترط عليه المنشد أن يركب على جمل مدهون بزيت محروق وكل جزء لامسه الزيت يجب أن يشتريه بالمال أو يقطع من لحمه.

أن يركب في سيارة صائحاً بأعلى صوته بأن الكلام الذي صدر منه عنها كذب وزور.

أمـا التسـبب في الإسـاءة فيلحـق الجـاني يمـين حسـب الجُـرم ويثبـت بـراءة المـرأة بهـذا اليمـين أمـام النـاس بقولـه [لا قدمـت بـدروب رديـه ولا سـوء نيـة]

■ مثال :

شـخص متـزوج مـن اثنتـين، فقالـت لـه زوجتـه الأولى زوجتـك الثانيـة مصاحبـه وتخونـك في فراشـها إذا أنـت لم تصدقنـي فاذهـب مدعيـاً السـفر عـن العـرب وراقـب البيـت بكلتـا عينيـك. وبالفعـل عمـل الرجـل بنصيحـة الزوجـة الأولى وغـاب عـن البيـت وأخـذ يراقبـه وقدمـت الزوجـة الأولى وقـد لبسـت ملابـس رجـل إلى بيـت ضُرتهـا وصـارت تداعبهـا وتمـزح معهـا. وعندمـا رجـع الرجـل إلى بيتـه ظانـاً أن زوجتـه الثانيـة هـي بالفعـل كـما وصفتهـا لـه الأولى اسـتقبلته الزوجـة الثانيـة باسـمة وباشّـة لكنـه لم يلتفـت إليهـا وقـال والـشرر يقـدح مـن عينيـه [الـلي تخـون فـراشي رأسي مـا يواسـد رأسـها] فقالـت لـه كلام النـاس لا تصـدق بـه. فقـال لهـا: شـوف عينـي مـا أكـذب فيـه.

ونتيجة هذا التصرف طلقها وأرجعها إلى بيت أهلها.لذا يقتضي التحقق في هذه الأمور.

صائحة ديك الحوامة

عايفه وشايفه:تريد الخلاص من زوجها لتتزوج غيره

اختلف رجال الإصلاح العشيري في تعريفها، فمنهم من قال: إنها المرأة المستورة في بيتها وتتعرض لاعتداء مباغت دون سابق إنذار، ويجب على الجاني دين بخمسة كما يلحق حسب حجته في القضاء.

ومنهم من قال عنها، ليس لها ولا عليها لأنها لا تمكث في بيتها وتذهب على ماء وجهها وهو ما يُعرف في العرف العشيري [على حلة شعرها] ومنهم من قال بأنها حمالة خَلَقْها، وبعد الاعتداء عليها تكون راضية وتريد أن تبرئ نفسها، ويتوجب لها رقعة سوداء على عورتها.

أو هي المرأة التي تحوم في الليل فإذا اعتدي عليها تعامل بواحدة من الحالتين:

- إذا كانت شريفة وحصل لها اعتداء من قبل أحد الجناة تعامل معاملة صائحة الضحى.
- وإذا كانت غير صادقة ولها سوابق فتعامل معاملة الموشوشة.

سيرة وانفتحت: الكلام يجر بعضه:

طبيعة المجالس تبدأ بكلام عام ثم يأخذ الحكي مجراهن فيضع بعض الأشخاص نفسه في مركز اهتمام وجذب أو لحب الظهور أو للتعويض عن نقص معين في شخصيته أو لاستكمال حديث انقطع أو إزالة صمت أو لتحسين موقف أو للشعور بالانتماء للجماعة من خلال النكتة أو الحزورة أو الطرفة أو خبر أو قصة.

تجري في بعض المجالس أحاديث سلبية قد يشوبها الشتم والمسبات أو النميمة أو انتقاد الآخرين:"اضرب في البور افهم في العمار "، الحكي عليكي يا جارة وافهمي يا كنه، أو الحديث في فضائح الناس-فضيحة وعليها شهود- وبعض الناس متطوع لنقل المعلومة بقصد أو بدون قصد فتأخذ طابع فش خِلْقَكْ أو نوينا التزهزه.

من هنا تأخذ مجالس الرجال محاذير على اعتبار مزح الرجال جَدْ، وإذا أردت أن تجيب سيرة شخص ما في المجلس تلفت حوليك وأن تبتعد عن النميمة والغيبة وقدح أعراض الناس، وإذا وقع الشخص في كلام وعليه شهود يحاسب عليه بشروة لسانه.

ينظر لقاء الباحث د.إدريس جرادات حول الدردشة الاجتماعية في الموروث الشعبي مع إذاعة فلسطين-برنامج من تراثنا الشعبي مع مثقال الجيوسي بتاريخ 2007/3/26م.

المقاهرة والمجاكرة:

القهر لغة بمعنى غلبه ، وقهر اللحم أخذته النار وسال ماؤه ، وقهر الرجل صار أمره إلى الذل، ينظر المنجد :صفحة 659.

المقاهرة نشاط يقوم به الشخص من أجل التغلب على الآخر وإشعاره بالهزيمة لإثبات الذات، والسيطرة والهيمنة عليه والنيل من قدرات الآخرين والشعور بالكرامة أو للثأر.

يأخذ القهر أشكالا متعددة منها القهر الجنسي بالاغتصاب أو الختان للإناث أو الزواج المبكر أو التمييز بين الذكور والإناث أو التزويج بدون إذنها أو التحرش الجنسي أو المعاكسة للمرأة والمغازلة بها.

أما القهر الاقتصادي فيكون في المال والأجرة والبطالة والحرمان والإقطاع والتخويف وتلفيق التهم والإقصاء والعزل وفرض الرأي والترعيب والتخويف والاعتداء على البيوت وهجسها.

وأما القهر التربوي فبتوجيه الإهانات والانتقادات والمسبات والشتائم والإذلال بتعزيز القهر الاجتماعي في العادات والتقاليد والعراف السائدة-المباهاة- والتي تؤدي إلى القهر النفسي بالكبت وكظم الغيظ والنقل التعسفي والترحيل والتقرير السري والمناكفة والاغتراب والحنين.

الفئة المستهدفة من المقاهرة المرأة والحماة والكنة والرجل والشاب والفتاة والصبي والجار والقريب والعدو والصديق والطائفة والملة والحزب السياسي والعشيرة والدولة.

علامات المقاهرة أهمها: الحركات والإيماءات ذات الطابع الجنسي وخدش الحياء أو البحرة والنظرة أو هز الرأس أو الرموش أو الوشوشة أو التطقيع.

أساليب المقاهرة التصيد أو التطفيش أو التهميش أو التفشيش أو التغشيش أو الهذيان أو المفايسة أو المجاقمة أو المغازلة أو التنابز بالألقاب أو التحدي والتحارج أو المزايدة والتفقيع أو التهديد بإفشاء السر.

-يهرب الإنسان المقهور من عالمه كي يذوب في عالم المتسلط الآخر-د.مصطفى حجازي:سيكولوجية الإنسان المقهور.

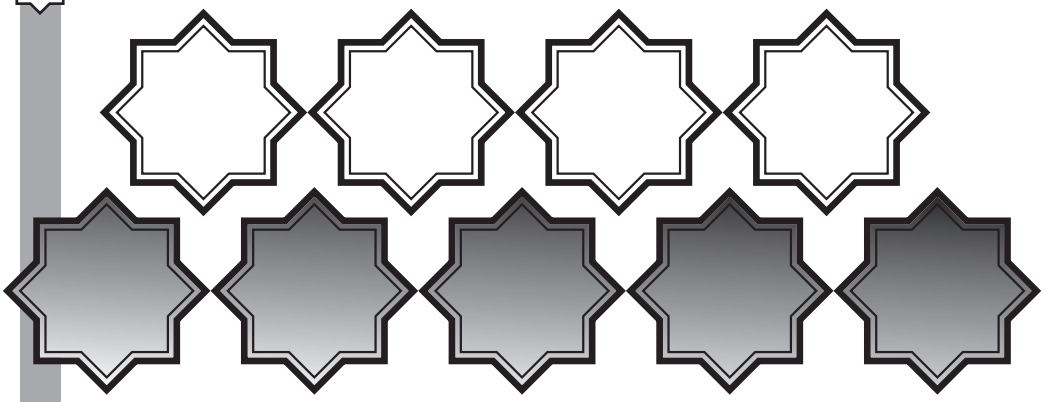
ينظر لقاء الباحث د.إدريس جرادات حول القهر في الموروث الشعبي مع إذاعة فلسطين-برنامج من تراثنا الشعبي مع مثقال الجيوسي بتاريخ 2007/4/9م.

العطوة الأمنية:

بتاريخ 2013/5/8م حاول شرطي في مركز شرطة بلدة سعير إيقاف سائق مطلوب للمحكمة وعليه عدة قضايا جزائية ، لكنه رفض الانصياع وأطلق عليه الشرطي النار فأصابت زوجته بجانبه وقتلتها.

من جانبها قالت الشرطة الفلسطينية إنها تمكنت من السيطرة على الأحداث وأن الأمور عادت للهدوء في البلدة، وأكدت الشرطة أنها فتحت تحقيقاً في الحادث وأن التحقيقات جارية، واصفة مقتل المرأة بأنها جريمة لا تغتفر.

تم أخذ عطوة أمنية من قبل أجهزة السلطة الفلسطينية وتم على صلحة بدفع مبلغ 40 ألف دينار أردني تعويض لأبناء المغدورة .



الفصل الخامس

العرف العشائري

في قضايا الدم

«لا دم عليه ورود»

قضايا القتل

- القتل العمد
- القتل شبه العمد
- القتل الخطأ
- المظلولة
- قتل الطفل
- قتل المرأة
- قتل الدليخة
- غرة الدم
- قتل البوق
- قتل الدغمة
- قتيل الملاعب
- الثأر
- قتيل حوادث السير
- القتل بعد أخذ الدية

القتل العمد

اشكال القتل العمد

- الاحراق بالنار
- الاغراق في الماء
- الالقاء من شاهق
- خنق النفس
- تقديمه الى حيوان مفترس
- تقديم الطعام المسموم
- الطعن بالسكين-ألة حادة-
- الضرب بالعصا
- الضرب بالحجر
- الهس العمد
- الاعتداء على الجثة بعد القتل
- إخفاء الجثة
- القتل الغدر

ينظر عادل لحجه، ص 142

النفس البريئة مصونة في جميع الرسالات والديانات، ولكن مَنْ يقوم بقتل هذه النفس عمداً فما عليه إلاّ أن يفدي نفسه، أو يقوم بالرحيل، ويوكل أُناساً للدفع عنه. والقاتل عمداً مهدور دمه يجب إخراجه من المنطقة وأخذ عطوة وطيب من أهله أو دفع دية كاملة أو قتله. وفي أول ثلاثة أيام يعتبر ما يقوم به أهل المغدور تحت الفراش من حرق أو سلب أو نهب أو تخريب ممتلكات أو نباتات حيث تسمى في العرف العشيري بأيام المهربات والمسربات لأن فيها فورة دم وتكون النفوس حامية.

وتبقى القضية معلقة، وإن حصل منها طيب وصلح وفي حالة الأخذ بالثأر يكون قبراً بقبر أو طبشاً بطبش وهذه ترجع إلى قوة الطارد.

يطال الثأر خمسة الجاني -عاقلته- وهم عزوة واقارب الجاني حتى الدرجة الخامسة: والتي تجلي عن الديرة في حالة وقوع القتل.

خمسة الجاني حتى الدرجة الخامسة تشبه اصابع كفة اليد القابضة على السيف

والده	جده	وجد والده	وجد جده	وكل من يتفرع من والده أو جده

عاقلة الجاني:

هي العصبة أو الحمولة التي تحمل الدم ، وتدفع الدية، أو تأخذها، وتكون من الرجال الذكور، القادرون على حمل السلاح، واستخدامه، من سيف أو شبرية أو بندقية.

القتل شبه العمد

القتل هو قتل، ولكن في حالة وقوع القتل شبه العمد، يجب أن يقوم الجاني بدفع قضايا العطوة كاملة وفي نهاية العطوة [الطيبة] يُؤخذ بالحسبان قضية القضاء والقدر، ويكون المتسبب في القتل كالفاعل الحقيقي، وحدثت مرة في إحدى القرى أن حارس ورشة بناء وجد أثناء مروره في الطريق إنساناً يفتح أحد الأبواب فأطلق عليه الرصاص وقتله، فدفع دية كاملة لأنه حوسب محاسبة القاتل الحقيقي، وإذا أطلق الرصاص من قبل الجنود أو الشرطة فعليهم دفع الدية المربعة حتى وإن أطلق إنسان الرصاص على جماعة من المهربين فعليه دفع دية كاملة لأن القتل قتل.

وقدر أصحاب العُرف العشيري أن الدية هي ٤٠ ألف دينار أو ١٠٠ ناقة.

إلاّ أن القتل شبه العمد يعامل معاملة القتل العمد وفيه دية مغلظة لان القتل قتل.

من اشكال القتل شبه العمد أن يتعمد الضرب بالسوط أو العصا بقصد الايذاء فيموت الشخص. وقد ارتبطت به مقولات منها:

- كل جاهل وله عاقل.
- المتسبب خسار.
- اليد ما منها سلامة.
- الدم ما يصير ميه.

قتل الخطأ

- اشكال القتل الخطأ
- رمي الصيد من غير المكلف
- القتل بالتسبب -حفر حفرة-
- عدم التحكم برسن الدابة
- عدم التحكم بالسيارة

إن قتل أيَّ إنسان عن طريق الخطأ يعتبر بمثابة القتل العمد، ولو جاء المقتول على بيتك وقمت بقتله فعليك الدية لأن القتل قتل والنفس البشرية مصونة من القتل والعبث.

وأيَّ إنسان قُتل عن طريق الخطأ فله دية محمدية وهي 4250 غم عيار ذهب 24 قيراط أو تدفع له 100 ناقة.و يؤخذ فيها عطوة.

قتل المظلولة «الدم المجهول أو الضائع»

القتل في طوشة عمومية

يُعتبر قتلاً عمداً ويجب على المتهم أن يفدي نفسه. والمظلولة يطايب عليها دون اعتراف من المتهم خوفاً من المشاكل التي ستحصل في المستقبل.

وقد حصلت طوشة في إحدى القرى وعمت هذه الطوشة كل أهل البلد وقتل فيها أكثر من عشرين شخصاً، وكان من بين القتلى رجل من بني نعيم فدفعت أهل يطا مظلولة لأهل المقتول من قبل الطرفين المتخاصمين.

والمظلولة يجب فيها اليمين وفيها البشعة لأنها تهمة غير واضحة وغير مدعومة بالدلائل ويتم الفصل فيها إما بشهادة الشهود أو بالبراءة عن طريق اليمين أو بلحس النار.

وقد دفعت مظلولة قديماً 60 دينار أما الآن فيقدرها القاضي..

والمظلولة كانت تدفع في القتل المجهول الفاعل، فإذا كان القاتل مجهولاً، واتهمت الديرة التي وجد القتيل فلأهل القتيل طلب يمين رجل من أهل الديرة، وأما إذا اتهمت عدة عشائر في القتل وأنكروا فعليهم اليمين، وإذا أدت القسم كل العشائر ما عدا واحدة، فإن التي تمتنع عن القسم تتحمل الدية، وإذا أدت القسم جميع العشائر تقسم الدية على الجميع حيث أنها مظلولة.

قتل الطفل

قتل الطفل لا يختلف عن قتل أية نفس صَغُرَت أو عظمت، فالقتل قتل، ويعتبر قتل الطفل قتلا عمدا، وعلى الجاني أن يفدي نفسه.

فلا يُميز في القتل بين ذكر وأنثى، ولا بين صغير وكبير، ولا بين شاب وشيخ، فالقتل قتل ولو كان عمر الطفل ساعة. ويجب له دية كاملة ولذا قيل الرَّجُل برجل والأنثى بأربعة رقابٍ.

قتل الجنين

يعامل قتل الجنين كقضية قتل، وقد حدث مرة في إحدى القرى بأن قُتِلَ جنين فحضرت جاهة من عند الجاني وطلبت أخذ عطوة من أهل القتيل فوافق أهل الجنين (المقتول) ودُفِعتَ له دية كاملة. فالقتل هو قتل مهما كان ويعتبر قتل الجنين دما ولكن قد يُصبح فيه تخفيف إذ يدفع فيه عُشْرُ الدية أو غرة عبد [تحرير رقبة] ويُعاقب المتسبب في قتل الجنين كالفاعل ولو كان المتسبب في القتل طفلاً.

أما في حالة نزول الجنين [الإجهاض] عن طريق الخوف والرهبة غير المقصودة كمشاهده الحامل واقعة الاشتباك فتؤخذ عطوة ويلحقها الطيب.

والدية قيمتها 20/1 من الدية الكاملة وتقدر بخمسة من الابل ، وتؤخذ عطوة دم.

قتل المرأة على يد زوجها

حدد العُرف العشيري أصول التعامل بين الزوج والزوجة وقد سمي هذا العرف [عم النساء] أي إنه هو الذي يُصدر الأحكام بين المرأة وزوجها، فالمرأة في بيت زوجها تعامل على أنها مخلوق له جميع الحقوق والامتيازات كما للرجل ولا يختلف قتل الزوجة عن جرائم القتل الأخرى فالقتل قتل.

إذا حدث وقتل زوج زوجته فيسمى هذا القتل بالقتل العمد ولها دية كاملة ودية مغلظة، أما قتل الخطأ فله الدية الكاملة.

وحدث في إحدى القرى أن قام زوج بقتل زوجته عمداً فخرج القاتل من القرية ودفع دية مغلظة.

إذن فالمرأة إذا قتلت على يد زوجها يسمى هذا القتل بالقتل العمد، ولها دية كاملة، أي يدفع الزوج 100 ناقة، أما إذا حصل القتل بطريق الخطأ فيدفع دية الخطأ. وفيها الجاه والوجه.

المرأة تقتل زوجها أو سلفها أو تستد الثأر

اذا قتلت المرأة زوجها أو سلفها يتكفل أهلها بالدية والتكاليف جميعها ، وحصلت عدة حوادث وتم سد الثأر من أخيها-قبر مقابل قبر أو قتلها حسب قوة الطارد.

لكن أجاز العرف الشعبي للمرأة أن تقتل لسد الثأر لأبيها أو أخيها ، لكن يعتبر في العرف العشيري انتقاصا من هيبة أهلها ورولتهم.

قتل المرأة في طوشة

إذا خرجت المرأة في الطوشة وشاركت فيها كالرجل واستفحلت تسقط حصانتها، وليس لها حق إذا قُتلت لأنها تقدمت بنفسها للساحة [أي ساحة القتل]، أما إذا قُتلت المرأة خطأً ولم تشترك في الطوشة فيدفع الجاني دية كاملة لأنه تسبب في قتل نفس بريئة.

اشتراك المرأة في الطوشة يُسقط حصانتها وهيبتها، ولا حد للاعتداء عليها، فإذا مزق أحد الناس ثوبها أثناء الطوشة، فليس لها حق لأنها شريكة، وتعامل معاملة الرجل، أما إذا تم الاعتداء عليها في بيتها فيقص القاضي حقها، وإذا شتمت المرأة الرجل ورد عليها الرجل بالسُباب والشتيمة، فلا أثم عليه، فالتعدي سواء بسواء، ولكن إن رفع يده عليها وجب لها الحق.

قتل المرأة وهي تدافع عن نفسها

التعدي على حرية المرأة وحقوقها وكرامتها وعرضها من الأمور الصعبة التي شدد فيها العُرف العشيري، فإن قام أحد الناس بقتل المرأة وهي تدافع عن نفسها فلها الدية الكاملة ودية مغلظة.

وإذا قُتلت المرأة خارج بيتها فديتها كدية الرجل، أما إذا تم القتل داخل البيت وقام الجاني بالاعتداء على عرضها فلها أربع ديات وتعامل كصائحة الضحى.

وقد أجمع العُرف العشيري على أن أيّ اعتداء على حرية المرأة أو كرامتها أو عرضها يوجب تغريم الجاني، وإن حاول قتلها فيجب عليه الدية الكاملة لأن القوانين صعبة للغاية وتعامل معامله الصائحة.

غرة الدم- غرة الدية

هـي البنـت أو الأخـت التـي تؤخـذ مقابـل الـدم وليـس عـلى الآخـذ أيـة تكاليـف فهـي تعامـل معاملـة الأمـة، وإذا أنجبـت رجـلاً تحـرر نفسـها.

وغـرة الـدم عـادة جاهليـة وهـي مـلاذ آخـر غـير القتـل والديـة، حيـث يتـم الاتفـاق بتزويـج رجـل مـن أهـل المقتـول بفتـاة مـن أهـل القاتـل يتـم الحلـول بهـا كالزوجـة دون عقـد قـران حتـى تنجـب لـه صبيـاً ويبلـغ سـن الرشـد، عندهـا يؤخـذ الصبـي إلى الديـوان [ديـوان مَـنْ حـلَّ بهـا] وتُشـهد الرجـال عـلى ابنهـا بأنـه أصبـح رجـلاً يحـل محـل القتيـل بعدهـا تكـون حـرة طليقـة لتعـود إلى أهلهـا أو تسـتمر مـع ابنهـا وزوجهـا.

ولكـن نـادراً مـا يحـدث ذلـك لأن الرجـل الـذي اتخذهـا غـرة يعقـد عليهـا خـلال المـدة أو في نهايتهـا وتصبـح بالتـالي زوجـة شرعيـة كاملـة لـه.

فغـرة الـدم : هـي امـرأة تقـدم ديـة للقتيـل إذا أنجبـت رجـلاً وبلـغ سـن الرشـد يأخذهـا الرجـل إلى فـترة محـدودة مـن الزمـن لإنجـاب بـدل الضائـع، إلا أن هـذه العـادة قطعـت في أيامنا هـذه وألغيـت، ويعلـل العشـيريون غـرة الـدم في القـدم بـأن العـرب كانـت تعتقـد أن المصاهـرة والنسـب هـما افضـل وسـيلة لإذابـة الضغائـن والأحقـاد وإعـادة الـود والألفـة والصفـاء.

تكـون الفتـاة مكفولـة في وجـه رجـل لـه مركـز اجتماعـي ، لا مهـر لهـا، ولا شرط لهـا، لغايـة الحمـل وانجـاب ذكـر وفطامـه، وبعدهـا تحمـل ابنهـا وتدخـل عـلى الرجـال في الديـوان أو المضافـة، وتقـول لهـم هـذا فـلان ابـن فـلان، والـلي خلـف مـا مـات ، بعدهـا يحـق لهـا، أن ترجـع الى أهلهـا، طليقـة حـرة، عصمتهـا بيدهـا في اختيـار الـزوج ، إمـا أن ترجـع تعيـش مـع ابنهـا وإمـا أن تطلـب الطـلاق وتتـزوج باختيارهـا وينطبـق عليهـا القـول :» عايفـة مـا هـي شـايفة « وهـذه لا تـرد الى زوجهـا.

الدليخة

هي أن يقتل الجاني ضيفة أو صاحبه وينكره، ولها أربع ديات أو أربع رقاب.

والدليخة قد تقتل في مكان آمن وتنقل إلى مكان آخر، فان حصل ذلك فلها أربع رقاب.

إذا حدث وقدم رجل إلى بلد أو عشيرة أخرى وتعرض للاعتداء عليه أو على عرضه، فيجب على المُعتدي أن يدفع ويغرم مضاعفاً. أما في حالة تشويه الجثة أو إخفاء معالمها بقصد عدم التعرف إلى المجني عليه فعلى الجاني أن يدفع أربع ديات مغلظة لأنه لا يجوز تشويه الجثة، وما للميت إلا تكريمه بدفن جثته وقد حرّم الإسلام تشويه الجثة.

أمثال شعبية في الضيف والضيافة

- سلامة الضيف من بخت المحلي
- الضيف اسير المحلي
- الضيف شاعر
- الضيف إن اقبل أمير وإن جلس أسير وإن غادر شاعر

القتل البوق

أن يقتل الإنسان إنساناً ما غدراً وبدون إساءة سابقة.

عندها يعامل معاملة الدليخة لأنها لون من ألوان الغدر وعلى الجاني أن يدفع دية أربع رقاب.

أما إذا تم البوق في ديار أهل الجاني، فإن الجاني يدفع أربع ديات مغلظة، وأما إذا حصل البُوق في ديار القتيل أو قريباً منها فعلى القاضي أن يُعد الخطوات ويقدرها وما على الجاني إلاّ الدفع.

وإن حصل وغاب الأهل عن البيت ولدى رجوعهم إليه وجدوا شخصاً غريباً في البيت وقاموا بقتله ظنا منهم أنه لص فعليهم الدية الكاملة.

وحدث في زمن قديم أن ذهب رجلاً من المخامرة إلى شرقي الأردن، وقتلهما جماعة من الكرك، وشاءت الأقدار أن يأتي من أهل الكرك اثنان إلى بني نعيم، فأخذوهما إلى بيت محمد شحادة أبو عرام، فقال القاضي أبو عرام أنا لا آخذ دمًا بارداً وعليهم وجه أبو عرام من هنا إلى الكرك، وعاد الرجلان إلى بلدتهما الكرك وأخبرا الأهل بما حدث معهما فجمع أهل الكرك جاهة وقدموا إلى بيت القاضي وأخذوا عطوة وانتهت بالطيب ومنذ تلك الحادثة والقول المشهور معروف بين الناس عليهم وجه «أبو إعرام «.

القتل الدغمة

أجمع العُرف العشيري على أن الدغمة تعامل معاملة البُوق والدليخة ولها نفس الحكم في القتل والديات.

لكن هناك أمورٌ لا حقَّ فيها كالسفهاء والصعاليك الذين صدر بحقهم التشميس، ومن يقود الخصم على ابن عمه، والخائن والغدار.

فهؤلاء لا ضيافة ولا تقدير لهم، ولا يصاهرهم أحد وتوجب مقاطعتهم ومطاردتهم.

إذا أكل شخص ما طعام بيت فله حق الحماية، ولا يجوز الغدر بمن تناول زادك ولو كان قاتلاً في العرف العشيري، فبين الطرفين عيش وملح.

قتيل الملاعب :

اللعب عمليات دينامية تعبر عن حاجات الفرد الى الاستمتاع والسرور بدافع النشاط التلقائي للترويح والترفيه عن النفس، وهو وسيلة لكشف الذات ، وتنمية المواهب، لدى الشخص ، ويمهد سبيل بناء الذات المتكاملة، في ظل الظروف التي تزداد تعقيدا ، أو تزداد معها تكيفا، تحكمه استراتيجيات الدفاعية، والصداقة، والتعاون، والتباري بالمرونة الجسدية، والممارسة العملية، واللعب له ضروراته الفسيولوجية، والذهنية، والروحية، والاجتماعية، وله قيمة علاجية بالتفريغ النفسي، وينمي الذكاء الحدسي عند الشخص.

ينظر لقاء الباحث مع اذاعة فلسطين-برنامج سهرة شعبية مع مثقال الجيوسي الساعة التاسعة مساء بتاريخ 2006/3/6م وبتاريخ 2006/3/13م.

أثناء اللعب في مباراة أو سباق الخيل إذا حصل صدام قتل فيه أحد المتباريين فإنه يعتبر قتيل ملاعب، تؤخذ عطوة شرف إرضاء للخواطر ولكن لا تؤخذ الدية بمسامحة أهل القتيل.

السارق يقتل صاحب الدار

في حال اكتشاف أمر الشخص الذي حاول أن يسرق واكتشفه صاحب البيت ، لكن السارق قتله خوفا من ان يكتشفه ، وبعد التقصي تبين أن السارق قتل صاحب الدار، حينها تأخذ عشيرته عطوة دم مربعة -كمن يقتل أربعة رجال-.

صاحب الدار يقتل السارق

إذا حاول السارق أن يسرق مالا أو اثاثا ، أو حيوانات أو سيارات أو بضاعة أو متاع له، واكتشفه صاحب الدار وقتله ، هنا على صاحب الدار أن يأخذ عطوة دم لمدة سنة، دون ترحيل الجاني، أو مطاردته، لأخذ الثأر، ويدفع الدية، وذلك حماية للأشخاص لأنه قد يقوم الشخص بالقتل، وسحب القتيل الى بيته بتهمة السرقة، لأنه من واجب صاحب الدار أن يستخدم اية وسيلة لدفع السارق دون مبادرته بالقتل، لأن القول المعروف السارق ما يلتحق.ينظر عادل حجه ،ص 168 .

القتل بعد أخذ الدية:

في حال أخذ الدية ، لا يحق للشخص أن يأخذ الثأر ، ومن بادر وقتل وأخذ بالثأر بعد اخذ الدية ، يتم التعامل معه كمن قتل ابتداء ، لأنه لا يجوز القتل بعد أخذ الدية.

الدية وأنواعها ومقدارها

وهـي مقـدار مـن المـال يدفعـه الجـاني للمجنـي عليـه وهـي 1000 مثقـال ذهـب وكل دينـار يعـادل 4.25 غـم ذهـب، فالديـة تعـادل إذن 4250 غـم ذهـب حسـب الـشرع.

والديـة إذا كان القتـل خطـأ تُقـدر ب 333 دينـار ذهـب، وأمـا إذا كان عمـدا فلـم يوجـد لهـا مقـدار معـين وليـس لهـا إلاّ الجـاه والوجـه وتقـدر عـلى النحـو التـالي:

33 جمل 5 x دنانير= 165 دينار

33 3 x دنانير = 99 دينار

34 2 x دينار= 68 دينار

فيكون المجموع 333 دينار

وتختلـف الديـة في الوقـت الحـاضر عـما كانـت عليـه في القديـم، ففـي الوقـت الحـاضر يقـدرون الديـة المحمديـه بمـا يعـادل 38 ألـف دينـار أردني والعـزب ديتـه تختلـف عـن المتـزوج، فـإذا كان المقتـول متزوجـاً ولم يُنجـب تكـون لـه ديـة تختلـف عـن الآخـر المتـزوج ولـه أولاد، ولا يحـق للجاهـة عنـد دفـع الديـة أن تقـول هـذا للـه وهـذا للرسـول وهـذا ... الـخ

وقـد يأخـذون في الديـة مـن عـشرة آلاف إلى 15 ألـف دينـار إلاّ أن الديـة المحمديـة في فلسـطين قـدرت ب 4250 غـرام ذهـب وتسّـعر في حالـة دفعهـا.

وقديمـاً كانـت الديـة تدفـع عـلى ثـلاث مراحـل، بـين كل مرحلـة وأخـرى فـترة زمنيـة تقـدر بسـنة مـن أجـل تمكـين الجـاني مـن تحصيـل الأمـوال ويكـون مقـدار الديـة في السـنة الثالثـة حتـى النهايـة الثالثـة [4250] غـرام ذهـب عيـار 24 قيراطـاً وفي كل مـرة تؤخـذ عطـوة، فالعطـوة الأولى 18 ذبيحـة وتوابعهـا والعطـوة الثانيـة 12 ذبيحـة وتوابعهـا وفي الثالثـة 6 ذبائـح وتوابعهـا.

وفي الصلح ٢٥ ذبيحة وتوابعها وتكون هذه للجاهة حيث ينهض أهل المجني عليه ويتفقدونها ويرجعونها مع الجاهة.

توابع الدية				
الأداة القاتلة:السيف أو البندقية	الفرس: وسيلة الركوب في الفروسية	الابل الذلول التي تستخدم كوسيلة للركوب والسفر	الطلبة باتكمال المبالغ المستحقة	مرافقات الجاهة من غنم وتوابعها ووسائل النقل

هدر الدم:

يكـون دم الجـاني مطلوبـا لقتلـه، ولا مطالبـة في دمـه مـن قبـل أهلـه ، ولا يجـوز لعشـيرته حمايتـه ، أو الدفـاع عنـه، ويكـون في حـال القتـل الغـدر أو في حـال الاغتصـاب. ينظـر عـادل حجــه ، ص 152 .

التشميس والبراءة

أثنـاء تـردي الأخـلاق والقيـم يظهـر إنسـان عديـم الأخـلاق وشرس الطبـاع كثـير المشـاكل بحيث لا يـرضى عنـه قومـه ولا يسـتطيعون زجـره، في هـذه الحالـة يتفـق أهلـه وعشـيرته عـلى التـبرؤ منـه عشـيرياً وقانونيـاً، فيكتبـون صـكاً في ذلـك ويشـهدون عليـه وجـوه الحمائـل والعشـائر في الدولـة والمحافظـة والقريـة والمدينـة بعـد تسـديد مـا عليـه مـن ديـون وغرامـات. أمـا في الإسـلام فـلا توجـد مثـل هـذه الحالـة وإنمـا يتوجـب عليـه العقوبـات الإسـلامية الزاجـرة حسـب طبيعـة الحالـة.

وعـلى هـذا فالـبراءة تكـون في حالـة وقـوع شـخص في أشـياء غـير محمـودة مـن العشـيرة ويكـرر عملـه الشـائن، فتقـوم العشـيرة بالتـبرؤ منـه وذلـك بالكتابـة في الصحـف والإذاعـات ووسـائل الإعـلام، بعـد أن تكـون قـد جمعـت وجهـاء العشـائر في المنطقـة وأشـهدتها عـلى صـك الـبراءة، بعـد دفـع مـا عليـه مـن ديـون فيـما يتعلـق بـدم أو حـادث ولكـن لا يسـددون الديـون الشـخصية.

وقديماً كان يتم التشميس والبراءة بشهادة قضاة ومنشد دم.

لا يجـوز الـبراءة مـن شـخص بعـد ارتـكاب الجـرم. وفي عهـد الاحتـلال الإسرائيـلي كانـت العشـيرة تتـبرأ مـن الشـخص الـذي يشـتبه بتعاونـه معهـا أو تورطـه في قضايـا أمنيـة أخـرى وتهـدر دمـه، فيصبـح دمـه مهـدوراً والعشـيرة غـير مسـؤولة عـن تصرفاتـه عشـيرياً أو قانونيـاً، فـإذا قتـل لا تدفـع معـه، وإذا قُتِـل لا تطالـب بـه، ولا يحـق للشـخص المشُـمس أن يحـضر اجتماعـات العشـيرة أو أفراحهـا أو أتراحهـا ولا يدفـع في المعـدود أو قـرش الـدم، وكان يعـرف في الزمـن المـاضي بالصعلـوك، فهـو مهـدور الـدم لا يطلـب مـن عـدوه ولا تطلـب عشـيرته بدمـه ولا تأخـذ بثـأره.

اليمين بخمسة إقبال وإقناع
(لا خصص الله من دين الكاذب)

يقوم المجني عليه بانتقاء خمسة من أهل الجاني الذين يفترض أن يكونوا من أهل التقوى والصلاح كي يحلفوا مع الجاني ويشهدوا على ذلك أمام مجموعة من الناس، يتوجب اليمين في حالات القتل والعرض والأرض فقط.

واليمين بخمسة يتوجب في حالة إنكار المتهم، بحيث يُطلب منه هذا اليمين حتى في التجارة التي تزيد عن 500 دينار. ويقسم اليمين أُناس ذوو سمعة طيبة يختارهم أهل المجني عليه. وتسقط ضرورة اليمين بخمسة في حال ثبوت التهمة.

وفي حالة القتل يشارك في القسم أفراد العائلة المشاركون في الدم. أما في قضايا العرض فعلى الجاني وخمسته ممن يجلسون معه على المائدة فقط لأن الدنس على مَنْ يعمله.

ويتم الحلف على قطعة الأرض المتنازع عليها أو عند المنبر في المسجد أو في مكان يُتفق عليه وغالباً عند المقامات ومزارات الأولياء والصالحين، وتتم مراسم اليمين بان يقوم شخص بعمل دائرة يخطها بشبريته أو بسيفه أو بعصا ويقول « أنا مأخذ سيف الله كفوً ».

يقف الشخص الأول في المقدمة والأربعة الآخرون خلفه، يلقنه صيغة اليمين ويزكى يمينه الآخرون بأنه يحلف صادقاً وليس كاذباً.

وصيغ اليمين متعددة ومتنوعة منها " والله وسبع جمال محملات غلة، كل حبة تشخص وتقول والله لا شفت ولا رأيت ولا سمعت ولا آلي (أعلم) ولا أدري ..."

كثير من الناس يهاب اليمين، لأن اليمين ليس سبقة، واليمين قطاع الذراري وفي حالة رفض أي شخص الحلف تعتبر التهمة ثابتة ويتحمل تبعاتها كاملة.

الشروط الواجب توافرها في قسم اليمين بخمسة في حالات الدم هي:

أ. يحلف المتهم بالجريمة « العنَّاق[1] أولاً «.

ب. في حالة عدم توافر الأدلة الكافية في التهمة الموجهة إليه يقسم ويردد خلفه أربعة أشخاص ويقولون صدق حالفنا في قوله تزكية ليمينه من أصحاب الأمانة في العشيرة وممن يدفع معه قرش الدم.

أما في حالات العرض فيكون الخمسة من الأشخاص أقرب الناس إليه من أولاده أو إخوانه ويستطيع أن يكمل الخمسة بإضافة جملة «لأن العيب على صاحبه».

أما الأرض فيقسم اليمين العنَّاق وأربعة ممن يعرفون حدود الأرض أو لديهم معلومات عنها. وفي حالة رفض أي شخص أداء القسم يتحمل العنّاق[1] المسؤولية كاملة. وإذا ثبت بعد أداء القسم أنه كاذب يبطل القسم ويمتثل الجاني للحق العشيري ويدفع الحق مضاعفاً، فلا خصص الله من يمين الكاذب أو لا أنحس من يمين الكاذب.

1- العناق أو عنق اليمين أي الشخص الذي يحلف اليمين وأربعته يزكونه باليمين بأنه صادق فيما قال

حالات الاشخاص لا يقبل فيها اليمين

- الخائن
- الجاهل
- ذوو الإعاقة العقلية
- من له سوابق
- الأنثى-الدين محور ما وراه مدور

الأشخاص الذين لا تقبل لهم شهادة

- شارد الثلاثة
- خائن معزبه أو ضيفه
- الهارب من رفيقه في المعركة
- المدنس لشرف جارته أو مفسد جارته
- غضيب الوالدين
- الدال على عورات قومه-الفاغم-
- المتستر على عيوبه أو محارمه-الخاير الصابر-
- السارق لعشيرته أو أحلافه –راعي الشوفة
- اللايذ على قصيرته
- يابس الجلد مقطوع الولد
- الفار من المعركة مع وجود من يثرن حماسه من البنات
- طارد الضيف خائن مأمنه الذي يغددر بمن أمنه
- الخنثى-الأنثى ذكر-
- البدوي لا يقبل شهادة الفلاح أو الحضري

ينظر :مقتبس من محمد فهد الأعرج ، الموجز في القضاء العشائري ن ص 31.

الحالات التي يؤخذ فيها اليمين

- العرض
- الدم
- السرقة
- الارض-أم الخمسات-

اجراءات اليمين:

- يتم اختيار خمسة من عاقلة الجاني الذين يمرون من امام الناس ويثقون بيمينهم .
- رسم دائرة بالشبرية ويقف الجاني وسطها وعاقلته خلفه.
- التخويف من اليمين واحداث الرهبة-اليمين قطاع الذراري.
- ساعي الاصلاح: يبادر رجالات الاصلاح من العشائر للتوسط بين الطرفين المتنازعين، والعمل على الصلحة.
- شروة اليمين: دفع مبلغ من المال مقابل عدم حلف اليمين.
- طيحة الخطة: دفع مبلغ من المال-ألف دينار قيمة جمل- كي يدخل الدائرة المرسومة لحلف اليمين.
- يحلف الجاني بترديد صيغة اليمين من قبل المحلف.
- يردد الذين خلفه :« والله صدق فيما قال».

البشعة

لا يبرىء المتهم الا اليمين أو بشعة المسلمين

أسلوب ترضيه بناءً على طلب أهل الطارد «فلا دم عليه ورود ولا عرض عليه شهود». ويتخصص بالبشعة في فلسطين رجالات بئر السبع ورفح وصحراء سيناء فيقوم المُبشِّع بإيقاد كومة من الحطب ويضع محمس القهوة على النار حتى يحمر، [1] وبعد سماع شهادة الطرفين، المتهم وذوي المجني عليه، يطلب المبشِّع من المتهم أن يلحس النار من على وجهي المحمسة ويناوله بعد ذلك كوباً من الماء ليشرب، فإذا ظهرت آثار الحرق على لسانه (فقاقيع) ويقال في الدارج [أن لسانه بقبش] فيعتبر مذنباً ويُظهر لسانه للناس على أنه وغيت [2] وليس متهماً فقط، وقد حدث أن تبشع في بئر السبع في عهد الانتداب لارتكابه جريمة قتل أحد سكان سعير وثبتت عليه التهمة ودفع الدية المحمدية.

أما من الناحية العلمية، فالبشعة هي عملية سيكولوجية تقوم على الإيحاء ومهارة المبشِّع، أو أن الشخص الخائف أو المذنب يجف حلقه ويرتبك ويخاف أثناء الإقدام على لحس النار ويعترف بالجريمة [يكاد المريب يقول خذوني]. أما البريء فيقدم بجرأة على لحس النار ولا يخاف منها فيعرف المبشِّع بأنه بريء ويعلن براءته. وحصل مرة في بئر السبع أن اتهم رجل زوجته في عرضها ورتمها فطلبت المبشِّع ولكنها اشترطت إذا كانت بريئة أن يطلقها زوجها فدخلت على الشق أو الديوان وهي تزغرد عدة مرات ولحس النار فعرف القاضي أنها بريئة وطلقها من زوجها وتزوجت من رجل آخر.

البشعة باتت مرفوضة من السلطات في الدول العربية وهي غير مقرة شرعاً أو قانوناً. وهي عادة أصبحت في حكم الزوال لم اسمع عن شخص تبشع منذ أربعة قرون ، وزرت سيناء وتحدثت مع رجالات الاصلاح في العام 2000م واشاروا بأنها عادة انتهت ولم يعد يزاولها احد اليوم..

1- الجمرّ: أي يصبح احمر بلون الجمر.

2- وغيث: أي انه مذنب ومسؤول عن الجريمة التي أتهم بها.

الجلاء - الترحيل

هـو الابتعـاد القـسري ، وتغيـير مـكان السـكنى بعيـدا عـن انظـار ذوي المجنـي عليـه، خوفـا مـن الثـأر أو الانتقـام ، واتسـاع الفتنـة ، والدمـار ، وأن يكـون الجـلاء الى ديـار عشـيرة محايـدة ، لا تربطهـا بالطرفـين المتنازعـين رابطـة نسـب أو معاهـدة أو حلـف قبـلي.

إخـراج الجـاني مـن المنطقـة التـي اقـترف فيهـا الجـرم، ويتـم الجـلاء في حالـة القتـل العمـد وانتهـاك العـرض مـن أجـل إبعـاد الجـاني عـن العيـون وخوفـاً مـن الاحتـكاكات المسـتقبلية « غيـب عـن العـين تغيـب عـن الذهـن «.

ويُعطـى الجـاني مـدة ثلاثـة أيـام وثلـث اليـوم الرابـع لإخـلاء أهلـه وحلالـه (مالـه مـن المـواشي وغيرهـا) كي يبتعـد عـن غريمـه. وتعطـى هـذه المـدة مكفولـة مـن إحـدى العشـائر أو شـيوخها للجـلاء. وفي الآونـة الأخـيرة اتفقـت العشـائر في الضفـة الغربيـة والأردن أن السـاكن في المـدن يُجـلى مـن الحـي إلى حـي آخـر، لأن لـه أمـلاكاً منقولـة وغـير منقولـة وأولاده في المـدارس. أمـا في القـرى فيُجـلى الجـاني إلى قريـة أخـرى. ولكـن العـرف السـائد أن يجـلى مـن مدينـة إلى مدينـة تجنبـاً لوقـوع الـشر.

وقـد حصلـت قضيـة في إحـدى قـرى الخليـل حيـث أجـلي الجـاني إلى عقبـة جـبر بقـرار إجماعـي مـن الجاهـة ورحـل مـع الجـاني 250 شـخصاً.

يقتصر الجلاء على أبناء الجد الرابع ممن يدفعون في قرش الدم المعدود.

مـدة الجـلاء سـبع سـنوات للجـاني، أمـا عصبتـه وعاقلتـهُ فينظَـر في أمرهـا بعـد سـنة أو سـنتين مـن الجـلاء، لتعـود إلى مـكان سـكنها وممتلكاتها.

وإذا كان دخيـلاً أو طنيبـاً في العشـيرة وتقـرر جلاؤُهـا، لا يلحقـه تكاليـف ولكـن يجـلي معهـم وينـزل في مضاربهـم. وفي الآونـة الأخـيرة أكـثر العشـائر لم تعـد ترحـل جميـع العشـيرة مـا عـدا خمسـة الجـاني -عصبـة الجـاني الدانيـة- حيـث أن عطـوة الـدم تؤخـذ ثلاثـة أيـام وثلـث عـلى جميـع أفـراد عشـيرة الجـاني ولكـن أثنـاء تجديـد العطـوة بعـد فـورة الـدم تؤخـذ العطـوة عـلى خمسـة الجـاني.

وللعشيرة التي استضافت المجني عليه وعاقلته دور مهم يتلخص في الجوانب الأتية:

- المشاركة في تشييع جنازة المجني عليه.
- القيام بواجب العزاء لذوي المجني عليه.
- العمل على اتخاذ العوائد المتبعة بطلب هدنة لمدة ثلاثة ايام.
- المحافظـة عـلى امـوال الجـاني وحلالـه وممتلـكات وعقاراتـه وذويـه مـن الحـرق أو النهـب أو الدمـار ، أو السرقـة ، في سـاعة الاحـزان أو رغـوة الاذهـان ، وفـورة الـدم.
- نقل أمتعة الجاني واثاثه واغراضه وعاقلته الى موقع الجلاء.

- تجديد العطوة العشائرية لمدة سنة، واحيانا دفع المبالغ المستحقة في فراش العطوة- الدفع المستعجل-.
- توفير مكان للسكن ومستلزماته لعاقلة الجاني.
- العمل على ترتيب اجراءات ارجاع من هم بالدرجة الخامسة من القرابة للجاني.
- محاولة تضييق دائرة الجاني للدرجة الثالثة او الثانية قدر الامكان.
- السعي الدائم مع الوجهاء وذوي المجني عليه لاتمام مراسيم الصلحة والطيبة.

الثأر

« الدم ما يسوس وما يبلى »
الدم لا يغسل الا بالدم

الثأر عادة جاهلية ألغاها الإسلام وتكون في حالة الدم وهتك العرض. وحال معرفة أهل القتيل بالواقعة يهبون مطالبين بدمه من أهل القاتل. حيث قال تعالى [النفس بالنفس] فالإسلام ألغى الثأر نهائياً لقوله تعالى [ولا تزر وازرة وزر أُخرى ...]

إلاّ أن القتل العمد ليس له حدود ولا وقت. ولذا قيل في المثل الشعبي « الدم ما بسوِّس»، « وبشِّر القاتل بالقتل ولو بعد حين»، ولا ينتهي طلب الثأر إلاّ بالصلح أو قبول الدية.

فالثأر هو قبر بقبر أو طبش بطبش وما أُخذ باليمين يرجع بالشمال ولذا قيل مَنْ استثار استجار.

والثأر مسموح في العرف العشيري حتى الجد الخامس. قتل القاتل مهما طال الأمر فالبدوي أخذ حقه بعد أربعين عاماً وقال : استعجلت.

وإذا لم يكن للمغدور سوى بنت، تزُوجها أمها على مهر الثأر فيصبح واجب الثأر على الزوج وعشيرته.

حالات سداد الثأر:

- يكون سداد الثأر بقتل أي شخص من دموية القاتل، وقد يطول القتل شيخ العشيرة أو عميدها-يسد في الدم.
- أن تقتل المرأة من أهل زوجها سدادا بأخيها أو ابنها.
- صاحب الحق جسور:الحق وصاحبه اثنان ، والبدوي أخذ ثاره بعد أربعين عاما ، وقال استعجلت. ينظر محمد فهد الأعرج ، ص 49.
- إذا نفذت السلطة الحاكمة ، حكم الاعدام بالجاني ، لا يجوز أخذ الثأر من ذويه.
- اما المتمرد الخارج عى عشيرته ، فتطارده عشيرته وتجبره على دفع الحق.

المداورة :صواب العيار الناري
للتخويف وإطلاق نار للقتل

المداورة : التبييت :اطلاق النار أو المداهمة ليلا للبيت، بقصد الترويع لاجبار ذوي الجاني على أعطاء العوايد والسوادي العرفية .

على العشيرة إيقاف أي من أفرادها عن تخويف الناس أو إطلاق الرصاص. فقد يصيب برصاصته إنساناً ويقتله وعندها يجب أن تُعلن العشيرة براءتها عن هذا الشخص وتؤخذ عطوة من أهل القتيل.

فإذا تبرأت العشيرة وشمست الجاني فقد يتكرم أهل القتيل ويقبلون العطوة، وقد يسامحون العشيرة بذلك. أما الجاني فلا تسامح معه ويجب هدر دمه.

فكل من يُطلق الرصاص ويتسبب في جرح أيَّ إنسان أو قتله يهدر دمه وتتبرأ العشيرة منه لأنهم شمسوه.

وإذا حصلت الإصابة النارية أثناء اللعب بالسلاح فيتكفل الجاني بقيمة الضرر. أما إذا كان قاصداً فعليه دفع الدية. وإذا كان عن طريق الخطأ فإن مات الشخص فعلى الجاني دفع الدية، وإن أصيب يتكفل الجاني بتكاليف العلاج والعطب.

شروة الدم:

في حالة رفض ذوي المجني عليه الدية ، فإن الجاني يشتري دمه من ذوي المجني عليه بأن يلتزم الجاني وخمسته بالاسهام والمشاركة في دفع أي دية تطلب من ذوي الجاني عليه مستقبلا في حالة ارتكابه هو أو خمسته جريمة قتل ، وهذا الالتزام من طرف واحد . ينظر محمد فهد الأعرج ، ص 47.

خشاش الدم:

أن يلتحق الشخص الى عشيرة ما غير عشيرته ، ويتحمل معها المساهمة في الدية ، جر عباته وذبح شاته. ينظر محمد فهد الأعرج ، ص 48.

خشاش الدم الحسنة-الحسنى:

هـي رد الجميـل لشـخص عمـل عمـلا معروفـا ، وصنـع جميـلا وانقـذ العشـيرة بشـهادته مـن دم شـخص أو انقـذ أحـد أفـراد العشـيرة أو سـاعد ملهـوف أو طالـب عـون أو مسـتغيث لانقـاذه، مـن شر أو خطـر أو منـاصرة مظلـوم أو رحمـة لعزيـز قـوم . ينظـر محمـد فهـد الأعـرج ، ص 73 .

يعتبر الجرادات في سعير حسنى لعشيرة الرشايدة ، حيث أنقذتهم أمرأة رشيدية من تهمة جريمة قتل ، حيث شاهدت أخا يقتل أخاه من حمولة اخرى اثناء نومها في مضاربهم.

الخيانة - العميل

إذا ثبتـت تهمـة القتـل أو التسـبب بالـضرر عـلى الجـاني يتوجـب عليـه دفـع جميـع مـا تسـبب بـه وزيـادة عـلى ذلـك تؤخـذ عطـوة.

وحـدث أن اتهـم ممـرضٌ يعمـل في عيـادة أربعـة شـباب بتكسـير زجـاج العيـادة واعتقـل الشـباب الأربعـة وثبتـت براءتهـم مـن التهمـة فتوجـب عـلى الممـرض أداء يمـين بخمسـة. والـذي تثبـت عليـه تهمـة العمالـة يهـدر دمـه مـن قبـل عشـيرته فتكـون بذلـك كمـن يضيـف الحطـب إلى النـار.

وخيانة الأمين في الأموال :

وإذا حصلـت الخيانـة في المـال، فعـلى الجـاني أن يدفـع نصـف ديـة رجـل [ثمـن يـده] وإن كانـت للعـرض فيدفـع أربـع ديـات، وإن كانـت للعـدو فيجـب قتلـه. أمـا خيانـة الرجـل العـادي في المـال عـن عمـد فلهـا حقـوق مختلفـة يعرفهـا أصحـاب الصنعـة. وإذا لم تكـن الخيانـة متعمـدة يعـاد المـال. وخيانـة العـرض تعـام ل معاملـة صائحـة الضحـى ولهـا منشـد إذا لم تكـن راضيـة. أمـا إذا تمـت بالرضـا فتعاقـب هـي والجـاني بالحكـم نفسـه كـما يقـدره القـاضي.

قتل العميل

إذا أقـرت العشـيرة بعمالـة أحـد أفرادهـا وهـدرت دمـه يسـقط حـق العطـوة مـن المواطـن القاتـل، وإذا تمـت العطـوة تكـون كـما يقـال في العُـرف العشـيري هـي «شـدة خاطـر» للحمولـة فقـط والميـت مـات واللـه يحرقـه في نـاره. وبمبـادرة عشـيرة العميـل يسـقط حـق المطالبـة بـأي مطلـب مسـتحق عشـيرياً أو قانونيـاً.

أمـا إذا قـام أحـد النـاس بقتـل مـن اشـتبه بعمالتـه وثبـت للنـاس بعـد قتلـه بأنـه غـير عميـل فيجـب عـلى الجـاني أن يدفـع أربـع ديـات لأنـه حكـم الدليخـة.

قتل مواطن على يد عميل

يكـون دمـه مهـدوراً أمـام جميـع النـاس وعـلى العشـيرة أن تدفـع ديـة المقتـول إذا لم تكـن قـد شمسـت ابنهـا العميـل.

العطوة مع اليهود:

الـصراع مـع اليهـود صراع وجـود ، مـع الصهيونيـة التـي احتلـت الأرض وطـردت السـكان الشرعيـين منهـا ، فـلا يسـمح العـرف الشـعبي بأيـة اجـراءات عشـائرية معهـم ، لأن هـذا الوضـع تحكمـه عوامـل سياسـية تنظيميـة وفصائليـة للتحـرر وإقامـة الدولـة الفلسـطينية.

قضايا حوادث السير، الدهس

هـو أن يصـدم سـائق إنسـاناً مـا عـلى الشـارع ويصرعـه، فـإذا كان السـائق مرخصـاً وثبـت ذلـك يكـون مخطئـاً غـير متعمـد يتوجـب عليـه دفـع الديـة حسـب الأصنـاف التـي ذكـرت سـابقاً. أمـا الدهـس العمـد فقصاصـه كالقتـل العمـد. ويحـدث الدهـس شـبه العمـد كأن يسـوق سـيارة غـير مرخصـة أو سـيارة مسروقـة أو تكـون شـبهة لـه في سـياقتها فيقتـل إنسـاناً ففيـه ديـة شـبه العمـد وهـي 100 مـن الإبـل منهـا 40 حوامـل أو يدفـع قيمـة الإبـل.

وإذا صـدم السـائق إنسـاناً وقتلـه تؤخـذ عطـوة إذا كان الدهـس غـير متعمـد لأنـه يعتـبر قضـاءً وقـدراً، وإذا كانـت السـيارة مؤمنـة ومرخصـة يأخـذ مـن التأمـين، وفي حالـة عـدم وجـود رخصـة سـياقة أو تامـين يقـوم بدفـع ديـة كل شـخص دهسـه. وقـد حصـل أن قـام أحـد الأشـخاص بسرقـة سـيارة والـده وسـاقها وصادفتـه في الطريـق امـرأة تمسـك ابنهـا وتحـاول قطـع الشـارع فدهـس السـائق الطفـل، فدفـع [11250]دينـاراً منهـا 1250 دينـار فـراش عطـوة والباقـي نفقـات. ولم يدفـع الطيبـة لأن مدتهـا لم تحـن.

أمـا إذا كانـت السـيارة غـير صالحـة للقيـادة وقـام بالدهـس فيعتـبر شـبه عمـد، وأمـا إذا كانـت قانونيـة فيعتـبر قضـاءً وقدراً.

القهوة وحل المشاكل:

للقهـوة دور هـام وكبـير في حـل المشـاكل ، وهـي رمـز للضيافـة العربيـة ، ولها تقاليـد وطقوس، صـب الفنجـان الأول ترحيـب بالضيـف ، والثـاني للكيـف ، وطلـب الفنجـان الثالـث للسـيف أو لطلـب حـق مـن صاحـب البيـت ، أو طلـب المسـاعدة في تحصيـل مطلبـه.

مـن قواعـد صـب القهـوة ، أنهـا مفتـاح السـلام والـكلام ، والقهـوة تبـدأ مـن عنـد عميـد الجاهـة ، أو كبـير عليـة القـوم ، ثـم الاتجـاه نحـو اليمـين ، والصـب للشـخص ثلاثـة فناجـين فقـط، ويقـدم الفنجـان باليـد اليمنـى ويؤخـذ باليـد اليمنـى ، وأن ينحنـي صبـاب القهـوة حينـما يقـدم الفنجـان دليـلا عـلى الاحـترام والتقديـر ، وكذلـك قـرع مقدمـة دلـة السـادة بالفنجـان لتنبيـه الشـخص المشـغول لأخـذ فنجـان القهـوة، وبعـد شرب القهـوة وارتشـافها يهـز الفنجان-لغـة اشـارة- دليـل عـلى الاكتفـاء والارتـواء مـن شرب القهـوة ، وذلـك بدفـع راحـة اليـد التـي تحمـل الفنجـان باتجـاه خـارج الجسـم قليـلا ورفـع راحـة اليـد المذكـورة الى أعـلى قليـلا وهـز الفنجـان ، وفي حالـة عـدم هـز الفنجـان يصـب لـه القهوجـي فنجانـا آخـر .

لأدوات القهـوة مسـميات منهـا: الـراووق – الدلـة الكبـيرة جـدا، وابريـق الغـلي، ومحماسـة القهـوة ، المعدنيـة، والمهبـاش، والهـاون، والفناجـين، والفحـم، والظبيـة لتخزيـن القهـوة، وبهـارات القهـوة :» وحـب الهيـل، وجـوزة الطيـب وعـود النـد».

تغنى الشعراء الشعبيون بالقهوة وربطها بالعزوة :

يا بكرج القهوة ونصبت فناجينه
رجل بلا عزوته بطلت مراجيله

**

ويا محلى شرب المزعفر على الريق-القهوة-
يطرب اخشومك-«أنفك» ويبشيك

-الشاعر الشعبي محارب ديب من جبع –رام الله.

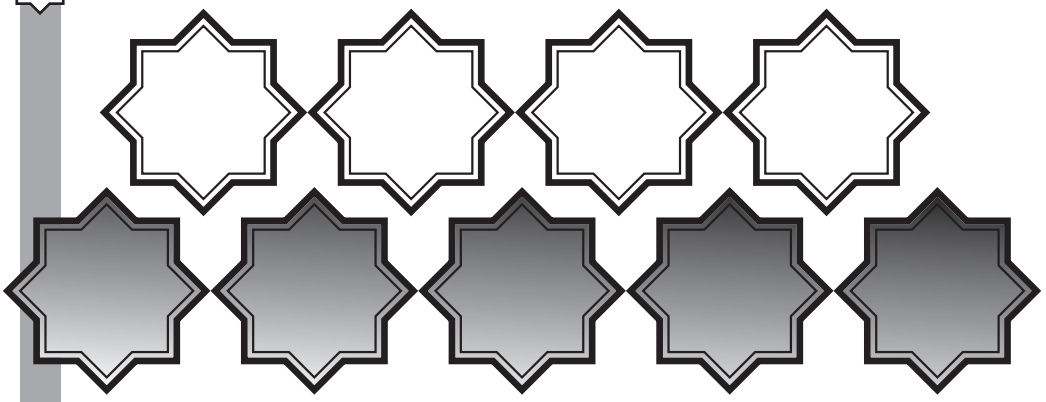
***

قمر سو فنجال ترى الراس منداس
لعيون من قرنه على المتن موجود

تحصـل مشـاكل في صـب القهـوة ، مـن حيـث تخطـي الـدور أو عـدم هـز الفنجـان ، أو عـدم شرب القهـوة، أو تنكيـس الـدلال ، أو كـب القهـوة ، أو رفـض الطلـب ، أو شرب فنجـان الثـأر –أنـا طـلاب راس فـلان- أو ظهـور عيـب في القهـوة ،المسربـة ، أو الخفيفـة ، أو البـاردة أو الشايشة-العاشـقة-.

تلـح الجاهـة ، بعـدم شرب القهـوة لاجبـار صاحـب المشـكلة أو البيـت أو القضيـة ، عـلى تلبيـة طلبهـم ،، وان عـدم تلبيـة طلـب الجاهـة يعتـبر عيبـا في المـوروث الشـعبي –قهوتـه مـا تنـشرب- وأنـه أفشـل الجاهـة وكسـر خاطرهـا ، وبنتـه مـا بتتاخـذ ، وكـب القهـوة عيـب وعـار.

ينظـر لقـاء الباحـث مـع اذاعـة فلسـطين-برنامج مـن تراثنـا الشـعبي مـع مثقـال الجيـوسي السـاعة التاسـعة مسـاء بتاريـخ 2007/1/28م واذاعـة أمان-طولكـرم بتاريـخ 2010/5/29م.



الفصل السادس

العرف العشيري

في

قضايا الأرض والعقارات والأموال

الحق على قدر طلابه

والحق على قدر قوة الطارد

قضايا الأرض والعقارات والأموال

- قسمة الارض
- وتوزيعها
- البناء والعمران
- الارض المشاع
- الأموال العامة
- آبار المياه
- والشوارع
- الأمموال والتجارة والممتلطات
- والبضائع
- الحجج والطابو

الأرض أم الخمسات
حدود الأرض وتقسيمها

في حالة إنكار حد الأرض يتوجب على المدعي تقديم الشهود المقنعين وإذا لم يقدم شهودا، وجب عليه أداء القسم إما حالفا وإما محلّفا.

فالحدود يرسمها صاحب الملك الموجود أو من المجاورين القدماء أو عن طريق البينة أو القسم.

والحدود يوجد لها رسوم وثوابت معروفة وفي حالة زوال الرسوم يُقال في العرف العشيري ((إن غابت الرسوم عليك بمقالب الماء والأرض مقسومة من النصف)) والدولة تقسم الأرض حسب خط تقسيم الماء.

فالحدود لها حلان إما أن يحضر قاسم الأرض إذا كان موجوداً وإما أن يضع على المتخاصمين كفلاً ويقول : اشهد بالله العظيم بأن هذا الحق لك أو لي أو تعامل الأرض كما يُقال في العُرف العشيري "الأرض أُم الخمسات " أي أداء قسم بخمسه إذا لم يوجد رجل مُعرف لها.

وقيل في العُرف العشيري عن الحدود [الحيطة للعالي والشلهاب لمقلب الماء ومقلب الماء للذي يبني الجدار وإذا لم يوجد جدار فمقلب الماء هو القاسم.

البناء
إن غاب عنك البنيان دونك رسومها
سوسة البنيان الماء والدخان

مرحلة اعداد البناء تبدأ باختيار قطعة أرض وتسويتها ، بأن تكون بعيدة عن مجرى السيول والأودية ، حتى لا تكون عرضة للانجراف والغمر في فصل الشتاء، ويجب أن يكون الموقع مرتفعا على رأس جبل أو تله أو هضبة، وعلى أرض صخرية وعرة لا تصلح للزراعة ، كما يراعى في تصميم البيت عوامل التهوية والاضاءة ، واتجاه الابواب والشبابيك.

كان البناء سابقا يتكون من الراوية -لأعمال التخزين وايواء الحيوانات ، والعلية -الطابق الثاني للنوم والسكن والمعيشة ، أما الديوان أو المضافة أو الجامع أو الساحة فلاجتماع العشيرة أو العائلة ويستخدم لحل المشاكل وإقامة السهرات والحفلات وليالي السمر وحفلات الزواج، والمآتم-بيوت-العزاء- وله روزنة-فتحة في أعلى السقف- وبجانبه بئر ماء وحفرة امتصاصية ، وموقد للنار ، ومسفط للفرش، وخابية لتخزين الحبوب مصنوعة من الطين ، وكان سابقا يحضر المواد الأولية من التراب والشيد والماء ، وكان البيت مأوى يمارس المواطن فيه حياته اليومية بكل سهولة ويسر ، وملاذ من الاعداء أو الوحوش ومن الحر والقار واستيعاب النشاطات الليلية والنهارية، ويكيف البيت ويلائمه مع احتياجاته المتطورة ويعتبره بيت العمر-بيت الأجيال للبقاء والاستمرار-عمار يا دار-.

ارتبط ببيت العمر والعقد العربي مهن وحرف منها الحفار ، والدقاق ، والنحات، ومعلم البناء ، والقصار ، والنجار والحداد ، والدهان ،والبليط والكحيل وغيرها من الحرف.

يعتبر العقد العربي خاصة المضافة فندق القرية المجاني ، ومقر المحكمة العشائرية والمناسبات الاجتماعية ومركز ثقافي ومنتدى أدبي وعنوان للعشيرة واجتماعاتها ، ومركز تسيير الأمور الحياتية، في المواسم والاهتمام بالمضافة ليعكس الوجه الحضاري واثبات الهوية الذاتية للعشيرة.

الساكن الجديد يصنع الطعام -الوكيرة- للأقارب والأهل والجيران، ويرد الجيران بصنع طعام الانزالة للساكن الجديد . ينظر لقاء الباحث مع اذاعة فلسطين-برنامج من تراثنا الشعبي مع مثقال الجيوسي بتاريخ 2006/4/10م وبتاريخ 2006/4/24م وبتاريخ 2007/2/26م.

يستطيع الشخص الاتفاق مع جيرانه حول البناء على جِدةّ دون أن يفتح نوافذ أو أن يفتح النوافذ مقابل الاتفاق مع جيرانه بالتراضي إذا أبعد مسافة تهوية. ويخضع لقانون البناء والتنظيم في حالة عدم التراضي بين الجيران.

حُرمَة البيت -بيت الشعَر-

يتكون بيت الَشَعَر من عدة أجزاء-ثلاث شقق مخيطة معا والحظنة-باب البيت- والرواق-الجزء الخلفي ، والرفة-الجزء الجانبي من البيت ، والمعند-الشبَح لفصل المحرم عن مكان جلوس الرجال ، والأعمدة الخشبية والحبال-الأطناب- والأوتاد والمشاوح التي تربط الجزء العلوي بالرواسي والباهرة -المطبخ-والمنطار لخزن الحبوب والمذود للدواب والموقد ومربط الخيل ومربط القَوَد-ذبيحة الفرح-.

تكون مكانة البيت بعدد الأعمدة-من 3-5 وسط- والواسطي والمثولث أو المروبع أو المخامس، يسمى العمود الأمامي بالمقدم والخلفي بالزافرة والعمود الأوسط ويقابله العامر واليد الأمامية والرجل الخلفية ، وينصب بيت الشعر في فصل الشتاء في الشعاب للابتعاد عن التيارات الهوائية والجو القارص ، وعمل اقنية ترابية متتالية خلفه تسمى نايات ومفردها ناي خلف بيت الشعر لمنع تدفق مياه الأمطار الغزيرة إلى داخل البيت ، أما في الصيف يُنصَب في المناطق المرافعة ورؤوس الجبال أو السهول المترامية في الأرض المنبسطة.

بيت الشعر في العرف الشعبي بيت مفتوح للجميع ورمز الكرامة والأصالة والوفاء والإخلاص ، وهو رمز للمكانة الاجتماعية والضيافة والجيرة ، وهو مضافة وفندق مجاني ومكان للسهرات والتعليلة وحديث القوم وسمي ببيت العز.

حدد العرف الشعبي حُرمَة بيت الشعر بالطيحة والطلعة بعد خطوات الشخص المعتدي من لحظة خروجه من بيته إلى دخوله بيت الشعر ، وكل خطوة تقدر بدينار ذهبي ، وحدوده بالمراح والمحاسي من حدود الأوتاد-الأطناب-التي تربطه ، وحددت بأربعين مترا

مـن بـاب البيـت لمـن دخـل هاربـا دخيـلا أو طنيبـا.
أما أشكال العقاب لمن يعتدي على حرمة بيت الشعر:

*الخروج من تحت رفة البيت لمن أساء للمضيف.
*الربط في عمود البيت-العامر- لمن اقترب منه، ويعتبره العرف الشعبي حد الله للبيت.
*حجز المعتدي وإبلاغ أهله أو حجز ماله أو حلاله لمن حاول سرقة البيت أو المس بأهله.

ينظـر لقـاء الباحـث مـع إذاعـة فلسـطين-برنامج مـن تراثنـا الشـعبي مـع مثقـال الجيـوسي بتاريـخ 2007/3/5م-بيـت الشـعر في الـتراث الشـعبي.

الزراعة مشاع

يحـق لأي شـخص مـن نفـس العشـيرة أن يـزرع الأرض المشـاع ويـأكل غلتهـا بعـد إبـلاغ العشـيرة، ويحـق لـه أن يـزرع مشـاع البلـد بعـد إبـلاغ وجهـاء البلـدة. وأي شـخص مـن خـارج البلـدة يسـتطيع أن يـزرع الأرض بالاتفـاق إمـا عـلى الربـع وإمـا عـلى دفـع مبلـغ مـن المـال تـوزع عـلى ذكـور العشـيرة.

وفي العُـرف العشـيري مَـنْ يـزرع ويصلـح أرضـاً بـور لمـدة خمـس عـشرة سـنة يحـق لـه أن يمتلكهـا.

وفي حالـة غـرس الأرض بالأشـجار المثمـرة حتـى الإثمـار. ويعـرف بنظـام المغارسـة. وبعـد أن تثمـر لا يحـق لصاحبهـا الأصـلي أن يطـرد الـزارع لأن الأرض لمـن يزرعهـا ويفلحهـا لا لمـن يملكهـا، ويقـول المثـل الشـعبي " احمـل محراثـك واتبعنـي ".

الأملاك العامة وآبار المياه والشوارع

الناس شركاء في ثلاث :الماء والكلأ والنار

العطش قتال والجوع ذلال

عيون الماء وآبار الجمع هما مركز تجمع السكان، وحركاتهم كانت تعتمد على وفرة المياه للري والشرب البشري والحيواني والنباتي واعمال البناء والصناعات.

وقد عملوا القنوات المائية، ومنها المحفورة في الصخر أو المبنية من الكلس أو الفخار أو دبش الريش والحثان ، مع مراعاة الانسياب المائي حسب الطبيعة الجغرافية-الطبوغرافية- والمسافات الهوائية ودرجة ميلان القناة.

كان يتم تقسيم مياه العين أو البئر بالشبر أو الدلو-سهم-أو القراط أو الحصة أو المعدود، وكان يعتمد في طريقة قياس الماء المشاع تدريج العود بالشبر أو الفتر أو الباع أو الذراع بالاستناد الى بلاطة المنتصف ، وحركة الشمس والظل بوضع علامات المسافة بين العلامة والأخرى ، وكانت العائلات تطلق مسميات على يومها في أخذ حصتها من الماء ، يوم المية، يوم الشيخة للتحكم بالماء ، يوم الدورة ، يوم السقاية ، يوم العيلة ، يوم الحمولة نيوم العونة، يوم النوبة .

يبدأ اليوم من بعد صلاة الفجر الى صلاة المغرب ، وتكون الحصة للبلدة او العشيرة ، ويعمل على توفير أدوات نقل وحفظ الماء ومنها السقا والدلو والزير والشربة والتنكة، وكانت تستخدم الدواب لنقل الماء على ظهورها أو ينقلها شخص يسمى الساقي وكان يغني :

من بلد الشيخ يا براد الله كريم

تتعرض العين أو البئر للتلوث من مياه الحفر الامتصاصية أو غسيل الحيوانات أو غسل الصوف أو القاء الفضلات فيها ، كما كان يختلف رعاة الأغنام أو اصحاب الاراضي على يوم السقاية أو من يسقي أولا-الدولا-ويدور خلاف حول ملكية العين أو المقايضة.

عين الماء مكان لأخذ الثأر أو الطوش والمشاكل ، او مكان لتلاقي العشاق والمحبين. ينظر لقاء الباحث مع اذاعة فلسطين برنامج من تراثنا الشعبي مع مثقال الجيوسي بتاريخ :2007/5/21م.

العام منها يتبع الدولة والخاص منها يتبع أهله وإذا حدث اعتداء على المُلك العام أو الخاص يُغرم المُعتدي ويُصد حتى يرجع عن ظلمه واعتدائه. فالدولة هي المسؤولة عن حل هذه المشاكل والعرف العشيري لا يحل محل الدولة.

وحصل مرّة بأن رجلاً من إحدى القرى حاول أن يستولي على عين الماء التي يشرب منها أهل القرية وتصدت له جميع العشائر ومنعته. فالناس شركاء في ثلاث " الماء والكلأ والنار"، ولا يحق للإنسان أن يمنع الماء عن طالبه لأن "الميه ما بتعدي عن عطشان".

أمـا إذا كان المـاء ملـكاً للعـدو فيحـق للإنسـان أن يسـتفيد منـه بقصـد المنفعـة ولا يحـق للمنتفـع أن يلـوث المـاء لأن المثـل الـدارج يقـول : إذا "جيـت عـلى بـير وشربـت منـه لا ترمـي فيـه حجـر بعـوزك الزمـان تـشرب منـه"،

والمقصود بالحجر التلويث والتخريب وإفساد المياه.

الحجج والطابو

يجـب إبـراز الوثائـق وتثبيـت الشـهود وكامـل الحـدود وفي حالـة الشـك في الحجـة فالبينـة عـلى مَـنْ ادعـى واليمـين عـلى مـنْ أنكـر.

وعـلى الشـخص أن يثبـت وثائقـه وحججـه مـن دائـرة الطابـو والتسـجيل أمـا حجـة الأرض فهـي عبـارة عـن أوراق غـير حكوميـة [غـير رسـمية] تكتـب بـين البائـع والشـاري وتوقـع مـن قبـل شـهود.

فالشـخص الـذي يريـد أن يثبـت حجتـه في الطابـو يتوجـب عليـه الإعـلان في الجريـدة لمـدة 15 يومـاً يبـين للجـيران والأقـارب حقـه في الأرض ويدعـو مـن يـود الاعـتراض للقيـام بذلـك. وبعـد انتهـاء المـدة تصبـح الأرض ملـكاً لـه.

وفي حالـة التشـكيك في حجـة الأرض أو البيـع والـشراء، عـلى صاحـب الحجـة أن يحلـف يمينـاً شرعيـاً بـأن حجتـه صحيحـة بمعنـى أن يـزكي حجتـه وحينهـا تصبـح سـارية المفعـول ومعتمـدة.

حق الشُفْعَة:

حـق تملـك الشـفيع للجميـع لمنـع الـضرر ودفـع الخصـوم، يتـم اللجـوء لحـق الشـفعة حينـما يشـتري شـخص غريـب وقـد يحـدث ضررا للجـار، يكـون حـق الشـفعة في الارض والعقـارات للشريـك أو القريـب أو الجـار الملاصـق لـه حـق الأولويـة في مبـاع أو الـزواج مـن قريبـة حسـب رغبتهـا هـي .

مجالات حق الشفعة		
الارض	العقارات	الزواج

من له حق الشفعة		
الشريك	القريب	الجار الملاصق

الوساقة:

حـق الوسـق: حجـز بعـض الممتلـكات للضغـط عـلى الشـخص الـذي يرفـض السـداد، ويكـون السـداد باعـلام أقاربـه، وتكـون الوسـاقة حيوانـات، بضاعـة، أثـاث، أمـوال، سـيارة، وهـذه تخضـع للحـوار والتفـاوض بدخـول طـرف ثالـث بـين الطرفـين للحـل، ويكـون بدفـع المسـتحقات مقابـل ارجـاع الـشيء الموسـوق.

المزروعات

المزروعـات في العُـرف العشـيري لهـا الخراسـة مـن قِبـل أهـل الخـبرة والصنعـة والمعرفـة الذيـن يقـدرون الـضرر ويضعـون عـلى المتُسـبب غرامـة ماليـة عقوبـة لـه وتعويضـاً للخـاسر.

وخراسة المزروعات تعني تقدير القيمة أو التخمين للضرر والخسائر.

أمـا إذا كان الاعتـداء مـن قبـل حيوانـات أو أطفـال فيُقـدر الخـراس الـضرر وتدفـع القيمـة وأمـا إذا كان الـضرر مـن البالغـين فتقـدر القيمـة بأربعـة أضعـاف لأن البالـغ يميـز بـين الصحيـح والخطـأ ويجـب أن يدفـع مـا خربتـه يـداه.

وإذا كان الاعتـداء مقصـوداً ومخططـاً تحـول القضيـة إلى الشـخص المختـص بقضايـا الزراعـة والمزروعـات في حالـة تقطيـع الشـجر كانتقـام مـن صاحبهـا لأن الشـجر يسـبح للـه ولا يجـوز الانتقـام منـه.

وحـدث أن قـام أحـد الجنـاة بقطـع كـرم الزيتـون مـرات متتاليـة انتقامـاً مـن صاحبـه الخصـم وعـلى هـذا يجـب أن يدفـع الجـاني مقـدار مـا قطعـه أضعافـاً مضاعفـة لأن الشـجر نهانـا اللـه عـن قطعـة، فالرسـول كان يـوصي القـادة قبـل المعركـة بعـدم قطـع شـجر العـدو ولا حرقـه ولا تخريبـه.

الحيوانات

يختص بها ذوي الخبرة أو رجالات الاقطاعات أو الحلال والمواشي

للسرقـة حـق في العُـرف العشـيري فلهـا النـزول والطلـوع (طيحـة وطلعـة). أمـا قتـل الحيـوان فيدفـع الجـاني ثمنـه. وأمـا إذا قتـل الحيـوان شـخصاً فعـلى صاحـب الحيـوان أن يدفـع الديـة.

وفي حالـة السرقـة تدفـع التعويضـات مضاعفـة إذا كانـت موجـودة في الشـارع أمـا إذا كانـت مـن البيـت فيؤخـذ فيهـا عطـوة وحـق كامـل غـير منقـوص وقـد يصـل الـرأس المسروق إلى خمسـة آلاف دينـار. وأمـا سرقـة كـروم العنـب والخـوخ فتدفـع مضاعفـة إن لم يكـن عليهـا حـارس.

صاحـب الدابـة مسـؤول عنهـا إذا ألحقـت الـضرر ثقيـلاً أو خفيفـاً أو قتـلاً وهـو ملـزم، بـه لأن الدابـة تعامـل معاملـة السـيارة. أمـا سرقـة الحيـوان فيحسـب القـاضي المسروق عـلى أنـه موجـود ويحسـب عـدد السـنين المنقضيـة عـلى السرقـة ويقـدر الثمـن. ومـا عـلى الجـاني إلاّ أن يدفـع.

وحصل أن ضاع خروف لجماعة فاشتبهوا بشخص ما وسرق أحدهم من غنم المشتبه به خروفاً وذبحوه، وتوفى الشخص الذي سرقه، وبعد عشرين عاماً ذهب أبناؤه ليستسمحوا الرجل ويدفعوا ثمن الخروف، ولكن الرجل قوَّم الخروف بأنثى، والأنثى تلد وخلال عشرين عاما تنجب العشرين خروفا، فيجب دفع ثمنها.

ولكن في هذه الحالة يُنقص العدد إلى النصف على اعتبار أن الغنم تحيل أو تموت، وبالتالي يدفع ربع العدد فيقوم الخروف بأربعة وتقدر القيمة يوم الصلح.

أما إذا قتل الحيوان إنساناً يتوجب على صاحبه دفع الدية.

الأموال والتجارة

في حال المشاركة التجارية إذا لم يتم الاتفاق على الربح يفرض على الجاني دفع ربع الربح المقدر حسب أمانته. وفي حالة الشراكة على الربح والخسارة يلحق الجاني الربح والخسارة على اعتبار أن له الربع في الأرباح ولا يلحقه في الخسارة.

أما العربون فيتم البيع للأول فقط على اعتبار أنه رباط البيع فيدفع المشتري مبلغاً من المال والذي يعرف برسن البيع.

وأما الأموال والتجارة فلها اتفاقيات فإن حصل اتفاق بين البائع والمشتري ولم يدفع المشتري إلاّ مقداراً معيناً يأخذ بضاعة بمقدار ما دفع وإلاّ كان البيع باطلاً.

وإذا حصل خلاف بين الأطراف على الأموال والتجارة يحلها أصحاب الخبرة ورجال الإصلاح فالبينة على مَنْ ادعى واليمين على مَنْ أنكر..

وللبائع حرية إلغاء الصفقة خلال 48 ساعة، "مئة قلبه ولا غلبة"، ولكن إذا مرت هذه الفترة ولم يُبلغ البائع المشتري يصبح جائراً خاصة في بيع الممتلكات أو العقارات والأراضي.

وإذا اقترض شخص بالدينار أو بالذهب أو بالعملات الأجنبية يتم السداد بنفس العملة. وإن حصل ارتفاع أو انخفاض في قيمة العملة مقابل الشيكل يتم الدفع حسب سعر القمح على اعتبار أن الأخذ تم بالقمح والسداد بالقمح.

وفي المدن يحل المشاكل الصغيرة المحتسب في السوق فور وقوعها، أما المشاكل التجارية الكبيرة فتحل لدى شيخ التجار.

وأما مشاكل التجار والقرويين فتحل عند المختار أو شيخ البلد.

وإذا كانت المشكلة مع القاضي أو الشيخ فتحال القضية إلى رجل آخر للبت في موضوع القضية.

تزوير المعاملات

المعاملات التي تجري بين الناس مختلفة ومنها البيع والشراء وهذه تعتبر مادية والجاني الذي يُزور معاملة يجب عليه دفع جميع الخسائر التي تسبب في آثارها السيئة وعادت على المجني عليه. لأنه إذا انعدمت القوانين التي يلتزم بها الناس، وإذا فقد الجزاء والعقاب يتمادى الناس في الشر ويصبح الوطن فوضى وحياة الناس غير مستقره وصدق الشاعر حين قال :

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراة إذا جهالهم سادوا .

وإذا حصل التزوير بهدف اغتصاب مال الغير فيجب على الجاني أن يتحمل جميع الخسائر وما يلحق بالطرف الآخر. وإذا لم يلحق ضرراً بالطرف الآخر فلا حق عليه وتعامل المخالفة معاملة التزوير وحكمها السابق.

في الآونة الأخيرة شاعت قضايا تزوير الشيكات والفواتير الضريبية الرسمية، وتعامل هذه القضايا معاملة التزوير وعلى الجاني أن يتكفل بجميع الخسائر التي تلحق بالمجني عليه.

السمسرة على الأرض وبيعها لليهود

اللي يفرط في أرضه يفرط في عرضه
الأرض كالعرض لا يفرط فيها .

انتشرت عادة السمسرة في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين. وهدف السمسار هو نيل المال بأية وسيلة مشروعة أو غير مشروعة. وقد صدق إبراهيم طوقان حين وصف سماسرة الأرض بأنهم حشرات ضارة يجب إبادتها وتخليص الشعب الفلسطيني من خطرها فقال :

فكل بأرض نشأت بها
وأترك لقبرك أرضاً طولها باعُ.

فإذا علم البائع بنية المشتري بأنه سمسار، فهو مشترك معه في الإثم وهو نازل على طمع. مثال ذلك أن شخصاً دفع ثمناً باهظاً في قطعة أرض دون أن يعرف بأنه سمسار فأعلم بأن البيع غير مشروع. ومن ثم فإن تواطؤ صاحب الأرض مع السمسار يضعه في صف العملاء والخونة والمرابين والمهربين. وإذا لم يكن يعرف بأنه سمسار فعليه اليمين بخمسة حتى يثبت براءته.

والعُرف العشيري لا يُنفذ حكمه في سماسرة الأراضي لأسباب منها:

- لأنها من مهام المحاكمة ومسؤوليات السلطة الحاكمة التي ثبتت عليهم لوائح الاتهام بأنهم سماسرة.
- المبالغ المالية الكبيرة التي تدفع كإغراءات مالية والتي يعجز أهله عن سدادها.
- عدم زوال ظل الاحتلال والارتباط الوثيق ما بين الشعب اليهودي والفلسطيني والمعاملات التي تصدرها سلطات الاحتلال بعدم أخذ إجراءات صارمة ضد البيع خوفاً من ردة الفعل.

هذا وقد قيل [مَنْ فَرَّطَ في أرضه فقد فرط في عرضه]، [والأرض كالعرض لا يجوز التنازل عنها].

ومن تثبت تهمته بأنه سمسار يهدر دمه.

وإذا ثبت على السمسار أنه متسبب في مصادرة الأراضي يكون حكمه كمَنْ قتل مئات الأرواح فالسمسار قد أضر بأراضي كثيرة وتسبب في نقل ملكيتها من أصحابها الشرعيين إلى العدو ولذلك يجب قتله والأولى مَنْ يقوم بقتله هم أهله لأنه "مَنْ عنده مجنون يجب ربطه".

ويعامل السمسار معاملة المنافق لأنه أعطى مَنْ لا يملك حق الأرض ولذا فهو اعتداء على شعب وأرض ويجب إعلان الحرب على السماسرة.

والسمسار لا يدفن في مقابر أهل البلدة ولا يصلى عليه ولا يكفن ولا يمشي في جنازته.

وكذلك من يقوم بتزوير بصمة رجل كبير السن دون علمه بما يخصه من أراضي فعمله هذا يعد من السمسرة على الأرض لصالح العدو.

سرقة السيارات

السرقات – من الخلاء : أما راس المال المسروق فيرجع إذا اعترف الجاني وإذا لم يعترف عليه أداء القسم.

وأما داخل السور فيقدر حسب نوع السرقة إذا كانت ذا قيمه في المال أو العرض يدفع الجاني أربعة أضعاف القيمة [قيمة المسروق] وإذا أنكر عليه يمين بخمسه.

أما سرقة السيارات :

إذا تمت عملية الشراء بمعرفة وقصد، فليس لك حق تستحقه وإذا تمت باستغفال يلحق البائع كل النفقات لأن "العيب مرجوعه لصاحبه" وللمشتري فترة تقدر بثلاثة أيام ليفحص البضاعة ومعاينتها ويرجعها إذا لم تعجبه، وبعدها لا يحق له إرجاع البضاعة.

وقد أعطى العُرف العشيري أحكاماً لقضايا السرقات وقسمت قضايا السرقة إلى أنواع منها :

- سرقة الأقارب : فمن تثبت عليه يدفع المثنى أو المربع لان فيها خسة ودناءة.
- سرقة أهل البلد : يدفع الشيء نفسه أو مثنى أو مربعاً.
- سرقة الحيوان : مربع أو حسب علوم أهل البلد.
- سرقة في الخلاء مربع أو حسب علوم أهل البلد.
- سرقة بيت يوجد فيه حريم يلزمه طيحه وطلعه وحكم مربع.

العونة ونظام تبادل الخدمات:

العونة من عان بمعنى ساعد ، وهي مساعدة الآخرين عن طيب خاطر بدون مقابل أو اجر ، وأخذت أغنية الدلعونا من العونة لشحذ الهمم وتعزيز الثقة بالنفس وطابعها النخوة واللوم.

تخضع العونة لنظام الخدمة المتبادلة-اليوم عندي بكره عندك- بدافع اقتصادي واجتماعي وسياسي ونفسي ومنظومة القيم.

تكون العونة في المواسم الزراعية من حراثة وبذار وتعشيب وقطف المحصول وتجميع على البيدر وتقليبه ودرسه وتخزينه، كذلك في مجال عقد البيوت وسقفها وفي الأفراح والأتراح والولائم والدعوات وتقديم الهدايا.

تعتبر ذبيحة الفرح-القود-من مجالات العونة لكن يردها الشخص في مناسبة عند الطرف الآخر ويعتبر عدم ردها ضعف أو انتقاص من المكانة الاجتماعية ويطالبه بإرجاع القود لأنه يل يسوس ولا يبلى.

ينظر لقاء الباحث د.إدريس جرادات حول ذبيحة العداية والقود في الموروث الشعبي مع إذاعة فلسطين-برنامج من تراثنا الشعبي مع مثقال الجيوسي بتاريخ 2007/4/23م.

المغالطة على الطبيخ للضيف:

كل مما يليك وزغر لقمتك-

فلسطين مكان التقاء الحضارات والثقافات والطوائف والملل والنحل ، ولكل بصمته في المنطقة، واشتهرت فلسطين بأكلات شعبية مميزة، منها المنسف في منطقة الجنوب والمقلوبة في الوسط والمسخن في الشمال والفتة في منطقة غزة ، وفي النقب المشاوي وهي أطباق شعبية يفتخر الشخص بأن يقدمها للضيف سواء كان طبق شعبي أو طبق بيئي مالح أو حلو.

للضيف مكانة خاصة في العرف الشعبي ووجب على المضيف القيام بواجبه ، وهناك ضيف على البلد :أي شخص يلتقي به يكرمه ، وضيف على العشيرة ملزم أي شخص من العشيرة يلتقي به أن يكرمه ويقوم بواجبه.

حينما يجلس الضيف في الساحة وله مكانة اجتماعية يتبارى الأشخاص بدعوته لتناول طعام الغداء أو العشاء وحينها يوزع الأيام ما يسمى بقاض الطبيخ.

تقديم الطعام في المناسبات حمل مسميات عديدة أهمها:

- القرى:طعام الضيوف.
- التحفة : للزائر
- الخرس:للولادة
- الوليمة:العرس.
- الخروج:إخراج الأكل للساحة أو المضافة.
- العقيقة:آكل للمولود في اليوم السابع.
- انزالة: طعام للساكن الجديد يصنع من قبل الجيران.
- الغديرة:الختان.
- الوضيمة: المأتم.
- النقيعة: القادم من سفره.
- الوكيرة: الفراغ من البناء.
- الونيسة: توزيع لقمة ثواب عن روح الميت في يوم الخميس أو بعد أسبوع من وفاته.
- الخوارة: توزيع لقمة ثواب عن روح الميت بعد أربعين يوم من وفاته.

-الضيف إن هَل أمير ، وإن قعد أسير ، وإن غادر شاعر-.

ينظر لقاء الباحث د.إدريس جرادات حول ذبيحة الضيافة في الموروث الشعبي مع إذاعة فلسطين-برنامج من تراثنا الشعبي مع مثقال الجيوسي بتاريخ 2006/1/16م،2006/1/31م.

الصناعات والحرف الشعبية

اللي بتعجبه الكروة بيرجع على المارس-
الصنعة إنْ ما أغنت بتستر

الصناعات الشعبية والحرف التراثية متوارثة من جيل الآباء والأجداد إلى جيل الأبناء، وعملت على توفير الفرص للعمل والاستفادة من المواد الأولية من البيئة المحلية التي تعتمد على المهارة اليدوية حيث تأخذ فيها اليد القسط الأوفر على حساب الآلة ، وارتبطت أسماء بعض العائلات بالصناعات والحرف الشعبية ومنها الفاخوري ، والحداد والسكافي، والبزاز ، والمجدل والخراز ، والبراذعي والخياط ، والعتال والسقا والسلال وغيرها.

صنفت الصناعات الشعبية حسب المواد الأولية التي تصنع منها إلى صناعات طينية وجلدية وخشبية ومعدنية ونحاسية ونباتية غذائية وجمالية وتحويلية .

ويل لأمة تأكل مما لا تزرع وتلبس مما لا تصنع-

ينظر لقاء الباحث د.إدريس جرادات حول الصناعات الشعبية والحرف التقليدية في الموروث الشعبي مع إذاعة فلسطين-برنامج من تراثنا الشعبي مع مثقال الجيوسي بتاريخ 2006/3/2م وبتاريخ 2006/4/3م.

الحرف التقليدية

الراعي

الراعي في الشتاء غريق وفي الصيف حريق
لا ترعى عمن كنت راعي .

لراعي المواشي والإبل مسؤولية كبيرة تجاه المواشي والحيوانات التي يرعاها ويدير باله عليها من اعتداء الناس عليها ومن تفرد الحيوانات المفترسة بها ، وكذلك وقايتها في الأراضي الوعرة والطرقات ,من دخولها بيوت الناس أو رعي مزروعاتهم.

مطلوب من الراعي المحافظة على ألبانها وأصوافها ولا يضربها بقسوة أو يذبحها أو يبيعها بدون علم صاحبها.

لكن له أن يحلب شاة يغمس لقمته في حليبها في الخلاء، وإذا حصل أي إهمال يتحمل الراعي المسؤولية لأن المُغَرْ أولى بالخسارة.ينظر"نادية البطمة:فلسطين الفصول الأربعة ،طبعة أولى ،مركز القدس 2012م ،صفحة 146-149.

الحطاب

-حامل حطباته ورايح يدفي حماته-

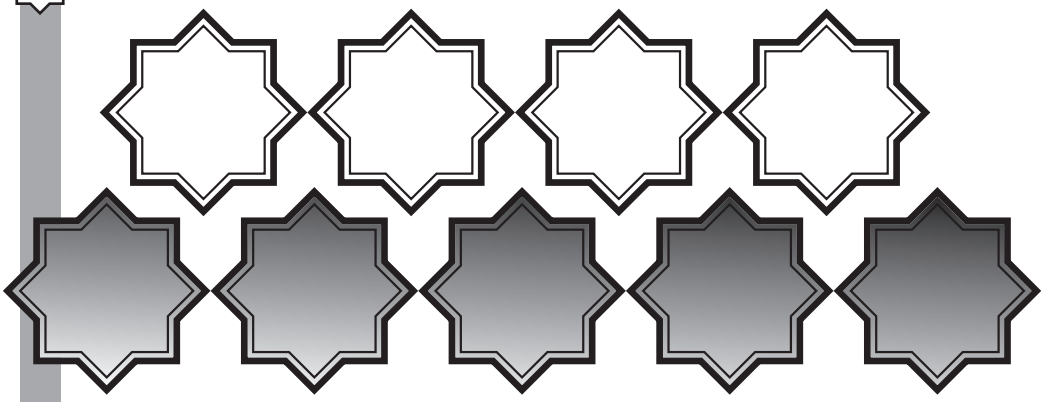
الحطاب يهوى بفأسه كما يشاء هو أو كما تشاء هي، لجمع أكبر كمية من الحطب في أقصر وقت ممكن، لكن مطلوب من الحطاب الرفق بالنباتات وقطع الجذع المسوس من الشجر وما يستحق القطع والابتعاد عن العنصر الحي النامي في الشجرة .

وأما إذا اعتدى على الشجر بقسوة يخضع لنظام الخراسة في الموروث الشعبي وتقدير قيمة الضرر ويدفع مقابله مبلغا من المال.

الحراث:

-لا تحرث عمن كنت حراث-

للحراث قيمة في الموروث الشعبي مرتبطة بموسم الزراعة، وتكون الحراثة في الموسم البدري لزراعة كميات كبيرة من الحبوب بقوله يا ربي أنا أرميه وأنت بالغيث ترويه، وأما حراثة الأشجار فتخضع لحراثة القصارة وشق التربة وحراثة الثناية وكرابة الأرض ، وأي خلل في عملية الحراثة يتحمل الحراث المسؤولية الكاملة عن الموضوع.



الفصل السابع

العرف العشيري
في الطوشة والهوشة

"لاقيه مطبش ولا تلاقية محرش"
"إن إنجنوا ربعك عقلك ما ينفعك"

قضايا الطوشة والهوشة

- هواة الوجه
- الجروح الظاهرة
- الجروح المخفية
- اصابات اليد ,اصابعها ومشطها
- الأنف-المنخار-
- الأذن
- العين والحاجب
- الاسنان
- الرجل واصابعها ومشطها

مسميات الطوشة ومصطلحات مرافقة لها

- مناوشة
- مدافشة
- امقارعة
- مكارعة
- امزاطمة
- مباطحة
- معفرة
- امطاقره
- مشاجرة
- مقاتلة
- مجاكرة
- معايرة
- مطاحنة
- مطابشة
- مخاصمة
- مناطحة
- مزاطمة
- مفايسة
- مطبش
- تفشش
- خاوة
- فتوة
- زعرنة
- وجهنة
- تطفيش
- تهميش
- تجييش

سلوكيات مرافقة للطوشة

- الرقص-التحدي
- الزغرودة
- اختراق صفوف الخصم
- الطلب:أنا طالب فلان
- مناداة وين فلان للميدان
- علامة الوجه لأحد وجهاء العائلة.
- الحجيز أبو هواة
- الطوشة لها حجر وليس سلاح

أدوات يسمح باستخدامها في الطوشة

- الأيدي والأرجل
- العقال
- الحذاء
- الحجارة
- العصا

أدوات يمنع استخدامها في الطوشة العمومية

- الاداة الحادة من سيف أو سكين او خنجر أو شبيرة
- السلاح الناري

الأشخاص المسموح لهم المشاركة في الطوشة

- من يدفع في قرش الدم-الفزعة
- من يمتلك الصحة النفسية والجسمية
- ابناء العم والأخوة والأقارب
- الشباب والفتوة

الاشخاص الممنوعين من المشاركة في الطوشة العمومية

- الأطفال
- الفخذ الثالث من الحمولة-مشكلة بين فخذين-.
- النساء
- المرضى
- كبار السن-الختيارية والمعمرون
- فاقد الاهلية
- ذوي الاعاقة الظاهرة
- المشمس-الذي تخلت عنه عشيرته

ينظر :لقاء الباحث مع اذاعة فلسطين -برنامج من تراثنا الشعبي مع مثقال الجيوسي بتاريخ 2006/8/7م وبتاريخ 2007/2/19م وبتاريخ 2010/3/2م. ومجلة السنابل التراثية العدد الثاني م، ص 9-11.

الطوشات الفردية والعامة

الطوشة:

هـي مشـاجرة بالأيـادي أو بوسـائل أخـرى ينتـج عنهـا إصابـات في طـرفي النـزاع أو في طـرف منهـما. ينظـر عـادل حجـه، ص59.

هدف الطوشة:

يهـدف الشـخص الـذي يخـوض الطوشـة الى تحقيـق الكسـب المـادي والامتـلاك ، أو ايقـاع الأذى بالطـرف الآخـر وهزيمتـه ، أو أخـذ الحـق أو اثبـات الـذات ، أو تحقيـق مكاسـب معنويـة ومركـز اجتماعـي أو سـياسي.ينظر مجلـة السـنابل للـتراث الشـعبي ، العـدد الثـاني ، ص9-11.

اذا حصلـت مشـاكل فرديـة بـين شـخصين تؤخـذ بينهـما مـدة زمنيـة لإنهـاء المشـاكل تقـدر بـ سـبعين يومـاً حتـى تلتئـم الجـروح وإذا حصـل الوفـاق بـين الشـخصين وأعلـن الشـخص بصوتـه للجاهـة أنـه متـألم مـن المضاعفـات التـي أصيـب بهـا يأخـذ العـوض مـن الجـاني. أمـا حالـة حصـول الطوشـة بـين الجماعـات، فيكـون المجمـوع متهمـين وليـس للطوشـة الجماعيـة مـدة زمنيـة محـدده لأخـذ الطيـب ..

وقـد حصلـت طوشـة بـين جماعـة مـن النـاس فقـام أحـد رجـالات الإصـلاح بأخـذ عطـوة مـن الطرفـين، وهـي عطـوة كـم ولم، وتبـين بعـد وقـت أن الطـرف الآخـر فيـه إصابـات أكـثر مـن الثـاني فأخـذ عطـوة إقـرار مـن الشـخص الـذي فيـه إصابـات كثـيرة وأعطـي مصاريـف (1000) دينـار للمعالجـة فالإصابـات الكثـيرة تـأكل الصغـيرة. وعـلى هـذا فـإن الطوشـات هـي اختصـام بـين طرفـين سـواء أكانـوا ذكـوراً أم إناثـاً، ويترتـب عـلى ذلـك تدخـل أهـل الخـير لفـك النـزاع وحـل المشـاكل.

فـكل مشـاجرة عامـة وخاصـة تؤخـذ بينهـما عطـوة. أمـا في حالـة اقتحـام البيـوت فعـلى المقتحـم أن يدفـع مبالـغ كبـيرة. وأمـا إذا حصلـت إصابـات في الـرأس فتسـمى ميمومـة، أي التـي تصـل إلى المـخ وإذا كشـفت العظـم تسـمى موضحـة ولهـا]15[جمـل أمـا نـزول العقـال عـن الـرأس فلـة خمسـة آلاف دينـار وقـد يسـامح الرجـل.

الجروح الظاهرة

أن يظهر في الجسم الخارجي من الرأس إلى القدم ويأخذ على ذلك وجوه الخير عطوة إقرار أمام القاضي، يُبين الدية قوله تعالى:]الجروح قصاص[فدية قتل الخطأ هي (مائة) من الأبل عند أهل الإبل حيث يكون منها عشرون، أبناء سنة، وعشرون أبناء سنتين، وعشرون أبناء ثلاث سنوات، وعشرون أبناء أربع سنوات، وعشرون أبناء خمس سنوات.

أما العمد فهي قصاص. وأما العفو فإذا حصل من ذوي الجاني فتدفع الدية المحمدية.

والدية هي ألف دينار ذهب وكل دينار =4.25 غرام ذهب أي]4250[عيار 24 قيراط.

والدية]2000[من الشياه]ماعز وضأن[بحيث يكون عُمر كل واحدة لا يقل عن سنة ومن البقر]200[من أبناء سنة ولا يقل عن ذلك والدية كذلك]12000[درهم فضة أو]200[بدلة عند أصحاب الملابس.

والجروح تؤخذ فيها عطوة والكشف عليها من قِبل الكفيل أو الجاهة وعند الصلح تقص قصاصاً ولكن إذا لم يكن للعضو الذي أزيل بديل فيكون فيه دية كاملة ولكن إن حصل تشويه في الجسم وخاصة الوجه يجلس الجاني في المنشد وتقص التشويهات قصاصاً.

الجروح المخفية

تؤخذ عطوة في الجروح المخفية ويذهب على القصّاص فالمجني عليه إما أن يقتص من الجاني وإما أن يأخذ الدية منه وقد تقص الجروح وهي خضراء وتثبت من قبل الطبيب أو يلزمها يمين من المجني علية أو من الجاني.

أو تؤخذ عطوة تفتيش، فإن تحقق وجوه الخير والإصلاح من هذه الجروح يأخذون إقراراً من الجاني وإن ظهرت فيما بعد يتوجب على صاحبها إثبات ذلك باليمين لأن] البينة على من أدعى واليمين على من أنكر[.

والجروح المخفية يجب إثباتها بواسطة الطرق التالية :

1. التقرير الطبي.
2. اطلاع رجالات الإصلاح المعروفين الذين يدلون بشهاداتهم.
3. إذا كانت أنثى فيها جروح. فتختار نساء موثوقات اكثر من واحده للاطلاع على الجروح والإدلاء بشهادتين.

كانت هذه الأمور تحتاج الى مشاهدة أشخاص من المناطق البعيدة عن المدن التي لا يوجد فيها أطباء ، وفي هذه الايام فالأصل التقرير الطبي.

اليد أصابعها والرِجل ومشطها

لـكل أصبـع مـن أصابـع اليـد ثمـن، بحيـث يُحـرج لـكل أصبـع عـشرة جـمال وكل أنملـة لهـا ثلـث العـشرة، ماعـدا الإبهـام فلـه لـكل أنملـة خمسـة جـمال.

فاليـد لهـا ربـع ديـة محمديـة، والأصابـع مـع اليـد لهـا ديـة، أمـا الإبهـام والسـبابة فلهـن ربـع ديـة كاملـة، وفي حالـة قطـع اليـد والاصابـع، يقـدر لـكل طـرف ربـع ديـة، وأمـا قطـع (بـتر) الصابـع، فيقـرره القصـاص.

وكان في القديـم يؤخـذ عـلى الأصابـع لـكل واحـدة منهـما (15) جمـلا أمـا الآن فيقـدرون ثمـن الإصبـع عنـد القـاضي بحيـث يكـون لليـد نصـف ديـة مـن الرسـغ إلى الأمـام ومـن الرسـغ إلى الكـوع نصـف ديـة ومـن الكتـف نصـف ديـة أمـا اليـدان معـاً فلهـما الديـة الكاملـة في حـين للإبهـام ثلـث الديـة.

والإسـلام يقـدر اليـد بـأن لهـا نصـف ديـة وأمـا الأصابـع فتـوزع الديـة عـلى عـشر أصابـع فيكـون لـكل أصبـع (عـشرة) مـن الإبـل.

وتعامـل الرِجـل معاملـة اليـد فـما يلـزم اليـد يلـزم الرجـل إلا أنـه في حالـة بترهـا أو (قطعهـا) مـن السـاق] ركبـة [فلهـا ثلـث الديـة أمـا مـن الفخـذ حتـى نهايـة العصعـص فلهـا نصـف ديـة وإذا ملّكـت (وصلـت) الـركاب عنـد الركـوب عـلى الخيـل فـإن الرِجـل تصـل إلى الـركاب فيكـون لهـا نصـف الديـة.

الأنف

قسم العرف العشائري الأنف إلى ثلاثة أقسام هي :

1. المنخار وله أرنبتا الأنف فلكل واحدة منهما ثلث الدية.
2. والثـاني وهـما وسـط الأنـف فلهـا ثلـث الديـة أيضـاً وإن ذهـب الأنـف نهائيـاً مـع حاسـة الشـم ففيـه ديتـان.

والأنف له دية كاملة إذا بتر لأنه مرآة الوجه وأما إذا كُسر فيؤخذ حسب الضرر

3. والثالث ويسمى المشام وفيه الدية كاملة.

الأذن

بمـا أن الأذن هـي الجـزء الـذي لا يسـتطيع الإنسـان أن يسـتغني عنـه وذلـك لأهميتـه فقـد اهتمـت العشـائر بتقديـر هـذا العضـو المهـم، فمنهـم مـن رأى بأنـه في حالـة زوال الأذن نهائيـا يقـدر القـاضي لهـا كـما يقـدر فقـدان السـمع.

والأذن كالأنـف فيهـا نصـف ديـة، والاثنتـان معـا لهـما الديـة إذا بقـي السـمع ، أمـا إذا ذهبـت الأذنـان معـا ففيهـما الديتـان وإذا ذهـب نصـف الأذن أو ثلثهـا أو ربعهـا فيقـدر القـاضي ثمـن الذاهب.

إلا أن بعض القضاة قال إذا أزيلت الأذن فلها ربع الدية وقد يقدر لها القصاص.

العين

لكل عين من العينين نصف دية، أما بعض رجالات الإصلاح فقالوا إذا أزيلت العين فلها ربع دية، وإذا فقد الرجل بصره نتيجة الضرب على رأسه فله الدية.

الأسنان

الأسنان الضاحكة لكل سن ثمن جمل في سعره المحدد في وقته، أما باقي الأسنان ففي كل سن ان يصب ذهبا. وهناك من يرى أنه في كل سن خمسة من الإبل ولا فرق بين الأسنان أما اذا كسر من السن شيء فيقدر على حسب ثمنه.

وقد قسم بعضهم الأسنان فقالوا يوجد للإنسان 32 سنا ولكل سن بعير. أما في حالة إزالة الأسنان الضاحكة فيوضع مكان الزائل ذهبا أما باقي الأسنان تقدر عند القاضي، أما الناب فلكل واحد منهما (10-15) جمال. ومنهم من قسم عدد الأسنان فيكون نصيب كل سن حسب موقعه وأهميته يقدرها القاضي العشيري.

واذا أزيلت جميع الأسنان فلها اثنان وثلاثون بعيرا وإذا أزيل الناب الواحد فله خمسةً عشر بعيرا .

جميع قضايا الطوشة والهوشة والجروح والاصابات تخضع للرضوة وهي عطية من المال في صرة أو بكيت تعطى تعويضا للمصاب عن مخاسره في العلاج والعطل والضرر.

إنزال الطربوش أو الحطة عن الرأس:

ترجع الكوفية أو الحطة في جذورها إلى منطقة الكوفة في العراق، والرسومات عليها للدلالة على وحدة الطوائف والملل والنحل ، واتخذت شعارا سياسيا لحركة القوميين العرب-الحطة الرقطة الغامقة-، ثم أصبحت شعارا للثورة الفلسطينية ورمزا للنضال الفلسطيني والثورة والرجولة والجاه.

والعقال صنع من وبر الجمل لتثبيت الحطة ثم صنع من خيوط الحرير أو القماش العادي ولونه اسود وهو على شكل دورين وله ذنابة تتدلى من الخلف وفي أسفلها شرابة أو شرشبة.

حظي الطربوش على مكانة اجتماعية ودينية وسياسية ، وهو موروث تركي ولباس رسمي له تقاليده للزعماء وكبار الموظفين ورؤساء البلديات وأصحاب الثروة والتجار ، وهو مصنوع من الجوخ ، وخيطانه من الحرير.

استعمل الطربوش لحفظ المال والوثائق ـ ولقب صاحبه بالأفندي أو البيك أو الباشا أو الشيخ.

أي اعتـداء عـلى الطربـوش أو الحطـة أو العقـال بإنزالـه عـن الـرأس يعتـبر انتقاصـا مـن قيمـة الرجولـة وبالتـالي يحكـم عـلى الشـخص المعتـدي بقطـع يـده ، وتقـدر قيمـة اليـد بمبلـغ كبـير مـن المـال وتسـمى بـشروة اليـد.

ينظـر لقـاء الباحـث د.إدريـس جـرادات الطربـوش والعقـال والحطـة في المـوروث الشـعبي مـع إذاعـة فلسـطين-برنامج مـن تراثنـا الشـعبي مـع مثقـال الجيـوسي بتاريـخ 2006/5/15م.

مجالات سمح فيها العرف الشعبي بطلب المساعدة ولا تعتبر تسول أو دناءة:

- المساعدة في دفع الدية.
- في حالة الكوارث الطبيعية.
- في حالة ارتكاب جريمة قتل بدون قصد.
- بهدف إجراء الصلحة.
- في المصالح العامة.

ينظـر لقـاء الباحـث د.إدريـس جـرادات حـول التسـول في المـوروث الشـعبي مـع إذاعـة فلسـطين-برنامج مـن تراثنـا الشـعبي مـع مثقـال الجيـوسي بتاريـخ 2007/4/16م.

الطوشة الفردية

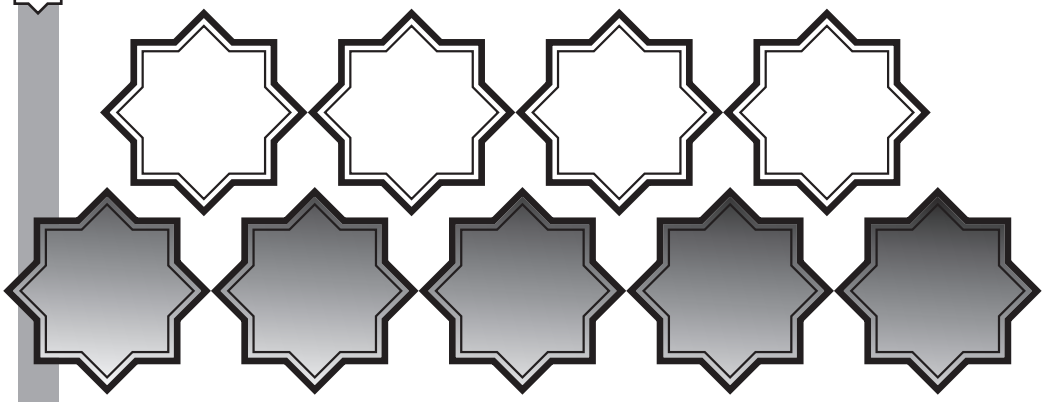
المرأه حقها وقانونها لدى القضاء هو مربع حسب العادات المتعارف عليها غير حق الرجل المفرد، ولا يرجع حق الرجل إلا في حالات نادرة، فمثلاً ضرب البوق والغدر أو الضرب في الجسم والتبشيع يربع بذلك حق الرجل، فالمفهوم هو مربع حق المرأة سواء كان حقاً أو قصاصاً وغير ذلك من حق المرأة والذي يؤدي كذلك إلى المنشد فيقولون بذلك (إذيول النساء شوك) بمعنى لا يجوز للرجل مشاكلة النساء .

نبين هنا أن النساء اللائي يكون حقهن كحق الرجل في القضاء أو القصاص .

امرأة أو فتاه دخلت معترك طوشه رجال وأنذرت بذلك وعمدت على خوض المعركة مع الرجال يودع بذلك ويشهد عليها ويكون بعد ذلك حقها وقصاصها موازٍ لحق وقصاص الرجال ما عدا التبشيع بها فوق ذلك نحو عورتها أو الإصابات الماسة بها خلقياً فتعتبر مربعة أو أكثر من التربيع ولو كانت منذرة لأنه على الرغم من ذلك يكون على الرجال مراعاة ظروف الأنثى أو النساء .

امرأة أو أنثى رمت بنفسها على رجل لمطاوشته أو لأسباب أخرى فعليه إنذارها والتشهير بذلك وإذا تعذر هذا لغياب الشهود، فعليه أن يشرد عنها ولا يمسك نفسه لها تقديراً لحرمة المرأة وصوناً لشرفها وشرف عائلتها لأن هذه الأمور ترجع إلى القضاء فيما بعد، وإذا تحفظ بما هو مرعي من قانون نحو المرأة فيكون قصاصها أو حقها كحق الرجل بالتساوي وإذا كان التجاوز من الرجل على المرأة فحينها يصبح حق المرأة مربعاً أو يؤدي بذلك إلى حق المنشد، هذه بعض كيفيات وحيثيات القضايا التي تكون من صلاحيات قضاة الحقوق وهنا نبين كيفية تشريع حجج القبلى وبعد الانتهاء وعرض القاضي للصلحة فيما بين الأطراف وتقديم وجبة الطعام وبعد الانتهاء من رفع أواني المائدة يجلس القاضي بين الفريقين ويشرع بتشريع الحق بموجب حجة كل طرف من الأطراف ويودع بذلك ويشهد عليه أحد العراف والملمين بالقضاء كما يحق للقاضي أن يقاضي الخصمين بحقه عند قاضي أخر إذا لم يرضَ الطرفان بحقه وتشريعه وهذا الشيء نادر الحصول في معظم القضايا ويسمون هذا الشيء (بنكت حق القاضي) وبقولهم (حقك منكوت يا قاضي) فحينها يطلب القاضي مقاضاة الأطراف أو الطرف ناكت الحق بمقاضاته في حقه وتشريعه عند قاضي حقوق أخر ويكون ذلك (بالحق المستأنف) القاضي هذه صيغة قضاة الحقوق المتعارف عليها .

من تراث وقضاء عشائر عرب النقب ، بحث وإعداد الشيخ فرج سليمان أبو حماد ، من ص 60-61 .



الفصل الثامن

الصلح العشائري في الأمثال الشعبية- العامية المحكية-

■ الدنيا مع الواقف لو كان بغل

■ صار فيها كسر عظم

■ صاحب الحق مدلل

■ الحق وصاحبه اثنين

■ الصلح سيد الأحكام

■ ما يغير الحجيز إلا تقطيع هدومه

■ يا مصلح ما نابك إلا تقطيع ثيابك

■ كل حجاز وهواته طالعة من الراس

■ المصلح له ثلثين القتلة

■ كل حجاز وله هواة

■ الكف له ندامة

■ كل ضامن غارم

■ الكفالة آخرها ندامة

■ الضمانة أولها شهامة وثانيها ندامة وثالثها غرامة

■ لا تضمن ضمانة ولا ترد الغضبانة ولا تعمل قدام بابك وكالة

■ خير تعمل شر تلقى

■ الفاضي يعمل قاضي .

■ الفهيم وديه ولا توصيه .

■ كلنا روس مافينا قنانير .

■ لولاك يالسان ماعثرت ياقدم .

■ لسانك حصانك إن صنته صانك وإن هنته هانك .

■ أهل السماح ملاح .

■ زبدة الكلام كلمة .

■ يوم الصفا ما بتفوت ولو عليه قطع الراس .

■ عدو جدك مابودك .

■ الصلح سيد الاحكام .

■ الصلح خير .

■ بقاضي طاقيته .

■ أبعد عن الشر وغني له .

■ ابن الحرام لابنام ولابخلي حد اينام .

■ ابن الحرام ماخلاش لابن الحلال حاجة .

■ اتغدى فيه قبل مايتعشى فيك .

■ أخذ الثأر مش معيار .

■ اذا انخبوا ربعك عقلك إيش بنفعك .

■ اذا بدك تحبين زلمة دير وراه مَرَةٌ .

■ اذا وقع الجمل بتكثر السكاكين .

■ اضرب وغمق الجرح ولا بد من الصلح .

■ الف عين تبكي ولا عين أمي تبكي .

■ اللي بتعرف ديته اقتله .

■ اللي بقتل قتيل بكمل عليه .

■ اللي بنوي على حرق الجرون بموت قبل الحصيدة .

■ اللي بيته من قزاز ما برمي على الناس حجار .

■ اللي ما بعرف الصقر بشويه .

■ اللي ماله كبير ماله تدبير .

■ اللي برشك بالماء رشه بالدم .

■ أنا وأنت والزمان طويل .

■ الأيد اللي ما بتقدر تعضها بوسها وادعي عليها بالقطع .

■ الباب اللي بجيلك منه الريح سِدَه واستريح .

■ البدوي قعد أربعين سنة وأخذ بثأره وقال استعجلت . البدوي أخذ بثأره بعد اربعين سنة وقال بدرت .

■ الزلمة برتبط من لسانه .

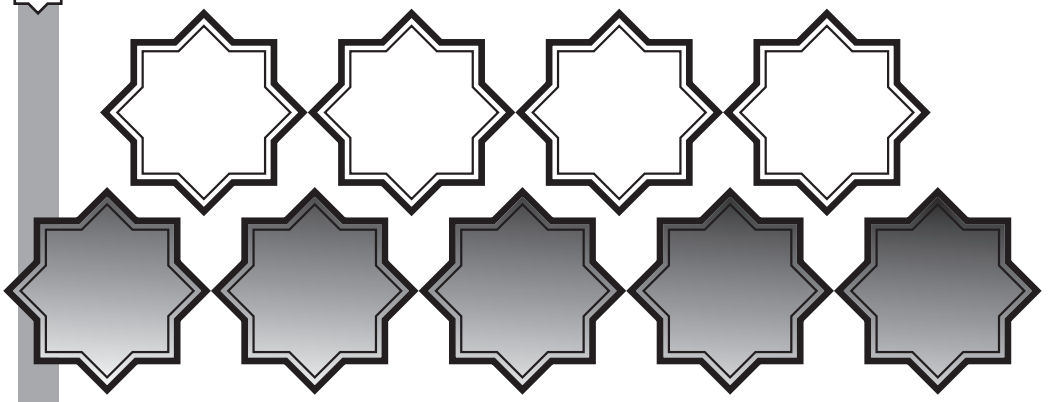
■ قصقص طيرك لا يألف غيرك .

■ الرجال غايبه والنسوان سايبه .

■ إذا ضربت اوجع وإذا أطعمت اشبع زجرت فاسمع .

- أذل الناس من اعتذر إلى لئيم .
- ارسل حكيماً ولا توصية .
- البادي أظلم .
- الصمت بكسب أهله المحبة .
- قطعت جهيزة قول كل خطيب .
- من ذهب ماله هان على أهله .
- من الرجال تهيبه .
- الناس للناس بقدر الحاجة .
- النكاية على قد الجناية .
- إنما المرء بخليله .
- الإعتراف يهدم الاقتراف .

- مصطفى - موسوعة الأمثال الفصحى , دار اسامة للنشر والتوزيع - عمان 2001 م .
- أحمد عطيات ، أمثالنا الشعبية في الميزان ، ج1 ، ط1 ، عمان 1990م
- فـؤاد إبراهيـم عبـاس ، أحمـد عمـر شـاهين ، معجـم الأمثـال الشـعبية الفلسـطينية دار الجليـل للنـشر ، عـمان ، 1989م ,



الفصل التاسع

الصلح العشائري في الحكايات الشعبية
الأولياء كقضاة

هناك الكثير من الحالات الحياتية التي يحدث فيها سوء تفاهم أو جريمة أو حالة من حالات الظلم التي لا يمكن تسويتها أوحلها . وفي مثل هذه الحالات لابد من العودة إلى الولي. وهناك اعتقاد جازم بأن الولي يعرف الأسرار الخافية ، كما أنه قادر على إصدار الحكم الصحيح ، وكشف الطرف المذنب ، والأخذ بالثأر . وإذا اتهم شخص بجريمة قتل ولم يجد القضاة البدو أو المتهمون أي دليل على المتّهم ، فأنه يطلب منه أن يقسم يميناً يُثني عليه أحد الأعيان المسمى بجيد الأمانة ، يختاره المدعي .

ويتوجب الحصول على ثلاثة مُزكّين ليمين المتهم وجيد الأمانة . ويذهب الأشخاص الأربعة الذين يحلفون مع المتهم إلى ولي معروف أو نبي . ويذهب القاضي معهم أو يرسل من يمثله . ويخلعون أحذيتهم ويدخلون بخشوع . ويقرفص المتهم في حضرة الولي ويمد يده ويقسم وبعده يأتي جيد الأمانة ، ثم يليه المزكون ، وإذا غاب واحد من هؤلاء يقوم أحد المزكين بإعادة ترتيب الأدوار . وأما اليمين الذي يجب ألا يقاطعه أحد فهو : "بالله العظيم (3 مرات) ، خالق الليل والنهار ، الواحد الأحد ، المنتصر ، الذي ييتم الأطفال ،ويرمل الزوجات ، ويهزم الملوك ، ويخضع الظالمين ، لم أقم بشيء ، ولا قتلت ، ولا رأيت ، ولا سمعت، ولا عرفت ، ولا قمت بالشر ولا ساعدت عليه" .

وإذا كان الشخص مذنباً وحلف كذباً فإن الولي ، بالتأكيد ، عاجلاً أو آجلا ، وفي أغلب الحالات خلال سبعة أيام ، سيعاقبه بقسوة . وستذبل يده التي مدها أثناء القسم . ومن الممكن أن يسقط على الأرض وهو يغادر المزار وينكسر أحد أطرافه ، أو يهاجمه مرض ، ينظر:د.توفيق كنعان: ترجمة نمر سرحان، الأوليات والمزارات الإسلامية في فلسطين ،رام الله، منشورات وزارة الثقافة الفلسطينية ، ص283 284.

قضاء عشائري قصة شعبية

يُحُكى أن مشكلةً حدثت بين فريقين من الناس ، فاجتمعوا في بيت أحد الوجهاء للتفاوض من أجل حلّها ، وإيجاد صيغة ترضي الطرفين لفضّ النزاع القائم بينهما .

وأثناء النقاش حمي الجدل وأشتد بين رجلين منهما ، فقال أحدهما منتهراً الآخر : اسكت يا حمار ! .ونظر الرجل إلى صاحب البيت وقال له : هل سمعت ما قاله ذلك الرجل ؟ قال : نعم، سمعت .

فقال له : أنت الآن معقود العمامة ، تشهد بما سمعت ورأيت ، وقال لجماعته قوموا بنا، فعادوا إلى ديارهم وقد أخذ الغضب منهم كل مأخذ .

وبعث الرجل وجماعته أناساً لأقارب ذلك الرجل وأبلغوهم بأنهم مطرودون لهم طَرُد الرجال للرجال ، وفي هذه الحالة يكون أي شخص يخرج من الطرف الآخر معرضاً للاعتداء عليه ، من أي واحد من أقارب الرجل الغاضب ، وتوسط الوجهاء لحلّ القضية ورفعوها إلى القضاء العشائري ، فحكم قاضيهم بأن يخرج ذلك الرجل ويقف أمام جمع الحضور وينهق مقلداً صوت الحمار ثلاث مرات ، ويكرر ذلك في ثلاثة بيوت من بيوت الوجهاء حتى يتعلم درساً يكون عبرة له ولغيره ، ولا يصِف بعدها رجلاً كريماً وجيهاً بتلك الصفة التي حَقّرته أمام الناس ، واعترض الرجل على هذا الحكم ، وقال حتى لو فَنِي الطرفان فلن أفعل ما طلبوه مني ، فإنّ ذلك من شأنه الإهانة والتحقير ليس أكثر ، ولكن أهله وأقاربه ضغطوا عليه وقالوا له : إذا لم تفعل ذلك فقد يسقط ضحايا بين الفريقين ، والأوْلَى ومن أجل حقن الدماء ، أن ترضى بالحكم ، فانصاع الرجل للأمر مكرهاً ، وقد نهق بالفعل ثلاث مرات وفي ثلاثة بيوت مختلفة من بيوت وجهاء تلك المنطقة ، وبعدها رضي الطرف الأخر وانفضّ بذلك الخلاف القائم بينهما وانتهت تلك المشكلة التي كادت تتفاقم وتصل إلى عواقب وخيمة.

ينظر:" صالح زيادنة - حكايات من الصحراء ، ط-1 شباط 2003 - النقب ص 62 – 63.

أحكام القاضي الشره

كان الحاج دعاس صاحب أكبر فرن في البلد ، وعلى اعتبار أنه من الأعيان أصبح يساعد في قضاء المنازعات بين جيرانه ، وأحياناً قد يتوسط لأحد معارفه عند القاضي ، بعد دفع المعلوم فيضمن له كسب القضية ، وبذلك استطاع دعاس أن يضاعف ثروته من هذه الأعمال ، فضلاً عن دخله من الفرن . وقد أعتاد القاضي أن يتردد على صديقه دعاس ، الذي يفسح له مكاناً خاصاً يستريح فيه ، ويأتيه أجيره في الحال بأرجيله يتسلى بتدخينها ، ثم يقطعان الوقت بالحديث عن الناس وقضاياهم .

ذات مرة جاء رجل ، ومعه ديك على صينية ، طلب من الفران أن يشويه له فتناول منه ودفع به إلى باب بيت النار ، وبعد فترة فاحت رائحة السمن البلدي واللحم المشوي

، والظاهـر أن فضيلـة القـاضي كان جائعـاً ، فقـال للفـران مـا رأيـك نـأكل الديـك ؟

أه لايمكن يا فضيلة ال

أنـا القـاضي ، وقـد حكمـت بـأن نـأكل الديـك وعندمـا يـأتي الرجـل مـا الـذي أقـول لـه ولايهمك عليـك أن تتظاهـر بالشـجار معـه ، وأحـضره إلى المحكمـة وسـوف أتـصرف معه .

وبذلـك اقتنـع الفـران ، فأحـضر الديـك بعـد أن نضـج وأكل منـه ثـم أرسـل القـاضي بقيتـه إلى داره ، وأنـصرف إلى شـأنه ، وجـاء صاحـب الديـك في موعـده ، فناولـه الفـران الصينيـة فارغـة ، فصـاح الرجـل مندهشـاً أيـن الديـك ؟

أجابـه الفـران : عـلى مهلـك حـدث أمـر غريـب ، فقـد قفـز مـن الفـرن ، وهجـم عـليّ وعـض يـدي ، ثـم نـطَّ إلى الطريـق وهـرب أجابـه الرجـل منكـراً كلامـه الديـك النظيـف المذبـوح هـرب. قـال نعـم هـرب ثـم تبـادلا السـب والصيـاح ، فقـال الفـران : هيـا إلى المحكمـة ووافـق الرجـل وعندئـذ جـاء أحـد الجيران ليصلـح بينهـما فقـال مـا هـذا الشـجار ؟ عيـب يـا نـاس وصـادف أن رفـع الفـران يـده فأصابـت أصابعـه عـين جـاره وقلعهـا ، فجعـل يصيـح أخ يـا عينـي ! ولذلـك ذهـب معهـما إلى المحكمـة وبينـما كانـوا في طريقهـم ، ومـازال الفـران يصيـح ملوحـاً بيـده أسـتوقفهم رجـل كان يسـير مـع زوجتـه الحبـلى ليصلـح ذات البـين ، واقتربـت الزوجـة حتـى تعـرف سـبب الشـجار فضربهـا الفـران بيـده عفـواً فأسـقطت مـافي بطنهـا ولذلـك أخـذ زوجهـا يصيـح ثـم انضـم إليهـم ليذهبـوا إلى القـاضي ، وكانـوا كلهـم يمسـكون بتلابيـب الفـران خوفـاً مـن أن يهـرب منهـم .

كان الفـران يسـير بينهـم ، وهـو حزيـن لم يكـن يظـن أبـداً أن وضعـه سـوف يتدهـور وأن سـمعته سـوف تسـوء فـكان يحـاول الإفـلات منهـم ولكـن بـدون فائـدة .مربهـم أحدهـم وهـو راكـب حـمارة فـمال عليهـم سـائلاً عـما حـدث وإذا بالفـران يشـد ذيـل حـماره والآخـرون يشـدون الفـران فانقطـع ذيـل الحـمار في يـده وسـقط الراكـب عـلى الأرض ثـم نهـض وهـو يصيـح حـماري ... حـماري يـا نـاس ولحـق بعـد ذلـك بالشـاكين ذاهبـاً إلى المحكمـة معهـم وعندمـا دخلـوا المحكمـة ألقـى القـاضي عليهـم نظـرة عـرف بهـا مشـاكلهم وعندمـا تقـدم صاحـب الديـك وقـال يـا فضيلـة القـاضي هـل صحيـح أن الديـك المذبـوح الـذي نظـف بالمـاء المغـلي يسـتطيع أن يقفـز مـن الفـرن ويهـرب إلى الشـارع ؟

أجابـه القـاضي : إن اللـه عـلى كل شيء قديـر وهـو يحيـي العظـام وهـي رميـم وعندمـا حـاول الرجـل أن يـرد قـال لـه القـاضي هـل تنكـر عليـك غرامـة عـشرة دنانـير فـما كان منـه إلا أن دفـع الغرامـة وخـرج .

وتقـدم الرجـل الثـاني وقـال كنـت أفصـل بينهـما فلـوح بيـده وقلـع عينـي فقـال القـاضي : مـا رأيـك ؟ يقلـع لـك العـين الأخـرى وتأخـذ ديـة كاملـة فـرد الرجـل لا يـا فضيلـة القـاضي عفـوت عنـه وقـال القـاضي لإنـك رفضـت كلامـي عليـك غرامـة عـشرة دنانـير وثـم تقـدم زوج المـرأة الحبـلى وشرح قضيتـه فقـال القـاضي ترسـل لـه زوجتـك تقيـم معـه ثلاثـة أشـهر فيرجعهـا لـك

حبلى كما كانت ، رفض الرجل فحكم عليه القاضي بالغرامة نفسها ، دفعها وذهب ، وكان صاحب الحمار واقفاً مع حماره ، وقد سمع أحكام القاضي الغريبة ، فلما سأل عن قضيته أجابه لاشيء يا فضيلة القاضي حماري أزعر من يومه .ينظر : د. رشدي الأشهب - كان ياما كان: حكايات شعبية من مدينة القدس، دار علوش للنشر 2001 م ، ص 247 -.249

عند القاضي العقبي

تشاجر بدويان على من يستقي من البئر لأغنامه أولاً ، وتضاربا أحدهما أنهال على الأخر بعصاه فكسر يده ، ورماه الآخر بحجر فأصابه في عينه ، وأسرع الأقرباء ففصلوا بينهما ، واتفقوا على أن يذهبوا بهما إلى القاضي العقبي (الذي كان مشهوراً بحكمته وعدله في القضاء) ليحكم بينهما .

ولما وصلوا إليه رحب بالطرفين المتنازعين وقعدوا حوله ، فقال الأول : ضربني بعصاه وكسر يدي ، واليد نصف الآدمي فجعل القاضي يحدثهم عن علاقتهم الطيبة وجيرتهم حتى ألهاهم بالحديث ، ثم غافلهم وطلب من شاب أن يذهب بعيداً ثم يرجع صائحاً يطلب النجدة قائلاً (الغزاية ... الغزاية نهبوا الحلال يا أهل الحلال ، ردوا حلالكم ، النهابة).

ولما نفذ الشاب ما أمره به الشيخ العقبي ، هب الشيخ مسرعاً نحو فرسه ونهض المتخاصمان للمساعدة ، فاتجه "جريح العين " نحو فرسه بلا تردد ، وحاول " مكسور اليد " أن يرفع سرجه على فرسه فلم يستطعُ إلا حينما ساعده أحدهم وأمسكه وهو يركب الفرس وقد وقف الشيخ يراقبهما عن كثب . قال لهم الشيخ :قدّوا هداكم للرحمن ، لا غزاية ولا نهابة، أردت أن أعرف صاحب الحق فيكما الأول ركب الفرس بخير ، والآخر ما قدر يسرج الفرس، ولا يلجمه باللجام، ولا استطاع أن يمتطي فرسه إلا بالمساعدة فيستحق ربع الدية فقط أما الثاني فإنه يغرم لانه جريح العين ولابد أن الجرح يطيب والرجل يرى بها فهي سليمة وبذلك قبله حكمه وشكروه وانصرفوا .ينظر: د. رشدي الأشهب ، حكايات شعبية من القدس.

القاضي البخيل

قاضٍ اسمه الشيخ حجاب ، اشتهر ببخله الشديد ،وحبه للرشوات والدعوات ، وعرف عنه أصحاب القضايا ، فكان المدعي يرسل له هدية وكذلك المدعى عليه ، فيدرس القضية ، ثم يرد هدية الشخص الذي سيحكم عليه بالإدانة ،ويقبل هدية المحكوم له . وكان يقبض راتبه ويحوله إلى جنيهات ذهبية ، حفر لها فخبأ في حائط غرفته ، ولم يكن له في داره إلا جارية نحيلة تخدمه ، وهي ضعيفة لقلة ما تأكله . ذات يوم طلب منها أن تبحث له عن عروس يتزوجها وشرط عليها أن تكون تقية تعرف ربها تصوم كثيراً وتأكل قليلاً .

ذهبت الجارية إلى بيت أسرة فيها صبية جميلة ، وعندما عرفت أم الصبية مطلب الجارية رحبت بها كثيراً ، ووافقت ، فرجعت تصف لسيدها الصبية ، عيونها عيون الغزلان ووجهها كالقمر ، وشعرها أسود فاحم طويل ، فقال لها "هذا غير مهم ، المهم هو الشرط " رجعت الجارية ، وطلبت أن تختلي بالصبية ، وقالت لها "القاضي يشترط أن تصومي كثيراً وتأكلي قليلاً " ولما كانت قد سمعت عن بخله رفضت الموافقة على الشرط ، فخرجت الجارية وأبلغت القاضي ، فطلب منها البحث عن غيرها ، فصارت المسكينة تدخل داراً بعد دار ، وهنا صبية تسخر منها ، وهناك من تسألها هل صمت اليوم ؟ وثالثة سألتها ، ماذا أكلت هذا الأسبوع ؟ وكانت المسكينة تشعر بالخجل فصارت تخاف من سخرية الناس ، لأن حكايتها شاعت في البلدة .

وكانت إحدى البنات تعيش مع زوجة أبيها بعد وفاة أمها ، وقد لقيت العناء والكراهية من زوجة الأب والإهمال من والدها ، فقالت للصبايا من صاحبتها : " أنا أقبله " ، فأشارت البنات على الجارية بخطبتها ، فذهبت وطلبتها ، وبسرعة وافق أبوها ، وزوجته وخلال أسبوعين أصبحت زوجة القاضي ، وكانت تقضي معظم أيامها ،هي والجارية صائمتان ، حتى أصبحت الزوجة نحيلة مثل الجارية ، ولما علم أبوها بحالها بعث صندوقاً فيه أنواع مختلفة من الطعام والخضراوات ، فخبأته في المطبخ وصارت تأكل منه هي والجارية وفي يوم دخل القاضي غرفته وأغلقها ، فتطلعت إليه من فتحة الباب ، وعرفت المكان الذي يخبئ فيه الجنيهات الذهبية .

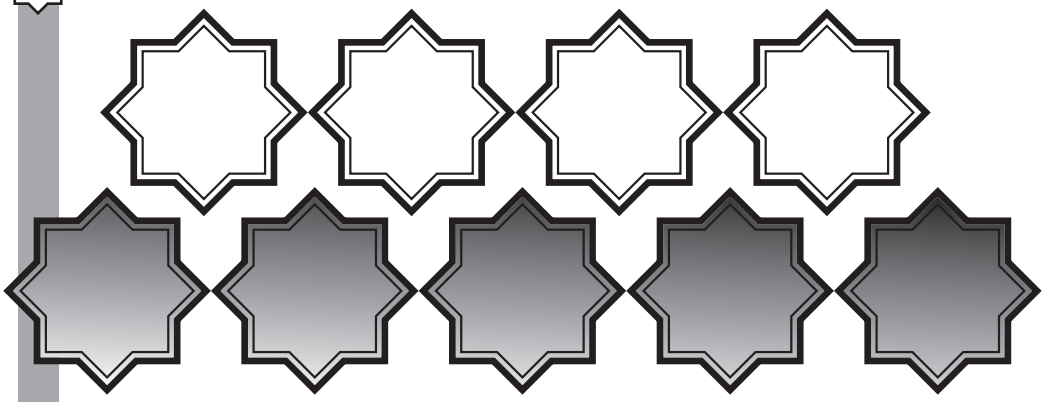
وفي اليوم التالي ، بعد أن ذهب القاضي إلى المحكمة ، نادت الزوجة الجارية وقالت : "هاتي سيخاً وقطعة عجين " وتعاونا على ذلك إلصاق العجين بالسيخ ومده في حفرة الحائط ، فالتصقت الدنانير بالعجين ، وبذلك استطاعت الزوجة أن ترسل الجارية ، لتشتري لها كل ما تشتهي من مأكل وملبس ، وإذا لاحظ القاضي شيئاً من ذلك وسألها تقول "أبي أرسله لي " .

فيقول لها بارك الله في أبيك فهو تاجر وأنا موظف دائماً في حالة تقشف وذات يوم جاء أحد أصحاب القضايا ، وبعد أن شرح دعواه قال : يا سيدي القاضي أرسلت إلى بيتك خروفاً فقال له : ارجع وخذ الخروف إلى السوق وبعه ، فأنا لاأحب الخراف قال الرجل لنفسه : القاضي يحب العملة النقدية ، وعندما وصل إلى داره ليأخذ الخروف وجده مذبوحاً، والجارية تسلخه وتقطعه فاستحى وذهب إلى شأنه ، وعندما رجع القاضي وجد اللحم على النار ، ورأى بقايا الخروف من جلد ودماء ، وسمع الجارية تقول لسيدتها أشتريت الفاكهة والخضار بربع دينار وهذا هو الباقي ، فأسرع إلى غرفته وأغلقها ، وصار يحسب دنانيره الذهبية ويعدها ، وعرف أن زوجته سحبت منه عدداً لابأس به ، فانقلب ميتاً من غيظه وأسرعت الزوجة مع الجارية وحملتاه من الأرض ، ثم جمعت الدنانير وأقامت له جنازة حسنة ثم قام أبوها باستقبال المعزين وجاء الرجل صاحب الخروف ،

فطالـب بثمنـه ، ولذلـك أعطتـه الزوجـة دينـاراً ذهبيـاً ، وقالـت : إيـاك أن تقـدم رشـوة لأحـد بعـد الآن فوافقهـا عـلى ذلـك وسـار في سـبيله . ينظر:د.رشـدي الاشـهب،مرجع سـابق،صفحة 6-.الـراوي: يـاسر عمـران منـى 62 سـنة - القـدس 1980

من هو الشيخ؟

زار ضيــوف مــن البــدو القيســية في جبــل الخليــل وكانــت ملابــس الضيــوف متشــابهة . ومقـدروش يعرفـوا أنـو هـو الشـيخ حتـى يقدمـوا لـه القهـوة قبـل غـيره مـن الضيـوف . فقـال المحـلّي بـدّي اخرفكـوا هـا الخريفيـة مـرض والـدي ووضعـوا لـه مـرارة شـيخ طـير أبـو سـعد عـلى إنهـا بتشـفيه مـن مرضـه ، ويومـا رُحنـا نعيـد شـيخ أبـو سـعد ماعِرفنـاش الشـيخ مـن بينهـن لانـا لِقينـا كلّ الطيـور حمـرا وسـيقانها حمـر ،فاحترنـا في أمرنـا فعـرف الضيـوف قصـد المحـلي ، وقالـوا : ياقيـسي مِـد القهـوة عـلى ذاكُ ، هـوّ شـيخنا .ينظـر : محمـود طلـب النمـورة - الفلكلوريـة في الريـف الفلسـطيني، دورا - 1998 م -ص- 251 .



الفصل العاشر

قصص واقعية للصلح العشائري والسلم الاهلي في المجتمع الفلسطيني

مغالطة الطبيخ
الذبيبة بأربع ذبائح:

يحكي الحاج موسى الحساسنة قائلا:"كنت مديراً لمدرسة خالد بن الوليد في الجوفة في عمان وبعد استلامي إدارة المدرسة بأسبوع حضر أحد آباء الطلاب، والذي يعمل موظفاً في أمانة العاصمة- أصله من معان - فسلم علي وقال جئت مرحباً بك والذبيحة مربوطة في البيت لك وللمدرسين.

لبى المدير رغبته وحدد له يوماً. وفي ذلك اليوم ذهب والهيئة التدريسية المكونة من 28 معلماً وثلاثة أذنة ، وبعد أن دخلوا البيت الساعة الواحدة بعد الظهر، قال لصاحب البيت أرجوك أن تعجل لنا في الغداء لأن علينا بعض الأعمال، فأجاب معتذرا : يا أبا وائل بالأمس اجتمعت مع الباشا حمدي بن جازي وقال إنه سيتناول الغداء معنا اليوم، فقام أحد المعلمين اسمه فيصل، وهو من سكان الكرك، فقال يا أبا وائل إذا الغداء ليس لنا نحن بمعية الباشا، ثم أجابته: لا يا سيد فيصل أنت تعرف أن منبع الكرم من الخليل والشجاعة والجرأة في الخليل وأنا حضرت إلى هذا البيت بأن الغداء لي ولكم ، وسأبين عندما يأتي الغداء أني صاحب هذا الطعام.

كانت العادة في الضفة الشرقية أن يوضع رأس الذبيحة في المنسف ، وكان المعزوم فيهم يمد يده إلى الرأس ويأكله، وقد كان هذا الباشا ساكناً في فندق.

طلب منه أعضاء الهيئة التدريسية عدم مد يده إلى الرأس الذي على السدر خوفاً على حياته، ثم حضر الباشا ومعه سائقه العبد، فامتعض عندما رأى الموجودين وجلس بجانب المدير، وساد سكوت تلك الغرفة والتي تحوي 33 شخصاً. فقلت للباشا ، كيف حالك يا باشا ؟ ورد بنفرة وقال: زين، وعادة كان البدو يقولون عن المعلم خطيب، وسألته عن أخبار السياسة لأنه أحد نواب المنطقة فرد عليه بنفرة مرة أخرى، ثم عم الصمت مرة

ثانيـة .

وكانـت اللحظـة المحرجـة هـي سـاعه دخـول المناسـف، حـين أصررتُ عـلى أن آكل مـن الـرأس قبلـه وكنـت أملـك سـلاحاً وكان معـه مسدسـا، وكان قـد وضـع يـدا عـلى المنسـف والثانيـة عـلى المسـدس، وقـد انتبـاني شيء مـن الخـوف وانـا مـصر عـلى أن أضـع يـدي عـلى الـرأس، وبالفعـل أكلـت قطعـة مـن الـرأس أمـا الباشـا فوضـع يـده ولم يـأكل مـن الطعـام ثـم غـادر البيـت.

تنفـس الصعـداء جميـع مـن كانـوا في البيـت ولم يخلفـوا عـلى صاحـب البيـت لأنـه أهانهـم جميعـاً، حدثـت في وجـود الباشـا معهـم فحسـبت مـن الباشـا لأن يرسـل أحـداً ليقتلنـي فأسـتدعى بعـض الوجهـاء.

ومثـل محمـد سـالم أبـو الغنـم شـيخ مشـايخ مادبـا ومحمـد منـور الحديـد مـن شـيوخ عـمان وطلبـت منهـم مقابلتـي عـلى مقهـى عنـد مسـجد الحسـين وكان المرحـوم حمـدي بـن جـازي يسـكن في نفـس الطابـق الـذي فيـه ، حـضر المرحـوم محمـد منـور الحديـد وأخبرتهـم بمـا حـدث فـرد عليـه أبـو الغنـم هـذا الباشـا مثـل والـدك فـكان مـن الواجـب أن تحترمـه وقـد كنـت أكـن لـه كل احـترام والسـبب الـذي جعلنـي أقـوم بهـذا العمـل لأن المدرسـين قالـوا لي إن الغـداء ليـس لنـا وأنـا أريـد أن أحافـظ عـلى كرامتـي وكان صاحـب العزيمـه يقـول لي هـو الـذي كان يقـول لي أن الغـداء لي وكنـت اتوقـع أن يقـوم الباشـا بأخـذ حقـه مـن المعـزوم .

قـد صعدنـا إلى الطابـق الثالـث إلى الباشـا وكان مفروشـه بفـراش عربي-جلسـة أرضيـة بـدون مقاعـد- وكان هنـاك عـشرة أشـخاص يجلسـون حولـه وقـد دخـل المرحـوم أبـو الغنـم ولم يسـلم عليـه حمـدي بـن جـازي صـاح أبـو الغنـم بـه وقـال يجـب أن تصافحـه وقـد مـد يـده وقـال لم أر شـخصاً في حيـاتي ينقـص مـن قيمتـي غـير هـذا الشـخص مـن أجـل ذلـك جئنـا نبـين لـك الحقيقـة .

عنـد شرب القهـوة وضعـت الفنجـان أمامـي ولم أتنـاول الفنجـان وقـد قـال الشـيخ اشرب قهوتـك قلـت لا أشربهـا حتـى أعـرف الحقيقـة ، كان العـازم هـو الـذي يقـول للمديـر الذبيحـة لـك في البيـت مربوطـة وقـد قـام المديـر بـرد اعتبـاره لأن العزيمـة لـه وليـس للباشـا وقـد التفـت إليـه الباشـا هـل هـذا صحيـح ؟ قلـت لـه نعـم وقـال أحـضر لي العـازم ، وقـف أبـو الغنـم ومنـور الحديـد وقالـوا للباشـا سـيأتي صاحـب العزيمـه في وجهنـا ، سـيكون في وجوهكـم وبعـد أن حـضر صاحـب العزيمـه كان خائفـاً وقـال أنـا في عرضكـم يـا وجـوه العشـائر قـال الباشـا أريـد أن أسـألك سـؤالاً واحـداً بنعـم أو لا هـل كنـت تذهـب إلى الخطيـب وتقـول لـه : إن ذبيحتـك في البيـت ؟ قـال نعـم ، قـال الباشـا لـه الذبيحـة بأربـع ذبائـح قـال لـه أربـع رؤوس غنـم بأربعـة مناسـف ، الأول للباشـا والثـاني لأبي الغنـم والثالـث لمحمـد منـور والرابـع للمديـر ولم يـأكل الباشـا مـن هـذا الطعـام أي شيء .

الراوي الحاج موسى الشيوخي أبو وائل-الشيوخ ، التاريخ 2004/8/24م .

الدليخه

كان هناك شخص شركسي له ولد ولهذا الولد صاحب عربي مصري . كان هذا العربي يعمل في الخليج وعندما عاد إلى بيت صاحبه قام بضيافته ونام عنده في بيته وجهز له الفراش بجانبه وبعد أن نام الاثنان خطط والد الشركسي لقتل الشاب العربي وسرقة نقوده وقد أصر العربي أن ينام على تخت الشركسي، وبعد منتصف الليل قام الوالد وحمل شرخاً وقام يضرب الشخص الذي نام على التخت ثم اكتشف أن من على هذا التخت هو ابنه، فأقام الناس الحق عليه وقامت عائلة الشركسي بالمطالبة بإعدام الوالد وطالب أهل الشاب العربي بحقهم مقابل محاولة الاعتداء على ولدهم . الراوي المربي الحاج موسى الشيوخي أبو وائل ، 2004/8/24م .

القتل العمد

قبل فترة وقع شجار بين طرفين في منطقة رام الله ذهب ضحيته رجل، وهو رب لعائلة مكونة من تسعة أشخاص وهو المعيل الوحيد له،ا وبعد وقوع الحادث بنصف ساعة تقريباً أتصل بنا هاتفياً أهل القاتل وقالوا لنا نحن "أندمينا" وتصرفوا بمعرفتكم في هذا الموضوع وبعد ذلك توجهنا إلى منطقة رام الله وفي وقت متأخر حوالي الحادية عشرة ليلاً وصلنا فوجدنا أهل المغدور منفعلين يحرقون بيوت ومحلات أهل الجاني ولم يستطع أحد أن يوقف هذه الأعمال ولما رأينا ما حدث على أرض الواقع توجهنا إلى كبار ومسؤولي أهل المجني عليه ثم جلسنا معهم بعد أن كشفنا عن هويتنا وطلبنا منهم أن يوقفوا أعمال الحريق والخراب وأن يتكرموا علينا بهدنه ثلاثة أيام وثلث، وفي اليوم الثالث توجهنا نحن وعدد كبير من المحافظات إلى ذوي المغدور وكان في استقبالنا عدد كبير من أهلي المغدور وأهالي منطقة رام الله الكرام وقد تحدث قائد الجاهة وطلب من ذوي المغدور أن يتكرموا بإعطائنا عطوة عشائرية لمدة عام و تحدث رجل باسم المستقبلين وطلب منا لباس الثوب ووافقنا على ذلك ، وطلب منه عشرة آلاف دينار أردني مصاريف المصاب في المستشفى وهو أخ المغدور وخمسة وعشرينَ ألف دينار أردني ودفع له لباس الثوب المبالغ المذكورة وبعد ذلك ثبتت العطوة العشائرية لمدة سنه كاملة في وجه الكفلاء وقبل مضي العام بأيام قليلة توجهنا إلى كبير ذوي المغدور وطلبنا منه عطوة قبول للطيب والصلح العشائري وقد تكرموا علينا بعطوة قبول عشائرية لمدة ثلاثة أشهر وقبل انتهاء المدة بقليل توجهنا إلى كبارهم وأخذنا منهم موعداً للطيب والصلح العشائري واتفقنا على زمان ومكان محددين. وفي اليوم المعين توجهنا إلى بيت ذوي المغدور نحن وعدد كبير من كبار وجهاء أكثر من محافظة وكان في استقبالنا عدد كبير من أهالي محافظة رام الله الكرام، افتتح الحوار قائد الجاهة قائلا في ملخص حديثه نحن جاهزون لطيب خاطركم ودفع حقوق المجني عليه، فرد كبير المستقبلين قائلاً في ملخص حديثه: أهلاً وسهلاً بالجاهه الكريمة ونحن جاهزون

للطيب والصلح وبعد تداول طويل بين الجاهة والمستقبلين توصلنا إلى ما مجموعه، سابقاً ولاحقاً، سبعون ألف دينار أردني ثم تمت المصالحة العشائرية في وجه الكفلاء وكتب بينهم صك صلح عشائري وقعه كلا الطرفين أمام الجاهة وكفلاء الطرفين وشهود على ذلك . الراوي طه أبو ديه ، تقوع ، العمر 65 عاماً .

القتل العمد

كنا نرعى الغنم وفي الظهيرة نقوم بسقيها من الآبار المجاورة، فحضر ابن عمي بغنمه وحضر المجني عليه وتزاحما على السبق ، فحدثت مناوشات ونزاعات بيننا حيث قام المجني عليه بضرب ابن عمي على رأسه مما أدى إلى شج رأسه إلا إننا قمنا بتفريقهم وبعد مضي يومين من الحدث ,حدثت مناوشات بين عائلة المجني عليه وعائلة أخرى حيث قام ابن عمي باستغلال الظرف وقام بطعنه في رقبته مما أودى بحياته قبل نقله إلى المستشفى ، وعندما سمعنا عن الحدث رحلنا من البلده إلى منطقة دير سامت القريبة من القريه وبعدها قام أهل القتيل بحرق بيوتنا وتخريبها وخلع الأشجار الزراعية وكان هذا الحدث عام 1950م حيث قام أحد الضباط الأردنيين وهو محمد السعدي بأخذ هدنة لمدة ثلاثة أيام من أجل أن يتم ترحيلنا إلى منطقة أخرى والعمل على تهدئة الخواطر لكي لا يستمر أهل المجني عليه بالتخريب أكثر فأكثر وقد تم اعتقال القاتل ونقله إلى عمارة الخليل إلا أنه بعد ثلاثة أيام من إعتقاله هرب من السجن والتجأ إلى أحد الوجهاء من عائلة العزة إلا أنه تم القبض عليه فادخل السجن للمرة الثانية ثم حكم عليه بالسجن خمسة عشر عاماً مع الأشغال الشاقة ومكثنا حوالي سبعة وعشرين عاماً وفي كل عام نأخذ عطوة ونقوم بتحضير الذبائح والأرز والسمن وكانت تكلفة ذلك حوالي عشرة دنانير أردني ولكن بعد ذلك قام بعض الوجهاء والمصلحين ومنهم محمد موسى عمرو والرجعي بإنهاء المشكلة بيننا وبينهم بعد أن قمنا بتحضير 24 رأساً من الغنم وقام أخو المجني عليه بمسامحة الجاني قائلاً له اعتقك لوجه رب العالمين .

القتل شبه العَمْدْ

حدث أن أحد الاشخاص كان حارساً كان يمتلك سلاحاً إنجليزياً وعندما يحل وقت الإجازة يذهب إلى البيت للاستحمام وطلب الراحة. وفي ذات يوم من الأيام حضرت إحدى قريبات زوجته لزيارتها فقامت زوجته بحمل السلاح وتصويبه تجاه قريبتها تريد مزاحها علماً منها بأن زوجها حينما يرجع إلى البيت يقوم بتفريغ سلاحه ولكن قضاء الله وقدره فوق كل شيء ففي الوقت الذي حضر فيها زوجها إلى البيت كان داخل البارودة الإنجليزية طلقة واحدة نسي تفريغها منها، وأثناء تصويبها ضغطت على الزناد وأصابت رأسها حيث أغمي عليها وعندما سمع زوجها صوت الرصاصة هرول مسرعاً وإذا بقريبتها ملقاة على

الأرض والدم ينزف من رأسها و أستدعى سيارة الإسعاف وتم نقلها إلى المستشفى ولكن وافاها الأجل قبل وصولها. لما علم أهل المعتديه بالخبر تم جمع رجال الإصلاح وتوجهوا إلى أخذ عطوة عشائرية لمدة سنة وبعد إنتهاء العطوة المذكورة توجه أقرباء المعتدى عليها بالترحيب بالجاهة وقرروا مسامحة أهل المعتدية معتبرين الحدث قضاءً وقدراً، فحل الوئام محل الخصام . الراوي عبد الهادي عبد الكريم - بيت عوا .

القتل الخطأ

هذه القصة حدثت في سعير فى وسط العين حيث كان يجلس رجل على صحن عين سعير وكان هناك رجل أخر يلاحق بقرة هاربة، فقام هذا الرجل بحمل حجر وإلقائه على هذه البقره فوقع الحجر على رأس الرجل الجالس و أدى ذلك إلى قتله وقد أجبرواالرجل على دفع الدِيَة وترحيله عن القرية . الراوي خليل إسماعيل الفروخ (أبو يونس) ، العمر 77 عاماً .

قصة أخرى عن القتل الخطأ

كان هناك شخص قتل شخصين وبعد عشرين عاماً كانت هناك ساحة يتجمع فيها الناس وقد قام والد أحد الشخصين اللذين قُتِلا وطلب من جميع الموجودين بأن يعرفوا من قتل ابنه فظهر شخص فجأة من بين الحضور وقال أنا الذي قتلته بسبب عصبية وأنا من وقتها أتعذب وأطلب من الله أن يسامحني على فعلتي هذه وكان هذا الشخص فقير الحال وقد طلب منه أن يدفع دية الرجل الذي قتله وبالفعل تمّ تم دفع الدية وتم الصلح بين الطرفين .

نكث حق عشائري عمره يزيد عن الخمسين عاماً

وقع خلاف بين المساعدة الذين يسكنون في المنطقة الجنوبية لبيت لحم في قرية تدعى زعترة قرب الفريديس، وبين الشلالدة الذين يسكنون في سعير، وكان هذا الخلاف يقع باستمرار نظراً للموقع الحدودي لأرض البقعة التي تفصل أرض سعير عن أرض التعامرة، وعلى أثر هذا الخلاف قتل رجل اسمه الهمشري من سعير، مما أثار غضب أهل سعير فقطعوا العهد على أنفسهم بأخذ الثأر من أهل المساعدة ، ولم يتركوا أي مجال لرجال الإصلاح بأخذ أي عرف عشائري بين الطرفين (عطوة) وبقي الأمر على حاله عدة أيام الكل يتربص للأخر ثم أعاد رجال الإصلاح من منطقة الخليل وبيت لحم الكرّة إلى أخذ عطوة ودفع الدية والتي كانت تقدر في ذلك الوقت (بمائة ناقة)، ولم يقبل أهل سعير بهذه العطوة حتى إنه تعرض رجال الإصلاح إلى الضرب في يوم من أيام الإصلاح وأصيب بعضهم، وعلى الرغم من ذلك تغلبوا على المشكلة فحددوا الدِيَة بالمال، إلا أنن نظرا

لصعوبة الوضع المعيشي في عام 1940م، فقد تم تحويل المبلغ المالي إلى قطعة من الأرض والتي تقع حالياً خلف مسجد الجرون وعلى هذه الأرض يقام بئران لجمع مياه الأمطار فانتهى النزاع بين الطرفين بأخذ هذه الأرض وبحلول عامي 1995-1996 عاد النزاع من جديد عندما نكث التعامرة الحق الشرعي لأهل سعير في هذه الأرض متناسين النزاعات القديمة. وعندما علم أهالي سعير بذلك عقدوا إجتماعاً في البلد حضره رجال الإصلاح في البلد على رأسهم المحامي فهمي صبري الشلالدة، وأتفقوا على إبلاغ رجال الإصلاح في بيت لحم وعلى رأسهم داود الزير بهذا الأمر .اتفق الطرفان على عقد موعد لحل هذه المشكلة فخرج من قرية سعير حوالي 20 سيارة متجهة إلى منطقة زعترة حيث استقبلهم داود الزير ورجاله هناك وأخذوا يطلعون بعضهم على أسباب المشكلة فقام داود الزير وقال أخرجوا لي رجل من رجال سعير يكون أقرب واحد إلى الرجل المقتول فخرج الحاج محمود عبد المهدي، وهو جد المقتول، فأخبر الحضور بأن والده قال له بأن لهم قطعة الأرض التي يقام عليها البئر دية جده وهنا أخطأ ولم يذكر البئرين فما كان من داود الزير إلاّ أن بتّ في المشكلة وقال كلمة الفصل وهي بئر لكم وبئر لهم، أي لكل طرف بئر، وبهذا حصل أهل سعير على بئر واحد وتصافح الطرفان فشربوا القهوة ثم انتهت النزاعات .

الراوي الحاج موسى راشد ، السكن تقوع ، العمر 60 عاماً ، التاريخ 2004/7/11م .

مقتل شاب بعد أن قام بمغازلة جارته

قام هذا الشاب عدة مرات بمغازلة هذه الفتاة وقبل أن تحدث عملية القتل قمت أكثر من مرة بإخبار أهله لردعه عن هذه التصرفات، إلا أنهم لم يأخذوا كلامي بعين الاعتبار، وذات يوم حضر إلى بيت أهل الفتاة بعد إشعارهم بأن أهل هذا الشخص لم يعيروا لهم أي إعتبار مهددين بقتله إن لم يمنعوه من ذلك وذهبت للمرة الأخيرة لإشعارهم بذلك إلا أنهم أجابوني بأن ولدنا شريف ومن المستحيل أن يقوم بمثل ذلك و بعدها قام أهل الفتاة باختطاف هذا الشخص ليلاً ومن ثم تمّ قتله. وفي الصباح علم أهل القتيل بالخبر فاتهموا جيرانهم بعملية القتل، إلا أنهم لم يعترفوا بمقتله وبعد التحري والتحقيق في ذلك ثبت بأن أهل الفتاة هم السبب في مقتله وقمنا بعد ذلك بأخذ مهله ثلاثة أيام وثلث لتمكينهم من الرحيل وأخذ فراش عطوه ومقدارها 1025 دينار أردني وخمسون ألف دينار أردني وهذا المبلغ المتداول دائماً في عملية القتل العمد وأخذ عطوة عشائرية لمدة سنة وبعد مضي السنة قمنا بأخذ عطوة إقبال لإنهاء الخصام والمنازعات بين الطرفين حيث قام أهل المجني عليه بالتسامح مع أهل الجاني فحل الوئام محل الخصام وتصافحا معاً إكراماً لله ورسوله . الراوي الشيخ عبد الرحمن حجة - دورا .

مقتل راعي أغنام بعد محاولة سرقته

في يوم من الأيام كنت جالساً في بيتي إذ حضر إليّ ثلاثة أشخاص وكل منهم يريد أن يبرىء ساحته من عملية القتل التي ذهب ضحيتها الراعي حيث قام كل منهم باقناعي بحجته، وبعد الانتهاء من سماع أقوالهم قمت أنا شخصياً بحل هذه المشكلة بينهم، إذ بعد أن اشتد الصراع بينهم، وحاولوا قتل بعضهم البعض، اجمعوا على أن يحكم بينهم رجل من رجالات الإصلاح وكنت أنا المختار في حل هذه القضيه فقلت لهم جميعاً لو أن أحدكم سرق شاة هل يملكها لنفسه أم لكما معا بما أنكم شركاء في قسمة هذه الشاه فأنتم شركاء في دفع الدية فأتفقوا جميعاً على ذلك وبعدها أخبروني عن الشخص المجني عليه وقمت بالذهاب أنا ومجموعة من رجالات أهل الخير والإصلاح إلى أهل المجني عليه وقمنا بأخذ عطوة عشائرية بعد إخبارهم بهؤلاء الأشخاص لمدة سنه وقمنا بتدفيعهم فراش عطوه كالعاده وهي 1025 دينار أردني وخمسون ألف دينار لما يلحق من ذلك من مصاريف وبعد مضي الفترة المقررة قمنا بإحضار الجناة الثلاثة حيث قام أهل المجني عليه بالتسامح معهم والتنازل عن حق ولدهم إكراما لوجه الله ورسوله وحل الوئام محل الخصام علماً بأنه لو ثبتت عملية القتل على أحدهما لقام أهل المجني عليه بملاحقته وقد يؤدي في نهاية المطاف إلى قتله حيث عملنا على توزيع الدم عليهم جميعاً لمنع أهل الجاني من ملاحقتهم وكان حلاً مرضياً للجميع . الراوي عبد الرحمن حجة - دورا .

الطنيب

في يوم من الأيام قام شخص بقتل ابن عمه وذهب القاتل إلى والد المقتول وقال له : إنني قتلت ابنك فقال له والد المقتول : ارحل قبل أن يقتلوك، فرحل هذا القاتل إلى عشيرة أخرى وقام بنصب بيت الشعر وبعد الانتهاء من بناء البيت قام بتحميص القهوة إذ أول شيء يقوم به البدوي عندما يسكن في بيت جديد هو تحميص القهوة، فمرّ ضيف راكباً على فرسه فوجده يجهز القهوة فنزل الضيف وجلس عنده في البيت فجاء شيخ هذه العرب وقام بكبّ القهوة فقال القهوة لا يعملها إلا الشيخ وقتل الضيف الذي عنده وذهب إلى بيت أخته فوجدها تبكي فسألها ما بك ؟ فقالت له : إن الشيخ جاء علي وأنا أغسل فرفع المنديل عن رأسي ووضعه على رأسه ورمى حطته في وعاء الغسيل (دليل على ربط علاقة بينهم) فروّح أخو البنت على زوجته وقعد يفكر في ماجرى وفي اليوم التالي ذهب هذا الشخص وجلس مقابل البيت فدخل الشيخ على بيته وتهجم على زوجته ومزق ملابسها وهو ينظر إليه وخرج الشيخ فرجع هذا الشخص إلى بيته فوجد زوجته تبكي فقالت له إني بريئة فقال لها وأنا مصدق فقال هذا الشخص للعبد هدّ البيت بدنا نرحل فرحل هذا الشخص ورجع إلى عربه وسكن في طرف العرب ثم نزل وحده على بيت عمه (أبو المقتول) وجلس وجاء عمه فقام القاتل يحمل السيف وجلس أمام عمه وقال أقتلني كما قتلت

إبنـك (همـر الشـيخ) وقـال أم أم علامـك ويـش جابـك ؟ جيـت حتأخـذ بثـأرك فقـال لـه الشـيخ مـا هـذا الـلي جابـك ؟ إبنـي فـداك وأنـا حسـقط حقـي عنـك مـا أعطيـت أطلـب يـا بنيـة فطلـب القاتـل خمسـين فارسـاً يمشـون معـاه مـا يسـألوا وليـه بـري فيهـم فقـام الشـيخ وجمـع لـه خمسـين فارسـاً ومـشى هـو والخمسـون فارسـاً وذهـب إلى قبيلـة الشـيخ الـذي أطنـب عليـه وجلسـوا في طـرف القبيلـة ، فقـال لهـم أنـا بـدي أنـزل إذا أعطتيـك إشـارة (بحـرق النـار) تنزلـوا وبتحرقـوا كل شيء في القبيلـة فنـزل هـو عـلى بيـت الشـيخ وقتـل الشـيخ وتهجـم عـلى بنتـه وخـرج وأحـرق النـار إشـارة للفرسـان فنـزل الفرسـان وأحرقـوا العـرب فقـال للعـرب أنـا الطنيـب وأن كان لـك حـق عنـدي تعالـوا خـذوه ورجـع إلى عربـه فقامـت القبيلـة بإرسـال نـاس إلى قبيلـة الطنيـب يطلبـون الحـق فسـأله عمـه لمـاذا فعلـت ذلـك ؟ فرفـض أن يقـول إلى عمـه إلا أمـام القـاضي فتـم القضـاء بينهـم وعندمـا أجتمعـوا للقضـاء فقـال النائـب عـن العـرب الـذي حرقـت أكرمنـا الطنيـب وعمـل فينـا هكـذا فقـام الشـخص (الطنيـب) وقـال يـا قـاضي يـا قاضينـا يـلي بالحـق ترضينـا شـو قولـك في الطنيـب الـلي ضيفـي تعشـاه ومنديـل خويتـي تمثنـاه وفـراش حليلتـي توطـاه ، فحكـم القـاضي فقـال رأس الشـيخ بـدل رأس الضيـف والقصـة مـع بنـت الشـيخ بـدل منديـل أختـه وكل الـذي نهبـه بـدل فـراش حرمتـه . الحـاج مـوسى الشـيوخي الحساسـنة ، بتاريـخ 2004/8/23م

البشعة

بمـا أن البشـعه هـي عمليـة نفسـية إلا أنهـا مـن الناحيـة العلميـة ترجـع إلى المبشـع نفسـه ودقتـه ومهارتـه في هـذه العمليـة، وقـد أفـاد بعـض الشـهود بـأن هـذه العمليـة أخـذ فعلهـا يتحسـن ويثبـت الجريمـة. ولقـد تحـدث شـاهد عـن هـذه البشـعة عندمـا قُتِـلَ رجـل مـن السـواحرة في منطقـة بيـت سـاحور ولم يعـرف القاتـل إلا أن أهـل القاتـل أتهمـوا عـدداً مـن الرجـال ممـن أنصـب عليهـم الجـرم والتهمـة ، وبعـد تـداول طويـل بـين كبـار شـيوخ العشـائر في ذلـك الوقـت حُـول الأمـر إلى البشـعة وكان طلـب أهـالي المغـدور بـأن يتبشـع في منطقـة الأردن فوافـق المتهـم عـلى الذهـاب إلى البشـعة في الأردن ورافقـه مجموعـة مـن كبـار العشـائر لأنهـم وجـوه وكفـل عـلى الطرفـين ، وكان ممـن حـضروا هـذه البشـعة خليـل حميـد الـذي رأى المبشـع بعينـه حيـث روى : بـأن المبشـع وضـع المحـماس الـذي يسـتعمل في تحميـص القهـوة عـلى كومـة مـن الجمـر ، وبعـد فـتره زمنيـة معينـة يعرفهـا المبشـع والمتهـم أمـام هـذه الكومـة مـن النـار بالنظـر إلى إحمـرار هـذه المحماسـة وبعـد أن أحمـرت تقـدم المتهـم إليهـا فوضعهـا عـلى لسـانه، وبعـد فـترة أزال هـذه المحماسـة وأمـر المتهـم بـأن يـشرب المـاء فـشرب المتهـم المـاء وأخـرج لسـانه أمـام النـاس ولم تظهـر عليـه أي علامـات أو فقاقيـع فابتهـج الحضـور بـبراءة هـذا الرجـل ورجـع إلى بلـده وقـد رفـع رايـة بيضـاء لأنـه أبيـض وبـريء مـن هـذه التهمـه لأنهـا تهمـه قتـل . الـراوي أحمـد مغنـم الشـاعر والشـاهد عـلى هـذه البشـعة خليـل احميـد ولقـد حدثـه بهـا ، العمـر 85 عامـاً ، السـكن الزاويـة -التعامـرة التاريـخ 2004/8/19م .

القتل غير العمد

حدثت هذه القصة في مدينة راهط، حيث قام شخصان يعملان في الجيش بتنظيف سلاحهما فانطلقت رصاصه خطأ من إحدى البنادق صوب أحدهما، أما الجندي الذي أنطلقت من بندقيته الرصاصه فهو من عائلة الهزيل وأما العائلة التي مات الشاب منها فهي من عائلة أبو هاني. وكانت هذه العائلة منفصلة عن عائلة أبو هاني الكبيرة وقد قام والد الشاب المقتول بإرسال رسالة إلى شيخ دار أبو هاني لكي ينضم إلى العائلة الكبيره ويصبحوا عائلة واحدة ، ولم يكن يعلم دار الهزيل بأمر هذا الإنضمام فاستهتروا بالأمر ولم، يجلسوا للحق لأنه من عائلة صغيرة ليس لها قوة وفي لحظة من اللحظات قام شيخ بني هاني بطلب الجلوس للحق من عائلة الهزيل، فقال لهم شيخ الهزيل: إنك شيخ أبو هاني ابتعد عن المشاكل واعلم أن هذه العائلة ليست معك فقال الشيخ: هذه العائلة مني والشاب الذي قتل هو ابني ففوجئت بذلك عائلة الهزيل وذهبوا فوراً للجلوس للحق، وقد ذهبوا إلى قبر الأعسم، وهو مشهور إنه من حلف كاذباً من البدو عند هذا القبر سوف يموت فوراً، وقد تم حلف يمين بخمسة ، وانتهى الأمر إلى ذلك وموضوع الحلف حول إطلاق النار من البندقية دون قصد .

قصة من النقب ، حلف يمين عند قبر الأعسم .
صواب العيار الناري للتخويف

في منطقة البريه الواقعة قرب عين جدي كانت تسكن قبائل من الرواعين السواركه وكانت هذه القبائل ثابتة في أراضيها حتى قدوم الاحتلال الإسرائيلي ، حيث قام بطردهم من هذه المناطق الأمر الذي دفع هذه القبائل بالرحيل والإتجاه صوب مناطق بيت لحم أي في برية التعامرة الواقعة شرقي جبل الفريديس وعندما سكنوا هناك ذهب عدد من رجال المحاربة التابعيين للتعامرة في بيت لحم وأخذوا يجمعون هؤلاء الناس في بيوتهم وفي يوم من الأيام إعتدى رجال من المحاربة على بيوت السواركة ونهبوا منهم بعض الأغنام الأمر الذي أغضب الرواعين فما كان منهم إلا أن حملوا السلاح متجهين صوب مناطق المحاربة الواقعة قرب جبل الفرديس، فأطلقوا النار عليهم واستمر الاشتباك عدة ساعات، وبانتهاء هذه العملية تدخل كل من سمع من القرى المجاورة بها للإصلاح بين الطرفين وتدخل شيوخ العشائر وكان منهم الحج إبراهيم والحج أحمد والحج علي القاضي الذين أخذوا عطوة على هذه المشكلة، وعندما خرج رجال الإصلاح من منطقة التعامرة اتجهوا إلى الرواعين لأخذ بيّنة على العملية المسلحة التي قام بها الرواعين، حيث كانت عملية إطلاق النار في الليل وتمّ تخويف الناس وإرعاب الأطفال، وقد كانوا يعدون لها حقاً كبيراً وبما أن عدد المحاربة وما يتبعهم من مناطق بيت لحم كان كبيراً يفوق عدد الرواعين القلّة، أخذ المحاربة يقطعون ويقصون بما يرضيهم من أموالٍ عقاباً لهم على فعلتهم. وبعد تدخل شيوخ العشائر اقتنع بعض المحاربة بأخذ مبلغ معين من المال

الأمر الذي رفضه باقي المحاربه وطالبوا في المقابل بمبلغ 40 ألف دينار على عملية إطلاق النار على البيوت في الليل وإرعاب الناس فيها مدعين بأن حق البيت كبير يفوق المبلغ المقترح، لكن رجال العشائر وقفوا ضد مطالب المحاربه وأوقفوهم على مبلغ معين وكان قدره أحد عشر ألف دينار أردني وأخذها المحاربة وانتهت المشكلة بالصلح، وبعده حاول عدد من كبار العشائر إرجاع هذا المبلغ لكن المحاربه رفضوا ذلك . الراوي علي أبو مفرح ، السكن تقوع، العمر 70 عاماً ، التاريخ 2004/8/21م ، الباحث إبراهيم شلالده .

الدم المجهول او المُضَاع

حدث أن مجموعة من العمال كانوا يعملون معاً في إحدى الشركات الإسرائيلية في مدينة القدس، وفي يوم من الأيام نشب خلاف بين إثنين وقت الظهيرة حيث قام أقرباء كل من المتخاصمين بإبعادهما عن بعضهما البعض خوفاً من أن تكبر المشكلة وتتسع إلا أن كلا منهما خبأ الضغينة والحقد للآخر علماً بأن هؤلاء العمال كانوا يسكنون معاً في بيت واحد ، وفي المساء وبعد انتهاء العمل ذهبوا إلى البيت فقام أحد المتخاصمين بضرب الشخص الأخر على وجهه بيده وعندما رأى أقرباء المعتدى عليه ما قام بفعله هذا الشخص لم يحتملوا صبراً حيث قاموا بضرب هذا الشخص المعتدي وشملت المشكله كلا الطرفين فأصيب فيها طرف ثالث كان مشاركاً في حجزهم وإبعادهم عن بعضهم البعض وتم نقله إلى المستشفى علماً بأن إصابته كانت بالغة إذ أصيب بحجر أدى إلى حدوث نزيف داخلي في رأسه وبعد ذلك قام أهل المصاب بإشعار كلا الطرفين إلا أنهما لم يعترفا بذلك ولكن رجال الإصلاح اعتبروا إصابة هذا الشخص ملزمة للطرفين وعليهم القيام بالحقوق والواجبات والخسائر التي لحقت بالمصاب، وعلى هذا تم الإتفاق برضا الطرفين. وبعد مدة من الزمن خرج المصاب من المستشفى حيث توجه الطرفان بمصاحبة وجهاء العشائر والمصلحين إلى ديوان أهل المصاب وقاموا بعمل ما يلزمهم حيث قام أهل المصاب بمسامحة كلا الطرفين طالبين منهم عدم تكرار ما حدث وبعد مرور شهر من إصابة هذا الشخص إعترف أحد الأشخاص من الطرفين بأنه هو السبب في إصابته ولكن ليس عامداً متعمداً ووصل الخبر إلى أهل المصاب بأن فلاناً هو الشخص الذي كان السبب في إصابة ولدهم ، ولكنهم لم يأخذوا ذلك بعين الإعتبار بعد أن سامحوا كلا الطرفين إلا أن هذا الشخص المصاب بقي يتأثر من إصابته فإذا شعر بالبرد يقع وإذا حميت عليه الشمس يقع وفي يوم من الأيام وافاه القدر وقام أقرباؤه بنقله إلى مستشفى أبو كبير لمعرفة سبب الوفاه وتبين من خلال تشريحه بأن الحجر الذي أصابه في الماضي كان السبب في وفاته حيث طالب أهل المقتول أهل الشخص الذي إعترف في الماضي بأنه هو السبب في إصابة ولدهم حيث قام أهله بأخذ عطوة لمدة سنة ودفعوا الدية المحمدية ومقدارها أربعة وثلاثون ألف دينار ولم يُردّ منها شيء .

الراوي حسين أبو غبوش - دير سامت .

الدم المجهول

هـذه القصـة حدثـت مـع عـلان الجـرادات الـذي كان يعمـل هـو وخليـل مـواس في منطقـه. قـام خليـل مـواس بـأكل قطـف عنـب وكان يحمـل سـلاحاً بجانبـه، وقـد كان واقفـاً عـلى طـرف سنسـلة عاليـة، وفجـأة وقـع خليـل مـواس عـن السنسـلة فانطلقـت رصاصـة مـن سـلاح خليـل مـواس و تـوفي خليـل مـواس وقـد قـام أهـل القريـة، عـلى عـلان وهـو مـن الجـرادات واتهمـوهُ بقتـل هـذا الرجـل وذهبـوا بـه إلى البشـعة وقـد دفـع ديـة القتيـل وحتـى وقتنـا هـذا لا يـزال عـلان يقـول إنـه بـريء مـن التهمـة التـي اتهـم بهـا . الـراوي إسـماعيل الفـروخ (أبـو يونـس) ، العمـر 77 عامـاً .

الإختلاف على تقسيم أرض بين أبناء الضرة

قـال لي أحـد رجـالات الإصـلاح مـن منطقـة جبـل الخليـل بـأن رجـلاً كان متزوجـاً مـن امرأتـين وكان يملـك حـوالي عشريـن دونمـاً مـن الأراضي غـير المسـتصلحة وبعـد أن كـبر أبنـاء الزوجـة الأولى قامـوا باسـتصلاحها وحراثتهـا وزرعهـا وكان لـدى الزوجـة الثانيـة ولـد وبنـت وعندمـا شـعرت هـذه الزوجـة بـأن زوجهـا أصبـح غـير قـادر عـلى القيـام بواجباتهـم طلبـت منـه أن يحـضر القـاضي لكتابـة جميـع مـا يملـك مـن أراضٍ وعقـارات باسـم ولدهـا وبنتهـا علـماً بـأن أخوتهـم الكبـار، وهـم أبنـاء الزوجـة الثانيـة لم يقـصروا في واجباتهـم، لكـن حرصـت هـذه الزوجـة عـلى حرمـان ربائبهـا مـن أرض والدهـم والاسـتيلاء عليهـا جميعـاً، مسـتغلة الوضـع الصحـي لزوجهـا الـذي أصابـه المـرض والأعيـاء بحيـث لا يسـتطيع الاسـتغناء عنهـا ولـو لحظـه، حيـث خيرتـه بـين أن يسـجّل هـذه الأرض باسـم ولديهـا وبـين أن تغـادره إلى بيـت أهلهـا، وعندمـا شـعر زوجهـا بأنهـا جـادة في ذلـك الأمـر أحـضر القـاضي وقـام بتسـجيلها وتطويبهـا عـلى اسـمها. وبعـد مـضي فـتره مـن الزمـن قـام أخوالهـم بحراثـة الأرض وزراعتهـا. وبعـد وفـاة الـزوج سـمع أبنـاء الزوجـة الثانيـة بذلـك الأمـر فحاولـوا إخراجهـم منهـا إلا أنهـم رفضـوا الخـروج محتجـين بتحويـل أبيهـم للملكيـة قبـل وفاتـه، فتشـاجروا، ووقعـت إصابـات، ولاصـلاح الوضـع أحـضر أحـد هـؤلاء الأبنـاء أهـل الخـير والإصـلاح لحـل الخصـام بـين الإخـوه بتقسـيم الأرض بينهـما بالتسـاوي وأخـذ كل حصتـه عـلى حسـب الشريعـة الإسـلامية وحـل الخـلاف بينهـما برضـا الجميـع .

الراوي عبد الرحمن حجه - دورا .

فراسة القاضي (مكرر)قصة مكررة

يذكـر أن شـيخ عشـيرة في منطقـة معينـه يتقـاضى عنـده النـاس، لـه ولـد بالـغ مـن العمـر، قـال لوالـده: إنـك تطلـع حقـوق للنـاس وتأخـذ نقـوداً أعتقـد أنـك تظلـم النـاس إذا لم تنقطـع عـن هـذا العمـل سـأغادر البلـد فرفـض القـاضي وتركـه الولـد وذهـب إلى معـان في الأردن وأخـذ يعمـل حصـاداً عنـد شـخص متـزوج مـن امرأتـين ، وفي يـوم مـن الأيـام خنقـت إحـدى النسـاء

الضرة إلى رضيع ضرتها، وقد شهد الشاب ما فعلت، وبعدها أمر الوالد امرأته بالذهاب إلى الرضيع لمراقبته وارضاعه فقالت له لا أسمع له صوتاً فذهبت فوجدته مخنوقاً وأخذت تصيح، فأمر بأن تذهب كل زوجة لأهلها، فأجمعوا على التقاضي لدى الشيخ والد الشاب، فذهبوا وقال الشيخ لأم الولد، وهناك شهود، أريد أن تكشفي عن ساقَيْكِ فرفضت قائلة: كيف أكشف عورتي للناس فقال لها لا عليك، ثم طلب من الأخرى نفس الطلب ففعلت، فتبين للقاضي والناس أنها القاتلة الحقيقية، حينها أدرك ابن القاضي أن أباه عادل وعرف قيمة القضاء في المجتمع .

الراوي حمدان عبد المحسن الكوازبه ، التاريخ 2004/7/10م .

بيان تشويه السمعة

حدثني أحد الأشخاص في محافظة الخليل بأنه نزل في أحد الأشخاص بيان أساء لسمعته وسارع وجهاء الإصلاح لأخذ عطوة عشائرية بين كاتب البيان والشخص المكتوب فيه البيان، واتفق الطرفان بعد مدة على إخراج الحق من أحد الأشخاص (التقاضي)، فأصدر القاضي حقه بقطع اليد التي كتبت واللسان وقطع أرجله، والقاضي في هذه الحالة يبين ثمن كل ما قطع من اليد اللسان والأرجل وتحول إلى نقود، أي تعويض، والمبالغ قدرت بأنها كبيرة لأنه قطع اليد إلى الرسغ نصف ديه وكل إصبع له مبلغ معين بالمحصلة وصل المبلغ إلى 200 ألف دينار وخفض المبلغ إلى الصفر بالجاه والوجه والطيب . الراوي الحاج موسى الشيوخي أبو وائل ، التاريخ 2004/8/24م .

سرقة السيارات والعمل في المخدرات

التقيت مع أحد الوجهاء والمصلحين من وجهاء جبل الخليل ليتحدث لي عن حادثه القتل التي تبعت هذه الأحداث وما ترتب على ذلك من نتائج، فقال:

كان شخصان يعملان معاً في سرقة السيارات وكانا يقومان بتصفية الحساب بينهما قبل أن يفترقا وبعد مضي فترة من الزمن اتفقا على العمل في المخدرات، ولكن أحدهما أصبح يخطط للتخلص من زميله بعدما رآه من الأرباح الهائلة من وراء هذا العمل السيّء. وفي ذات يوم دعى زميله لعمل حساب بينهما في منطقة بعيدة عن البلد التي يقطناها بعد أن حصل على سلاح بطريقة غير مشروعة مقابل مبلغ من المال لصاحبه وغايته التخلص من زميله. وعندما جلسا معاً لعمل الحساب كالعادة أشهر عليه السلاح قائلاً له إما أن تتنازل عن حقك وإلا سوف تلاقي مصيرك فضحك منه زميله قائلاً له أتركنا من السخريات ودعنا نكمل هذا الحساب بيننا إلا أنه رفض وقام بأطلاق رصاصة باتجاهه للعمل على تخويفه فدافع زميله عن نفسه بحجر، ثم أطلق النار عليه فقتله. وعندما سمع أهل المجني عليه بما حدث لولدهم قاموا بالانتقام من أهل الجاني وتدخل رجال الإصلاح بأخذ هدنة لمدة

ثلاثة أيام وثلث ليتمكن أهل الجاني من مغادرة المنطقة. وبعد مضي الفترة المحددة قام رجال الخير والإصلاح بأخذ عطوة عشائرية لمدة سنة قاموا خلالها بأخذ مبلغ خمسة عشر ألف دينار أردني وألف وخمسة وعشرين ديناراً فراش عطوه وبعد مضي فترة سنة من ترحيلهم تدخل أهل الخير والإصلاح لإنهاء هذه القضيه بالاتفاق مع أهل المجني عليه، حيث قاموا بإحضار الجاني وعقد مشاورات بين أهل المجني، فكانت النتيجة الاجملع على مسامحة الجاني وإحلال الوئام محل الخصام وإنهاء المنازعات بينهما بعد شعور أهل المجني عليه بأن ما كان يعمله ولدهم هو عمل سيّء وغير مشروع ولا يرضاه الله ولا رسوله . الراوي عبد الرحمن حجة - دورا .

المظلومه

قصة حقيقية حدثت مع أحد التجار من بلدة بني نعيم والمدعو محمود المناصرة حيث توجه هذا الشخص إلى منطقة البطوف داخل الخط الأخضر، وبينما هو يتجول في أحدى الشوارع التقى به أحد الأشخاص فاصطحبه إلى البيت، ثم قام باستدعاء أصحابه الذين هم على شاكلته فقاموا بتربيطه وقتله وأخذ مبلغ سبعة آلاف شيكل كانت بحوزته، بعدها توجه أهل المغدور إلى الشيخ حسن ناجي عمرو وأخبروه بما حصل مع ولدهم وربط الاتصال مع عبد الوهاب درواشه متهماً أهل البطوق بأنهم قاموا بقتل محمود المناصرة من بلدة بني نعيم، ثم توجه عبد الوهاب درواشه إلى مدينة الخليل لأخذ عطوة عشائرية لمدة شهر ،ولكن وفي خلال المدة المقررة لم يحضروا لإنهاء العطوة لأنه لم يعترف أحد من أهالي البطوق بأنه قتل هذا الرجل. بعدها توجه الشيخ حسن ناجي عمرو مصطحباً معه مجموعة من رجالات الخير والإصلاح إلى بيت عضو الكنيست عبد الوهاب الدراوشة لأخباره وإعلامه بأن عدم إنهائهم العطوة ليس ممن تمر مر الكرام على أهالي جبل الخليل وأن كل شخص من أهالي منطقة البطوق يعتبر دمه مهدوراً وبينما هو يتحدث قال أحد رجالات أهل البطوق أنا غير مستعد أن أكون عرضة من أجل فلان فكان ذلك اعترافاً منه بأن فلاناً هو القاتل، فتوجه بعدها عبد الوهاب دراوشة إلى أهل المعتدي وأخبرهم بأن ولدهم فلاناً هو الذي قام بهذه العملية وبعد التحري والتحقيق مع هذا الولد اعترف بأجريمته فاعتقلته الشرطة الإسرائيلية، وبعدها تم أخذ عطوة عشائرية من أهالي بني نعيم تم تمديدها لسنه وبعد إنتهاء المدة توجه أهالي المنطقة الشمالية لإنهاء العطوة وقاموا بتغريمهم 45 ألف دينار لم يرد منها شيء . الراوي حسن ناجي عمرو، الباحث ياسر السويطي ، التاريخ 2004/10/15م .

المظلولة

أحـد الأشـخاص قتـل ولم يظهـر القاتـل ، يدفـع ديتـه الطرفـان لأهـل المقتـول لأنـه لا يوجـد قاتـل حسـب الظـرف الـذي قتـل فيـه .

قصة الخشان

الخشـان (قريميـلا) وهـو أصـلاً كان مـن البـدو سـكن فـترة في سـعير وقتـل شـخصاً مـن قريـة سـعير وتـم إجـلاؤه عـن القريـه .

عـاد الخشـان بعـد فـتره مـن الزمـن إلى القريـة لقتـل شـخص آخـر فاختبـأ في البَـدْ (وهـي مغـارة كبـيرة جـداً في سـعير) وعـاش مـما كان يسرقـه مـن الخبـز مـن الطوابـين. وذات مـرة جـاء شـخص كبـير إلى سـعير فضايفـوه "عزومـه" وذبحـوا لـه الذبائـح، وعنـد تقديـم العشـاء تسـلل ليـلاً ورأى أحـد الأشـخاص الذيـن يحملـون الطعـام وهـو يحمـل طبـق اللحـم للضيـف فتسـلل وسرق (المعلّـق أكـبر قطعـة تخـص هـذا الضيـف ووضعهـا تحـت إبطـه ورجـع إلى المغـارة وهنـاك أكل هـذه اللحمـة وفي تلـك الليلـة دخـل رجـل إلى المغـارة لقضـاء حاجتـه لأنـه لا يوجـد وقتَهـا دور خـلاء ، ولم يعلـم بوجـود الخشـان في تلـك المغـارةِ، ولم يتكلـم الخشـان ولم يظهـر، ثـم دخلـت فتـاة إلى المغـارة ولم يتكلـم الرجـل ولا الخشـان الـذي يراقـب الوضـع. أخـذت الفتـاة حاجتهـا وخرجـت وبعـد فـترة مـن الزمـن تبعهـا الرجـل فإتهـم الرجـل بهـذه الفتـاة وكان لهـا سـبعة إخـوة عزمـوا عـلى ذبحهـا عـلى العـين، وكانـت الفتـاة تصيـح وتقـول إنهـا مظلومـة لأنهـا فعـلاً مظلومـة، ولمـا سـمع الخشـان بـأن الفتـاة سـتقتل عـلى العـين مـن هـذه القصـة وكان عـلى عـين سـعير جمـع غفـير مـن النـاس لمعاينـة مقتـل الفتـاة، حينهـا خـرج قريميـلا (الخشـان) مـن مغارتـه وذهـب إليهـم معترفـا بأفعالـه ونواياه، ومقـرا بـأن هـذا الرجـل وهـذه الفتـاة بريئـان مـن هـذه التهمـة، وقائـلا إني كنـت في المغـارة وحـدث أن دَخَلَـتْ وخرجَـتْ ولم يمسـها شـخص فبذلـك بـرأ الخشـان الفتـاة والرجـل وتـم العفـو عـن الخشـان بسـبب فعلتـه هـذه وبرئـت الفتـاة مـن تهمتهـا . الـراوي الحـاج عـلي حسـن الجـرادات ، العمـر 90 عامـاً سـعير ، التاريـخ 2004/6/21م .

الجلاء والترحيل

تقاتـل طفـلان بعضهـما البعـض فقـام رجـل كبـير بـضرب أحدهـما وقـد أدى إلى جرحـه في رأسـه والطوشـه حدثـت بـين عائلـة صالـح ودار حمـدان وعبـد الحميـد محمـود محمـد الفـروخ ، وقـد تدخـل أهـل الإصـلاح لإصلاحهـم قبـل أن يحـدث بينهـم مشـاكل وفجـأه قـام دار حمـدان بمهاجمـة دار الأخـرس، وكانـوا مسـلحين، فأصابـوا ثلاثـة أشـخاص مـن دار حمـدان وقتلـوا آخـر (رجـل) كـما قامـوا بإجـلاء دار الأخـرس ودار عبـد الحميـد محمـود ذبلـة عنـد سـهل المطـيردة فنزلـوا عنـد الرشـايدة في أرض واد أبـو عيـاش وقـد دفـع دار الأخـرس مبلـغ 40000 دينـار إلى دار حمـدان . الـراوي خليـل إسـماعيل الفـروخ (أبـو يونـس) ، العمـر 77 سـنه .

طلب الجن من الانس الترحيل للجاني

أحداث هذه القصة حدثت حقيقية بين الجن والإنس على عين بيت عينون .

طلب رجل من ولده عبد القدوس محمد عيدة الذهاب مساءً ليحضر الماء إلى البيت فأخذ الشاب حماره وذهب إلى عين بيت عينون وبدأ بإخراج الماء من العين فكلما كان يخرج الدلو ويملأ به القربة ويركنها إلى مكان ما يجدها فارغة من الماء ، كرر الشخص ملء هذه القرب عدة مرات فوجدها فارغة فجن جنونه فألقى بالدلو الذي يملأ به في الأرض فكان تحت ضربته أحد من الجن فقتله ، ضرَبَ الجنُ هذا الشاب فأصبح لا يعي نفسه وأصبح كالمجنون .

كان والد هذا الشاب يتعامل مع الجن فلما كشف ما به وجد أن الجن قد ضربوا ولده فأتصل بالمسؤول عن الجن الذي قتل ولده لأنه كان يراهم وطلب منهم الابتعاد عن ولده فطلبوا من والد الشاب ذبح الغنم لهم وعدم التسمية على الذبح ووضعها على عين بيت عينون وترحيل ولده من البلدة لمدة 7 سنوات . الراوي الحاج محمد القديري ، العمر 70 عاماً ، التاريخ 2004/6/29م .

الجلاء والترحيل
"لأرفع لوجه الله رايه بيضا وفلان رايته بيضا"

يؤخذ في حالة القتل وهتك العرض والخطف على جميع أنواعه، خطف امرأة أو رجل .

عادة رفع الراية البيضاء والسوداء

هذا ما يقوله أهل أرطاس إذا تمنوا أو طلبوا من اللّه أن يحقق لهم أمراً حسناً أو استجاب الله لدعائهم أو عندما يساهم شخص ما في فض نزاع قبل أن يستعمل أو يعمل أي عمل من أعمال الخير .

والراية البيضاء أو العلم الأبيض هو بيرق الحب عندما ترى راية بيضاء في القريه فإنك تدرك أنها رمز الشكر لله .

والرايه البيضاء عبارة عن قطعة من القماش الأبيض تكون مربعة الشكل أو مستطيلة، تعلق على خشبة أو عصا أو على زاويه حديد، على سطح المنزل أو على برج التلفاز وأحياناً تعلق على باب الدار، وتكون أحيانا مرفوعه بالأيادي، يلوح بها الرجل أو المرأة، وهي عادة ما تكون قطعة من خرقة الشاش الأبيض (قماش الجورجيت) التي تلبسها المرأة الفلاحة على رأسها أو قطعة من حطة البْوال التي يقمر بها الرجل على رأسه أو قطعة من قماش البفت الأبيض ، إن اللون الأبيض يحمل عند معظم أهلنا وشعبنا الكثير من الدلالات، فهو دلالة على الطهر والنقاء والبراءة والحب والشرف والسلام وصفاء القلوب والنية فهم يقولون (قلبه أبيض زي البفته) .

عندما يولد الطفل ويرى النور يلفع بلفاع من القماش الأبيض لأنه وُلد وقلبه صفحه بيضاء وعندما يموت يكفن بكفن من قماش البفت الأبيض وعندما تزف العروس إلى بيت عريسها تلبس ثوب الفرح والزفاف الأبيض، وحتى ملابسها الداخليه تكون جميعها بيضاء، دلالة على الطهر والشرف والعذرية، وفي مناسبات الفرح والأعياد غالباً ما تلبس النساء ثيابهن البيضاء وتلبس البنات فساتينهن البيضاء أو ذات الألوان الفاتحة كدليل على البهجة والفرحة والسرور؛ والحاج عندما يحرم يلبس ملابس الإحرام البيضاء دلالة الطهر والصفاء والتوبة إلى الله، إذ عند إتمامه طقوس الحج يعود كيوم ولدته أمه بلا ذنوب .

إن رفع الراية عادة قديمة في إرطاس، كباقي مدن وقرى فلسطين، وهي عادة تناقلتها الأجيال جيل بعد جيل إلى يومنا هذا. عند دخولك القريه ترى رايات مرفوعه هنا وهناك وتدرك أن ثمة مناسبة أو حدث سعيد من بعيد، وهي تستعمل كدليل للناس والمهنئين على مكان ذلك الحدث السعيد وقد تبقى هذه الرايات البيضاء مرفوعة حتى تبلى بسبب عوامل الطقس المختلفه .

إن مناسبات رفع الراية البيضاء كثيرة نذكر منها :

- نجاة أحد أفراد الأسرة من حادث خطير قد يتعرض له كالسقوط من مكان مرتفع أو بركة أو بئر أو النجاة من حادث سير مروع أو الشفاء من ألم به بسبب مرض خطير

فلقد كان هناك صبي ذات مرةً وقبل حوال سبعين عاماً قد وقع فأصيبت يده بجراح طال أمد شفائها بل كان يخشى بترها، ثم عولجت، بإذن الله، بالملح فشفيت فنصب والديه راية بيضاء أمام بيت العائلة قائلين (تنقيم راية بيضا لربنا) .

وفي حادثة أخرى مرض أحد الأطفال حتى بلغ درجة لا يرجى شفاؤه، وكان راقداً في المشفى زمن العيد ، إلا أن أحد أعضاء حملته في إرطاس لم يحتفلوا بالعيد منتظرين أخبار الطفل وشاهدوا ذات يوم أسرته عائدة من المستشفى وهي تحمل راية بيضاء فعلموا أن صلواتهم وصبرهم قد استجيب لها وأن الطفل قد أنقذ فبادروا إلى ذبح الماعز وأقاموا وليمة .

- عند انتهاء أحدهم من بناء بيتا خاص به، وهو مما يعتبر إنجازاً عظيماً في حياة الفرد خاصه في القرية، فإنه ينصب راية بيضاء، لأن ايجار المسكن كان يعتبر من العار، إذ ملك المسكن الخاص دليل الاستقلالية، والمثل يقول (يسكن في خيمه مِلْك ولا يقعد بقصر بالأجار .
- إذا حل الصلح والوئام بدل الشقاق والخصام بين عائلتين في القرية أو مع عائلة خارج القرية فإن راية الصلح البيضاء ترفع، وخاصة إذا كان الخلاف خطيراً كالقتل أو الدهس أو هتك العرض .
- إذا خرج من السجن أحد أفراد العائله أو ثبتت براءته خاصة من تهم تمس سمعة العائله وشرفها أو كان محكوماً بتهمه أمنيه فإن أفراد عائلته وأصدقاءه ينتظرونه خارج

بوابة السجن ليصطحبوه إلى البيت حيث تلوح بالرايات البيضا ء أثناء موكب العودة وبعد الوصول إلى البيت ترفع الرايات البيضاء على سطح المنزل وتقام الولائم إحتفاء بهذه المناسبة .

- إذا حدثت مشكلة تتعلق بشرف العائلة (العرض فإن هذه العائلة ترفع الراية البيضاء على بيوتها دلالة على سلامة هذا العرض من الانتهاك والاعتداء حيث يعتمد القضاء العشائري في أحكامه على المعتدي أو المس للعرض برفع رايات بيضاء إلى بيت العائله التي تعرض شرفها للمس أو الخدش .
- إذا زوج ابن عزيز، وخاصة إذا كان هذا الابن وحيداً أو كان الإبن البكر فإن الرايات البيضاء ترفع ، وترفع الرايات البيضاء أيضاً صباح ليلة الدخلة دليلاً على أن ابنهم قد أفلح في زواجه وتنشر ملابس العروس البيضاء على الحبال على سطح المنزل لنفس الغرض، وكذلك ترفع الراية البيضاء عندما يشكك في عذرية العروس أو البنت ويثبت عكس ذلك .
- إذا رزق أحدهم ابناً ذكراً وخاصة إذا كان هذا المولود الذكر قد ولد بعد عدة مواليد إناث وكذلك بعد إتمام طقوس عملية الطهور .

وكانت ترفع الرايات البيضاء عندما كان ينهى أحد أبناء العائلة دراسته الثانوية أو يحصل على شهاده جامعيه متوسطه أو عليا وخاصه في الطب أو الهندسه أو الحقوق ولكن هذه العاده قد تلاشت منذ أكثر من عقدين من الزمن .

ترفع الرايه البيضاء عند الاستسلام في الحروب أو المعارك كما حدث مثلاً عندما احتل اليهود الضفة الغربية في العام 67 رفع معظم المواطنين رايات بيضاء على سطوح المنازل تعبيرا عن عدم وجود مقاومة في هذه البلدة أو البيت واعلانا لاستسلامهم، أخيراً يقولون الرايه البيضاء لفلان تعبير على أنَّ فلاناً هذا رجل خير وفضل في رفع الأذى ورفع الخطر وإزالة الظلم الذي يقع على هؤلاء الأفراد والجماعة .

أما بالنسبة للراية السوداء فهم يقولون (فلان رايته سوداء) أو (رايتك سوداء) إذا جلب أحدهم خبراً سيئاً أو تسبب لهم في طلب قضية أو كارثة أو كان سبباً في ذلك والراية السوداء غالباً ما تكون من قطعة قماش أسود مربعة أو مستطيلة من قماش الحَبَر الأسودالذي تحاك منه المرأة الفلاحة وعادة ما تكون من ثوب أسود لا تستعمله المرأة .

أما اللون الأسود فلا يعني عند أهل أرطاس سوى الحزن والحقد وهم يقولون (قلبه أسود مثل العُطبة) كما يفيد الألم والظلمة والمصائب .

وهذه الراية السوداء لا ترفع إلا في مناسبة محدودة ولأوقات محدودة عند موت عزيز لهم أو موت زعيم وطني محبوب أو كارثة وطنية أو مذبحة حلت بإخوانهم وتزول هذه الراية من على أسطح المنازل عاده بعد ثلاثة أيام أو في بعض الأحيان بعد أربعين يوماً عندما تكون المصيبة أو الكارثة فادحة إلا أنها تدوم أكثر من ذلك ولا يجوز إبقاؤها

مرفوعه على سطح المنزل بعد إنتهاء هذه المده لأنها تعبر تعبيراً عن الحزن والألم ولابد لهذا الألم والحزن من الانتهاء ليكون هذا الإنسان قادراً على الصمود والمقاومة من جديد حتى تستمر الحياة والعطاء من جديد . بقلم موسى سند ، مركز أرطاس للتراث الشعبي، أرطاس في 1991/8/21م .

اعتداء على فتاه داخل حانوت(دكان) بهدف إغتصابها

كانت هذه الفتاه تذهب في كل صباح لإحضار وجبة الفطور، علماً بأنها لم تبلغ بعد مرحلة البلوغ ، إذ لا يتجاوز عممرها اثنتي عشرة عاماً. ذات يوم من الأيام قام صاحب الحانوت بإغلاق الباب على الفتاه بغرض ممارسة الجنس معها، وبعد فتره قليلة من الزمن سمع المارة صوت فتاةٍ تصرخ فاستدعوا الشرطة التي قامت بكسر باب الحانوت- الدكان- فتحه فتعرفوا إلى أهل الفتاة وأعادوها إليهم واخبروهم بما حدث مع ابنتهم، كما تم اعتقال صاحب الحانوت للتحقيق معه . وبعدها قام أهل الفتاه بنقل ابنتهم للمستشفى الحكومي في المدينة من أجل فحص غشاء البكارة وتبين بعد الفحص بأن ابنتهم سليمة ولم يحدث لها أي شيء، وبعد ذلك قاموا بإحراق دكان الجاني وإضرام النار في سيارات أهله وتخريب بيوتهم وحرق مزروعاتهم، ثم تدخل مجموعة من رجالات الاصلاح والخير لإنهاء المشكله، حيث ذهبوا إلى بيت أهل الفتاة لأخذ عطوة عشائرية وقدرت هذه الخسائر كما يقول لي أحد رجالات الاصلاح بمليوني دولار وبعد المداولات مع أهل الفتاه طلبوا من رجال الاصلاح عدم مطالبتهم بما قاموا به من إتلاف وتخريب مقابل التنازل عن حقهم، وقد رضي أهل الجاني بذلك الإتفاق، و تم الصلح بين الطرفين فحل الوئام محل الخصام وانتهت هذه القضية بينهما بسلام .

الراوي :عبد الرحمن حجه - دورا .

قصص على الفتاة الموشوشه

يروى أن أحد الشبان رأى بأم عينه فتاة يعترضها شاب حيث قام بالتضييق عليها ومن َثـمَّ تقبيلها. وبعد التحري واستجواب هذا الشخص تبين أخيراً أن كل ما كان يدعيه ويتقول فيه لا أساس له من الصحة وإنما غايته التشهير بهذه الفتاة وعمل فضيحة لأهلها بسبب رفضهم إعطاءَهُ إيّاه، وبعد ذلك ذهب رجال أهل الاصلاح إلى بيت أهل الفتاة لاخبار أهلها بحقيقة الأمر وطلبوا منهم أن لا يتخذوا أي إجراء تجاه هذا الشخص للحفاظ على عرضهم وعرض ابنتهم بعد أن قرروا بالإجماع العمل على قتل هذا الشخص. إلا أن رجال الاصلا تمكنوا من أخذ هدنة منهم لمدة أسبوعين، وبعدها ذهبوا إلى بيت أهل المدعي وطلبو ا منهم دفع مبلغ خمسة عشر ألف دينار لمدة أقصاها أسبوع واتفقنا معهم على عمل صلح عشائري. فوافقونا على ذلكودفعوا المبلغ المذكور فحل الوئام محل الخصام

علماً بأن المبلغ المذكور لم يسترجع منه أي قرش باعتباره درساً وعبره لمن تسّول له نفسه أن يعمل مثل ذلك .

الراوي إبراهيم عبد القادر السويطي - بيت عوا ، العمر 67 عاماً بتاريخ 2004/9/8م

قصة أخرى على الموشوشة

حدث أن أحد الأشخاص كان يعمل في السعوديه تاركاً وراءه زوجته وأولاده. وفي ذات يوم وبينما كانت زوجته تذهب إلى المحلات التجارية قام أسلافها بمراقبتها بعد أن وصلتهم أخبار بأن زوجة أخيهم تذهب إلى محل فلان وتجلس عنده مدة طويلة للسمر والحديث الثنائي في خلوة، علماً بأن هذا الشخص يعتبر صديقاً حميماً لزوجه،ا ولكن ومع كثرة زيارتها لهذا الشخص حصلت بالفعل بينهما علاقة غرامية حيث تم ضبطهم من قبل أحد إخوة زوجه في وضع غير سليم، إذ رأى أنه بعد أن دخلت زوجة أخيه إلى المحل قام صاحب المحل بإغلاق الباب، وبعد مضي عشر دقائق توجه إلى المحل فطرق الباب إلا أنهما لم يعيراه انتباهاً. وهددهما بأن يجر الباب بواسطة جنزير من حديد، حينها شعر الجاني بأن الوضع غير طبيعي اتفق مع عشيقته بأن تختبئ داخل المحل، وأن يفتح المحل ثم يغلقه لايهامه بعدم وجودها في المحل. وبالفعل قام بفتح المحل بعدما شعر بأن هذا الشخص توجه لإحضار سيارة وأعطى مفاتيح المحل لجاره. وبعدما أحضر السيارة وربط الباب بجنزير من الحديد منعه جاره قائلاً له إن فلانا لديه مفاتح الدكان سيرجع بعد قليل، وأنا سأقوم بفتحه، فرفض ذلك، ولكن من كان موجوداً هناك أقنعوه أخيراً فوافقهم الرأي بعد أن حاول فتح الباب بالجنزير. وعندما فتح الباب اراد مجامعتها إلا أنها رفضت ذلك فقام أسلافها بطردها إلى بيت أهلها. وعندما بلغ الخبر إلى أهل المعتدي وبعد التحقيق مع ولدهم أعترف بما نسب اليه، و طلب أهل المعتدي من رجال الخير والإصلاح التوجه إلى بيت المعتدى عليها لفض الخلاف مقابل مبلغ خمسة عشر ألف دينار وقاموا بتدوين طلباته، وبعدها طلب من الزوج إرجاع زوجته حفاظاً على شرفها وعرضها . الراوي حسن ناجي عمرو - ، بتاريخ 2004/10/20م .

الموشوشة

كان هناك جماعة يسكنون في برية نائية في بيوت من الشعر مع أغنامهم، وكانوا يشربون من بئر تبعُدُ عنهم حوالي كيلو متر، وفي يوم من الأيام ذهبت فتاة صغيرة عمرها حوالي (15) سنه إلى البئر لتملأ قربتها بالماء، فإذا برجل تعرفه على البئر فما كان منه إلا أن قام بمهاجمتها على البئر، الأمر الذي أخاف البنت وأرعبها فهربت مسرعة إلى بيت والدها وعندما أعلمت أمها بذلك تكتمت الأم على الجريمة لأن الرجل المعتدي من نفس العائلة، وما أن مر قرابة شهر على الحادث حتى ظهر على وجه البنت وجلدها بثور وذكر لهم

الطبيب أن هذا الحب -البثور-هو نتيجة خوف تعرضت له البن،ت فعرف أبوها بالحدث وأرسل رجالاً إلى أهل المعتدي إلا أنه أنكر ذلك فحكم عليه رجال العشائر يميناً بخمسة على هذا الإنكار، وعند اليمين اعترف بفعلته ورفض أخذ العطوة وسانده بعض رجاله لأن الأمر مضى عليه شهر وتسترت عليه الفتاة، ولكن رجال الإصلاح رفضوا هذا الأمر وأخذوا عطوة ودفعوا 2000 دينار أردني لأهل الفتاة ودفع تكاليف المستشفى كاملة وبقيت البنت تعالج من هذا المرض الذي أصابها بسبب الخوف على حساب أهل الجاني حتى طال الأمر وعملوا طيبة بدفع حوالي 20 رأساً من الأغنام لأهل البنت والتي بقي حالها على ما هو حتى الوقت الحاضر وعمرها الآن حوالي الستين وهي تعاني من هذا الأمر نتيجة هذا الاعتداء . الراوي عبد اللطيف عبد المجيد الشلالده ، بتاريخ 2004/8/1م .

اللمس والتحرشات

حدث أنَّ رجلين كانا يعملان معاً في التنقيب عن الآثار الموجودة في باطن الأرض وبيعها في مكان يبعد عن سكناهم بحوالي كيلو متر تقريباً، وكان لكلٍ واحدٍ منهما ولد وبنت وكان الولد يحضر الطعام يوماً والبنت تحضر الطعام يوماً آخر، وفي ذات يوم قام الولد بالإختباء في أحد الطيران (الصخور) الواقعة على جانب الطريق للقيام ببعض الأعمال السيئة مع الفتاة وبعد رجوعها وقف لها في وسط الطريق وحاول سحبها إلى الطور-صخر شاهق- الذي كان مختبئاً فيه إلا أنه باء بالفشل، وبعد رجوع والدها من العمل أخبرته بما حدث وأخبر والدها أقرباءه وقاموا بالهجوم على بيت المعتدي وبعد ذلك قام أهل المعتدي بإستدعاء رجال الإصلاح ووجهاء العشائر للقيام بالواجب المترتب عليهم فتوجهوا إلى بيت أهل المعتدى عليها وقاموا بأخذ عطوة ثم تمديدها لمدة سنة وبعد إنتهاء المدة المقررة توجهوا لإنهاء الخلاف بين الطرفين حيث كان المحكم في ذلك السيد محمد موسى عمرو وكان حكمه كالتالي :

- أن يقوم أهل المعتدي بتقديم مائة جمل متنوعة الألوان ثلاثون جملاً حمراً وثلاثون جملاً سمراً وثلاثون جملاً بيضاً وعشرة جمال شقح وعليه أن يقوم بدفع مائة دينار أردني عن كل خطوة وتعد هذه الخطوات من مكان لقياها حتى دخولها البلد إلا أن رجال الإصلاح ووجهاء العشائر لم يوافقوه على ذلك حيث قاموا بتغريم المعتدي ثلاثين ألف دينار وتم الصلح والتسامح بين أهل المعتدي وأهل المعتدى عليها وصافح كل منهما الأخر وحل الوئام محل الخصام وأما بالنسبة للفتاه فقد تقدم لها أحد أقربائها. الراوي خليل حسان العواوده - إذنا .

اللمس والتحرشات

اللمس والتحرشات لها في العوائد العشائرية حق ويؤخذ عطوه على دفع دخاله .

يـروى أن رجـلاً مـن قريـة ** كان يصاحـب رجـلاً آخـر اسـمه (س) وكان يـأتي الى بيتـه باسـتمرار وفي يـوم مـن الأيـام لم يكـن صاحبـه في البيـت وكانـت زوجتـه وحدهـا فدخـل الرجـل الأول يتحـرش بهـا ووضـع يـده عـلى رقبتهـا ولم تحـرك هـي سـاكناً وبعـد ذلـك خـرج مـن البيـت وتسـترت عليـه ودارت الأيـام وزوجهـا لم يعلـم شـيئاً، فـإذا بالفاعـل يقـول لزوجهـا بـكل اسـتهتار إني وضعـت يـدي عـلى رقبـة زوجتـك وإنهـا تكتـم الـسر ولم تُبحـهُ وتسـتر عـليّ وأنـا أريـد أن أمـس شرفـه،ا فـما كان مـن الـزوج إلا أن غضـب وأقـام الدنيـا ولم يقعدهـا وتدخـل أهـل الاصـلاح لحـل هـذه المشـكله ولم يسـتطيعوا ذلـك لأن عشـيرتة في ذلـك الوقـت أقـوى مـن العشـيرة الاخرى، إلا أن الـشرف وحـق الـشرف أقـوى مـن كل شيء وبعـد مشـاكل معقّـدةَ أدخـل الأمـر عـلى أهـل سـعير ووجهائهـا فتدخـل في الأمـر منقـع الـدم محمـود ثلجـي الجـرادات واحـضر الطرفـين لمعرفـة الحـادث فـما كان مـن الفاعـل إلا أن وكل واحـداً عنـه يحـكي بلسـانه فوقـف ضـده وقـال الحصـان شرقـا والمهـر غربـا فقطـع الحصـان اللجـام وجـاء إلى النهـر بهـذه العبـارة ثبـت عـلى الفاعـل وبثبـوت الحـق والفعـل أخـذ رجـال الإصـلاح يعملـون عـلى كيفيـة التعامـل مـع هـذه القضيـه لحلهـا في الوقـت الـذي لم يتدخـل أحـد مـن أبنـاء عمومتـه (الفاعـل) وقـد وقـف رجـل مـن أهـل الإصـلاح وقـال إذا كان التحـرش بالـتراضي يسـقط الحـق مـما أثـار المجتمعـين وقالـوا إن القضيـه بـدأت دون ترافـق وحسـمها البعـض بـأن قـال يلحقهـا يمـين بخمسـة مـن أهـالي الجـاني وفي نهايـة المطـاف حـول هـذه القضيـه الى أحـد رجـال الإصـلاح وهومنقـع الـدم محمـود ثلجـي الجـرادات بتخفيـف مـن هـذه الفعلـة وتحويلهـا عقوبـة ماديـة بعـد أن ثبـت أن المـرأة تسـترت ولم تكـن قـد تراضـت عـلى هـذه الفعلـة ودفـع أهـل الفاعـل مبلغـاً مـن المـال بعـد أن أخـذوا طيحـة وطلعـة وعطـوة عشـائرية . الـراوي أبـو عيـسى الملقـب بخصـم الكيـس ، السـكن مـراح ربـاح ، العمـر 75 عامـاً ، التاريـخ 2004/7/12م .

التحرش

ذكـرت الراويـة أن فتـاه جـاءت تصيـح إلى والدهـا والـذي كان مختـاراً في زمـن الإنجليـز وقائـد ربعـه والـذي يدعـى عقـل الشـلالدة، والقصـة هـي أن إحـدى الفتيـات إلتجـأت إلى هـذا القـاضي مدعيـة أن شـخصاً حـاول إغتصابهـا وقـام الحـاج طعمـة بإحضـار ذلـك الشـخص بعـد أن حمـى البنـت في بيتـه لمـدة شـهرين وأجـبره عـلى الـزواج مـن تلـك البنـت وفعـلاً تـزوج الرجـل هـذه المـرأة زواجـاً شرعيـاً عـلى سـنة اللـه ورسـوله . الراويـة خـضره طعمـه الشـلالده ، العمـر 76 عامـاً، التاريـخ 2004/7/10م .

القبل (اللمس والتحرشات)

جاء شاب الى إحدى القرى ليعمل هناك ولكنه كان شاباً طائشاً يغازل البنات ويتحرش بهن فاكتشف أهل القرية القصة فهرب الشاب فلحق به شباب القرية فقيدوه وضربوه وقتلوه وتم إخفاء البندقية ولكن لكل جريمة ومهما إختفت إلا أن تظهر وتعرف ونسي هؤلاء الشباب أن للبندقية رقم ونسوا شطبه وفي يوم جاءوا إلى مختار القرية وكان له علم من قبل بهذه البندقية لأن لكل البندقية رقماً يختلف عن الأخرى فتمكن من معرفة القاتل الذي قتل الشاب ثم قام أهل القرية المطايبة على أهل القتيل وتم دفع دية المغدور والإصلاح بينهما .

الراوي الحاج جباره حسن هندي العرامين ، العمر 140 عاماً ، التاريخ 2004/6/28م .

سود الليالي يجيبنه :

أتهم رجل بأنه يراقب بالبنات أو يتحرّش بهنّ فأطلق النار عليه أحد رجالات البلدة وأرداه قتيلاً وكان لهذا الرجل وزن كبير في الإصلاح وحل المشاكل العشائرية ولم يعط أهل القاتل عطوة لقتل الشاب فقام أهل المجني عليه بالهجوم على أهل البلدة وسلبوا بقر الفاعل واقاربه كما تم طرد القاتل من البلدة وترحيله، وفي ليلة من الليالي ذهب رجل اصلاح وقال كلمة له (سود الليالي)فأعطى أحمد **عطوة لأهل البلدة وبعد عامين تمت المطايبة ودفع الدية لأهل الشيوخ وتم الصلح بين القريتين . الراوي الحاج جباره حسن هندي العرامين ، العمر 140 عاماً ، التاريخ 2004/6/28م .

اللمس والتحرشات

في يوم ما، والكلام للراوية، كان شخص في إحدى القرى وعنده بنتان على قدر كبير من الجمال وكان هناك عبد أسود أراد الظفر بإحدى البنتين باللمس والتحرش وكان هذا العبد يحمل مسدساً، وكان طويل القامة وحالك اللون، فأخبرت إحدى البنتين والدهمابامره، فقام الوالد بأخذ بنتيهِ والذهاب من القريه إلى منطقة الجنوب حيث يتواجد الحاج طعمة عقل فشرح له ما حدث مع بنيته، وقبل أن يصل بالبنتين علم العبد أن البنتين قد رحلتاعن القريه فركب الجمل ولحق بهما لكن القدر شاء أن يظفر بإحداهن, وذات يوم طلب طعمه من والد البنتين أن يصطحبه إلى سعير آمر زوجته بأن تحمي البنتين، ثم طلبت الزوجه من إحداهما أن تشحد ملحا من بيت جارتهم، وكان العبد يراقب البنات فرأى البنت وحاول معه،ا لكن أحد الأشخاص شهد ما وقع فأمسك بالعبد وأحضره إلى والد الفتاة والحاج طعمة الذي ربطه في مغارة لفترة حتى أعلم والد البنتين أهله وأرغمهم على دفع مبلغ على محاولته الاعتداء على البنتين . الراوية: خضره طعمه الشلالده ، العمر 76 عاماً ، التاريخ 2004/7/10م .

الدخيله

ذكرت الراوية أنه في إحدى الأيام قدمت إلى بيت الحاج طعمة عقل فتاة من قرية مجاورة وطلبت منه أن يحميها بعد أن فعلت فعلاً مشيناً للعرض وقام بحمايتها لمدة أسبوعين كدخيلة عنده في بيته ومنع أهلها من الاعتداء عليها وقد تم حضور الرجل الذي إعتدى عليها وتزوجه،ا وبعد زواجها قام اخوتهاالسبعة بقتلها بعد أخذها من ذلك المصلح كما قتلوا الرجل الذي إعتدى عليها . الراوي خضرة طعمة الشلالدة ، العمر 76 عاماً ، التاريخ 2004/7/10م .

القُبلات

حدث أن أحد الأشخاص قام بنقل إحدى الفتيات القريبات في سيارته حيث رآه أحد الأشخاص وأخبر والد الفتاة بأن فلاناً قام بنقل إبنتك في سيارته ولا أدري إلى أين وبعد رجوع الفتاة إلى البيت قام الوالد بالتحقيق مع ابنته واعترفت أمامه أنه حاول تقبيلها ولكنها رفضت أن يلمسها ولو بيده إلا أن والد الفتاة لم يشعر هذا الشخص ولم يُشعِر أقرباءَهُ وانما بعث له بعض الأشخاص لقتله، وبعد مضي سنة من مقتله قام أهل المغدور بقتل شخص من العائله الثانية وبعد مضي أربعين يوماً من مقتل الشخص الثاني قام أهل القتيل الثاني بقتل ثلاثة رجال وامرأة داخل سياره كانت تقلهم، علماً بأن المرأة كانت حاملاً بتوأمين، ولكن بعد مضي ست سنوات من الحادث، أخذت عطوة قصاص بينهما وتسامحا وحل الوئام محل الخصام .

الراوي خليل إبراهيم الرجوب / الكوم ، ، التاريخ *2004/10/25*م .

الزنا بالجارة

حدث أن أحدى الفتيات كانت على علاقة غرامية مع أحد الأشخاص المجاورين لبيتهم وفي ذات يوم قام أهل هذا الشخص بزيارة أحد أقربائهم حيث كانت الفتاة تقوم بمراقبتهم وبعد أن ذهبوا قامت الفتاة بالاتصال بهذا الشخص للتعرف إلى المنطقة التي يريد أهله زيارتها للذهاب إليه وهو ما فعلته موهمة اهلها بأن غاية الزيارة هو تيسير بعض الموضوعات الغامضة في المساق، علماً بأن هذه الفتاة كانت متخصصة في اللغة الإنجليزية والشخص الذي تريد الذهاب إليه مدرس المادة نفسها وقد أذنا لها والديها بذلك، وعندما التقيا، بدآ الإثنان يتحدثان إلا أنهما لم يحتملا صبراً فقام بمجامعتها، وعندما رأت نفسها في وضع مُزرٍ أخبرت والدتها بما حدث لها وقامت الوالدة بإخبار والدها الذي أخبر بدوره أهله، وبعدها قام أقرباء الفتاة بمهاجمة بيت المعتدي إلا أن رجال الإصلاح تدخلوا لفض النزاع بين الطرفين بأخذ عطوة عشائرية وقاموا بتمديدها لمدة سنة، وبعد انتهاء المدة ذهب أهل المعتدي إلى بيت أهل المعتدى عليها لإنهاء القضية بينهما فأصدر

أحـد رجـال الإصـلاح ووجهـاء العشـائر حكمـه قائـلاً لهـم بعـد التحقيـق والتحـري مـع الفتـاه نفسـها تبـين لي أن مـا قامـت بـه كان بإرادتهـا وأنـه لا يحـق لهـما أي حـق تسـتحقه مـن هـذا الشـخص المعتـدي ومـا عليـه إلا حـق الجـيرة فـبرأ سـاحة الجـاني، وبعدهـا قـام أهـل المعتـدى عليهـا بتزويـج الفتـاة إلى أحـد أقربائهـا بـدون مقابـل للحفـاظ عليهـا فقـط وكـما يقـول المثـل العـربي عطيـة مـا فيهـا رد جزيـه . الـراوي عبـد الفتـاح خليـل - بيـت عـوا .

الزنا في المحرمات

رأى رجـل في بيـت ابنـه شـعر زوجـة ابنـه وهـي تقـوم بتمشـيطه فقـام والـد الـزوج بالاعتـداء عليهـا، ولمـا عـاد الابـن أخبرتـه بفعـل أبيـه، فنظـم هـذه الأبيـات :

يا بوي يا سعود يا حاكم ثمانين ديره
يا بوي شو ولعك في لابسات المطاويح
يا بوي الذين من الزعل قرطن علينا المفاتيح
يا بوي ديرتك عليّ حارمه إلا من تحت الثرى والترايب .

الراوي خليل إسماعيل الفروخ أبو يونس ، العمر 77 عاماً / ، التاريخ 2004/5/25م .

البنت تزنى

قصة حقيقية واقعية حدثت في إحدى القرى وكانت أحداثها كالتالي :

يقـول أحـد الـرواة ممـن عـاصر أحـداث هـذه القضيـة ومـا ترتـب عـلى ذلـك مـن نتائـج أن أحـدى الفتيـات كانـت عـلى علاقـة مـع شـخص كان يمـارس الجنـس معهـا داخـل البيـت حيـث كانـت يتيمـة الأب والأم ولم يبـق في البيـت إلا هـي وأخوهـا البالـغ مـن العمـر عـشر سـنوات، وفي يـوم مـن الأيـام وبينـما كان الرجـل يقـوم بمجامعتهـا رآهـا أخوهـا، فألقـى الرجـل القبـض عليـه واتفـق مـع أختـه عـلى أن يقتـلاه خوفـاً مـن أن يبـوح بمـا يجـري بينهـما و فضحهـما فوافقتـه عـلى ذلـك وقامـا معـاً بتوثيقـه ثـم قتلـه ودفنـه داخـل مزبلـة لإخفـاء أثـاره. وفي الصبـاح توجهـت الفتـاة إلى أبنـاء عمهـا لتخبرهـم بـأن أخاهـا لم يحـضر إلى البيـت، فرافقهـا وأهـل البلـدة للبحـث عنـه، ولكـن اللـه سـبحانه وتعـالى يعلـم خائنـة الأعـين ومـا تخفـي الصـدور، وبينـما هـم يبحثـون اشـتم أحـد الباحثـين رائحـة كريهـة وبتتبـع مصدرهـا عـثروا عـلى جثـة مُثـل بهـا بعـد القتـل، وبعـد التحـري والتفتيـش والتحقيـق مـع أختـه اعترفـت بأنهـا هـي وعشـيقها قامـا بعمليـة القتـل والتشـويه. وعندمـا شـعرت الفتـاة بـأن حياتهـا أصبحـت في خطـر هربـت إلى مدينـة القـدس وتعرفـت إلى أحـد الأشـخاص وتزوجتـه، إلا أن أبنـاء عمهـا لم ينسـوا جريمتهـا الشـنعاء، بـل اسـتمروا في البحـث عنهـا، وفي يـوم مـن الأيـام تـواردت إليهـم الأخبـار بأنهـا متزوجـة وتسـكن في مـكان كـذا، حيـث ذهـب إليهـا أحـد أبنـاء عمهـا فأعطاهـا الأمـان بعـد أن أقنعهـا بـأن مـا حـدث هـو قضـاء اللـه وقـدره، ولكنـه يضمـر عكـس مـا يظهـر، فهـو يريـد أن يتخلـص منهـا بطريقـة

ذكيه بعد أن زارها أكثر من مرة مصطحباً معه في كل مرة الهدايا. وفي إحدى ويارته أقنعها بمصاحبته إلى البلد فوافقته على ذلك، وعندما وَصَلا إلى مدينة الخليل طلب منها بأن تجلس تحت شجرة لقضاء بعض الحاجيات فأحضر سكينا حادة، وعندما وصلا إلى مكان موقف السيارات ناداها قائلاً ماذا فعلت يا فلانة بأخيك فطلبت منه الرحمة إلا أنه هوى عليها بعدة ضربات حتى فارقت الحياه وبعدها حضرت الشرطة إلى مكان الحادث وطلبت منه بأن يعطيهم السكين التي بيده إلا أنه رفض إعطاءَهم إياها إلا داخل المحكمة معترفاً أمامهم بما نسب إليه والدليل على ذلك أن أثار دمها على يديه وبعد ذلك قاموا بنقله إلى المحكمة حيث حكم عليه القاضي بالسجن لمدة ثلاث سنوات بعد أن أزال الراية السوداء ووضع مكانها الراية البيضاء ولتكن هذه القصة درساً وعبرةً لمن يعتبر . الراوي إبراهيم عبد القادر الشويكي - بيت عوا .

الجاره رمتها (الخطيفه)

حدث أن إحدى الفتيات كانت على علاقة غرامية مع أحد الشباب وهو درزي الأصل، وكان يعمل ضابط حرس حدود في الجيش الإسرائيلي والفتاه كانت من إحدى المدن الفلسطينية وفي يوم من الأيام سمع إخوتها من أحد سكان البلدة بأن أختهم على علاقة مع هذا الضابط فأحضروها إلى البيت وربوطها وضربوها ضرباً شديداً شج رأسها فاعترفت بما نسب اليها علماً بأنها لم تكن على ارتباط بأي جهاز من أجهزة المخابرات الإسرائيلي،ة وبعد نقلها إلى المستشفى اتصلت هذه الفتاة بعشيقها الذي زارها متنكرا بالزي المدني، طالباً من مدير المستشفى والقائمين عليها نقلها إلى مستشفى آخر لعلاجها على مسؤوليته وعلى حسابه الخاص مدعياً بأنه عمها قد وافقه على ذلك، وفي المساء أخذها على متن سيارته إلى أحد القضاة حيث عقد عليها وتزوجها. وفي اليوم الثاني ذهب أقرباء الفتاة لزيارتها فأخبرهم مدير المستشفى بما حدث، وبينما هم في الحديث اتصل هذا الشخص بمدير المستشفى مخبرا اياه بأن الفتاة التي كانت عندهم أصبحت الآن زوجته على سنة الله ورسوله طالبا منه اخبار أهلها بذلك ومطالبتهم بعدم فضح ابنتهم ، متعهدا بتقديم كل ما يطلبونه من حق، فسلم أقرباؤها بالأمر الواقع، وبعد أن مضى على زواجها مدة سنة أنجبت منه طفلا فاتفق أهلها على زيارتها بعد أن أخبروا أهل البلدة بأنهم قاموا بتزويجها من هذا الشخص على سنة الله ورسوله وأنه هو نصيبها وأن ليس لهم إلا أن يدعو لها بالسعادة والهناء للحفاظ على شرفها وعرضها وشرف وعرض أهل البلد جميعاً . الراوي محمد احمد أبو عمير - بيت عوا .

جاره رمتها (الخطيفه)

كانت هناك فتاة طيبة التفت عليها امرأة فاعتبرتها بمقام أمها، وادعت المرأة أن البنت بمنزلة ابنتها ولكن بخبث، إذ ذات يوم قالت للفتاة إني ذاهبة لزيارة ابنتي، فذهبت هذه العجوز الشمطاء وأحضرت معها فتى متنكرا في وي فتاة تدعي أنها ابنتها وفي ليلة من الليالي ام الشاب المتنكر باغتصاب هذه البنت التي كانت متدينة، فقتلته بالسكين والقت به بعيداً عن القرية، ونتج عن الاغتصاب حمل، وبعد أن أنجبت ولداً ألقت به في نفس المكان الذي ألقت فيه أباه بعد قتلته، وطلبت من المرأة العجوز أن تأخذ هذا الطفل وتلف به على النساء بحثا عن حاضنته، فاستجابت لطلبها وأخذت الطفل تعرضهعلى النساء وعندما وصلت إلى أمه قامت بإحتضان الطفل وتقبيله لأنه ابنها ، ولما حقق معها اعترفت به وحكت القصة كاملة وقد تم العفو عن هذه المرأة لأنها ليست مذنبة وسلم لها الطفل لتربيته . الراوي الحاج محمد القديري ، العمر 70 عاماً ، التاريخ 2004/6/29م .

اللّغو

حدث أنّ أحد الأشخاص بينما هو في منامه حتلم بأنه يمارس الجنس مع بنت فلان وعندما أفاق من منامه وجد بأن ما حدث معه حلم وكأن شيئاً لم يحدث وفي الظهيرة التقى مع مجموعة من أصدقائه فقص عليهم ما حدث معه ليلة البارحة فقام أحدهم بنقل الأخبار إلى والد الفتاة فستدعى والده وأخبره بفعل والده طالباً منه أن يردعه عن ذلك إلا أن والد هذا الشخص لم يعرهُ أيَ انتباهٍ وبعد فتره من الزمن عاود هذا الشخص الحديث مرةً ثانية وعندما سمع والد الفتاة وطلبا من أبنائه أن يقوموا بضربه فقاموا بتلبية طلبه مما أدى إلى نزاع بين الطرفين نتجت عنه إصابات. بعدها تدخل رجال الإصلاح ووجهاء العشائر لحل المشكلة بين الطرفين، فاشترط والد الفتاة على رجال الإصلاح أن يحضر أهل الفتى مائة ناقة فوافقوه على الطلب. وعندما حان وقت إنهاء العطوة أحضر أهل هذا الشخص ما طلبه والد الفتاه، ولكن المحكم في حل هذه القضية كان رجلاً ذا حنكةٍ وخبرةٍ ودرايةٍ وقد وكله والد الفتاة في حل هذه المشكلة، وهو راضٍ عن كل شيء يقوم به، وكان التحكيم كمايلي :

طلب من أهل الشخص أن يحضروا النياق وعندما جلس مرت آخر النياق قام بسياقها إلا أن المحكم طلب منه أن يعاود الجلوس قائلاً أمام الحضور بأن ما حدث مع ابن فلان كان خيالاً ولم يحدث حقيقةً وبعدها تم أخذ عطوة كم ولم فاعتبر أن ما قام به إخوة الفتاة من اعتداء على هذا الشاب مقابلاً للكلام الذي تحدث به أمام أصدقائه وبناءً على ذلك تم الصلح برضا الطرفين المتخاصمين وحل الوئام محل الخصام . الراوي عبد الحافظ عبد الرحمن - إذنا .

اللغو

قامت امرأة بعمل مطبق للحصادين وقد ذهبت إليهم وفي الطريق جاء رجل وأخذ قرصاً من المطبق الذي على رأسها فقامت المرأة برمي المطبق الذي على رأسها ووضعت بدلاً منه (جلاً) روث الإبل والبقر وعندما وصلت اجتمع الحصادون ليأكلوا بعد انتظار الطعام. وعندما فتحوا الأكل وجدوه من روث البقر فقالوا لها : ما هذا ؟ قالت فلان أخذ كل ما معي من طعام وقد نتج عن وشايتها مشكلة كبيرة مع أن الرجل كان بريئاً مما اتهم به. الراوي خليل إسماعيل الفروخ أبو يونس ، العمر 77 عاماً .

الزوجة تزني

قال لي أحد الوجهاء والمصلحين بأن فتاة كانت على علاقة غرامية مع أحد شباب البلدة التي كانت تسكنها وقد تقدم هذا الشاب لخطبتها من والدها إلا أنه رفضه وأرغمها على الزواج من رجل أخر من بلدٍ آخر دون رضاها. وبعد أن دخل عليها هذا الشخص اتفقت مع الشخص الأول أن يأتي إليها إلى بيتها بعد أن يذهب زوجها إلى العمل حيث قام بتلبية مطلبها ومارس معها الجنس لمدة ثمانية عشر يوماً وهي المدة التي كان زوجها الأول خارج البيت لظروف العمل، وفي يوم من الأيام اكتشفت حماتها هذا الشخص داخل البيت وصاحت عليه إلا أنه هرب من المكان ولم يلق القبض عليه وذهب مباشرةً إلى والدها وأخبره عما حصل معه فطلب منه والدها أن يتستر على عرض ابنته خوفاً من فضحها واتفقوا معاً على أن يقوم والدها بعمل يرضيه حيث ذهب الوالد إلى بيت ابنته وطلب من زوجها أن يطلقها مقابل أن يدفع له جميع التكاليف التي خسرها فوافقه الزوج على ذلك وكان المبلغ الذي دفعه هذا الشخص حوالي خمسة آلاف دينار أردني وبعد أن تسلم المبلغ ذهبواً إلى المحكمه الشرعيه حيث طلقها ثم قام الشخص الأول بعقد قران عليها وتزوجها وحل الوئام محل الخصام بين هذا الشخص ووالدها بعد أن رفضه في البداية فالايام كما يقول المثل الشعبي يوم لك ويوم عليك . الراوي خليل إبراهيم الرجوب - الكوم .

الزوجة تزني

حدث أن حضر رجل من المطاردين للحكومه إلى صديق له في القرية وقضى عنده ليلة، وعندما كان جالساً جلست زوجة صاحب البيت أمام الضيف، وكانا يتغازلان، وحين خرج صباحاً من البيت لحقت به حاملة ابنها، وقالت: أنا أريد الزواج منك إني أحبك، فأجابها: إني أكلت العيش عند زوجك فلا أقدر على خيانته، فلم تعر اهتماما لكلامه وإنما أكدت أنها تحبه ، فقال لها سيري معي فسارت، وفي البريه قال لها اتركي ابنك وتعالي معي، والله أعلم ماذا فعل بها وتركت الطفل وراءها مسافة بعيدة، وبعدها انتبهت إلى طفلها

وطلبت أن تعود إليه فرجعت وجاءت بالولد، وتابعا السير إلى أن وصلا إلى أهله فطلب من أمه أن تبني لها بيتاً بجانب بيته فكان هذا الرجل يخرج صباحا، ويعود إليها في الليل، ولما علم أهلها باختفائها تيقنوا من أن الذي جاءهم تلك الليلة هو الذي أخذها، وبعد الامساك ذهبوا به إلى القاضي ليحكم بينهم، فقال الرجل للقاضي أنا رجل طريد و ألا يحق لي الزواج فقال القاضي لا، واتهم أهل المرأة الرجل باختطافها إلا أن القاضي برأه، فعادت المرأة مع أهلها ثم قتلوها. الراوي الحاج احمد عبد النبي ، العمر 60 عاماً، التاريخ 2004/7/5م .

زنى الزوجة

يروى أنه في ذات يوم دخل أحد الأشخاص إلى أحد البيوت بعد أن كان على إتفاق سابق مع المرأة التي يريد أن يزني بها. إلا أن زوجها كان مراقبا لهما، ومع ذلك لم يبدي لهما ادراكه للنيتهما الخبيثة إلا بعد أن دخل الجاني البيت وقامت الزوجة بإغلاق الباب، فأحضر إخوته ليكونوا شهداء على ذلك، وبعد مضي خمس دقائق عن اختلائهما ببعضهما البعض، قام زوجها وإخوته بكسر الباب، إلا أنهما لم يضبطا في حالة تلبس، فقام الزوج وإخوته بضربه وتوثيقه وإخبار أهل الزوجة بما حدث، لذلك جاؤوا إلى البيت فاصطحبوها معهم وطلبوا من زوجها أن يستر عليها. وبعد ذلك اخبر الزوج أهل المعتدي على زوجته، وأثناء استجوابه اعترف لهم بأنه حاول ممارسة الجنس معها، فطلب أهل الزوج بحق "طيحة الدار وطلعتها" وبعد مضي فتره قصيرة من الزمن أحضر أهل المعتدي رجال الإصلاح ووجهاء الخير لإنهاء الحقوق المترتبه عليهم، فتسلم أهل الزوج عشرين ألف دينار أردني وانتهى الخلاف بين أهل المعتدي وأهل الزوج. وبعد مضي سنة على مكوث الزوجة في بيت والدها طلب أهلها الزوج بحق زوجته إلا أنه رفض فنشب خلاف بينهما ثم اهتدوا إلى أن يكون الشرع الإسلامي هو المحكم بينهماعن طريق المحكمة الشرعية التي حكمت للزوجة بجميع حقوقها كامله غير منقوصة، كما أعطت للزوج الذي قام بإطلاقها حق اللعان، بحيث لا يجوز أن يرجعا إلى بعضهما البعض حتى لو تزوجت وطلقت . الراوي محمد مطلق أبو جحيشه ، الباحث ياسر السويطي ، بتاريخ 2004/9/22م .

قتل المرأة لزوجها أو ابنائها

حدث أن رجلاً كان متزوجاً من امرأتين إلا أنه لم يكن منصفاً بينهما حيث كان يميل إلى الزوجة الثانية أكثر من الأولى ويلبي جميع احتياجاتها ومتطلباتها وفي يوم من الأيام طلبت منه زوجته الأولى أن يشتري لها بعض الأغراض الخاصة بالبيت إلا أنه رفض ذلك قائلاً لها بأنه يوجد عندك أبناء كبار وهم يستطيعون أن يشتروا لك جميع ما تحتاجين أو تطلبين إلا أنها رفضت هذا الإقتراح قائلة له بأنني لم أتزوج أبناءَك بل تزوجتك أنت وعليك

أن تكـون منصفـاً بـين زوجتيـكَ وبعـد جـدال طويـل بينهـما ضربهـا ولم تملـك أعصابهـا فضربتـه بحجـر أحـدث نزيفـا في رأسـه علـماً بـأن زوجهـا كان مصابـاً بمـرض السـكري، فنقلـه أبنـاؤه إلى المستشـفى، ولكنـه فـارق الحيـاه متاثـراً بجراحـه. وبعدهـا اجتمـع وجهـاء العشـائر والمصلحـون لأخـذ عطـوة عشـائرية كـما هـو متعـارف عليـه وبعـد أن تـم تمديـد العطـوة لمـدة سـنه توجـه أهـل المعتديـة بمصاحبـة وجهـاء العشـائر والمصلحـين إلى أهـل المقتـول لإنهـاء المشـكلة بينهـما فأقـر أحـد الوجهـاء أمـام الجاهـه بـأن مـا حـدث يعتـبر قتـلا عمـدا متعمـدا طالبـا مـن أهـل المعتديـة دفـع الديـة المحمديـة ومقدارهـا أربعـة وثلاثـون ألـف دينـار أردني إلا أن أهـل المقتـول سـامحوا أهـل المعتديـه وارجعـوا لهـا المبلـغ المذكـور إرضـاءً للـه ورسـوله فحـل الوئـام محـل الخصـام . الـراوي حسـين أبـو غبـوش - ديـر سـامت .

قتل المرأة لزوجها

حـدث أن امـرأة لا تحـب زوجهـا فتـوددت إلى زوجهـا وعملـت لـه فـوارغ (كراعـين) وأطعمته بيدهـا قصـد التخلـص منـه، وفعـلاً وضعـت أحـد الكـوارع في فمـه وضغطـت عليـه حتـى اختنق.

قتل المرأة لحماها

كان هنـاك حـمٌ كلـما رأى خطـأ مـن زوجـة ابنـه يريـد أن يصلحـه، وقـد تكـرر حديـث الرجـل مـع زوجـة ابنـه حتـى حقـدت عليـه. وذات مـرة قامـت زوجـة الابـن بدفـع حماهـا بعـد حديـث معهـا، وكان رجـلاً طاعـن في السـن، مـما أودى بروحـه . الـراوي خليـل إسـماعيل الفـروخ أبـو يونـس ، العمـر 77 عامـاً .

قتل الرجل لزوجته

حصـل وقـت الانتـداب البريطـاني أن رجـع زوج إلى البيـت فوجـد شـخصاً نائمـا مـع زوجتـه برضاهـا وإتفاقهـا ففـر الرجـل وقتـل الـزوج زوجتـه. لم يتقبـل أهـل المـرأة الحـدث فطالبـوا بإعـدام الـزوج الـذي سـلم نفسـه إلى الشرطـة ووكل أهلـه محامـياً قديـراً للدفـاع عنـه وتبرئتـه. وفي يـوم المحاكمـه جـاء أهـل الـزوج إلى المحامـي لمرافقتـه إلى المحكمـه فقـال لهـم إذهبـوا أمامـي وسـأحضر فيـما بعـد وبـدأت المحكمـة وتأخـر المحامـي عـن الحضـور سـأل القـاضي أيـن المحامـي ؟ فأجـاب والـد الـزوج إنـه سـيأتي وبعـد فـترة حـضر المحامـي إلى المحكمـة فصـاح بـه القـاضي لمـاذا تأخـرت ؟ فأجـاب المحامـي مـررت عـلى بيتـك بعـد أن طلبتنـي زوجتـك (يقصـد زوجـة القـاضي)، وهـي التـي أخرتنـي، غضـب القـاضي فصـاح بالمحامـي صيحـة مخيفـة وبـدأ يفكـر في قتلـه ، فقـال المحامـي انتظـر يـا سـيدي القـاضي فكيـف يمكـن لهـذا الرجـل الـذي وجـد عنـد زوجتـه شـخصاً أن يهـدأ، فـأدرك القـاضي القصـد مـن كلام المحامـي فـبرأ الرجـل الـذي قتـل زوجتـه . الـراوي الحـاج مـوسى الشـيوخي أبـو وائـل ، التاريـخ 2004/8/24م .

قتل المرأة على يد زوجها

إن ديـة المـرأه إذا قتلـت خطـأ نصـف ديـة الرجـل وكذلـك ديـة أطرافهـا وجراحاتهـا عـلى النصـف مـن ديـة الرجـل وجراحاتـه وإلى هـذا ذهـب أكـثر أهـل العلـم .

فقـد روى عـن عمـر رضي اللـه عنـه وعـلي كـرم اللـه وجهـه وابـن مسـعود وزيـد بـن ثابـت رضي اللـه عنهـم أجمعـين انهـم قالـوا في ديـة المـرأة إنهـا عـلى النصـف مـن ديـة الرجـل ولم ينقـل أنـه أنكـر عليهـم أحـد فيكـون إجماعـاً ولأن المـرأة في ميراثهـا وشـهادتها عـلى النصـف مـن الرجـل وقيـل يسـتوي الرجـل والمـرأة في العقـل إلى الثلـث ثـم النصـف فيـما بقـي. أخـرج النسـائي والـدار قطنـي وصححـه ابـن خزيمـة عـن عمـر بـن شـعيب عـن جـده أن النبـي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال عقـل المـرأة مثـل عقـل الرجـل حتـى يبلـغ الثلـث مـن دينـه ، وأخـرج مالـك في الموطـأ والبيهقـي عـن ربيعـة بـن عبـد الرحمـن أنـه قـال سـألت سـعيد بـن المسـيب كـم في أصبـع المـرأة ؟ قـال عـشر مـن الإبـل ، قلـت فكـم في الأصبعـين ؟ قـال عـشرون مـن الإبـل. قلـت حـين عظـم جرحهـا واشـتدت مصيبتهـا نقـص عقلهـا ، فقـال سـعيد أعـرافي أنـت ؟ فقلـت بـل عـالم مثبـت أو جاهـل متعلـم ، فقـال سـعيد هـي السـنة يـا إبـن أخـي .

قتل المرأة وهي تدافع عن نفسها

دخـل أحمـد في ليلـة مـن الليـالي عـلى زوجـة أخيـه وفي غيـاب زوجهـا، ولهـا سـبعة أولاد في هذا الوقـت لا يعـرف مـاذا حصـل بينهـم ؟ إلا مـا قـام بـه أحمـد مـن قتـل الزوجـه وأولادهـا السـبعة وسـحبهم إلى واد ودفـن جثتهـم هنـاك وبعـد مـدة مـن بحـث أهـل المـرأة عـن القاتـل وتقصـوا الأثـر ووجـدوا الجثـث تبـين لهـم بـأن الفاعـل هـو أحمـد الصبـاح فقـام محمـد سـلامة الهـمام بالبحـث عنـه يقتـص منـه فـما كان مـن القاتـل إلا أن سـلم نفسـه إلى السـلطات الإسرائيليـة فلـم يبـق لرجـال الإصـلاح دور في أخـذ عطـوة دم. وعندمـا قـام رجـال الشرطـه الإسرائيليـة بإعـادة المشـهد اقتحـم محمـد سـلامة السـجن فحـاول إطـلاق النـار عـلى أحمـد الصبـاح لكنـه أصـاب أحـد أفـراد الشرطـة فقتلـه، وهـو عـربي مـن مدينـة طوبـاس، إثـر ذلـك تدخـل أهـل محمـد سـلامة لأخـذ عطـوة وكان مـن كبـار المصلحـين في ذلـك الوقـت رجـل يدعـى محمـد عـلي فخـرج في مجموعـة مـن الرجـال مـن منطقـة بيـت لحـم متجهـين إلى طوبـاس فدفعـوا الديـه لأن القتـل كان خطـأ . الـراوي عـلي سـعد ، السـكن تقـوع ، العمـر 65 عامـا.

صائحة ديك الحوامة

حـدث أن فتـاة وأحـد الأشـخاص مـن أقربائهـا، وبالتحديـد ابـن فتـاة وابـن جارتهـا كانـا يرعيان الغنـم مـع بعضهـما البعـض بالقـرب مـن الأراضي المجـاورة للبلـدة وفي يـوم مـن الأيـام غربـت عليهـما الشـمس وبينـما هـما يتشـاجران طلـب منهـا هـذا الشـخص أن يُقبلهـا ولكنهـا رفضـت بعـد أن أقنعتـه بـأن هـذا العمـل الـذي نريـد أن تقـدم عليـه هـو مـن المحرمـات قائلـة: إذا رآنـا

أحد الأشخاص فإنه سيحدث ما لا تحمد عقباه فأرجو أن تبتعد حفاظاً على عرضنا وشرفنا نحن الأثنين ولكن هذا الشخص لم يقتنع حيث حاول أن يمسك بها فضربته وهربت، ولكنه لاحقها وأمسك بمنديلها وخلعه وعندما شعر بأن الفتاة أصبحت على مشارف البلدة توقف ورجع، وبعدما وصلت الفتاة وصاحت سمعها أهل البلدة فقام أهلها بالهجوم على ممتلكات أهل هذا الشخص حرقا ونهبا وبعد ذلك تدخل وجهاء العشائر والمصلحين لفض النزاع بين الطرفين فطلب والد الفتاة أن يكون المحكم في قضية ابنته من اختياره فوافقوه على ذلك، فاختار أحد وجهاء دورا، وكان رجلاً شديداً في أحكامه وهو محمد عبد الرحمن عمرو حيث طلب من أهل المعتدي دفع مبلغ 300 جنيه فلسطيني وكانت تساوي في ذلك الزمان 300 رأس من الغنم، وقد طلب منه الحاضرون طلبوا تخفيف الحكم إلا أنه رفض ذلك قائلاً لهم سأجعله عبرة ودرساً لمن يعتبر وسأجعل الفتاة تذهب وهي مطمئنة على نفسها من كل مكروه قد يحدث لها ولا تخاف إلا الله سبحانه وتعالى علماً بأن ما أخذ من المال لم يرد منه أي شيء . الراوي حسين أبو غبوش - دير سامت .

صائحة الضحى

كان هناك شخص نائم في البرية وكان هذا الشخص ضيفاً نازلاً في بيت لحم ولم يكن في هذا البيت إلا امرأة وفي الليل تحرش بها محاولا اغتصابها فلم يتمكن منها لأنها هربت إلى بيت من البيوت القريبة واحتمت عندهم وقصت عليهم قصتها .

وقد تم الحكم عليه عند القاضي العشائري بفرش الأرض بالقماش الأبيض من بيتها إلى البيت التي احتمت به دلالة على أن عرضها أبيض . الراوي الحاج محمد القديري / سعير، العمر 70 عاماً ، التاريخ 2004/6/29م .

مقتل فتاة في طوشة عمومية بين عائلتين

إن السبب في مقتل هذه الفتاه هو خلاف على قطعة أرض بينهم علماً بأن هذه الفتاة لم تكن من أي الطرفين بل من عائلة أخرى وكانت عابرة طريق أثناء نشوب النزاع بين الطرفين المتخاصمين حيث أصيبت بحجر في رأسها مما أدى إلى وفاتها وكانت السببَ في إيقاف القتال بين الطرفين وابتعاد كل منهما عن الآخر. وسرعان ما توجه أهل الخير والإصلاح بأخذ عطوة عشائرية من أهل المغدورة وهي عطوة تفتيش وبعد التحري والاستجواب اعترف شخص من إحدى العائلتين المتخاصمتين بأنه هو السبب في مقتلها ولم يكن عامداً متعمداً بل حدث ذلك عن طريق الخطأ ولولا اعترافه لكان المتهم في ذلك الطرفين وهذه ما يسمونه في العرف العشائري (بالمظلولة) حيث تدفع ديتها من كلا الطرفين وبعد أن اعترف هذا الشخص بمقتلها توجهنا إلى بيت أهل المغدورة وقمنا بأخذ عطوة عشائرية وبعد ذلك توجهنا إلى بيت أهل الجاني للقيام بالواجبات المطلوبة لدفع

مـا يتوجـب عليـه مـن مصاريـف إلا أن هـذا الشـخص لم يكـن لديـه مـا يقـوم بتغطيتـه لسـد حاجيـات هـذه العطـوه حيـث قمنـا بحـل آخـر ومُـرْضٍ لـكل مـن الطرفـين وهـو إعطـاء أخـت الجـاني إلى أخ المجنـي عليهـا أي تزويجـه إياهـا وبعدهـا حـل الوئـام محـل الخصـام وكان حـلاً مرضيـاً للطرفـين . الـراوي محمـد محمـد سـليمان الرجـوب - الكـوم ، بتاريـخ 2004/9/4م .

العرض

قصـة حدثـت قديمـاً في احـدى القـرى ، خطـب شـخص فتـاة، لم يكـن أخوتهـا راضـون عـلى هـذا الشـخص ولكـن أجـبروا عـلى الموافقـة فطلبـوا أمـوالاً طائلـة لتعجيـزه، فقـام هـذا الشـخص ببيـع جميـع مـا يملـك ليدفعهـا مهـراً للعـروس ولكـن لم يتمكـن مـن المبلـغ المطلـوب فتراجـع، ثم أشـار عليـه أصحابـه بخطـف هـذه الفتـاة فجهـز أربعـة أشـخاص لخطـف الفتـاة ليـلا، فدخلـوا عـلى بيتهـا ومسـكوا بهـا لكنهـا بـدأت تـصرخ فسـمعها أخوهـا فخـرج حامـلاً بندقيتـه إلا أنهـم قتلـوه وأوقعـوه في وعـاء العجـين وامتـلأ بالدمـاء وأخـذوا البنـت بالقـوة، وهـي تـصرخ ففـزع الجـيران وأنقـدوا البنـت، فقـال النـاس لوالدهـا أطلـب مـاذا تريـد بـدل دم ابنـك فقـال أنـا أسـأل عـن عـرض بنتـي لا عـن دم ابنـي فقـال لـه العـرب عـرض بنتـك في أمـان .

الحاج موسى الشيوخي الحساسنه أبو وائل ، بتاريخ 2004/8/23م .

لا تذبح وليتّك على كذب الناس
قصة عن الحمل الكاذب

كانـت هنـاك فتـاة شريفـة عفيفـة مـن احـدى العائـلات وفجـأة انتفـخ بطنهـا فاتهمهـا النـاس بأنهـا حامـل حمـلا غـير شرعـي، وسرت شـائعات في القريـة وبلـغ والدهـا مـا يقـص النـاس مـن قصـص وضعهـا.

فقـام أبوهـا المسـكين بغسـيل عرضـه بـأن قتـل ابنتـه بسـبب الأقاويـل، ولكـن كان هنـاك أشـخاص ذوو عقـول راجحـة وحكمـة حرصـوا عـلى رؤيـة مـا في بطنهـا للتأكـد مـن صحة الاشـاعة، وفعـلاً قامـوا بفتـح بطنهـا فوجـدوا أن هـذه الفتـاة بريئـة وأن انتفـاخ بطنهـا ناتـج عـن كيـس مـاء. الـراوي خليـل إسـماعيل الفـروخ (أبـو يونـس) ، العمـر 77 عامـاً .

المصاحبه

يذكـر أن هنـاك اثنـين متصاحبـين يشـتغلون مـع بعضهـما ويتحدثـانِ حيـث قـال أحدهـما للآخـر: لأنـك صاحبـي قمـت بالتحـرش بزوجتـك فوجدتهـا مسـتورة، فقـام بإقامـة الحـق عليـه وثبتـت فعلتـه عليـه، لذلـك أمـره القـاضي بـأن يدفـع مئـة دينـار في وقتـه والمعنـى أن هـذا الشـخص حـاول أن يوقـع بزوجـة صاحبـه لكنهـا رفضـت ولم تخـبر زوجهـا، ثـم تجـرأ الشـخص الفاعـل فأخـبر صديقـه بمـا فعـل ومـا حصـل في ذلـك الوقـت، أي قـام بفضـح نفسـه، فأقامـوا

الحـق عليـه. الـراوي محمـد شـاكر جـرادات ، العمـر 75 عامـاً ، التاريـخ 2004/7/8م .

غرة الدم

كيفيـة الغـرة : الغـرة هـي بمثابـة زوجـة شرعيـه تعطـى لـذوي أهـل القتيـل مـن لـدن أهـل القاتـل سـواء بنـت القاتـل أو أختـه وتعطـى لـذوي المقتـول إلى أخيـه أو إبنـه إذا قبلـوا بذلـك كـما تعطـى عـلى سـنة اللـه ورسـوله و تدعـى (بالغـرة) لا يعقبهـا مهـر ولا شرط في حياتهـا مـع مـن يقبـل بهـا بذلـك وهـذا شيء نـادر .

حدودها وشروطها المكفوله .

تسـاق الغـره كزوجـه شرعيـة عـلى سـنة اللـه ورسـوله إلى مـن يقبـل مـن ذوي المقتـول كـما هـو مذكـور أعـلاه ومحـدد بـين الأبنـاء والأخـوه لاغـير مـن الخمسـة أو العائلـة كـما تكـون مكفولـة لغايـة الإنجـاب بابـن ذكـر وفي حالـة بلـوغ هـذا المولـود سـن الفطـام تعرضـه أمـه عـلى الرجـال بقولهـا (هـذا ابـن فـلان يسـد عـن فـلان أولاً) أي الرجـل المقتـول لزوجهـا فينظـرون لهـا ولـه ويقولـون نشـهد إنـه يسـد وإنـه رجـل محـل رجـل ويسـد محـل فـلان فيبلـغ بذلـك الـشرط والكفـل السـابق ذكـره وحدتهـا وزواجهـا في عـرض كفيلهـا الـذي يتبنـى مـع أهلهـا كيفيـة إرجاعهـا لهـم ويتابـع ذلـك الأمـر ويرجعهـا إلى أهلهـا بعـد ذلـك طالقـة محـررة مـن قيـد أو زواج والعـزة حسـب العـادات المرعيـة وإذا قبلـت بالرجـوع مـن عنـد أهلهـا إلى زوجهـا مـره أخـرى وبرضاهـا يـأتي الـزوج المذكـور بسـوقه ويدفـع مهـراً مـن جديـد وعقـداً جديـداً ويكـون بعـد هـذا زواجـاً شرعيـاً كامـل الحقـوق والواجبـات الزوجيـة، ولا تعتـبر (غـرة مـرة أخـرى) هـذه مفاهيـم عـرض الغـرة حسـب العـادات والعـرف العشـائرية دون القتـل والرقـاب كـما هـذا الأمـر نـادر الحصـول في مجـال قصـاص الـدم والرقـاب .

ملاحظـه : الغـرة بمثابـة زوجـة شرعيـة تـزوج إلى أحـد ذوي المقتـول مـن إخوتـه أو أبنائـه لاغـير ولا يعقبهـا مهـر ولا شرطٌ عليهـا سـوى شروط كفيلهـا كـما ترجـع لزوجهـا بعـد وفـاء الديـن إذ قبلـت بذلـك ويدفـع مهرهـا مـن جديـد وتعتـبر زوجـة بعـد ذلـك كاملـة الحقـوق والواجبـات فـنرى بذلـك الأمـر إنـه غـير وارد في القصـاص والديـة ويعتـبر بدعـة ومحرمـاً .

حسـب ديننـا الحنيـف فالديـة معروفـة في كتـاب القصـاص كـما أقـره الـشرع الإسـلامي فـلا يجـوز اسـتمرارية هـذا المنـوال في قضيـة الدمـوم والرقـاب كـما تعتـبر خلطـاً بـين الحـق والحقيقـه فيقـول اللـه تعـالى (ومـا أتاكـم الرسـول فخـذوه ومـا نهاكـم عنـه فأنتهـوا وأتقـوا اللـه إن اللـه شـديد العقـاب) .

صدق الله العظيم .

المصـدر مـن تـراث وقضـاء عشـائر النقـب ، إعـداد الشـيخ فـرج سـليمان أبـو حـماد الحمامـده (بـئر السـبع) مـن ص48-49 .

خصام بين أبناء العمومة ومقتل أحدهما:
الخلاف على فتح النوافذ:

بنى أحد أبناء العم بيتا وأراد أن يفتح نافذة على ابن عمه المجاور له، فمنعه من ذلك، إلا أن الأول، وهو صاحب البناء صمم على فتح هذه النافذة بعد أن قام بتحريض أبنائه الذين قاموا برشق هذا الشخص بالحجارة فتدخل أهل البلدة لمنع كلٍ طرف من إيذاء الطرف الآخر، وقاموا بأخذ عطوة بينهما لمدة شهر وقد انتهت العطوة بينهما دون أن يتوصلا إلى حل، أي استمرار الضغينة والحقد، وتوقف صاحب البناء عن البناء لمدة سنة، وبعدها التقى أبناؤهما في إحدى الطرقات وكان لكل منهم سياره وقام أحدهم بالتضييق على الآخر ونزل كل منهما من سيارته وتشاجرا إلا أن الموجودين هناكتدخلوا لفض النزاع، ثم أخبر أحدهم أهله بما حدث فوقع شجار بين العائلتين مما أدى إلى وقوع جرحى ومقتل ابن الشخص الذي أراد البناء، وبعدها قام أهل الخير والصلاح بأخذ عطوة عشائرية تم من خلالها ترحيل أهل الجاني خارج البلدة لمدة تسع سنوات علماً بأنه كانت تؤخذ في كل سنة عطوة وبعد مضي هذه المدة من الزمن قام أهل الخير والصلاح بأخذ عطوة إقبال وقام أهل المغدور بمسامحة أهل القاتل وحل الوئام محل الخصام .

الراوي خليل إبراهيم الرجوب ، العمر 65 عاماً ، قرية الكوم ، بتاريخ 2004/9/9م .

لاقيه مطبش ولا تلاقيه محرش:

نشب خلاف بين شخصين على أيهما سقي أغنامه أولاً ، ثم تدخل الحاضرون في المكان وأبعدوهما عن بعضهما البعض فلم يحدث أي ضرر. ولكن شياطين الأنفس أخبروا كلاً من عائلة فلان وعائلة علان حيث لم تحتمل العائلتان أحدهما الآخر وأصبح كل منهم يرجم الآخر ووقعت إصابات من كلا الطرفين نقل بعضهم إلى المستشفى ولم يستطع أهل البلده تفريقهما عن بعضهما البعض حيث طلبوا النجدة من القرى المجاورة عن طريق مكبرات الصوت الموجوده في المساجد وكان أحد الأشخاص من كلا العائلتين يقوم بحراثة أرضه بعيداً عن البلدة حوالي كيلومتر وعندما سمع عن ذلك توجه إلى البلدة وبينما هو في الطريق لقيته إحدى نساء البلدة وأخبرته بأن فلاناً قتل أخاك مما أثار غضبه فتوجه إلى البيت وأخذَ معه سكيناً حادةً وتوجه إلى الشخص الذي أخبرته عنه المرأة فذبحه كما تذبح الشاة وبعد ذلك تبين بأن أخاه حي يرزق ولم يصب بأذى وعندما عرف والد المعتدي بأن ولده قتل فلاناً ذهب بنفسه إلى أهل المقتول لكي يأخذوا الثأر في الحال إلا أنهم لم يقوموا بفعل ذلك وبعدها تدخل رجال الخير والإصلاح وأخذ عطوة لمدة سنة وبعد انتهاء المدة قام أهل المعتدى عليه بتمديد العطوة مرة أخرى وقد قيل بأن هذه المشكله استمرت لمدة 27 عاماً وفي النهاية حلت المشكلة بينهما ولكن أهل المعتدي لم يرجعوا إلى البلده وإنما سكنوا مدينة القدس وما زالوا .

الراوي محمود عبد القادر السويطي ، الباحث ياسر السويطي ، بتاريخ 2004/10/15م .

الجهل بالعوايد العرفية

يوسف الحسان من منطقة تقوع يرعى الأغنام ونظراً لقلة الأمطار في السنين الماضية هم يوسف الحسان بالرحيل هو وأولاده وزوجته والأغنام إلى منطقة الشمال ليسكن في نابلس طلباً للعشب وما أن مرت الأيام أخذ بعض الناس هناك بالتفكير في ترحيل هذه المجموعة، فأرسلوا بعض الشباب لتصنع مشكلة تكون هي السبب في ترحيلهم، وقد نتج عنها إصابة عدد من أبناء يوسف الحسان لأنهم قلة وبانتهاء هذه المشكلة لم يأت أي رجل من نابلس إلى يوسف لأخذ بينة على الإصابات الأمر الذي أغضب يوسف الحسان .

هَم يوسف الحسان بالرحيل ليلاً إلى بلدة تقوع للأخذ بالثأر لأنه هناك لا يستطيع، لأنه يسكن في وسطهم وعندما وصل إلى بلده أخذ يفكر بالعمل على أخذ الثأر حيث أرسل عدداً من رجاله إلى نابلس يتربصون للطرف الذي أصابهم وبطريق الصدفة عثروا على سيارة وبها عدد من المطلوبين لهم وقاموا بضربهم وهم حوالي خمسة رجال وأصابوهم إصابات خطيرة، وبهذه العملية تم أخذ الثأر للإصابات وانتهت الطوشة دون تدخل أي من رجال الإصلاح نظراً لبعد المسافة بين الطرفين ولإهمال أهالي نابلس للأمر منذ البداية بعدم إرسال أي رجل لأخذ بينه عطوة على الحادث . الراوي يوسف الحسان ، السكن تقوع ، العمر 80 عاماً .

ديرة الظهر تولد شر:

حصل نزاع بين الحجاجحة والعبيات، وكان سبب هذا النزاع ضرب أحد رجال الحجاجحة لرجل من العبيات ضرباً خطيراً جداً نقل على أثرِهَ إلى المستشفى، ولما علم العبيات عن هذه المشكلة، وهم يعدون أنفسهم الأقوى في هذه المنطقة، اجتمع أكثر من مائة رجل ليسد هذه الضربة وهنا خرج رجال الإصلاح لاخذ عطوة، إلا أن العبيات رفضوا هذه العطوة وبقي الحال على ما هوعليه حوالي شهر تقريباً وما أن مرت الأيام حتى اندلع الاشتباك بين الحمولتين من جديد وجرح في هذه الطوشة حوالي عشرين رجلاً من الطرفين بين إصابة خطيرة ومتوسطة وبعد انتهاء هذه المشكلة جاء رجال الإصلاح ومنهم موسى دخل الله ويونس أبو ديه وعبد خليل، وأخذواعطوة تفتيش ليتحقق رجال الإصلاح من هذه الجروح ويأخذوا إقراراً من الجاني، وحرص هؤلاء الثلاثة المصلحين على ايجاد الحلول، لأن المشكلة في تصاعد، فجاءوا إلى محمود العروج وأخذوا منه ستة من رؤوس الأغنام وذهبوا إلى العبيات وعملوا هناك على الطيبه والصلح وإنهاء الخلاف دون أي خسائر نقديه . الراوي محمود العروج ، السكن تقوع - الحجاجحه ، العمر 70 عاماً .

التالي يبطل الأول في العرف العشائري

وقعت مشكلة بين السواركة (الرواعين) والكعابنة وكلاهما يسكنان في المناطق الشرقية لبيت لحم، وهم بدو يتنقلون من مكان إلى آخر، وكان سبب هذه المشكلة أن رجلا من السواركة ضرب رجلا من الكعابنة فأصابه بجروح مما نتج عنه صراع بين الطرفين، إذ أخذ كل طرف يتربص للآخر لينال منهً ولكن الكعابنة لم يقبلوا أي عطوة على هذه المشكلة، مع أن رجال الإصلاح تدخلوا ووضعوا شروطاً وكفلاً على كل من يعتدي على الآخر إلا أن هذه الشروط وهذا الكفل لم يمنع الكعابنه من سداد هذه الضريبة بعد عدة أيام، وبهذا السداد أكد رجال الإصلاح، وكانوا من التعامره، بأن التالي يبطل الأول في العرف العشائري، أي أن كل العلوم الموجودة من قبل الجاهة والشروط التي وضعت أصبحت باطله نتيجة السداد الذي قام به الكعابنة حتى ولو أن الإصابة الأولى كانت صعبة وجروحها مكلفة في المستشفى فإن الإصابة والسداد، حتى ولو كانت بسيطة فإنها تضيع حقوق الإصابة الأولى مهما كان ثمنها وإذا كان هناك كفل ووجوه عشائر ووسائط بين الطرفين فإنهم يكونون على علم بهذه المشاكل وينظرون إليها على أرض الواقع ويقدرونها دون ميول إلى أي طرف ولكن إذا تصرف طرف ضد الطرف الأخر دون علم أو خروج عن علم الكفل فإنه يتحمل متبعات هذا التصرف ضمن شروط وقوانين يعرفها رجال الإصلاح الذين يقدرون الإصابات التي يتبعا أي طرف ضد الأخر في المشاكل العالقة بين الطرفين وبما أن رجال الإصلاح كانوا من التعامرة والذين لهم وزن في العدد والمكانة بالنسبة إلى الطرفين المتخاصمين حيث أجبروا الكعابنة على الخضوع إلى العطوة وفي النهاية إلى الصلح مع السواركة وتم الصلح تحت إشراف عدد كبير من منطقة بيت لحم بين هذين الطرفين .

الراوي محمد سليمان الحجاحجة ، العمر 75 عاماً ، السكن منطقة الحجاحجة ، التاريخ 2004/8/19م .

قيمة الدية بندقية:

حدثت مشكلة بين رجال من التعامرة كانوا يرعون الأغنام في منطقة البقعة وبين رجال من أهالي بلدة سعير الذين كانوا يقطفون الذرة في ذلك الوقت، وكان سبب هذه المشكلة هو عايش العويص الذي كان يرعى أغنامه في هذه المنطقة، وذات يوم أنزلها في قطيف الذرة وهي تابعة إلى أهل سعير الأمر الذي أغضب من كان هناك من الرجال فهجم بعضهم على هذا الرجل ولاحقه حتى ألقوا القبض عليه وهناك أنهالوا عليه بالضرب وأصابوه عدة إصابات وعندما علم أهالي التعامرة بالحادث فزعوا إلى مصابهم غاضبين على ما أصابه من قبل أهالي سعير ومن هنا بدأت الطوشة واستمرت عدة ساعات استعملوا فيها الحجارة والعصي في بداية الأمر وعندما كثرت حشود الطرفين استعمل كل منهم السلاح وتبادلوا اطلاق النار -كل طرف على الآخر، لذلك لم يستطع أحد حل هذه المشكلة أو التدخل لوقفها، وكان متواجداً في ساحة هذه المعركه رجل من الكوازبة وكان يعمل

ناطوراً على الذرة وهي تابعة إلى عابد وكان بعيداً حوالي كيلو متر عن إطلاق النار فإذا برصاصة تصيبه فحاول الحاضرون إسعافه لكن الإصابه كانت بليغة لم ينفع معها الاسعاف.

وبمقتل هذا الرجل انتهت الطوشه وأخذ كل طرف يسعف الجرحى، فتدخل رجال الإصلاح وكبار العشائر لأخذ عطوة دم على مقتل هذا الرجل، لكن أهل سعير رفضوا في البداية لأنهم كانوا غاضبين على ما أصابهم وتوعدوا بالسداد فتدخل أهالي المناطق المجاورة ووضع وجوههم على الطرفين ووضع الكفل عليهم وبذلك وافق أهل المجني عليه بالعطوة وبعد عدة أشهر وافقوا على الدية حيث تدخل كل من عبد الجليل وعبد المحسن وأبو دية ومحمد علي الغيوث وهو بدوي ومحمد إبراهيم الساحوري فأخذوا من الطرف القاتل 35 بندقية جيشيه وذهبوا إلى أهل المقتول ودفعوهن دية له حيث قاموا بتقدير كل بندقية بحوالي 25 دينار وبذلك تكون الديه 875 دينار في ذلك الوقت . الراوي عبد الكريم محمد يوسف ، العمر 77 عاماً ، السكن تقوع ، التاريخ 2004/8/21م .

الارض تسد في الدية:

في سنة 1948 وقعت مشكلة بين عائلتين: عائلة حمدان وعائلة الحاج عوض التعامرة واستمرت فترة طويلة يتربص كل طرف بالآخر وقد انتهت هذه المشاكل بنزاع قتل إثره رجل وجرح عدد من كلا الطرفين، وذلك عندما حدثت المشكلة حضر كل رجال آل حمدان ورجال آل عوض وأثناء الطوشة أمسك عدد من رجال آل عوض برجل من آل حمدان وشدوه من يديه وأمروا واحداً منهم، ويدعى عبد العزيز أحمد الحاج عوض، بطعنه بالسكين في صدره عدة طعنات أدت إلى وفاته على الفور وبهذه الجريمة أخذ رجال آل عوض يعدون بيوتهم للرحيل والجلاء أما القاتل عبد العزيز أحمد الحاج عوض فقد لاذ بالفرار فدخل على دار أبو دية وعملوا على حمايته من أهل المغدور، وهنا تدخل رجال عشائر التعامرة للوقوف في هذه المشكلة الصعبة ومواجهتها إذ حضر كل من عبد الخليل وعبد المحسن وأبو عامرية ومحمد السالم وأخذوا عطوة دم على هذه الجريمة إلا أن أهل المغدور رفضوا كل وسائل العرف العشائري وهددوا بالثأر وقد استمر رجال عشائر التعامرة في محاولة الصلح ومع ذلك استمر الوضع على حاله عدة أشهر وفي النهايه تغلب رجال الإصلاح في أخذ عوائد الناس في جرائم القتل واقنعوا أهل المغدور بذلك حتى يأخذوا هذه العوائد ووضعوا الكفل على أهل القاتل بدفع الدية التي تفرض عليهم وكان من الكفل رجال الإصلاح الذين ذكروا في البداية وقد قدروا الدية بمبلغ من المال لكن أهل القاتل لم يتمكنوا من أدائه الأمر الذي دفع الكفل إلى وضع أيديهم على مساحة من الأرض تقدر بعشرة دونمات من الأرض وقاموا بتسجيلها باسم أهل المغدور دية له وبذلك كانت دية هذا الرجل هي المساحة المعده من الأرض والتي بقيت لهم حتى الوقت الحاضر . الراوي احمد مفرح ، السكن منطقة الجواف التعامرة ، العمر 75 عاماً ، التاريخ 2004/8/10م .

ضريبة الخاوة:

وقعت بين التلحمي الديري من سكان بيت لحم والمسيحي، وذلك عندما كان التلحمي الديري يسكن مدينة بيت لحم مع عصابة له كبيرة ولم يستطع أحد من مسيحيّي بيت لحم الوقوف أمامهم، وعندما رأى التلحمي الديري نفوذه يزداد في بيت لحم والمسيحيون قلة أخذ يفرض عليهم ضريبة فضية سنوية يدفعونها له آخر كل سنة، ووافق المسيحيون باجبار على هذه الضريبة فدفعوها عدة سنوات، وكان معظمهم يدفعونها تحت تهديد السلاح، وعندما ازداد طغيانه في هذه المدينة ووصل به الأمر إلى أن تطاول على أعراضهم وشرفهم حيث أخذ أتباعه يضعون العدس والكرسنة على أدراج بيت لحم حتى تنزلق عليه نساؤهم واستمر هذا الأمر عدة سنوات الأمر الذي أخذ فيه المسيحيون يفكرون في طريقة للتخلص من هذه العصابة إلا أن قلتهم منعتهم من ذلك حيث خرج عليهم كبارهم وأشاروا عليهم بأن يعقدوا تحالفاً مع الأطراف المجاورة ومع قوى خارجية من المناطق حتى يستطيعوا التغلب على هذه العصابه وكانت خطتهم بأن يدفعوا أموالاً وأراضي لكل من يتحالف معهم ضد هذا الديري التلحمي فوجدوا عدداً كبيراً من الفواغرة قد وقفوا معهم مقابل إعطائهم أرضاً في مدينة بيت لحم وفي سنة من السنوات طلب التلحمي الديري زيادة في الضريبة الأمر الذي رفضه المسيحيون معتمدين على القوى الخارجيه والتحالف الذي عقدوه مع جيرانهم مقابل الأراضي التي يمنحونهم إياها عند انتصارهم على هذه العصابة وكان عدد المسحيين في هذه السنة كبير مما اكسبهم القوة على رفض دفع الضريبة، فبدأت الإشتباكات بين المسيحيّين والديري قتل إثرهاالمسيحيون اثنين من أتباع الديري وجرح عدد آخر، لذلك فر الديري وأتباعه من المدينه والمسيحيون يلاحقونهم حتى وصلوا إلى منطقة جنوبي منطقة عصيون التابعه لأهالي بيت أمّر استقروا فيها، وتدعى بركوت، وعندما علم أهالي بيت أمّر بمسكن هؤلاء حشدوا قواهم واتجهوا نحوَهم فطردوهم حتى وصلوا إلى رأس الجبل الذي يقع فوق العروب وهناك بزغ عليهم الفجر وتركوهم هناك ومن هنا سميت بيت فجار إذ استقروا فيها وبعد أيام جاء عدد كبير من كبار ومصلحي بيت لحم وجمع كبير من العشائر من مدينة بيت ساحور وبيت جالا وقرى حول مدينة بيت لحم ومن هؤلاء الرجال في ذلك الوقت حسن الزير وجبر حيان ورجال من أم سلمونة ومن دار الجمل واسبير الحذوه من بيت جالا لأخذ عوائد الناس وأخذ عطوة عشائرية على من قتل وجرح في هذه الإشتباكات، وبما أن أتباع الديري التلحمي قلة واصبحوا مشتتين لا قوةَ لهم وافقوا على العطوة وأخذ الدية على طريقة السنة المسلمين وهي دية محمدية مبلغها 333 ديناراً ذهبياً يدفعها مسيحيو بيت لحم إلى أهل بيت فجار الذين قُتِل منهم رجلانِ في الإشتباكات وهكذا خرج الديري التلحمي من مدينة بيت لحم واستقر في أرض بيت فجار حتى الوقت الحاضر . الراوي خليل نعمان ، السكن مراح رباح ، العمر 80 عاماً ، التاريخ 2004/8/17م .

مطايبة النفوس:

اشترى الشيخ حسن حسين عوده قطعة أرض، ثم طلب من أخيه إبراهيم حسين عودة بناء سنسلة- واثناء البناء حضر 12 شخصاً من الوراسنة ومنهم إسماعيل البومي وعبد الرؤوف وغيرهم فهدما ما بناه, فضرب إبراهيم حسين عودة أحمد إبراهيم يوسف بعصاة الطورية، ثم قاموا بمسك إبراهيم وضربه بحجر، ورأيت بأم عيني ضربته في رأسه فظنوا أنه مات وهربوا جميعاً فلما استيقظ قال سأقتل واحداً منهم ، قفز على السنسلة وذهب إلى عائلة الوراسنة فلاقاه جراد عبد القادر عويضات في وجهه ومسكه وأدخله إلى البيت وأغلق عليه الباب وقد ذهب عيسى معطي والشيخ حسن ليشتكوا وجاء محمد حسن الجراجرة وهو قائد شرطة الخليل وأخذهم جميعاً إلى المخفر، وقام احمد علي أبو رومية وكان كفيلاً على الوراسنة، ولما كانوا يهمون بالذهاب إلى يطا جاء أهل سعير وأخذوا منهم العطوة، فذهبوا إلى يطا إلى إبراهيم الهريني ليتقاضوا هناك فذهب الحلايقه إلى جامع إبراهيم الهريني والوراسنة ذهبوا إلى جامع أبو عرام وقد قام إبراهيم الهريني بذبح شاتين وقام بتقديم الحجة محمد جاد الله عن الحلايقة وقد تم الحكم بدفع الوراسنة 50 ديناراً هجمة على البيت و 25 ديناراً ضربة مصره حسن حسين عوده والسب 25 ديناراً وقد قام أحمد علي بدفع 50 ديناراً عن الوراسنه وبعد 50 وبعدها 25 ديناراً وبقي 25 تفوت عند المطايبة . الراوي إبراهيم حسين عوده الحلايقة ، العمر 80 عاماً ، التاريخ 2004/6/25م .

غريم السَّوْ لابد ترميه الدروب

حدثت هذه القصة في البريه في منطقة تسمى (مغارة بلان) ذهب رجل ليسرق غنماً وكان صاحب الغنم مختبئاً ومعه بندقية قديمة (رش) فلما رأى صاحب الغنم هرب فأطلق عليه صاحب الغنم النار فأصابه في ظهره وفي فخذيه وجاء بعض الرجال وحملوه إلى العلاج تسلل أهل هذه القريه إلى (مغارة نادر قيس) وهي مغارة مشهورة في الزعفران، وتم سرقة 12 نعجة وكان المسؤول عن القرية مختارها، وهو الحاج عمر عبد الفتاح عيد من الشيوخ، قام صاحب الغنم بتقديم شكوى إلى المحكمة في الخليل ففزع أهل البلدة لإحضار الغنم المسروقة ولم يبق من هذه الغنم إلا اثنتان منها وبقية الغنم ذبحت وأكلت .

وقد استمرت هذه المشكله مدة 20 عاماً وتم دفع ثمن الغنم التي أخذت، وقد رأى الراوي الحادث بنفسه وهو يرعى) وقال أحد الأشخاص من الذين سرقوا الغنم (غريم السَّوْ لابد ترميه الدروب) وقد طيّبَ أهل السارقين على البلدة .

الراوي إبراهيم حسين عوده الحلايقه ، العمر 80 عاماً ، التاريخ 2004/6/25م .

طوشة بين المسيحي سليم ثلجية ومحمد العايش:

في وسط مدينة بيت لحم وعند موقف السيارات حدثت مشكلة بين ابن العايش وهو سائق سيارة وبين مسيحي وكانت النتيجه أن ضرب المسيحي بن محمد العايش ضربة على عينه فأصابه وأخذه المسيحي إلى المستشفى وبعد أن عالجه أعطاه 200 شيكل مقابل عطلة وضرره عن الشغل فانتهت المشكله بينهما. وعندما رجع ابن محمد العايش إلى بيته في المساء رأى والده محمد العايش الإصابه في عينه فقال له من أين هذه الضربه ؟ فقال له من سليم ثلجية المسيحي فأقام الدنيا ولم يقعدها فقال له الابن : بأنه تسامح على هذه المشكله الأمر الذي رفضه والده وأرسل رجالاً إلى سليم ثلجية حتى يأتوا به ويأخذوا بينة على الإصابة وأخذوا عطوة على هذه المشكلة وبإرسال هذا الوفد من الرجال إلى سليم ثلجية وأخبروه بالحادث فوافق المسيحي على أن يرسل كبار رجاله من مسيحيين ومسلمين إلى بيت محمد العايش لأخذ عطوة على هذه المشكلة فما كان من محمد العايش إلا أنه حضر رجاله وأبناؤه وأعطاهم التعليمات لضرب رجال سليم ثلجية عند وصولهم إلى بيته وبالفعل عندما وصل رجال الإصلاح ومعهم سليم ثلجية وعدد كبير من رجاله ودخلوا إلى بيت محمد العايش وجلسوا عنده فما كان من محمد العايش إلا أنه شرع دبوسه وضرب سليم ثلجية في رأسه وقام أبناؤه بضرب كل من حضر واستمر الضرب حتى خرجوا هاربين من المنزل تاركين وراءهم دماءهم وسياراتهم التي تعرضت للتكسير بالكامل وفي أعقاب هذه المشكلة اجتمع كل من سمع بهذا الخبر وتجمع رجال العشائر لأخذ بينة ومعرفة أسباب هذه المشكلة وأخذ يطرح محمد العايش بينته حيث قال بأن ابنه كان معه وقت المشكلة الأولى 40 ألف شيكل وأخذها المسيحي منه وأنا أطالب بها واشترط أخذ هذا المبلغ أولاً وكانت مناورة من محمد العايش حتى يغطي على الإصابات وتكسير السيارات أما بالنسه للمسيحي فما كان منه إلا أن طالب بعوائد الناس في المشاكل الأمر الذي رفضه محمد العايش وبقي مصمماً على رأيه ووفود التعامره يعرضون عليه الطروح ولم يتجاوب مع أحد وأخذ يشترط مقابل حضور كبار الإصلاح والعشائر وكان من شروط محمد العايش (أن يقعد سليم ثلجية المسيحي أبلم لا يتكلم في العطوة) وأن المطالب والحكي له وحده حتى يقص ما يريد على المسيحي وأن المسيحي لا يطلب أي مطلب في هذه الجاهه فما كان من كبار التعامره إلا أن رفضوا طروح محمد العايش وبقوا يقنعون محمد العايش الذي لم يقبل بأي شيء وكان من كبار التعامرة عبد الخليل وإبراهيم محمد مفرح واحمد إبراهيم واستمر النقاش بينه وبين كبار رجاله الذين وقفوا ضده في هذه المشكله لأنه لم يتمشَّ مع أي عرف عشائري ويريد الكلام له وحده وبقي مصمماً على مطلبه المشروط وعلى أن يدفع المسيحي 40 ألف شيكل التي اتهم فيهن المسيحي وفي الحقيقة لم يأخذ المسيحي أي مبلغ من ابن محمد العايش وبعد فترة طويلة من هذا النقاش بين كبار العشائر وبين محمد العايش حضر أحمد وأبو مفرح وأثناء الجلسة طلب أحمد أبو مفرح

مـن محمـد العايـش أن يحلـف يمينـا عـلى هـذا المبلـغ فرفـض محمـد العايـش هـذه اليمـين ومـن هنـا عـرف كبـار الجاهـة بكـذب محمـد العايـش عـلى هـذا المبلـغ .

أمـا بالنسـبه للمسـيحي والـذي ضرب في بيـت محمـد العايـش وكـسرت سـيارته وخسر خسـائر باهظـة وسـميت بالفـرش فلـم يطلـب أي مطلـب مقابـل هـذه المخـاسر ولا يريـد أي تعويـض أو حقـوق ومـن هنـا اتفقـت جميـع الأطـراف عـلى الصلـح والطيبـة بـين التعامـرة والمسـيحيين وقـد وصـل الأمـر بهـذا الصلـح إلى اليـاس فريـج رئيـس بلديـة بيـت لحـم في ذلـك الوقـت وعندمـا خرجـت الجاهـه مـن منطقـة التعامـرة وكان معهـم حسـن جبريـل أمـير مركـز يطـا للدعـوة وعندمـا وصلـوا إلى بيـت المسـيحي وجلسـوا هنـاك دخـل عليهـم اليـاس فريـج فـما كان مـن الحضـور إلا أنهـم وقفـوا وقفـة واحـدة الأمـر الـذي أغضـب حسـن جبريـل أمـير مركـز يطـا للدعـوه عـلى هـذه الوقفـة وبقـي جالسـاً واحتـج للمسـلمين هنـاك وقـال لهـم كيـف تقفـون لرجـل مسـيحي وهـذا الأمـر ليـس وارداً في القـرآن وأثنـاء هـذا الجـدل أسرع المجتمعـون في الصلـح خوفـاً مـن نشـوب مشـاكل جديـدة ولم يدفـع أي طـرف إلى الأخـر أي مبلـغ أو حقـوق وانتهـى الأمـر بالمصافحـه بـين سـليم ثلجيـه ومحمـد العايـش . الـراوي أحمـد أبـو مفـرح ، السـكن تقـوع ، التاريـخ 2004/8/15م .

الجروح المخفية

لقـد حصلـت مشـكلة بـين عائلـة عبـد الكريـم وأبنـاء أحمـد مغنـم نتـج عنهـا أن قـام أحمـد مغنـم بـضرب عبـد الكريـم في كتفـه فأصابـه إصابـة بسـيطة لم ينـزل منهـا الـدم. وبعـد انتهـاء المشـكلة شـطب عبـد الكريـم بالسـكين فأنـزل الـدم منهـا مدعيـا أن الجـرح ناتـج عـن طعنـة سـكين أحمـد مغنـم، فتدخـل رجـال العشـائر في ذلـك الوقـت لأخـذ بينـة عـلى هـذه الإصابـة وتكاليـف المستشـفى الـذي أسـعف فيهـا وكان في ذلـك حكـم السـلطات الأردنيـة فلـم يهتـم المصـاب بالعـرف العشـائري حيـث قـام بتقديـم شـكوى إلى السـلطات عـلى أحمـد مغنـم وفي الوقـت الـذي أخـذ فيـه رجـال الإصـلاح عطـوة عـلى قـرار بهـذه الإصابـه ألقـت السـلطات القبـض عـلى احمـد مغنـم وأخوانـه وزجـت بهـما في السـجن، وبقـي وجـوه الكفـل عـلى المشـكله قائمـاً عـلى ذاتـه، وبعـد فـتره ادرك هـؤلاء الرجـال أن الإصابـة كانـت طفيفـة وأن عبـد الكريـم طعـن نفسـه بسـكين حتـى يبتـلي أحمـد مغنـم ويددخـل، وبثبـوت هـذه الجريمـة أخـذ رجـال الإصـلاح بالتراجـع عـن المهمـة التـي يقومـون بهـا وقـرروا أن يـؤدي عبـد الكريـم اليمـين بخمسـة عـلى أن هـذه الإصابـة قـد صـدرت مـن أحمـد مغنـم، وبعـد فـتره اعـترف بحيلتـه فانتهـت العطـوة، أمـا بالنسـبة إلى أحمـد مغنـم فقـد بقـي في السـجن لمـدة عـشرة أيـام وبعـد خروجـه تـم الصلـح بـين الطرفـين ومـن هنـا أدرك رجـال الإصـلاح بـأن أي جـروح ظاهـرة قـد تكـون غـير ثابتـة عـلى المتهـم إلا بحلـف يمـين بخمسـة . الـراوي احمـد مغنـم الشـاعر ، العمـر 85 عامـاً ، السـكن الزاويـه - التعامـرة ، التاريـخ 2004/8/19م .

الجروح الظاهرة

حدث وأن عمالاً من بلدة يطا وعمالاً من عناتا يعملون معاً في إحدى الشركات الإسرائيلية وفي يوم من الأيام حدث خلاف بينهما مما أدى إلى تشابك الطرفين مع بعضهما البعض حيث وقعت إصابات من كلا الطرفين إلا أن الإصابات من جهة عمال عناتا كانت أكثر، فمنها ما هو ظاهر ومنها ما هو خفي وبعدها تدخل رجال الخير والإصلاح لفض الخلاف والنزاع بين الطرفين وكان أحد المحكمين في هذه القضية أحد رجالات الإصلاح حيث اتفق مع الفريقين على أن يأخذ عطوة قصاص بينهما وقام بتمديدها لمدة شهر وبعد انتهاء المده المقرره بينهما وكل أهل عناتا الشيخ حسن ناجي عمرو لحل المشكلة بينهما دون أخذ عطوة قصاص على الرغم من أن الإصابات التي أصيب بها أهل عناتا كانت أكثر بكثير من الإصابات التي أصيب بها عمال يطا وبعدها قام أحد رجالات الإصلاح بإلقاء كلمة شكر فيها أهل عناتا بما بدر منهم من طيب قلب وتسامح واجتمع الفريقان وتصافحا وحل الوئام محل الخصام . الراوي حسن ناجي عمرو ، قابله الباحث ياسر السويطي بتكليف من مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير-الخليل ، التاريخ 2004/10/29م .

حكم اليد والأصابع والرجل ومشطها

حدثت هذه القضيه زمن الإنجليز حيث ذهب ستة رجال من قرية سعير إلى بيت جالا لإحضار شيد فترصد لهم عدد من الرشايده في الطريق وغاروا عليهم ونتج عن ذلك بتر يد رجل من المجموعة وبتر اصبعين من يد رجل أخر ، وقد تم فقع عين شخص ثالث، وبعدها قام أهل سعير بالتجمع للرد على الأمر حيث قام على أثرها الشيخ طعمه، وهو من أعيان بلدة سعير ومعني بالأمر، بإرسال أخيه إلى أحد شيوخ الحارة الأخرى في سعير من أجل أن يقفوا بجانب عائلة الشلالدة فرفض هذا الشخص لأن الرشايدة قاموا بدفع رشوة للحارة الأخرى حتى يقفوا مع الرشايدة ويحمونهم .

حمل أخو الشيخ طنجرة الطعام فألقاها على رأس الشيخ المذكور لأنه رفض التعامل مع الحمولة المعتدى عليها وبعد فترة جاء الرشايده بالطيبة على أهل سعير مصطحبين معهم الغنم والسكر والقهوة وأغراض أخرى وجاء معهم شخص يدعى حسن الزير واتجهوا إلى بيت الحاج طعمه عقل الشلالده وعندما رآهم أمر بفرش البيت وحلف أن لا يأخذ شيئاً من الجريرة وقد تمت الطيبه دون أخذ شيء حيث قال خضره وعليها جلالها ، وراح يقول:

يدُ بخمسمئين عُسُجد وديةُ ما بالها قطعت بُرُبْع دينارُ
عِزْ الأمانة أغلاها وأرخصها ذِلْ الخيانة فافهم حكمة الباري .

الراوي الحاج عبد الحي طعمه عقل الشلالده ، العمر 80 عاماً ، التاريخ 2004/7/13م .
الراوي الحاج محمد القديري سعير ، العمر 70 عاماً ، التاريخ 2004/6/29م .

قصص وقضايا متعلقة بحوادث السيارات واصابات العمل:

اصابات العمل نتيجة العبث بالمعدات الزراعية:
بتر اليد بسبب العبث بمعدات التراكتور-معدات زراعية::

أكرم موسى جبارة العرامين من سعير تعرض إلى حادث بتر يده سنة 1987م وكان عمره 13 سنه وذلك عندما كان صاحب التراكتور حسين الجعبري يدرس القمح لجده-الحاج جبارة العرامين- في وسط البلدة وكانت الساعة الثامنة مساءً حيث كان الغبار يتطاير على الجيران الذين كانوا يحتفلون بقدوم شفيق محمد الجرادات من يوغسلافيا منهياً الدراسة .

طُلب أحد الرجال من حسين الجعبري وقف العمل وأوقف حسين الدَراسة في الوقت الذي قام فيه أكرم بوضع يده داخل الدَراسة ثم قام حسين بتشغيل الدراسة الأمر الذي أدى إلى بتر يد أكرم على الفور وتم إسعافه في سيارة من نوع فولكس فاجن حين تم إرساله مع يوسف عبد مناع إلى مستشفى الخليل الحكومي ومن ثم حُول إلى مستشفى هداسا الغربية ومكث فيها عشرة أيام وبعد خروجه جاء رجال اصلاح من قبل حسين الجعبري لأخذ بينة على الحادث ودفعوا تكاليف المستشفى كامله أما بالنسبة إلى الدية فقد حولت إلى التأمين من قبل حسين الجعبري وبقي ساري المفعول حتى اليوم . أكرم موسى جبارة ، السكن سعير ، العمر 37 عاماً .

بتر اليد من الكتف وأصابعها:

محمود العوض الحجاحجه رجل بترت يده من الكتف وذلك عندما كان يدرس على درّاسة للحبوب قبل حوالي 35 عاماً وكانت هذه الدراسة لرجل يدعى علي عبد خليل وأثناء تناوله الغله من الأرض ضربته الدراسة في رأسه وأغمي عليه مما جعله ينحني الأمر الذي جعل الدراسه تسحب يده من الكتف وكان صاحب الدراسة علي عبد خليل بعيداً عنها حوالي 200 متراً وبقيت الدراسه تشتغل حتى قطعت يده من الكتف .

نقل المصاب إلى المستشفى وهناك أخذت الشرطة تحقق معه عن كيفية قطع يده فقال بأنها قطعت وصاحب الدراسة موجود هناك ولم يقل أنه كان متغيباً أثناء الحادث وعندما جاء رجال الإصلاح لأخذ بينه (عطوة) من طرف علي عبد خليل قال أهل المصاب بأن المصاب في المستشفى ولن تعطي أي عطوة حتى نعرف مدى تأثير هذه الإصابة على جسده وعندما خرج الرجل من المستشفى متماثلا للشفاء أرسلوا رجالاً إلى علي عبد خليل لأخذ عوائد الناس فما كان من علي عبد خليل إلا أن رفض أخذ عطوة وقال بأنه لم يكن يدرس عنده ولم يعلم عنه وبهذا الإنكار اختلف رجال الإصلاح في القضية وأخذت الشكوك بين الطرفين فما كان من المصاب إلا أن أدخل في هذا الأمر بعد أن عجز رجال بيت لحم عن حل المشكلة على رجل من بني نعيم واسمه (ابن حسين) فحضر

ابـن حسـين ومعـه سـتة مـن رجـال الإصـلاح مـن مدينـة الخليـل إلى تقـوع وهنـاك جلـس الرجـال وأرسـلوا عـلى رجـال عـلي عبـد خليـل وبعـد مـداولات طويلـة اعـترف عـلي عبـد خليـل بالإصابـة وقـال بـأن اليـد مـن الكتـف هـي نصـف ديـة مـع الأصابـع ودفـع تكاليـف المستشـفى كاملـة إلى المصـاب . الـراوي محمـود العـوض الحجاحجـة ، العمـر 65 عامـاً ، السـكن تقـوع - الحجاحجـه ، التاريـخ 2004/7/17م .

سرقة السيارات

سرقة السيارة من الشارع العام:

في سـنة 1990 سرقـت سـيارة مـن نـوع رأس 1113 لصاحبهـا *** مـن أم سـلمونة ليـلا، بعدمـا قـام السـارق بكـسر زجـاج السـيارة وتشـغيلها مـن أمـام المنـزل متجهها بهـا إلى منطقـة رام اللـه وهنـاك أوقفهـم- محسـوم-حاجز للشرطـه الإسرائيليـه وقبـض عليهـم وأبلـغ صاحـب السـيارة بهـذه العمليـة وأسـماء الرجـال الذيـن سرقـوا السـيارة.

بوصـول هـذا الخـبر إلى صاحـب السـيارة، أرسـل خـبراً إلى أهـل بلـدة السـارق بالحـادث فقامـوا مـن جهتهـم بإرسـال عـدد مـن كبـار البلـدة إلى منطقـة أم سـلمونة لأخـذ بينـة عـلى هـذه السرقـة والاعـترف بهـا رسـمياً وبحضـور عـدد كبـير مـن رجـال العشـائر مـن الطرفـين اشـترط صاحـب السـيارة عـلى الحضـور مايـأتي :

أولاً : دفع "طيحة وطلعة" وحكم مربع للسيارة أي أربعة أضعاف مالها-قيمتها- .

ثانياُ : دفع 6000 دينار أردني عداً ونقداً .

ثالثاُ : الشرطه الإسرائيليه تأخذ مجراها.

لكـن الحضـور اعترضـوا عـلى البنـد الأول وطلبـوا إلغـاء هـذا البنـد مـن كبـار رجـال أم سـلمونة فوافـق الحـاج عـلي المتحـدث باسـم صاحـب السـيارة عـلى إلغـاء هـذا البنـد وتـم تطبيـق الـشروط الباقيـة عـلى هـذه الحادثـة وتصليـح أي خلـل في السـيارة المسروقـة أو أي نقـص في معداتهـا وتصليـح الزجـاج المكسـور أثنـاء العمليـة والمقـود الـذي تـم كـسره عـلى أن ترجـع السـيارة بكامـل هيئتهـا وعـلى هـذا النحـو تـم تكفـل أهـل يطـا مـن جانبهـم محمـد الكبـير ومحمـد الصغـير الذيـن يعرفـون بكفـلاء الدفـع والتعويـض عـن السـارق . الـراوي أبـو اليـاس الحـاج عـلي خـضر ، السـكن أم سـلمونه ، العمـر 70 عامـاً ، التاريـخ 2004/8/9م .

سرقة السيارة من داخل حرمة البيت:

تـم سرقـة سـيارة مـن داخـل سـور البيت-حُرمـة البيـت- وفي اليـوم الثالـث عُـرف السـارق فأخـذ عطـوة عشـائرية مـن أصحـاب السـيارة وحـضرت الشرطـة وأخـذت السـارق إلى السـجن وبعـد العطـوة أفـرج عنـه، وأصبـح الحـق الـذي يصـدره في وجـه الكفيـل وحـول الأمـر إلى الأسـتاذ

موسى الذي أفاد باختلاف حكم المسروق من الشارع عن حكم المسروق داخل البيت، فسرقة السيارة من داخل البيت لها حرمة خاصة وكذلك حق السيارة ودخول السارق تقدر بأربعة أثمان وبالفعل صدر الحق 50 ألف دينار يدفعها السارق.

توجهت الجاهة إلى صاحب السيارة وبعد مدة من التفاوض كما يجري تنازل عن 37 ألف إكراماً لله والجاهه على أن يدفع 13 ألف دينار وبالفعل دفعت 13 ألف دينار وبعد شهر أبدى صاحب السياره كرمه فاكتفى بـ 3 آلاف دينار فقط لاغير .

سرقة أغنام:

لقد سرقت أغنام في منطقة جبل الفرديس شرقي بيت لحم، لقد نجح الفاعلون في المرات الأولى إذ لم يعرف عنهم شيء لكن أصحاب الأغنام عملوا مراراً وتكراراً على البحث عن هؤلاء الفاعلين حيث جمعوا عدداً كبيراً من الشباب ليعملوا على الحراسه الليلية للتربص بالفاعلين، وفي ليله من الليالي والشباب على عادتهم يحرسون البلدة إذ دخلت البلدة ثلاث سيارات من نوع بيجو تندر في ساعة متأخرة من الليل حيث عملوا على مراقبتهم حتى وصلوا إلى الهدف المطلوب.

ألقوا القبض عليهم بعدما أغلقوا جميع طرقات البلدة وعملوا على تربيطهم بالحبال وأحرقوا جميع السيارات التابعة لهم حتى وصل رجال الشرطة وأخذوهم إلى مركزهم الموجود وسط البلدة حيث تجمع الناس وعندما عجز رجال الشرطة عن حمايتهم من عامة الناس اتصلوا بالمركز الرئيسي في بيت لحم وحضرت قوة من الشرطة وأخذوهم إلى بيت لحم وأخذوا يحققون معهم وعرفت هوياتهم لدى الجميع.

عندما وصل الخبر إلى أهلهم في مدينة الخليل وهم من دار *** أرسلوا عدداً من رجال العشائر والإصلاح إلى منطقة التعامرة وجبل الفرديس لأخذ بينة على هذا الحادث واعترفوا بهذه الفعلة ووضعوا كفلاء عليهم بدفع ما يُعرض عليهم من مال وكان كفيل الفاعلين الشيخ إبراهيم الجعبري والمتحدث باسم منطقة التعامرة ولسانهم الشيخ محمد (أبو حوى) من العمور حيث كان يجري اتصالات مع الكفل .

فُرض عليهم أن يدفعوا أربعة أضعاف ما سرق من هذه المنطقة ودفع طيحة وطلعة تقدر بمبلغ من المال واستجاب رجال الإصلاح في منطقة الخليل لدفع المبالغ المطروحة على هذه السرقة وانحصر الأمر بين رجلي الاصلاح إبراهيم الجعبري ومحمد أبو حوى لأخذ الأموال أما بالنسبه للجناة فبقوا في السجن وأخذ رجال الشرطة الاجراءات المتبعة بالنسبة لهم . الراوي إسماعيل محمد حمد ، السكن تقوع ، العمر 70 عاماً ، التاريخ 2004/8/10م .

سرقة تاجر يعمل صرافاً

كان شخص يعمل صرافاً وكان من عادته أن يأخذ النقود في حقيبه إلى البيت، ولم يكن يتركها داخل المحل الذي يعمل فيه، وفي ذات يوم توجه كعادته إلى البيت وقبل وصوله بعشرين متراً تقريباً وجد أمامه سلسلة من الحجارة على عرض الطريق لمنعه من العبور. ترجل من سيارته لإزالتها إلا أنه فوجئ بثلاثة أشخاص ملثمين قاموا بمحاصرته وتوثيقه برباط متين ووضع خرقة من القماش على فمه واصطحابه معهم بسيارته التي كان يقودها وبعد نقله إلى منطقة تبعد عن سكان البلدة بمسافة بعيدة ، قاموا بفك رباطه وتهديده بالسلاح فعندما وجد نفسه بأنه لا يقدر على مواجهتهم سلم بالأمر الواقع وقام بإعطائهم جميع النقود الموجوده داخل الحقيبة والمقدرة بعشرين ألف دينار وبعد أن حصلوا على مرادهم قاموا بإعطائه مفاتيح السياره وعاد إلى البيت وبعد وصوله قام بإخبار أهله والشرطة عما حدث معه ومن خلال البحث والتحري توصلوا إلى معرفة الجناة حيث كان لكل واحد منهم عائلة وبعد معرفتهم تدخل وجهاء العشائر والمصلحين لحل هذه القضية حيث طلبوا من الجناة ترجيع جميع الأموال التي قاموا بسرقتها ودفع مبلغ خمسين ألف دينار جزاءً لفعلتهم واتفقوا جميعاً على بناء مدرسة بهذا المبلغ إلا أن الشخص المعتدى عليه رفض ذلك لأنه سيكون على حسابه الخاص في المستقبل في أي عمل سيقوم به تجاه هؤلاء الجناة وذلك بعد أن قام بمشاورة أهله على المبلغ المذكور ورفض أهله الفكرة أيضاً وعندما حان موعد إنهاء العطوة قام المُعتدى عليه بمسامحة الجناه الثلاثه لمثل هذه الأعمال التي لا ترضي الله ولا رسوله وحل الوئام محل الخصام بعد أن أخذوا عهداً على أنفسهم مع الله على أن لا يرجعوا لمثل هذا العمل . الراوي محمد مطلق أبو جحيشه ، بتاريخ 2004/9/23م ، الباحث ياسر السويطي .

الطفل يسرق

حدث أنَّ أحد أصحاب المحاجر كان يكنز عنده سبائك من الذهب ويخبئها في أحد الطلاقات الموجودة في البيوت القديمة الذي ورثه عن أبيه، وهو بيت مهجور لا يسكنه سوى الطيور والأفاعي لكنه قريب من بيته، وكان يسكن بجواره أحد أقربائه أيضاً وكانت حالتهم المادية سيئة وفي ذات يوم من الأيام بينما كان أحد الأطفال يبحث عن بعض العصافير الصغيرة توجه إلى ذلك المكان وعندما مد يده في أحد الطلاقات شعر بشيء ثقيل في يده فسحبه ولم يفتحه بل توجه به إلى والده الذي عرفه فسأله: من أين أحضرت هذا ؟ فأخبره الولد عما حدث معه.

فقال الوالد: لا تذكر هذا أمام الناس. ثم توجه إلى أحد الصاغة في الخليل وباعها له بمبلغ خمسة آلاف دينار وبعد فتره من الزمن توجه الولد للبحث مره أخرى فعثر على سبيكه أخرى ثم قام باعها إلى التاجر نفسه الذي أشترى القطعة الأولى من والده ورجع

بالمبلغ إلى والده قائلاً : حصلت على سبيكه أخرى وقمت ببيعها إلى فلان فتسلم الوالد المبلغ من ولده. بعد أسبوع خطب لولده وزوجه. وبعد مدة يسيرة بنى بيتا، فشعر جاره وقريبه أن الوضع ليس كما يرام متسائلاً في نفسه: مِن أين حصل على هذا كله ؟ وفي يوم من الأيام ذهب صاحب المحجر إلى البيت الذي كان قد خبأ فيه سبائك الذهب. فوجد أن سبيكتين قد سرقتا فراقب المنطقة وإذا بهذا الطفل يتسلق ويمد يده فألقى القبض عليه متلبساً. وبعد التحقيق مع معه اعترف بأنه سرق السبيكتين وباعهما للصائغ فلان الذي طلب من الطفل بأن يدل عليه وبعدها قام هذا الشخص باستدعاء والد الطفل وأخبره بما قام به ولده ولكنه لم يعترف الوالد بذلك فأراد أن يثبت له ذلك ، فقالَ صائغ الذهب أنه يوجد لديه عدة سبائك ذهب في البيت ويريد بيعها فقام هذا الصائغ بحمل مبلغ من المال يقدر بستة عشر ألف دينار.

وعندما وصل إلى البيت قام هذا الشخص بإحضار السبائك قائلا لقد اشتريت من مدة نفس القطع بمبلغ خمسة آلاف دينار، فأحضر هذا الشخص الطفل ووالده واعترفوا أمام الصائغ بأنه أخذ منهم قطعتين من السبائك و تساوي كل واحدة منهما عشرة آلاف دينار أردني وقد قام بتربيط هذا الشخص وأخذ المبلغ الموجود لديه وقيمته ستة عشر ألف دينار أردني وبعدها تدخل رجال الخير والإصلاح لفض الخلاف بينهما بتعيين أحد المحكمين بينهما حيث طلب من صاحب السبائك الذهبية أن يقبل بالمبلغ الذي حصل عليه من هذا الشخص ولا يطالب صائغ الذهب بعدها وبذلك وحل الوئام محل الخصام . الراوي / حسن ناجي عمرو ، الباحث ياسر السويطي 2004/10/30م بتكليف من مركز السنابل.

قتل الجنين

قصة حقيقية واقعية حدثت بين أمراتين: إحداهما من بيت جبرين والأخرى من الدوايمة فقد حدثت مشادة كلامية بينهما ولم تحتمل إحداهما الأخرى علماً بأن إحداهما كانت حاملاً وهي من سكان بيت جبرين، فقامت المرأة الثانية وهي من سكان الدوايمة بضربها مما أدى إلى إجهاضها عندها توجه رجالات الدوايمة لأخذ عطوة عشائرية من أهل المعتدى عليها وكان المتحدث بإسم سكان الدوايمة والمحكم بين الطرفين أحد رجالاتها السيد حسن محمود اهديب، فقام بأخذ هدنة عشائرية لمدة ثلاثة أيام وثلث معتبراً ذلك أن القتل هو قتل مهما كان ولكن قد يكون فيه تخفيف وبعدها تم أخذ عطوة لمدة سنه وبعد انتهاء الموعد المقرر توجه رجال الإصلاح ووجهاء العشائر لإنهاء القضية بينهما وكان المحكم في حلها السيد حسن محمود نفسه، فاعتبر هذا الجنين مضغة لأن المرأة المعتدى عليها كانت حاملاً فيه لمدة ثلاثة شهور ولم يعرف هل هو ذكر أو أنثى وبعد التشاور مع أهل المعتدى عليها اتفقوا معاً على أن يقوم أهل المعتدية بدفع مصاريف المستشفى وخمسين ديناراً فلبوا طلباتهم وحل الوئام بين أهل جبرين والدوايمة محل الخصام . الراوي خليل حسان العواوده - إذنا .

قتل الجنين

كانت زوجة حامل من وزجها الذي تكرهه، وتأبى أن ينجب منه من يربطها به لذلك لجأت إلى الضرب على بطنها لإسقاط الجنين الذي يربطها بزوجها .

وامرأة أخرى حملت في يدها حجارة ثقيلة وأسقطت ما في بطنها لأنها تريد الطلاق من زوجها وفعلاً تطلقت هذه المرأة من زوجها وتزوجت الشخص الذي تطلقت لأجله وبعد فترة من الزمن طلقها الرجل الذي تطلقت من أجله فارتكبت جريمتين جريمة قتل جنينها والجريمة الثانيه عذبت زوجها الأول وجعلت حياته جحيماً . الراوي حسين محمود ثلجي ، العمر 65 عاماً ، التاريخ 2004/7/5م .

قتل الطفل

حدث نزاع بين القاضي الهريني من يطا وابنه على الطريقة المتبعة في أسلوب القضاء فشكك الولد بأبيه في القضاء وانتهى الخلاف بأن رحل الولد إلى الأردن ليشتغل هناك فأخذ يعمل عند رجل له زوجتان وفي إحدى الليالي نام ابن القاضي ووضع رأسه في كم العباءة وفي أثناء الليل قامت أحد زوجات الرجل الذي يشتغل عنده والتي ليس لها أبناء وتسللت إلى فراش ابن الزوجه الأخرى (الصغرى) وقامت بقتله وابن القاضي يتابع الاحداث من كم العباءة وعندما طلع الفجر تستر ابن القاضي على الجريمة فدارت الشكوك حول الزوجتين فكل واحدة تتهم الاخرى بقتل الطفل، وبعد نزاع طويل تحول الطرفان إلى القضاء وقالوا بأن هناك قاضياً في فلسطين يدعى الهريني دون أن يعرفوا بأنه أب الرجل الذي يشتغل عندهم، وبقي ابن القاضي متكتماً على الجريمة ليمتحن حكم والده فذهب الطرفان إلى القضاء من الأردن إلى فلسطين الى منطقة يطا الخليل ,فتخفى ابن القاضي عندما وصل شقة أبيه وفي جلسة القضاء قال القاضي لأم الطفل المقتول والمتهمة هي أيضاً بقتله قومي وامشي مسافة 100 متر أمام الشق واكشفي عن عورتك فرفضت العرض وقالت : ابني رايح وازيده فضايح ، فقال لها القاضي إجلسي مكانك فقال للزوجة الأخرى قومي وامشي هذه المسافة واخلعي عن عورتك إخلعي كل ملابسك فوافقت على طلب القاضي فعرف القاضي بأنها هي القاتله وقال لأهلها الله يعينكم على بلوتكم وحمل الدم وفي هذه الأثناء ظهر بن القاضي المتخفي منذ البداية فشهد على المرأة القاتلة وعرف بأن أباهُ عادلةفي قضائه .

الراوي عبد العزيز نصار أبو ياسين ، العمر 90 عاماً ، التاريخ 2004/7/8م .

الاعتداء الجنسي على الطفل

حدث أن شخصاً كان يعمل راعياً عند أحد الأشخاص وكان لصاحب الأغنام طفل يذهب بعد نهاية الدوام من المدرسة لنقل الطعام إلى الراعي وفي ذات يوم من الأيام قام هذا الراعي باستدراج هذا الطفل ومجامعته وبعد رجوعه إلى البيت نظر إليه والده وشعر بأن ولده في وضع غير طبيعي فسأله عما حدث فقص عليه ما حدث معه وبعدها قام والده بحمل سلاحه من أجل القضاء على الراعي إلاّ أنه لم يعثر عليه حيث تم تبليغ أهل الراعي بأن ولدكم قام بفعل كذا وكذا وقد أعذر من أنذر وبعد ذلك أستدعى أهل الراعي وجهاء العشائر للتدخل من أجل حل القضية حيث ذهبوا إلى بيت المعتدى عليه وقاموا بأخذ عطوة عشائرية لمدة ثلاثة أشهر وبعد نهاية الموعد المقرر توجه أهل المعتدي بصحبة رجال الإصلاح ووجهاء العشائر إلى بيت المعتدى عليه وعند وصولهم قام أحد أقرباء المعتدى عليه بالتحدث أمام الحضور وكان من بين طلباته هو إحضار المعتدي ورميه من أعلى مئذنة مسجد من مساجد البلدة جزاءً له وليكن عبره لمن يعتبر إلا أن رجال الإصلاح تدخلوا في ذلك وكان حكمهم على خلاف ذلك و قاموا بتغريم أهل المعتدي خمسين ألف دينار أردني ولم يرد منها شيء . الراوي خليل حسان العواوده - إذنا .

الاعتداء الجنسي على الطفل

كان شاب يعيش في قرية من القرى خجولا جداً وهادئاً لا يعمل أي مشكلة مع أحد وكانت الناس تقول عنه إنه (مسكين) .

وفي ذات يوم من الأيام اتهم بأنه إغتصب طفله عمرها 3 سنوات قامت السلطة بأخذه وضربه وبما أنه مسكين مع شدة الضرب قال لهم إني فعلت هذه الفعلة فرحّلوا أهل هذا الشاب لمدة أسبوع وعادوا إلى البلدة وحكم عليه بالسجن 25 عاماً من السلطة وتبين فيما بعد أن هذه القصة ملفقة ضد هذا الشاب والسبب هو أن هذا الشاب مَرَ يوماً بالقرب من بيت والد الطفلة فسمع صراخاً فلما اقترب أصبحت المرأة تنادي عليه وتصرخ وتبين أن زوجها ربطها في شباك بيتها وأغلق الباب عليها وتقدم الشاب وفك وثاقها وذهب إلى حال سبيله .

ذهبت المرأة إلى أهلها وأفصحت عما حدث لها وعندما رجع الرجل صاحب البيت إلى المنزل وجد أن زوجته قد هربت من البيت والذي أفلتها هو الشاب الذي مر بالشارع وقام هذا الرجل بإتهام الشاب بالاعتداء على طفلته وجرح طفلته الصغيرة وقال أنه هو الذي اغتصبها هل يفكر العقل بأن الطفلة الصغيرة وعمرها 3 سنوات أن تتحمل الاغتصاب من شاب عمره 25 عاماً لا يمكن لعقل يفكر بهذا أبداً وبعد فتره مدتها 9 سنوات قام اليهود بهدم السجن في الظاهريه وتم (إخراج جميع المساجين) وخرج هذا الشاب معهم وتدخل رجال الإصلاح وفرضواعليه دفع مبلغ 20 الف دينار اردني.

إعتدى على إبنة عمه جنسياً بمساعدة والده:

كان هناك خلاف بين أخوين على قطعة أرض و نشبت المنازعات بينهما وقام أحدهما بضرب أخيه على رأسه وبعد نقله إلى المستشفى تواردت الأخبار بأن أخاه في غرفة العناية المكثفة وأنه لا فائدة منه وقتهاقام هذا الشخص بالسفر إلى الأردن ومنها إلى الولايات المتحدة الأمريكية و بعد عشرين يوماً من مكوثه داخل المستشفى تحسنت حالته الصحية وقام إخوته الأخرون بالإتصال بأخيهم للرجوع إلى البلد لحل الخلاف بينهما إلا أنه رفض لآنه عمل هناك وحصل على الجنسية الأمريكية وبقي حوالي سبعة عشر عاماً وفي ذات يوم من الأيام طلبت منه ابنته أن يرسلها إلى زيارة جدها فوافقها على ذلك حيث حضرت الفتاة إلى بيت جدها وكانت جميلة وعندما رآها ابن عمها طلب من والده أن يخطب من أبيها، إلا أنه رفض قائلاً له لا استطيع أن أضع في بيتي من أراد أن يحاول قتلي ولكن إذا أردت أن تنتقم لي فحاول أن تمارس معها الجنس لفضيحته بحيث لا يستطيع أن يرفع رأسه أمام الناس طيلة عمره، إلا أن ابنه رفض ذلك الأمر لأن العار سيلحق بهم جميعاً، وفي يوم من الأيام طلبت الفتاة من جدها زيارة بعض المناطق الأثرية في فلسطين لزيارتها، فدعا ابن عمها إلى إصطحابها لثقته الكبيرة في أخلاقه، ولكن كلمات والده لا تزال تحيك داخل رأسه رغم رفضه إياه، ولأن الشيطان له الدور الكبير في الصباح قام هذا الشخص بنقل ابنة عمه في سيارته إلى الحرم الإبراهيمي في الخليل ومعه مادة مخدرة إذا وضعتها على وجه أي إنسان تقوم بتنويمه، وبعد تناول وجبة الغداء في أحد المطاعم اتفقا معاً على الذهاب إلى أريحا وبينما هما في الطريق قام باستعمال هذه المادة المخدرة مما أدى إلى تنويمها حيث قام بعدها بعمل ما يريد عمله، وبعد ساعات من صحوتها إذا بها في حاله غير طبيعية أدركت حينها أن إبن عمها مارس الجنس معها.

ولما رجعت البنت إلى جدها أخبرته بالحدث ثم اخبر بدوره والدهاالمقيم بالولايات المتحدة، حينها عمل تصريح زيارة لمدة ثمانٍ واربعين ساعة لولديه بعد أن أوصاهما بقتل ابن عمها واصطحاب أختهما ومن ثم الرجوع بأسرع وقت ممكن ومن هنا بدأ سفر ولديه حيث وصلا المطار ليلاً وفي الصباح توجها إلى بيت جدهم ومع كل واحد منهما بلطة وخنجرين فاصطحبوا جدهم للبحث عن ابن عمهم للتخلص منه ، وبعد ان دخلوا على عمهم مستفسرين عن الحدث رفض أن يجيبهما عن أي شيء مكتفيا بالقول: إرجعا من حيث أتيتما ولو أنني كنت محل ابني لعملت أكثر مما عمل. لم يستسغ الاخوان موقف عمهما فضربه أحدهم ببلطةٍ على رأسه شقته نصفين ونقلوه على متن سيارة إلى أحد مزابل البلدة. وفي الصباح قبل أن ينتشر خبر مقتله سافروا إلى المطار ومن ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية. و لم يشع مقتله إلا بعد العصر فقام إخوته لملاحقة هؤلاء إلا أنهم فشلوا في مهمتهم وتدخل رجال الخير والإصلاح لحل هذه المشكلة وحضروا إلى أحد رجال الخير والإصلاح وقام المحكم في حل ذلك وكان حكمه مرضياً للجميع قائلاً لهم بأن العرض

والأرض والـدم كلهـا مرتبطـة مـع بعضهـما ارتباطـاً واحـداً وبمـا أن إبنـه إعتـدى عـلى عـرض ابنـة عمـه فـإن مقتـل والـده يكـون بمقـام ذلـك وحـل الوئـام محـل الخصـام . الـراوي عبـد الرحمـن حجـه -دورا.

الاعتداء على شخص من قبل فاقد الأهلية-مجنون- أو متخلف عقليا:

حدثـت مشـكله في كنيسـة المهـد ببيـت لحـم، كان محمـد إبراهيـم العـروج وهـو شرطـي و مهمتـه حراسـة هـذه الكنيسـة مـن أي اعتـداء وذات يـوم وهـو واقـف عـلى بـاب هـذه الكنيسـه وإذا برجـل مسـلم مُلتـحٍ اقـترب منـه في الوقـت الـذي كان فيـه المسـيحيون يقومـون بصلاتهـم فحـاول الدخـول فشـك الشرطـي في أمـر هـذا الرجـل وأوقفـه بالقـوة أمـام بـاب الكنيسـة فـما كان مـن الرجـل إلا أن قـام بـضرب الشرطـي عـدة ضربـات في جميـع أنحـاء جسـمه حتـى أوقعـه عـلى الأرض، ولم يكـن متواجـداً أحـدٌ هنـاك، وبعـد أن تـم إسـعافه ونقلـه إلى المستشـفى علـم أهـالي المصـاب بهـذه العمليـة فأخـذوا يسـألون عـن المعتـدي وبعـد معرفـة هويتـه قـام أهـالي المصـاب بالاسـتعداد للأخـذ بالثـأر وعندمـا انتـشر الأمـر بـين النـاس لم يـأت أحـد مـن أهـالي المعتـدي لأخـذ عطـوة عـلى هـذه الجريمـة الأمـر الـذي أغضـب أهـالي المصـاب أكـثر فأكـثر إلا أن كبـار المصلحـين وشـيوخ العشـائر ممـن حـضروا عنـد أهـل المصـاب أرسـلوا عـدداً كبـيراً مـن كبـار الشـيوخ إلى أهـل الفاعـل وأعلموهـم بمـا قـام بـه ابنهـم مـن اعتـداء عـلى الشرطـي وطلبـوا منهـم أخـذ عطـوة وعـدم إهـمال الأمـر لأن أهـالي المجنـي عليـه يتوعـدون بالثـأر لابنهـم لكـن خـرج عليهـم رجـل مـن أهـل الجـاني وقـال لهـم بـأن إبنهـم لم يمتلـك عقلـه وأنـه مجنـون الأمـر الـذي أثـار الدهشـة بـين المجتمعـين وقالـوا لهـم يجـب أن تعطـوا عطـوة قـرار ولـو كان ابنكـم مجنونـاً و هنـا تدخـل رجـال الكنيسـة في الصلـح وقامـوا بزيـارة المصـاب في المستشـفى وبعـد تـداول طويـل بـين كبـار العشـائر حـول كيفيـة معالجـة هـذه المشـكله وهـل تطبـق عليهـا القوانـين العشـائريه أخـذ شـيوخ العشـائر تطبيـق العـرف العشـائري عـلى هـذه المشـكلة وفي نهايـة الأمـر أَلَ الأمـر إلى التسـامح بـين الطرفـين مـع الأخـذ بعـين الإعتبـار بـأن المعتـدي مجنـون وبـأن أهلـه يسـددون جميـع تكاليـف المستشـفى ومصاريـف هـذا الشـخص الـذي تعطـل عـن عملـه فـترة مـن الزمـن وعندمـا رأى رجـال الكنيسـة الأمـر يتعقـد بـين الطرفـين وعينـوا محـامٍ لهـذه القضيـه لإحالتهـا إلى المحاكـم إلا أن كبـار العشـائر لم يتركـوا هـذه القضيـة عابـرة بـل وضعـوا فيهـا شروطـاً تتـماشى مـع العـرف العشـائري ولـو تدخـل فيهـا بعـض كبـار الكنيسـة وبقـي عالقـاً فـترة مـن الزمـن حتـى تـم الصلـح بـين الطرفـين وثبـت بـأن المعتـدي مجنـون فعـلاً . الـراوي إبراهيـم خليـل حميـد ، السـكن تقـوع ، العمـر 30 عامـاً ، التاريـخ 2004/8/20م .

اختطاف الطفل

يذكر أنه في بيت جالا كان شخص ثري وكانت العين على هذا الرجل لأنه كان غنياً كان لهذا الشخص طفل وكانت هناك جماعة مسلحة قامت بخطف الطفل من أجل إبتزاز والده عن طريق التهديد بقتل الطفل ان لم يدفع المبلغ المطلوب، وأخذت هذه القصه فتره من الزمن حوالي شهرين حتى رضخ الرجل لهذه العصابة وبالفعل تم دفع فدية لهذه الجماعة مقابل أن يطلقوا سراح ذلك الولد .

الحاج عبد الحي طعمه عقل الشلالده ، العمر 80 عاماً ، التاريخ 2004/7/13م .

الجاني فاقد الأهلية ، مريض عقلياً

حدث ذلك بين ذيب حسين محمد علقم ابن عم محمد إبراهيم علقم وأخيه محمود حيث وقع بينهما شجار إلا أن تدخل أهل البلد منعهم من أن يؤذي أحدهما الأخر ولكن ابن عمهما ذيب حسين محمد علقم قام بالإعتداء على والدتهما بالضرب المبرح متهماً إياها بأنها العقل المدبّر لنشوب الخلاف بينه وبين أبناء عمه وتم نقلها إلى المستشفى وبعد أن مكثت في المستشفى عدة أيام تبين من خلال الفحوصات الطبيه بأنها مصابه بنزيف داخلي في الدماغ نتيجة ارتطام رأسها بالأرض توفيت بعدها. ثم سارع أهل الخير والإصلاح لأخذ عطوة عشائرية وكان التحكيم بناء على الشرع الإسلامي حيث توصلوا بأن القاتل كان يعاني من أمراض عصبية ولديهِ تقاريرُ طبية من مستشفى بيت لحم للأمراض العقلية والتوصل إلى أن القتل شبه عمد وعلى الجاني الدّية يدفعها عاقليه وقدرت الدية بالذهب ومقدارها ألف مثقال من الذهب بما يعادل أربعة كيلو غم ذهب ويعادل بالنقود الأردنية أربعة وثلاثون ألفاً وأربعة مائة وأربع وعشرون أردني .

ومن المعروف أن دية المرأة تعادل نصف دية الرجل فاستحق أولياء المقتوله 212.17 دينار أردني وحسم منها المبلغ الذي دفع إلى المستشفى وفراش العطوه وكانت حوالي 6537 دينار أردني وأخذ يوم الطيب 675.10 وبعدها كانت عطوة الإقبال حيث تصافحَ أبناء العمومة وحل الوئام محل الخصام . الراوي محمد مطلق أبو جحيشة ، الباحث ياسر السويطي ، بتاريخ 2004/9/23م .

قصص عن اللواط

كان أحد الموجودين والمشاركين لتهدئة الخواطر بين الطرفين بسبب العمل الذي قام به شابان بالغان بالاعتداء على طفل يبلغ من العمر عشرة أعوام في أحد الحمامات التابعة لأحد المساجد في البلدة تحدث قائلاً :

كنت جالساً في البيت وفي تمام الساعة الثانية ظهراً حضر إلى بيتي أهل المعتدى عليه لإخباري بما حدث مع ولدهم حيث قالوا لي بأن فلاناً وفلاناً قاما بإعطاء ولدنا مبلغاً

مـن النقـود وبعـض الحلويـات وقامـا بعدهـا بفعلتهـم المشـؤومة ونريـد الآن أن نخـبر أهلهـم بمـا حـدث مـع إبننـا وإلا سـنقلب الدنيـا رأسـاً عـلى عقـب ولما طلبـت منهـم أن لا يتسرعـوا لـكي أقـوم بالعمـل اللائـق دون أن تنـشر الأخبـار ويكـثر كلام النـاس مـن أجـل الحفـاظ عـلى عـرض هـذا الطفـل وشرف أهلـه فقـد قمـت بكتـمان كل شيء واجتمعـت أنـا ومجموعـة أخـرى مـن رجـالات الخـير والإصـلاح مـن أجـل إطفـاء الحريـق وفي خـلال ثلاثـة أيـام قمنـا بمعالجـة الموضـوع حيـث عملنـا عـلى أخـذ عـشرة آلاف دينـار أردني مـن كل شـخص ومنعهـم مـن الإقـتراب مـن المنطقـة التـي يسـكنها أهلـه لمـدة سـنة . الـراوي : محمـد محمـد سـليمان الرجـوب - بيـت مقـدوم / الخليـل ، العمـر 70 سـنه ، التاريـخ 2004/9/8م .

قصة أخرى عن اللواط

حـدث أن شـخصين كانـا يعمـلان معـاً في رعايـة الأغنـام وكان أحدهـما كبـيراً والآخـر صغـيراً وفي يـوم مـن الأيـام قـام الكبـير بإغـراء الصغـير ببعـض النقـود ليتمكـن مـن الحصـول عـلى مـراده. بالفعـل حصـل عـلى مـا كان يصبـو إليـه وبعدهـا توجـه هـذا الشـخص المعتـدى عليـه إلى البيـت وأخـبر والـده بـأن فلانـاً قـام بفعـل كـذا وكـذا وعندمـا سـمع والـده بمـا حـدث اجتمـع أقربـاؤه وقـرروا بالإجـماع أن يهجمـوا عـلى بيـت المعتـدي ويقومـوا بقتلـه وإحـراق البيـت عليـه. وقـام عـدد مـن رجـال الخـير والإصـلاح بالتدخـل السريـع لفـض هـذا الحـدث حيـث قامـوا بالتوجـه إلى أهـل المعتـدى عليـه وقـد طلـب أهـل المعتـدى عليـه بـأن يحـضروا هـذا الشـخص المعتـدي ليقومـوا بأنفسـهم بمـا تتطلبـه العـادة والعـرف العشـيرية ولكـن وبعـد جـدال بينهـم وبـين أهـل المعتـدى عليـه قامـوا بأخـذ عطـوة لمـدة سـنه وبعـد انتهـاء المـدة توجهـوا لإنهـاء هـذه القضيـة حيـث قـام أحـد رجـالات المعتـدى عليـه وطلـب مـن الجاهـه مطلبـين: أولهـما رمـي هـذا الشـخص مـن أعـلى منطقـه في البلـد، وثانيهـما حرقـه كـما كان يحـرق قـوم لـوط. إلا أنـه وأخـيراً حلـت هـذه القضيـة عـلى خـلاف ذلـك حيـث قـام رجـال الخـير والإصـلاح بتغريـم أهـل المعتـدي مبلـغ عـشرة آلاف دينـار ولم يُـرَدّ منـه شـيءٌ .

الراوي حسين ناجي عمرو ، ، بتاريخ 2004/10/25م .

السُحَاقْ

حـدث أن حـضرت فتـاة وصديقتهـا إلى أحـد الأعـراس وفي أثنـاء حفلـة الزفـاف شـاهدت هاتـان الفتاتـان مـا يـدور بـين العريـس وعروسـته ومـا يقـوم بـه العريـس مـن تقبيـل عروسـته ووضـع الحلـوى في فمـه ووضـع الحلـوى في فمهـا وبعدهـا يقـوم بأخـذ قطعـة الحلـوى مـن فمهـا وتأخـذ قطعـة الحلـوى مـن فمـه ويضمهـا إليـه ويجلسـها عـلى ركبتـه وهلـم جـرا وبعـد أن انتهـت الحفلـة اتفقنـا معـاً عـلى أن تقومـا بتمثيـل ذلـك مـع بعضهـما البعـض في أحـد بيوتهـما حيـث قامـت الفتاتـان بالتعـري والقيـام بحـركات لقضـاء الشـهوه والاسـمتناء وبينـما هـما تمارسـان

عملية السحاق رآهما أحد إخوتهن الصغار وقام بدعوة والدته لرؤية ما يحدث بينهما حيث طرقت الباب عليهما وقامت بفتحه بعد أن لبستا ثيابهما وكأن شيئاً لم يحدث وبعد التحقيق مع ابنتهما اعترفت أمام أمها ما كانت تقوم به حيث أحضرت ولدها وأخبرته بأن صديقتها كانت تقوم بعملية التدليك لأخته التي كانت تشكو في ذاك من ألم في ظهرها حيث صدق هذا الطفل أمه بعد أن قامت بإحضار وعاء من الزيت ووضع الزيت على ظهر أخته لكي يرى بأم عينيه ويصدق بشكل واقعي وحقيقي وبعدها أمرت صديقتها بأن تغادر البيت وأن لا ترجع إليه أبداً بعد هذا اليوم حيث سترت هذه المرأه بنتها وصديقتها لأنها تعرف تماماً بأن عرض ابنتها عندها هو أغلى ما تملك ولا يجوز البوح به أمام الناس حفاظاً على سمعتها وشرفها . الراوي إبراهيم عبد القادر - بيت عوا .

اليمين بخمسة
اليمين الزور قطاع الذراري

كان ثلاثة رجال يرعون الأغنام في الخلاء وفي الليل وإذا برجل يدخل وسط الأغنام لسرقتها فما كان من الرجال الثلاثة إلا أن ألقوا القبض عليه والتعرف عليه (احمد محمد) وقاموا بضربه ضرباً أليماً فتدخل رجال الإصلاح لحل هذه المشكلة العشائرية إلا أن الرجال الثلاثة رفضوا ذلك وسلموه إلى السلطات الإنجليزية في ذلك الوقت وأخذته السلطات إلى سجن عسقلان وفي أعقاب هذا الحادث قام أهل أحمد محمد بتخريب بعض الأراضي ونهبها وسلبها وعاثوا فساداً فيها في الليل ولم يعترفوا بهذه الأفعال ولم يستطع أهل الإصلاح في منطقة بيت لحم حل هذه القضية فحولت إلى أبي إعرام من يطا واستمرت القضية عدة شهور ولم يستطع أبو إعرام بدوره حلها لأن الطرف المتهم أنكر كل هذه الأفعال وحولت القضية مرة ثانية إلى مجلس العشائر وبقي الأمر على حاله أياماً عدة واطلع عليها المجلس في النهاية وأقر يمين بخمسة وحضر الطرف المتهم وقاموا بحلف اليمين زوراً وانتهت القضية وخلال عام ظهر هذا اليمين الزور على أصحابه ومات منهم أربعة عشر رجلاً كلٍ منهم مات بسبب حتى أن أحمد الذي بقي خلال هذه المدة في السجن خرج ومات أيضاً على الفور عند خروجه .

الراوي محمود أبو حسين ، السكن تقوع قرب جورة الشمعه ، العمر 85 عاماً ، بتاريخ 2004/7/10م .

يمين المرأة :يحلف ولي أمرها

الدين والحلف هي بمثابة تبيان للحقيقة المبهمة حسب العادات المرعية بمعنى أن يبرهن ويبين حقيقة أقوالها ولو بشهود على ما أدعى والمنكر أو عاصي يحلف اليمين للبراءة من الذنب بشروطها :

(قال عمر بن الخطاب : البينة على من ادّعى، واليمين على من أنكر.)
الخائن لا يقبل يمينه .
الجاهل لا يقبل يمينه .
ذو السوابق لا يقبل يمينه .
الأنثى لا يمين عليها ولا تقبل منها شهادة بل على ولي أمرها أن يأخذ صادقتها ويحلف اليمين أو يدلي بشهادة دونها .

حوادث السير - القتل

في سنة 1998م اشترى تيسير أبو ضريع وهو من سكان بلدة دورا قطعة أرض في منطقة السيميا الواقعة بين بيت عوا وقرية دير سامت وهذا الشخص رب لأسرة تتكون عائلته من ولدين وسبع بنات ويعتبر من أثرياء بلدة دورا وزوجته تبلغ من العمر خمسةً وأربعون عاماً ذهب هذا الشخص لتسجيل الأرض التي أشتراها في دائرة المالية في الخليل وبعد عودته ذهب إلى المدرسة التي يدرس فيها ابنه وقام باصطحابه معه قبل انتهاء الدوام من أجل أن يطلعه على الأرض التي اشتراها حيث أخبره بأنه سجل الأرض على اسمه وعندما وصل إلى المنطقة نزل الأب من السيارة ونزل الابن من الباب الأيسر للمركبة وقطع الشارع من الجهة اليمنى دون انتباه و مرت مركبة مرسيدس من نوع 410 تعود لشخص من عائلة النتشة من مدينة الخليل وهو صاحب محمص فصدم الولد بمقدمة المركبة و أبعده حوالي عشرين متراً من المكان فقام الوالد بحمل ولده ونقله في السياره التي صدمته حتى وصلا بلدية دورا ومن ثم تم نقله بواسطة سيارة الإسعاف إلى المستشفى حيث فارق الحياة متأثراً بجراحه التي أصيب بها .

وبعد ذلك تم أخذ هدنة عشائرية لمدة ثلاثة أيام وثلث وقبل انتهاء المدة جمع الوالد وجهاء العشائر والمصلحين ليخبروا أقرباء الشخص الذي قام بالحادث بأن يجمعوا أنفسهم لإنهاء القضية بينهما وفي اليوم الثاني قام أقرباؤه بالتوجه إلى والد الشخص المتوفى حيث قام بمسامحة الشخص الذي تسبب في وفاة ولده معتبراً ذلك قضاءً وقدراً علماً بأنه في نفس العام عوضه الله بتوأمين من ذكور على الرغم من كبر سن زوجته . الراوي طاهر اطميزي - إذنا.

قضايا حوادث السير

وقع حادث سير يوم السبت بتاريخ 2003/7/5 الساعة الثانية عشر ظهراً بين كل من السيد محمد حسين خليل وسيارته من نوع أوبل وبين السيد وليد حسن عياد من يافا الناصرة وسيارته من نوع مرسيدس بنز شحن كما أصيب ركاب سيارة الأوبل

برضوض وجروح نقلوا على أثر هذا الحادث إلى مستشفى الحسين في بيت جالا ولا زالوا في المستشفى تحت المراقبة عدة أيام وعلى أثر هذا الحادث عُقدت جلسه في مكتب الحاج إبراهيم خليل الفواغرة بحضور كل من السادة التالية أسماؤهم وهم الحاج خضر علي طقاطقة وأنور حسين خليل وحسين موسى طقاطقة وهمام طالب صبحي وذلك للتداول في الموضوع واتفق الفريقان على مايلي :

أن يعطي سائق سيارة المرسيدس ذات الرقم الإسرائيلي تأمينها إلى سائق سيارة الأوبل من أجل الاستفادة منه وتصليح سيارته وإلى الآخر ودفع الإعفاء عن سيارته .

تعهد سائق السيارة الإسرائيلية وهو وليد حسن عياد إذا لم يغطِّ تأمينه الخسائر أن يدفعها بدون اللجوء إلى المحاكم أو إلى جهات أخرى .

أعطي سائق السياره الإسرائيلية عطوة عشائرية حسب العوائد المتبعة لمدة 30 يوماً من تاريخ تمريرها في وجوه الكفل وكفل السيد همام طالب صبحي من بيت صفافا السيد وليد حسن عياد وأما كفيل سيارة الأوبل فكان الحاج إبراهيم خليل الفواغرة .

الراوي إبراهيم الفواغره (أبو عيسى) ، السكن جورة الشمعه ، العمر 70 عاماً .

قصة دهس جمانة

ذهب أخي إلى عمله بعد أن طبع قُبلةً على جبين صغيرته جمانة وحيدة إخوتها بعد محمد ، ونضال ، وأيهم وأشرف ، فقد كان لها في قلبه حنانٌ خاصٌّ وفي قلوبنا جميعاً فكانت جميلة ونشيطة وشقية وذكية ، ألبستها أمها لباس زهرات روضة جيل الغد ودعت والدتها بقُبلةٍ بريئة حملت حقيبتها الصغيرة ومشت مع زميلاتها الصغيرات من أبناء الجيران إلى روضة جيل الغد فكان كل شيء عادياً وكان صباحاً جميلاً مشرقاً بشمس ربيعيه لطيفه .

ذهبت أنا عمها في زياره لبعض الأقارب في بيت عانون الساعه الثانيه عشرا ظهراً حيث كنت عائداً إلى بيتي ولا يعلم الإنسان ما يخفى له القدر لفت انتباهي سيارة مسرعة مرت بجانبي وكانت منيرة أضواءها ومطلقة أبواقها علامة الخطر قلت في نفسي ربما حادث سير أو مصاب انتفاضة لم يدر من قريب أو بعيد أن من في السيارة هي جمانة وصلت إلى بيتي وإذ بامرأة من الجيران تستنجدني وتقول إن زوجي دهس فتاه صغيرة وتوفيت على الفور ولا نعرف من هي أرجوك أن تذهب وتستفسر من تكون الفتاة ما أن هممت بالخروج تلبية لنداء الجارة حدث ما لم يكن في الحسبان ، امرأة أخرى من أقاربنا تناديني من بعيد ووجهها وندائها يدل على أن أمراً جللاً قد حدث تناديني وهي تبكي قائلة إن جمانه ابنة أخيك رائد توفيت في حادث سيارة وهي في المستشفى الأهلي في الخليل ، لا أعلم وصلت كيف إلى المستشفى كل ما أعرفه أنني وجدت نفسي واقفاً أمام جسد صغير ملطخ بالدماء مسجى على سرير وجدت جسداً بلا حراك إنها جمانة الصغيرة إنها إبنة أخي فكانت نائمة وعلى وجهها إبتسامة صافية بريئة مزينة بلون أحمر لون دمائها التي تناثرت عليها وكأنها

لوجه أطفال الجنة اختطفتها يد فنان بارع ، فكانت مفاجأة رهيبة وموقفاً صعباً ناديتها بأعلى صوتي لم تجبني ، قبلتها مراراً وكنت أحس بدمها ينساب ساخناً على وجهي ويدي مرت الدقائق سريعه نظرت حولي وإذا جمع غفير من الناس حولي وأمها مقبلة من بعيد وهي تصيح وتنتف شعرها احتضنتها وانا أقول إنا لله وإنا إليه راجعون وهي تسألني ماتت جمانة لحظات قاسية مرت علينا لا أستطيع وصفها ، عدنا إلى سعير في موكب جنائزي مهيب تقوده سيارة بيضاء تحمل بداخلها فتاة صغيرة جميلة نائمة نومتها الأبدية إنها جمانة فكانت هذه الطفلة قبل ساعتين تحلم أن تعود إلى أمها وأبيها وإخوانها لتشاركهم طعام الغداء لم تكن تعلم أنها ستعود إلى بيتها في سيارة بيضاء ووراءَها موكب مهيب نعم فقد كان لها القدر بالمرصاد وهي خارجة من روضتها تلعب وتقفز وتضحك لتفاجئها سيارة بسائق تعيس لتكون النهاية ولتذبل زهرة جميلة تحت فرامل سوداء .

تمت مراسم الدفن في جو خيم عليه صمت رهيب وحزن عظيم وكانت المشاركة كبيرة من أهل بلدتنا وتركت أثراً عظيماً في نفوسنا .

تدخل أهل الخير من البلدة وحسب العرف والعاده أخذت هدنة لمدة ثلاثة أيام يجدد بعدها لعام كامل لأنها عطوة دم ، مرت الأيام الثلاثة وأنا وإخواني في تفكير متواصل وهدانا الله إلى نتيجه استشرنا فيها أقاربنا أيضاً وهي أن جمانة طير من طيور الجنة وهي أثمن من أن نساوم عليها بمال أو نقود واِحتراماً لها فهي لا تقدر بثمن وخاصه أن الحادث قضاء وقدر وكان قرارنا أن نتجاوز العرف والعادة ونتخطى التقاليد ونحتسبها عند الله شفيعة لنا في الآخرة .

جاءت جاهة كبيرة من الخليل والمحافظة جرياً على العادة المتبعة بعد ثلاثة أيام لتجديد العطوة لمدة عام فكانوا يتوقعون أن يواجهوا موقفاً صعباً وتعنيفاً قاسياً وفراش عطوة كما يسمونه ومصاريف بآلاف الدنانير ولم يعلموا إننا لا نتاجر بدمنا ولا نساوم عليه.

وقفت أمامهم رأيت مئات العيون ناظرة نحوي وباسمي وبتكليف من أخي المفجوع على فراق وحيدته جمانة وبقية إخواني وأعلنت تنازلنا عن كافة حقوقنا القانونيه والعشائريه والماديه وصفحنا عن ذلك السائق المسكين نعم لقد كانت جمانة واقفة أمامنا ولسان حالها يقول من مضجعها بارك الله فيك يا أبي بارك الله فيكم يا أعمامي فأنا عندكم غالية أغلى من كنوز الأرض وسأكون شفيعتكم في الجنة بإذن الله .

ذهبت الجاهة شاكرين ويبتهلون إلى الله أن يعوض أخي رائد خيراً ويلهمه الصبر والسلوان هو ووالدتها وكلنا جميعاً نرجو أن نكون قد هدينا إلى الطريق الصحيح بسنة حسنة بين الناس ونطلب الجزاء من الله .

وها هي جمانة ذكرى جميله في نفوسنا وسمعة حسنة بين الناس وطيراً من طيور الجنة عند الله وأدعو لأخي وزوجته وأبنائه بالخير على صبرهم ويثبتهم الله عنها أجراً عظيماً ولها الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء . نزيه عبد عيسى الفروخ ، التاريخ 2001/5/10م .

السمسره على الارض وبيعها لليهود

قام رجل ببيع أراضٍ إلى أحد المستوطنين قرب احدى القرى واستولى المستوطنون على هذه الأراضي و بعد ايام ثبتَ لأهالي القرية بأن البائع فلان بن فلان فما كان من جمع هو وحوالي 20 رجلاً أن خططوا لقتل هذا السمسار ونفذوا مخططهم. وبقتله لم يطبق عليه أي حكم لان بائع الأرض إلى اليهود يهدر دمه لأنه نقل ملكيتها من أصحابها الشرعيين إلى العدو ولذلك يجب قتله والأولى بقتله أهله فما كان من رجال الإصلاح في القرية بأن أجْلوا القتله إلى منطقة نابلس وكان عددهم 20 رجلاً على رأسهم م.ع وبقوا هناك مهددين من أهل القتيل ولم يدفعوا الدِيَةَ لأهله لأن أهله بقوا يطالبون بدمه بدل من أن يهدر دمه وعاش وأتباعه في الجلاء خوفاً على أرواحهم من أهل هذا السمسار تاركين كل أراضيهم في العبيديه .

الراوي احمد موسى القاضي ، السكن تقوع ، العمر 65 عاماً ، التاريخ 2004/7/18م .

السمسرة على الأرض

حدث أن أحد الأشخاص ممن يعمل في سلك المخابرات الإسرائيلية أشار على مجموعة من أقربائه بأن يعملوا في البناء مع شخص آخر حيث كان على شاكلته علماً بأن هؤلاء الأشخاص لم يكن لديهم تصاريح تسمح لهم بالدخول إلى إسرائيل ولم يكن لديهم أي علم عن هذا الشخص بأنه مرتبط مثل قريبهم وفي ذات يوم من الأيام دعاهم إلى بيته لتناول الطعام وبينما هم جالسون نظر أحد العمال فإذا بالسلاح معلق داخل البيت وبعد أن تناولوا وجبة الغداء سأله أحدهم ما هذا يا فلان ؟ فقال لهم : ألم يخبركم قريبكم عن أي شيء فقالوا له : لا حيث شرح لهم بأنه على علاقة مع المخابرات ويعمل سمسارا لبيع الأراضي وتحدث لهم عن قضية بيع أرض في منطقة ارئيل حيث قال طلبت مني السلطات الإسرائيلية بأن اقنع فلاناً لبيع أرضه بعد أن عرضوا عليَّ مبلغاً من المال يقدر بنصف مليون شيكل فذهبت إلى صاحب الأرض لجأت إلى أحد فقراء البلده المشابه له في الصوره والمنظر وعرضت عليه مبلغاً من المال يقدر بحوالي خمسين ألف شيكل فوافقني على ذلك وفي اليوم الثاني أحضرت هذا الشخص و قام بالتبصيم على الوثائق المعروضة أمامه وبعدها قمت بإعطائه المبلغ المتفق عليه. وفي يوم من الأيام ذهب صاحب الأرض لحراثة أرضه إلا أنه فوجيء بأن الجيش الإسرائيلي يضع علامات وإشارات فسألهم عما يقومون به فعرضوا عليه صورته و بصماته وأجابوهُ بانهم اشتروا الارض وليس له أي حقٌ يستحقّهُ لك أي حق تستحقه، فذهب إلى المحكمة العليا لرفع شكوى على ذلك ولكنه فشل في استعادتها .

الراوي عبد المجيد سلهوب -دورا

العميل

إن هـذا العميـل هـو مـن منطقـة الشـمال وبالتحديـد مـن جنـين فقـد كان هـذا الشـخص واعظـاً ومرشـداً في أحـد مسـاجد البلـدة إلا أن المخابـرات الإسرائيليـة اعتقلتـه، وأكرهتـه عـلى التعامـل معهـما مقابـل دريهـمات معـدودة، وقـد كلفتـه بنقـل المطاردين مـن مـكان إلى آخـر لعمـل مصيـدة لقتلهـم وقـد وردت أخبـار عـن هـذا الشـخص بأنـه إنسـان غـير شريـف وإنـه يعمـل مـع المخابـرات إلا أن الكثـير مـن أهـل البلـدة لم يصدقـوا ذلـك قائلـين: إن هـذا الشـخص واعـظ ومرشـد ومـن المسـتحيل أن يتـصرف مثـل هـذه التصرفـات غـير اللائقـة، وبعـد مقتـل ثلاثـة مـن المطاردين اتفـق مجموعـة مـن الشـبان عـلى التحقيـق مـع هـذا الشـخص حيـث تـم نقلـه إلى منطقـة مجهولـة وبعـد اسـتجوابه، والتحقيـق معـه اعـترف بأنـه يعمـل مـع المخابـرات وبعدهـا تـم إحضـاره إلى البلـدة واعـترف أمامهـم بمـا كان يقـوم بـه مـن أعـمال و طلبـوا منـه أن يحكـم عـلى نفسـه بنفسـه فقـال أمـام الجمهـور بأننـي أحكـم عـلى نفـسي بـأن أُعـدمَ رمـياً بالرصـاص، فقامـت مجموعـة مـن الملثمـين بتوثيقـه وإطـلاق النـار عليـه إلا أن أهـل العميـل لم يرضـوا عـن ذلـك وطلبـوا حقـاً عشـائرياً لـه عـلى حسـب العـرف العشـائري الـذي يجريـه رجـال الخـير والإصـلاح مـن جبـل الخليـل، وذكـر لي هـذا الشـخص بأنـه كان أحـد المدعويـن لحضـور ذلـك وقامـوا جميعـاً بكتابـة وثيقـة بإتفـاق الجميـع وتنـص هـذه الوثيقـة عـلى أن كل شـخص تسـول لـه نفسـه العمـل مـع أجهـزة المخابـرات الإسرائيليـة يعتـبر مهـدوراً دمـه ولا يحـق لـه أي حـق عشـائري أو قانـوني وعـلى ذلـك تـم الاتفـاق واللـه مـن وراء القصـد .

الـراوي محمـد محمـد سـليمان الرجـوب ، العمـر 70 عامـاً ، بيـت مقـدوم - الخليـل ، التاريـخ 2004/9/8م .

التوريط في ترويج المخدرات وبيعها

كان أحـد الأشـخاص ينقـل العـمال إلى منطقـة بـئر السـبع بسـيارته وقـد تحـدث لي أحـد الأشـخاص ممـن شـاهد الحـدث الـذي حصـل مـع قريبـه حيـث قـال بعدمـا قمنـا بالنـزول مـن السـيارة اقـترب إلينـا بـدوي يلبـس ملابـس رثـة حيـث أخـذ السـائق عـلى جهـة وتحدثـا معـاً وبعـد الانتهـاء مـن الحديـث قـال لي بـأن هـذا الشـخص يحمـل مخـدرات ويريـد تهريبهـا إلى منطقـة عـراد حيـث طلبـت منـه مبلغـاً مـن المـال فوافـق عـلى ذلـك فـما رأيـك ؟ قلـت لـه ابتعـد عنـه لعـل اللـه يرزقـك بمـا هـو خـير منـه لأن مـا تقـدم إليـه حـرام والفلـوس التـي سـتحصل عليها حـرام وتطعـم أولادك الحـرام إلا أنـه لم يسـمع منـي بعدهـا ركـب السـيارة واصطحـب البـدوي معـه إلا أن هـذا البـدوي كان معروفـاً للشرطـة الإسرائيليـة فتـم القبـض عليـه أكـثر مـن مـرة وهو مراقـب كل الوقـت ففـي اللحظـة التـي ركـب فيهـا هـذا البـدوي السـيارة قـام بعـض الأشـخاص ممـن يعمـل مـع سـلك المخابـرات الإسرائيليـة بإعطائهـم أوصـاف السـيارة وإنهـا تحمـل رقـم كـذا حيـث قامـوا بمراقبتهـا بعـد أن ونصبـوا لـه كمينـاً في طريـق عـراد حيـث كان البـدوي يسـكن تلـك

المنطقة وبينما هما في الطريق لحظ البدوي بأن سيارة الشرطة تلاحقه حيث قال لصاحب السيارة قف هنا سأهرب بما معي ولا تعترف أنت عليّ حيث أوقف السياره وهرب منها البدوي ولم يطاردوه بل قاموا بمطاردة السيارة وبعد إلقاء القبض عليها والقيام بتفتيش السيارة عثروا على قطعة قماش يوجد فيها المخدرات حيث لم يتمكن البدوي من أخذها معه أثناء هروبه وبعدها قام أحد رجال الشرطة بقيادة السيارة واعتقال هذا الشخص وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات وبعدما وصل الخبر إلى أهله ولم يهتموا به قائلين " على نفسها جنت براقش " . الراوي بسام علي عبد القادر .

قذف المحصنات وتشويه السمعة

قام ثلاثة رجال بتشويه سمعة أحد رجالات الزواهره في جورة الشمعة في بيت لحم واسمه الحاج علي الزواهري وذلك على خلفية بيع بعض الأغنام في السوق والحدث وقع عندما أقدم هؤلاء الرجال الثلاثة على اقتحام بيت الحاج علي في الليل وهو نائم، فضربوه على رأسه حتى فقد الوعي وخدروا زوجته، وأظهروا بعض العلامات عليها للتشهير بسمعتها وسرقوا كمية من الذهب ولا يعرف أحد من هو الفاعل، وأخذت التهم والشكوك تدور حول هذا وذاك، إلا أنها تركزت حول رجل اسمه عارف وله ملحمة في هذه المنطقة وبهذه التهمة تدخل رجال الإصلاح وعرفت الحقيقة وشكلوا مجلساً عشائرياً في هذه القضية وتدخلت المحاكم في مدينة الخليل فيها وأشرف على هذا المجلس زهير مرقه وبقيت القضية حوالي عامٍ ورجال الإصلاح أعطوها كل إهتمام لأنها تمس الشرف والتشهير به وبعد أن جمعوا كل الأدلة على هذا الرجل اعترف بهذه الفعلة في الخليل عند بئر الحمص و فرض عليه الكثير من العقوبات ومن معه ومنها العمل على إثبات شرف المرأة من أي تشويه ودفع فراش عطوة 10 آلاف دينار ودفع 20 ألف دينار تكاليف المستشفى والإصابة ودفع الذهب الذي أخذ مضاعفاً ودفع 10 ألف دينار لشرف البيت طيحة وطلعة وقد قدر المبلغ بحوالي 50 ألف دينار ووضع كفل عليه لدفع هذه المبالغ إلى الحاج علي .

الراوي الحاج موسى راشد ، السكن تقوع ، العمر 60 عاماً .

قذف المحصنات وتشويه السمعه

قذف المحصنات وتشويه السمعة شيء وارد في كل زمان ومكان حيث حدث في قرية (س) أن مجموعة من الناس عملوا على تشويه سمعة فتاة من نفس بلدهم وذلك على أثر خلاف بين النساء بعضهن مع بعض حيث انتشرت الشائعة في جميع أنحاء البلد بأن فلانة تزني وعندما علمت الفتاة بهذه الشائعة هربت من بيت أهلها إلى رجل كبير في البلد واحتمت عنده خوفاً من أن يتسرع الأهل بقتلها وعندما وصلت إلى هذا الرجل ودخلت عليه في البيت أخبرته بالحادث الذي دار حول سمعتها في البلد وطلبت منه على العمل

معها ضد هؤلاء الناس حتى يبرِّئها من لسان أهل البلد وأخذ هذا الرجل يعمل على براءة هذه الفتاة ولم يكن متأكداً من خبر هذه الإشاعة هل هي صحيحه ولكن عمل على براءتها بطريقه فنيه وذلك بأن قال لها أدخلي في الغرفة واخلعي جميع ملابسك حيث دخلت الفتاة وعملت ما أمرها به ثم دخل ونظر إليها وقال لها امشي على يديك وركبيك وحومي في الدار مثل الطفل الصغير ففعلت ذلك وبعدها أمرها بارتداء ملابسها وهي لم تعرف ماذا سيفعل هذا الرجل حيث خرج في اليوم الثاني وعلى وسط البلد قال لهم إني قادر على براءة هذه الفتاة فقال له جميع أهل البلد ومن معهم من أهل البنت كيف فقال لهم وما رأيكم باليمين قالوا من الذي يحلف قال أنا سوف أحلف عن هذه الفتاة يميناً أمام جميع الناس والحضور حيث عقدوا اتفاقاً مع هذا الرجل على اليوم التالي لحلف اليمين وطلب منهم بعد أن يحلف اليمين أن يضمن سلامة هذه الفتاة وأن شرفها أبيض وأنها بريئة من كل ما يدور حولها من شائعات فوافق أهل الفتاة وأقروا بسلامة هذه الفتاة بعد اليمين حيث وقف هذا الرجل في اليوم التالي وحلف اليمين وقال (والله من يوم حَبَت هذه البنت وهي صغيره أي دَبَتْ أي مشت لم أرَ عليها أي شيء) وهنا قصد باليمين ما رآه عليها في الغرفة وعمل على براءة هذه الفتاة من هذه السمعة وهذا التشويه .

الراوي المختار خليل نعمان مختار مراح رباح ، العمر 70 عاماً ، السكن مراح رباح ، التاريخ 2004/8/9م .

إسقاط الفتيات

حدث في أحد مدارس بيت لحم أن طالبة من طالبات الصف الحادي عشر كانت ترتبط مع مجموعة من الشباب لإسقاط طالبات هذه المدرسة حيث قامت هذه الفتاة بصحبة إحدى طالبات المدرسة وبدأت معها أسلوب المخادعة والحوار السياسي حتى تجذبها إلى هؤلاء الشباب وكان الأسلوب المتبع من قبل هذه الفتاة هو أن قالت لها بأن هناك شباباً يعملون ضد اليهود ويحملون السلاح ومقرهم الدائم هو في المغارة الواقعة في منطقة (س) وعليك أن تذهبي معي حتى تري هذه المناظر من أسلحة وكهوف وأشجار وغيرها من ألوان الطبيعة وعندما سألت الطالبة عن كيفية المنام مع هؤلاء الشباب قالت لها: أنا أنام معهم وحدي وعلى فراش وحدي ولكن في الصباح أستمر أنا وهؤلاء (أسلوب مخادع) حتى تصل لها الفكرة عن الفاحشة بطريقه غير مباشرة وتبحثها في نفسها وفي نهاية المطاف رفضت الطالبة كل هذه العروض بعد كل هذه الإغراءات وعندما وصلت إلى البيت أخبرت أشقّاءَها بهذا الأمر حيث ذهبوا إلى المدرسه وأخبروا مديرة المدرسة بذلك وعملت على فصل هذه الطالبه .

إسقاط الفتيات

حدث أن شخصاً اعتقلته السلطات الإسرائيلية عدة مرات وعرضت عليه بعض الإغراءات للعمل معهم وترك الطريق التي يعمل بها إلا أنه رفض كل ما عرض عليه من قبلهم جملةً وتفصيلاً قائلاً لهم لو وضعتم أيديكم جميعها بين يدي ما زاد ذلك في ملكي شيئاً ولن أبتعد عن طريقي التي أسير باتجاهها ولكنهم عندما شعروا بالفشل قاموا بتجنيد أخيه للعمل على مراقبة أخيه التي عجزت السلطات الإسرائيلية في الوصول إليه أو الاستفاده منه وفي ذات يوم من الأيام وفي ليلةٍ حالكةٍ صعد أخوه ظهر المنزل وأصطحب معه آلة تصوير حيث رأى إبنة أخيه وهي نائمة مكشوفة الصدر والساقين وقام بتصويرها ونقلها إلى المخابرات الإسرائيلية وبعد دبلجة الصورة بعدة أيام طلب المخابرات الإسرائيلية الفتاة وقالوا لها إما أن تعملي معنا وإما نقوم بنشر صورتك في المساجد ولكن رد هذه الفتاة لم يكن ضعيفاً حيث قالت لهم انشروها في الجرائد والشوارع لأن الناس بعرفون من أنا ولن يصدقوا ذلك أبداً وعندما وجدوا بأن لا فائدة من ذلك طلبوا منها المغادرة وعندما رجعت إلى البيت أخبرت والدها بما حدث معها وبعد التحقيق والتحري وتوجيه التهمة إلى أخيه مباشرة اعترف بأنه قام بتصويرها وهي نائمة مقابل دريهمات معدودة ولكن شبح الموت يلاحقه حيث قيل بأن مجموعة قامت بإختطافه ليلاً والقضاء عليه .

الراوي حسن ناجي عمرو ، الباحث ياسر السويطي ، التاريخ 2004/10/30م .

هجس البيوت (التشويه)

حدث أن إحدى الفتيات ذهبت لزيارة والدها هي وزوجها وأبناؤها حيث أصيب والدها بإصابة عمل وهو يعمل في أحد الشركات الإسرائيلية وقد حكم له التأمين بمبلغ من المال حوالي سبعين ألف شيكل وكان أحد الأشخاص ممن يعتبر من المحترفين في السرقة قد سمع بأن فلاناً تسلم قيمة تعويضه وفي المساء وبينما هم جالسون خارج البيت قام هذا الشخص بدخول البيت من الجهة المعاكسة حيث بدأ بعملية التفتيش للعثور على المبلغ المذكور وبينما هم يتسامرون ويتحدثون هو وزوجها وأبناؤه طلب من ابنته أن تقوم بعمل وجبة عشاء حيث دخلت الفتاة البيت وعندما نظرت فإذا بالملابس الموجودة في الخزانة ساقطة على الأرض وعندما أرادت الرجوع لإخبار والدها رآها هذا الشخص حيث قام بإغلاق فمها بيده وضربها على وجهها مما أدى إلى سقوطها على الأرض فصاحت ودخل والدها وزوجها إلى البيت فإذا بها ملقاة على الأرض وسألوها عما حدث قالت لهم لا أعرفه إلا من وجهه وبعدها هرب هذا الشخص وجلس مع مجموعة من أصحابه لمدة ثلاث ساعات حيث تناول معهم الشاي وكأن شيئاً لم يحدث بعد ذلك اجتمع أهل البلده لمعرفة

ما حصل وبعدها قام الشخص المعتدي بالذهاب إلى بيت جده القريب من المكان الذي دخل عليه للتعرف على ما حصل وعند مروره رأته الفتاة حيث أخبرت والدها وزوجها بأن الشخص الذي هاجمها مر الآن حيث قاموا بإلقاء القبض عليه وبعد التحقيق معه لم يعترف بأي شيء قائلاً لهم بأنني كنت عند أصدقائي نتناول الشاي معاً وهم شاهدون على ذلك حيث تم إحضار هؤلاء الأشخاص وشهدوا له على ذلك ولكن والد المعتدى عليها لم يصدق ذلك حيث قام بإبلاغ أهله لمعرفة ما قام به ولدهم وبعد نقاش بينهما اتفقوا معاً على أن يذهبوا إلى أحد المحكمين ليحكم بينهما حيث ذهبوا إلى أحد الأشخاص وبالتحديد حسين أبو غبوش من بلدة دير سامت حيث حكم لهم بأن شهادة الفتاة على نفسها بأربع شهادات وهي غالبة لشهادة الصديقين اللذين كان جالساً معهما إلا أنهما لم يتفقا مع أهل الشخص المعتدي على ذلك حيث أحالوا القضية إلى المفتي القضائي في منطقة الخليل وحكم نفس الحكم وبعدها لزم أهل المعتدي بالقيام بأخذ عطوة قصاص على ذلك وحكم عليه بمبلغ ثلاثين ألف دينار لم يرد منها أي شيء . الراوي حسين أبو غبوش - دير سامت .

هجس البيوت

حدث أن شخصاً كان معتقلاً في سجن النقب وكان مع مجموعة من الأشخاص المعتقلين في نفس الغرفه وقد بنى هذا الشخص علاقات صداقه مع عدة أشخاص وبعد انتهاء مدة سجنه أوصاه أحد الأصدقاء بأن يذهب إلى بيت أهله ليطمئنهم على حاله، وبعد خروج هذا الشخص من السجن ذهب إلى بيت صاحبه وأخبرهم بأن ولدهم فلان بصحة جيدة ولا ينقصه سوى مشاهدتهم والإجتماع بهم قريباً إن شاء الله وكرر ذلك عدة مرات وفي يوم من الأيام ذهب إلى البيت ولم يجد أحداً سوى أخت صديقه المعتقل فرحبت به وأجلسته وقامت بعمل فنجان قهوة له وأخبرته بأن أهلها ذهبوا إلى الكروم لقضاء بعض الحاجيات وأنا بإنتظارهم في كل لحظة وطلبت منه أن يجلس حتى يرجعوا وبعد انتهائه من شرب فنجان القهوة قامت الفتاة بأخذ الفنجان وبينما هي داخله إلى البيت قام هذا الشخص بمسكها وإلقائها على الأرض محاولاً اغتصابها إلا أنه فشل في ذلك وبينما هما يتجادلان وصل أهلها فحاول الهروب إلا أنها صاحت عليه وطلبت من إخوتها إلقاء القبض عليه ففعلوا وقاموا بضربه وتربيطه داخل البيت وبعدها ذهب أهل الفتاة إلى أحد رجال الإصلاح لإخباره عما حدث مع ابنتهم وبعد حضورهم طلب منهم رجل الإصلاح بأن يكتموا على ذلك الموضوع حفاظاً على عرض إبنتهم وشرفها وإن سألهم أحد من الناس عما حدث فليخبروهم بأن فلاناً حاول سرقتهم وبعد ذلك ذهب رجل الإصلاح إلى بيت أهل المعتدي وأخبرهم عما قام به ولدهم حيث توجهوا معه إلى بيت أهل المعتدى عليها للأخذ بخاطر أهلها وبعد وصولهم تم الحديث مع أهل الفتاه حيث أخبرهم بأن أهل

المعتدي على إستعداد لدفع ما يطلبونه وكانت نهاية ذلك هو الحكم عليهم بخمسمائة دينار أردني وحل الوئام محل الخصام .

الراوي حسين ناجي عمرو .

هجس البيوت

كان هناك شخصية مرموقه في احدى القرى، وله شخصية قوية في المجتمع وهو من الوجهاء والمعروفين في دورا وقد قام شخص آخر بتشويه سمعته وكسر معنوياته في البلده وذلك بأن جاء يوم الجمعة وقت الصلاة وهذا الشخص معروف وأنه غير مرغوب في القرية بسبب تساقطه أخلاقياً وقد قام وقت الصلاه بالدخول على زوجة ذلك الشخص الذي يريد كسر شوكته في البلدة وخرج دون أن يفعل أي شيء فإنتشرت سيرته في البلدة وقد قام هذا الشخص بتطليق زوجته على أثرها وتم كسر شوكة ذلك الرجل وهدمه وإحباطه وفضْحِهِ .

قذف المحصنات وتشويه السمعة

تعرض الفتيات لكلام الناس وتشويه السمعة من قبل بعض الشباب وبثها على الملأ بأسلوب الشائعة وإذا حدث شيء من هذا النوع يجلس الجاني ويحكم عليه بما يراه شيوخ العشائر مناسباً بقدر تشويه السمعة وينظر إلى الفتاة بعين الإعتبار على شرفها وعلى هذا الأساس يجب على كل من تثبت عليه التهمة أن يبريء من أساء إلى سمعتها بطرق يحددها رجال الإصلاح برفع راية بيضاء أو أن ينادي بتبرئة هذه الفتاة .

ولقد حدثت مشكلة من هذا النوع في منطقة بيت لحم وذلك عندما قام شاب بمحاولة لتشويه سمعة فتاة مسيحية من مدينة بيت لحم في بيتها، إذ قام هذا الشاب بإحضار آلة تصوير وفي الليل قام بالتسلق على أحد الشبابيك وراقب الفتاة المسيحية وعندما قامت بخلع ملابسها في غرفتها، ولم تعلم أن هذا الشاب يراقبها إلا في اللحظات الأخيرة وبعد أن قام بالتصوير، ففزعت إخوتها وأهلها على هذا الشاب وأمسكوا به وضربوه ضرباً أليماً وانتشر الأمر من حولهم وحدثت مشكلة شارك فيها كل من حضر وعلى أثر هذه المشكلة أصيب الشاب إصابة في عينه وفقدها وأصيب عدد أخر من الطرفين. وبعد انتهاء المشكلة ومعرفة أسبابها وبحضور سالم ذويب وعدد كبير من وجهاء مدينة بيت لحم أخذوا عطوة على هذه الفعلة ولم ينظروا إلى إصابة الجاني لأن فعلته تستحق أكثر من ذلك ولم يطالب أهل الشاب بأي مطالب بسبب الإصابة التي أصيب بها ومن هنا أخذ رجال ووجهاء منطقة بيت لحم العطوة من المسيحيين وقد طالب المسيحيون بمبالغ هائلة من المال تكون عقوبة للجاني لكن رجال الإصلاح قدروا الإصابة التي أصيب بها الجاني بقدر الفعل الذي ارتكبه وأنهى محمد سالم ذويب هذه المشكله مع كبار ووجهاء المسيحيين

وتمت تغطية تامه لهذا الأمر من الطرفين وأمر بأن لا يدلي أحد الطرفين بما حدث وبقي رجال الإصلاح وعلى رأسهم رجال المقاطعة والمحافظة في بيت لحم على علم بهذا الأمر يراقبون الأمر عن كثب حتى لا تتجدد المشاكل من جديد . الراوي سالم ذويب أبو عامريه ، السكن بيت لحم ، العمر 50 عاماً

المصادر و المراجع

- القرآن الكريم.

الموسوعات:

- الموسوعة الفلسطينية – مجلدات.

الكتب والمراجع:

1. أبـو شمسـية، وفـاء مـوسى صبـح. الصلـح العشـائري في محافظـة الخليـل - لقـاء مـع الشـيخ طاهـر الجعبـة- مطبعـة الاعتصـام. الخليل.
2. جـرادات، إدريـس محمـد صقـر. القضـاء العشـائري في منطقـة الخليـل. ط1 مطبعـة دار الحسـن للطباعـة والنـشر. 1986م.
3. حجة ، عادل محمد :العرف العشائري في الإصلاح ، ط2، 2011م.
4. أبو حسان، محمد: تراث البدو القضائي نظريا وعمليا ن عمان –الأردن.،ط2 ، 1987م.
5. سرحان، نمر الحسن، موسوعة الفولكلور الفلسطيني. ط 2، عمان، الأردن. 1989م
6. غيـث، محمـد حسـن أبـو حـماد. قضـاء العشـائر في ضـوء الـشرع الإسـلامي. ط.1 مطبعـة الأمـل القـدس. 1987م.
7. نعـمان، الارشـمندريت بولـس. خمسـة أعـوام في شرقـي الأردن [أبحـاث أخلاقيـة أدبيـة قضائيـة دينيـة]. الأهليـة للنـشر والتوزيـع. عـمان. الأردن 1989م.
8. النمر، إحسان. تاريخ جبل نابلس والبلقاء. الجزء الثاني. مطبعة النصر نابلس. 1961 م.
9. أبو عرام, محمد شحادة ابو : تعرف على وطنك وافتديه-يطا و1994م.
10. العملة, محمد يوسف :ال العملة –العمرو.
11. سليمان بن حماد، فرج،:تراث وقضاء عشائر النقب، النقب —و- .
12. العملة،محمد يوسف:آل العملة-العمرو-،-.
13. الأعرج،محمد فهد محمد :الموجز في القضاء العشائري ، القدس-السواحرة الشرقية ،2002م.
14. حزبون،نصار بشارة جريس:بيت لحم تاريخ وتراث، ط1 ، مركز وئام بيت لحم ،2007م.
15. سمور،جورج كارلوس جاد الله:بيت لحم عبر التاريخ ، مركز وئام بيت لحم ،2007م.
16. غنطوس،جريس غنطوس:التسامح وأخوة الديانات وحرية الشعوب ، ط3، 2005م.

مراجع انجليزية:

1. Elias J Jabbour ;
2. Sulha-palestinian Traditional Peacemaking Process
3. House of publication.1996.

الصحف المجلات

1. أعداد مجلة التراث والمجتمع ع 1-32 الصادرة عن لجنة البحوث الاجتماعية في جمعية إنعاش الأسرة. البيرة.
2. أعداد مجلة السنابل العدد 1-12 الصادرة عن مركز السنابل للدارسات والتراث الشعبي في سعير.
3. أعداد متفرقة من جرائد، القدس، الحياة الجديدة، النهار، الأقصى، الشعب، الميثاق، المنار.
4. أرشيف دائرة الإصلاح العشيري والتراث في مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي .سعير الخليل
5. قائمة رجالات الإصلاح الذين تمت مقابلاتهم من العام 86- 2000م.
6. قائمة رجالات الإصلاح الذين تمت مقابلتهم من العام 2000-2005م
7. نشرة العشيرة :العدد الرابع -كانون الثاني 1998م صادرة عن دائرة شئون العشائر في السلطة الوطنية الفلسطينية -غزة.والعدد الرابع بتاريخ 1999/9م
8. كتب محافظ الخليل -ملف العشائر .
9. مكتب محافظ بيت لحم-ملف العشائر.
10. ارشيف مركز وئام الفلسطيني لحل النزاعات -بيت لحم.
11. التلفزيون الفسطيني وقناة فلسطين الفضائية-برنامج في المضافة ، وبرنامج سهرة شعبية وبرنامج من تراثنا الشعبي.

برامج تلفزيونية

1. التلفزيون الأردني، برنامج مساء الخير. القانون العشائري والجاهات تقديم عروة زريقات :92/5/2 الساعة 9,45 حلقة أولى، وثانية بتاريخ 92/5/9
2. التلفزيون الأردني. برنامج من تراث الريف والبادية. 92/11/24- الساعة 7,15.
3. التلفزيون الفلسطيني وقناة فلسطين الفضائية-برنامج في المضافة – الساعة التاسعة مساء ,عدة حلقات 2000م.

مؤتمرات:

1. مؤتمر الفن والتراث الشعبي ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة النجاح الوطنية 162009/6م.

رجالات الإصلاح الذين تمت مقابلتهم في الطبعة الأولى

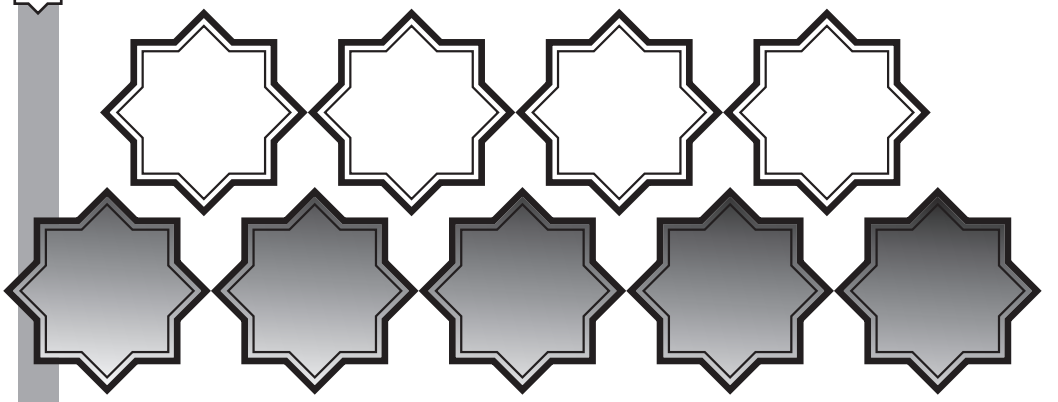
1. محمد حسن أبو حماد غيث
2. محمد حمدان هندي العرامين
3. محمد حيدر الجعبري
4. محمد دعدوش جرادات (رحمه الله)
5. محمد شاكر سالم الملاح
6. محمد شحاده أبو عرام
7. محمد عوض أبو عامرية (رحمه الله)
8. محمد مسلم حسين الحمامدة
9. محمد موسى عمرو (رحمه الله)
10. محمود ثلجي الجرادات (رحمه الله)
11. موسى أيوب المناصرة
12. جميل الطل (رحمه الله)
13. حسن محمود ثلجي جرادات (رحمه الله)
14. ذياب الجنيدي (رحمه الله)
15. الحاج زهير مرقه
16. الحاج سعيد بيوض التميمي
17. صالح الزيادنة
18. طالب حسن عمرو
19. طاهر الجعبة
20. علي أبو اربيعة
21. عمر راشد المناصرة (رحمه الله)
22. فهمي صبري الشلالدة
23. نواف سرحان الرماضين
24. داود الزير.
25. يوسف سليم المصو (رحمه الله)
26. سليم يوسف المصو
27. اللواء محمد يوسف العملة
28. عودة بشارة إبراهيم

قائمة بأسماء رجالات الإصلاح الذين تمت مقابلتهم في الطبعة الثانية أو مشاركتهم في العطاوى والجاهات والصلحة والطيبة أو لباس الثوب أو الكفيل :ينظر عادل حجه ومحمد فهد الأعرج .

- طه أبو دية
- موسى الشيوخي
- محمد القديري الفروخ
- جبارة حسن هندي
- عيسى حسن دعسان
- محمد علي مناع
- محمد مطلق أبو جحيشة
- خليل حسان عواد نادي موسى ثلجي
- يوسف عمر راشد المناصرة
- إبراهيم خليل الفواغرة
- عبدالرحمن حجة-عجرة-
- جمال الدرعاوي
- فريد خضر الجعبري
- برهان محمد علي الجعبري-رحمه الله-.
- طه أبو دية.
- موسى الشيوخي –الحساسنة-.
- محمد القديري الفروخ-رحمه الله-.
- جبارة حسن هندي-معمر -115 سنة- رحمه الله.
- عيسى حسن دعسان.
- محمد علي مناع.
- محمد مطلق أبو جحيشة.
- خليل حسان عواد.
- نادي موسى ثلجي.
- يوسف عمر راشد المناصرة.
- عبد الرحمن حجه-عجرة-.
- ابراهيم خليل الفواغرة.
- خليل حسان عواد
- جمال درعاوي
- فريد خضر الجعبري

- عدنان ثلجية
- اسماعيل عبد الله المطور
- ابراهيم علي زين
- اسماعيل حسين حجه
- حسن ناجي عمرو
- حمزة محمد ابو علان
- راتب محمد الحطبة
- سالم مصباح النمورة
- علي ياسين المخارزة
- موسى عبد القادر طفيحة
- محمد أحمد مشعل
- محمد جبر الرجوب
- محمد حمد الرواشدة
- محمد عبد الهادي ابو شرخ
- نواف سرحان الزغارنه
- زهير عبد القادر مرقه-رحمه الله
- عمر أمين الزغير
- عوض عبد الفتاح القواسمى
- فتحي جدوع العويوي
- فخري محمد موسى عمرو
- طلال ابراهيم الهريني
- خضر مصلح الدغامين
- محمد ازحيمان-مليحات الكعابنة
- محمد أحمد ابو داهوك
- عبد العايد ابو نصير -نصيرات
- سالم أبو كريم العابد
- حبيب الوحيدي الجبارات
- محمد ابو محفوظ الترابين
- الشيخ سليم ابو محفوظ
- أحمد الفقي التياها
- ملحم اللحام
- اسماعيل أحمد اسماعيل-دير الذبان

- سليمان الفراجين العمارين
- مصطفى الصيفي –الولجة
- محمود طه دودين
- اسماعيل المحاريق
- باجس البدارين
- عبد الله حسن البسايطة
- جميل السلحوت-القدس
- موسى تيم-رام الله
- تيسير الرفاعي-رام الله
- ذيب عبد الغني –البيرة
- د.نوح سلامه
- نقولا زغبي-بيت لحم
- بشارة الزغبي-بيت لحم
- صليبا صليبا-بيت لحم
- انطون سلمان-بيت لحم
- عودة بشارة
- نعيم المكركر-أبو خضر-بيت جالا
- جوزيف المصو-بيت جالا
- حنا منول مصلح-بيت ساحور
- سعيد صالح ابو عياش-بيت لحم
- ابو علي مصطفى –مسلم
- محمد الوحش-ارطاس.
- خليل كنعان ابو الياس الفاغوري
- محمود الدويك-بيت لحم
- الياس سابا ثلجية-رحمه الله
- داود ناصر الفراجين-رحمه الله
- رؤساء البلديات



الملاحق

الملحق رقم (١)

بعض النماذج من صكوك الصلح العشائري

بسم الله الرحمن الرحيم

صلح عطوة عشائرية

بتاريخ ١٩٩٨/٩/١١ وعلى إثر مقتل المرحوم / ماجد عيد العواودة على يد نجل جمال البوعرقوب والذي كان يدعى والده قد قتل على يد ماجد عيد ذلك قد قتل المرحوم ماجد عيد رحمه الله.

وقد استغل الجاهد وجهاء العواودة والجاهد مكونة من وجهاء القبيلة والمحافظة. وتداولت الجاهد مع المستقبلين في المنزل وتم التوقيع بينهم على ما يلي في وجوه النقل

١- عطوة عشائرية ملزمة من بيت العواودة وعائلة سالم البوعرقوب وهم افخاذ ماجد، وحميد، وسليم، وشاهد.

٢- دفعت الجاهد فراسد عطوة مبلغ الف وخمسمائة دينار.

٣- منع على عائلة سالم دخول عزا وجاه البيادر في دورا

٤- تكفل اعمامات ابناء ماجد بالمرحوم طيلة مراسيم دفنه، فلا يحق لهم بعاودة في تعويض السيدين المرحوم من الهندس منذ اليوم حاكم

٥- تبقى الجهة فاعلة ما يفعله ابناء عائلة البوعرقوب وعائلة العواودة وبذلك يكون ابناء ماجد ملزمًا للطرف في وجوه النقل - في جميع الحالات ابتداءً من حادثة ١٩٩٢ الذي ذهب ضحيتها المرحوم حميد وهو مقتل المرحوم ماجد.

٦- في وجوه النقل :- العطوة الشاملة لا تخول للعواودة المدعي على أي من المشمولين بالعطوة.

٧- على الجاهد وكل مخالفة المتفق عليها بعد صدور القرار لتنفيذ كل بند على ما في هذا الصلح

عبد الرحيم شديد — الحاج ذيب عرفه — عادل رشيد

احمد ذيب قنبط — [illegible] — يوسف ابراهيم

كمال الأغا — محمد فايز درويش

محمد الحاج الوحيدي

محمد عبد الله العواودة — محمد عامر

1-09-1998

بسم الله الرحمن الرحيم

صلح عشائري

بتاريخ 1998/9/11 وعلى اثر مقتل المرحوم اسامة عيسى العواودة من قبل جمال البرغوث والذي كان والده قد قتل قبل الثلاثة شهور عاشا وما قبل ذلك قد قتل المرحوم صبحي عيسى أبو لطفه. وقد استفز الجاهة وجهاء العواودة والجاهة بكونه من وجهاء القتيل والمحافظة. وتداولت الجاهة مع المستقبلين في المقر وتم التوقيع على ما يلي وهو التالي:

1- عطوة عشائرية لمدة ستة شهور للعواودة وعائلة سالم البرغوث وهم افخاذ حمد وحميد وعليمي وشحادة.

2- دفعت الجاهة فراسة عطوة مبلغ الف وخمسمائة دينار.

3- منع على عائلة سالم دخول حرم وجاه العواودة في دورا

4- تكفل العشائر بدفن الميت حيث من حق أهل الميت معاقبة الجاني حسب الشريعة الاسلامية وحسب ما يقرره القضاء المختص.

5- تبقى النية في كل ما يتعلق بين عائلة البرغوث وعائلة العواودة وخلال شهر من تاريخه ويكون القرار ملزما للطرفين.

6- في وجوه القتل: في جميع الحالات ابتداء من سنة 1962 الذي ذهب ضحيته المرحوم حمد عيسى وحتى مقتل المرحوم اسامة.

7- في وجوه القتل: العطوة الشاملة لا تخول للعواودة المدعي على أي من المشمولين بالعطوة.

8- على الجاهة والقتل متابعة الموضوع بعد صدور القرار لتنفيذ ما تبقى على ما في هذا الصلح.

عبد الرحيم ثابت — ابراهيم زهير عوض — عادل رشيد

احمد سالم ضبط — احمد مصطفى — يوسف عبد الرؤوف

كفل الكفل — عبد الحميد — م. يحيى عبد الهادي

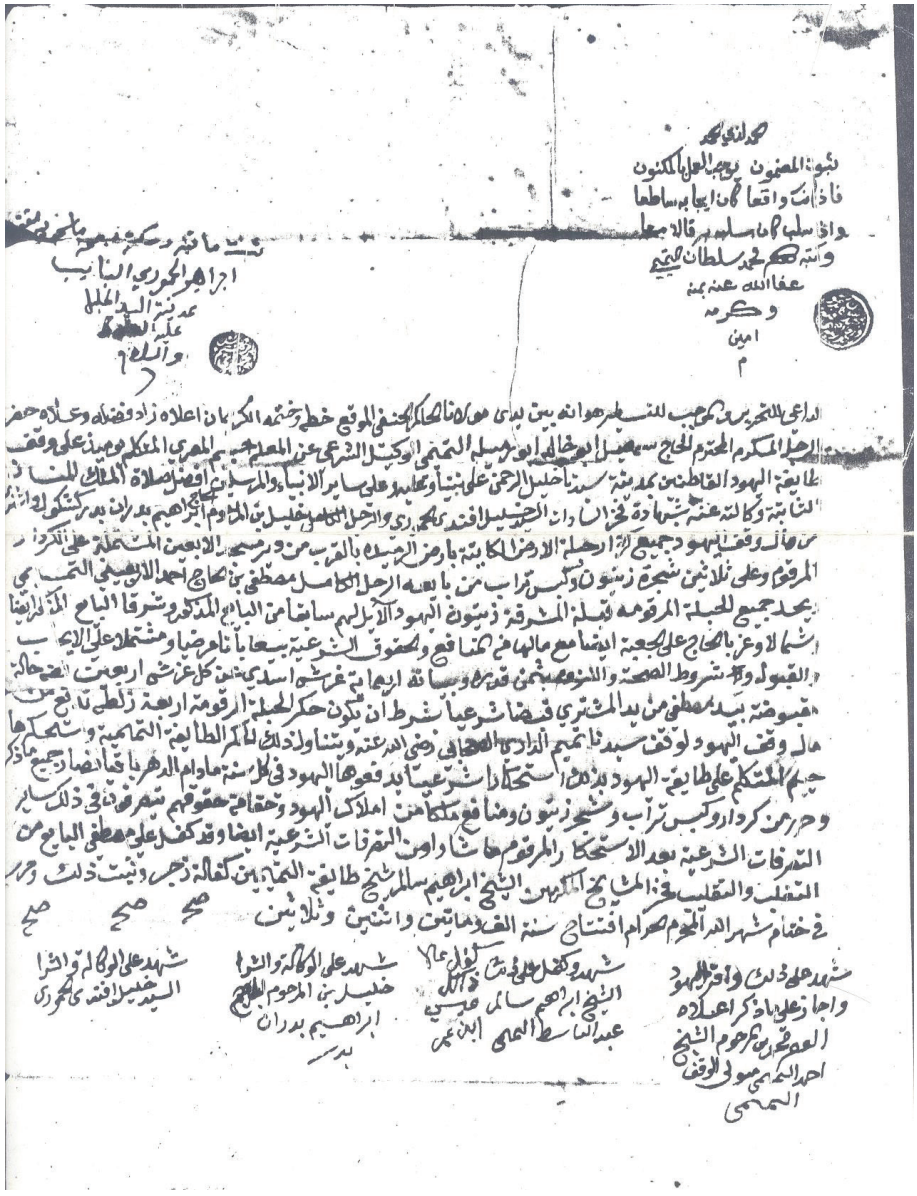
محمد الحاج الوحش — محمد فايز درويش — حسن عبد الله العواودة

محمد امين عبد العزيز — محمد عامر

11-09-1998

رئيس بلدية دورا

محمد محمد الخطيب



الداعي للتحرير كما يجب للتسطير هو انه بين يدي مولانا الحاكم الحنفي الموقع خطه وختمه الكريمان اعلاه زاد فضله وعلاه حضر
الرجل المكرم المحترم الحاج سعيد اسمعيل ابو خالد ابن رسلان التميمي الوكيل الشرعي عن المعلم ابراهيم المصري المتكلم ومعيذ على وقف
طايفة اليهود القاطنين بمدينة سيدنا خليل الرحمن على نبينا وعليهم وعلى ساير الانبياء والمرسلين افضل صلاة المالك المنان
الثابتة وكالته عنه بشهادة فخر ان دان الحبر خليل افندي الحجري والرجل المكرم خليل بن المرحوم ابراهيم بدران بعد ان بحث وكشف واتضح
من حاله وقف اليهود جميع الارحلة الارض الكاينة بارض الرصيد بالقرب من ورسم الاربعين المتعلة على الكروم
المرقوم وعلى ثلاثين شجرة زيتون وكبس تراب من باعده الرجل الكامل مصطفى بن الحاج احمد الاربيطي التميمي
بحد جميع الحبلة المرقومه قبلة المشرقة زيتون اليهود الاتي لهم سابقا من البايع المذكور وشرقا البايع المذكور ايضا
شمالا وغربا بالحاج علي الجعبة ايضا مع مالها من كما فيع وحقوق الشرعية بيعا باتا مرضيا ومشتملا على الايجاب
والقبول وجميع شروط الصحة واللزوم بثمن قدره وسبعة اربعة غرشا اسدية من كل غرش اربعين فضة حالة
مقبوضة بيد معطي من يد المشتري قبضا شرعيا بشرط ان يكون حكم الحبلة المرقومة اربعة رطلي تام من
حاله وقف اليهود لوقف سيدنا تميم الداري الصحابي رضي الله عنه وبنيه ولذلك لما كان الطايفة التميمية وساكنها
حيهم المتكلم على طايفة اليهود بذلك استحكاما شرعيا بدفعوها اليهود في كل سنة ماوام الدهر بما فيها ضار جميع ما ذكر
وحرر من كروم وكبس تراب وشجر زيتون وما فيه ملكا من املاك اليهود وحقاق حقوقهم يتصرفون في ذلك سايرا
التصرفات الشرعية بعد الاستحكام المرقوم حاشا واون التصرفات الشرعية ايضا وقد كفل على معطي البايع من
المتغلب والمتغلب فخر المشايخ المكرمين الشيخ ابراهيم سليم شيخ طايفة التميمية بن كفالة زجر وثبت ذلك وحرر
في خامس شهر الله المحرم حرام افتتاح سنة الف ومايتين واثنين وثلاثين

صح صح صح

شهد على ذلك واقر اليهود واجاز على ما ذكر اعلاه العبد الفقير المرحوم الشيخ احمد التميمي مولى الوقف التميمي

شهد وكفل على ذلك كما ذكر الشيخ ابراهيم سالم عيسى عبد الناسط التميمي ابن عم

شهد على الوكالة والشرا خليل بن المرحوم الحاج ابراهيم بدران بدر

شهد على الوكالة والشرا السيد خليل افندي الحجري

ابراهيم الحجري الناب
عفى الله عنه
وآله

عفا الله عنه بمنه وكرمه
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ: ٢٠٠٠/٢/١٣الموافق للهجرة ٨/ ذي القعدة /١٤٢٠

الموضوع: صك صلح وطني عشائري

على أثر ما حصل بين عشيرة أبو جلغيف من التعامرة
وعايش وشاهين / ارطاس

فقد تدخل أهل الخير والأصلاح من اجل معالجة ما حصل وايقاف مسلسل هدر الدم الذي حصل على قضية شرف، ووضع حد لدفن الفتنه وقطع الطريق على الذين يتاجرون بالفتن والدسائس وكان لوعي العائلات الثلاث ولتقدير الظرف الذي نعيش وما يتطلب منا بأن نتخلى عن الحقد والانتقام وأن نكظم الغيظ التزاماً بقوله تعالى(والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس) وقوله تعالى: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) وقوله تعالى: (فمن عفى واصلح فأجره على الله والله يحب المحسنين) فأننا نعلن الصلح احتساباً لوجه الله ونكفل على انفسنا رجالات العشائر من محافظات الوطن ومن أجل الايضاح فقد تمت المصالحة برضا جميع الأطراف وهذه بنود المصالحة:-

١- يعلن (وجهاء) عشيرة آل أبو جلغيف (التعامرة)انه بتوقيع هذا الصك قد تنازلنا عن جميع حقوقنا العشائرية والقانونية والشرعية أحتساباً لوجه الله عند عائلة عايش وشاهين كما اننا نعلن اننا تنازلنا عن قرارنا السابق الخاص بهدر الدم وذلك احتساباً لوجه الله.

٢- يعلن (وجهاء) عشيرة عايش وشاهين ارطاس انهم بتوقيع هذا الصك قد تنازلنا عن جميع حقوقنا العشائرية والقضائية والشرعية احتساباً لوجه الله عند عائلة أبو جلغيف كما اننا نعلن اننا تنازلنا عن قرارنا السابق والخاص بهدر الدم وذلك احتساباً لوجه الله .

توقيع ممثلين عائلة أبو جلغيف

توقيع ممثلين عائلة عايش وشاهين

توقيع عدد من رجالات الجاهه

توقيع الكفيل

تم اعتماد هذا الصك عطفاً على ما تقدم من رئاسة الوزراء

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر عن القوى الوطنية والإسلامية
في بلدة الشهداء سعير

قال تعالى ((إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتّلوا أو يصلّبوا أو تقطّع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم)) صدق الله العظيم .

أهلنا الشرفاء في بلدة الشهداء سعير ... نحييكم ونشد على أياديكم في مثل هذه الظروف الصعبة والدقيقة من مسيرة شعبنا والتي تحتاج إلى أقصى درجات الحيطة والحذر واليقظة التامة ووفاءاً لدماء شهدائنا ولوطننا الغالي فلسطين ، فإننا ندعوكم إلى رص الصفوف وتوحيد الكلمة في مواجهة كافة أشكال الفساد والخيانة والخارجين عن عادات وقيم و أعراف شعبنا المناضل وديننا الحنيف .

إن القوى الوطنية والإسلامية لم تقبل ولن تقبل بأي حال من الأحوال أن يكون في هذه البلدة المعطاءة زمرة جبانة اختارت طريق الرذيلة والانحراف والسطو المسلح والتي بدورها لا تختلف كثيراً عما يفعله الاحتلال وعملائه ومرتزقته ضاربة بعرض الحائط كل تضحيات ونضالات شعبنا .

إننا نستنكر وندين ونستهجن كافة الأعمال الجبانة التي برزت في الآونة الأخيرة ومنها ذلك السطو المسلح الذي قامت به فئة جبانة خارجة عن الصف الوطني والإسلامي على أحد البيوت الآمنة في بلدتنا . هذا الحادث الذي طل علينا بتفاصيله المؤلمة والمخزية وهو عارٌ على من ارتكب هذا الفعل وعارٌ على كل من يساند أو يدعم أو يدافع أو يحتضن هؤلاء السفلة الأمر الذي يستدعي منا جميعاً الشجب والاستنكار الشديدين . ولا يسعنا في هذا الصدد إلا أن نؤكد يا أهل بلدتنا بأننا نتابع ونرصد كل الخيوط المتوفرة بهذه العصابات الضالة والتي زرعت الرعب والخوف في نفوس الأطفال والنساء الآمنين في بيوتهم ، وان هذه العصابة الجبانة أوهمت نفسها أن الظروف السياسية والأمنية التي نعيشها لا تسمح بملاحقة ومحاسبة المجرمين ، لكنهم تناسوا أن الانتفاضة الأولى كانت خير دليل على قدرة أهل الخير والشرف بمحاسبة ومعاقبة كل من تسول له نفسه المساس بأمن المواطنين .

إننا في القوى الوطنية والإسلامية نؤكد على ما يلي :

1- نهيب بوجهاء ورجالات الإصلاح في بلدتنا بشكل خاص ووجهاء محافظة الخليل بشكل عام الوقوف بحزم وجدية عالية تجاه من قام بالسطو المسلح الأخير المرفوض منا جميعاً .
2- أن بيوتنا وحرماتها مقدسات لا نقبل تدنيسها وانتهاك حرماتها وسنضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه العبث بأمن هذه البلدة .
3- نؤكد على أن السلاح الذي يستخدم في الاعتداء على حرمات بيوت الشرفاء الآمنين هو ذلك السلاح الذي يستخدم في قتل أبنائنا في مختلف أرجاء الوطن الغالي .
4- نؤكد دعوتنا إلى أهل بلدتنا إلى رص الصفوف لمواجهة كل ما من شأنه المساس بأمن هذه البلدة العظيمة بتاريخها المشرق .
5- الدعوة إلى كافة الأطراف إلى التحلي بأقصى درجات ضبط النفس خوفاً من الوقوع فيما لا يحمد عقباه .
6- إننا في القوى الوطنية والإسلامية نثمن عالياً جهود الأجهزة الأمنية الفلسطينية ونخص بالذكر جهاز الأمن الوقائي الذي لعب دوراً بارزاً في سرعة الكشف عن هذه الزمرة الدنيئة والمستعربة ونشد على أياديهم في تكثيف جهودهم من اجل الكشف عن جرائم أخرى حصلت في الآونة الأخيرة من حرق وسرقة محلات وسيارات لمواطنين من أهل بلدتنا .

اللهم احفظ هذا البلد آمنا مطمئناً من كل سوء

القوى الوطنية والإسلامية
الأحد 2004/7/25م
الموافق : 8/جمادى الآخرة/1425هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان توضيحي من عائلة أبو عيشة العويوي

حول عملية الغدر التي أودت بحياة ابنهم المرحوم الشهيد

جمال عيسى جمال العويوي

بسم الله الرحمن الرحيم (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاءه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما) صدق الله العظيم

أهلنا في محافظة الخليل خاصة وفلسطين عامة، إننا كمسلمين في مجتمع مسلم محافظ لا نرضى بأي حال من الأحوال أن تمس أعراض نساءنا ، وفي سياق هذه الأخلاق التي نتحلى بها كان شهيدنا في متجره الواقع أول طريق السبع وذلك في يوم السبت الموافق ٢٠٠٦/٤/١٥ وفي تمام الساعة الثالثة والنصف عصرا ، حضرت بعض الفتيات إلى دكان الشهيد لشراء بعض الحاجيات ، فإذا بشابين من آل الرجبي يقومان بمعاكسة الفتيات والتلفظ بألفاظ غير مسئولة ، مخلة بالدين والشرف والأخلاق ، فتصدى لهما الشهيد وبين لهما أن ما يقومان به يخل بالشرف والأخلاق ، فلم يستجيبا وتماديا بالاعتداء اللفظي على المرحوم ، وهدداه بمسدس كان بحوزة احديهما ، ثم تدخل أقارب الشهيد وأبعدوهما عن المكان ، ورجوا منهما إنهاء المشكلة ، وتفاجأ المرحوم بعد فترة وجيزة بعودة المعتدين ومعهم ما يقارب العشرة من أقربائهم ، وكان بحوزة أحدهم مسدسا أطلق منه طلقة غادرة باتجاه المرحوم وهو في متجرة ، فأصابه إصابة مباشرة في صدره توفي على أثرها على الفور.

أهلنا الكرام في مدينة الخليل تتفقون معنا انه حدث جلل وفاجعة أليمة، وجريمة نكراء لم يعرف لها مثيل في تاريخ خليل الرحمن، ورغما عن ذلك وأمام هذا الجرح العميق الذي سببته هذه الجريمة لديكم جميعا ولدى عائلة ابوعيشة العويوي خصوصا، حرصنا كما حرص شهيدنا أن نكون نموذجا للتحلي بالصبر والرجولة والحلم مع المقدرة، حيث لم نقدم على أي فعل يمس آل الرجبي في النفس والمال وآثرنا انتهاج الصبر ومنتهى حد من الانضباط في معالجة الموقف والتعاطي مع هول الحدث والتزامنا بحكم الشرع حرصا منا على وحدة الصف والكلمة في وقت نحن أحوج ما نكون فيه للوحدة في وجه هذه الهجمة الشرسة التي نتعرض لها ، ونحن ومن موقع الجرح الدامي والحزن العميق على شاب كان قدوة تحتذى للنخوة الإسلامية والأصالة العربية نستصرخ كل الضمائر الحية ونهيب بكل الخيرين والشرفاء من قوى إسلامية ووطنية ورجالات الإصلاح والسلطة الوطنية وأذرعها الأمنية التصدي بلا هوادة لكل ما يسيء لشرفنا وأخلاقنا ، ولكل ما يثير الفتنة بيننا و ولكل من يستسهل العبث بأعراضنا وأخلاقنا وقيمنا وصمودنا على أرضنا ووطننا ولنضرب جميعا بيد من حديد على كل هؤلاء الساقطين والمتساقطين ولنقتدي جميعا بقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم (كل المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه) وقوله أيضا عليه السلام (من رأى منكم منكرا فليغيره.....) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

آل أبو عيشة العويوي

٢٠٠٦/٤/١٦

«١٠٠» الف دينار اردني غرامة مالية دفعت فورا

قاض عشائري يصدر حكما رادعا بحق شاب حاول الاعتداء على عرض فتاة

رام الله - في حادثة اظهرت قوة وقدرة القضاء العشائري على اعادة الحق لاصحابه وانصاف المظلومين تمكن نخبة من شيوخ الجهالين والكعابنة وابو داهوك من تبيض عرض فتاة حاول شاب من منطقة رام الله الاعتداء على شرفها، ولكنها تمكنت من الافلات منه بعد ان استنجدت بأهل الخير.

وفي التفاصيل ان الشاب المذكور شاهد فتاة كانت تسير في منطقة قريبة من احدى الحواجز العسكرية الاسرائيلية فاوقف سيارته وطلب منها ان تركب معه، وعندما رفضت، ترجل من سيارته وهي من نوع «فورد ترانزيت» قاصدا الفتاة.

وعند شعورها، او بمعنى ادق، ادراكها لنواياه السيئة، ولت هاربة من المكان، فأبى هذا الشاب الا ان يكمل حماقته، فقام بملاحقتها ظنا منه بأنه يستطيع الامساك بها. ولكن الفتاة استخدمت السلاح الوحيد الذي تستطيع ان تدافع به عن نفسها، وهو صوتها، فقد صرخت بكل ما اوتيت من قوة طالبة إنجدة، فسمعها شابان من عرب الجهالين وابو داهوك حيث قاما على الفور بملاحقة الشاب المذكور حتى تمكنا من الامساك به، والتعارك معه.

الى هنا وتنتهي قصة المطاردة، لكن بعد هذا الحادث المؤلم، اصر اهل الفتاة على تحصيل حقهم من خلال القضاء العشائري فيما يعرف بـ «المنشد».

وعلى اثر ذلك، توجهت جاهة عشائرية كبيرة ضمت وجهاء القدس ورام الله بقيادة الشيخ ابو نجيب الحزماوي وعند وصولها الى منزل والد الفتاة استقبلهم جمع غفير من شيوخ الجهالين والكعابنة وابو داهوك.

وقد طلب والد الفتاة من قاضي «المنشد» ضيف الله ابو داهوك ان يسرد له تفاصيل الواقعة المؤلمة التي جرت مع ابنته.

وبعد ان تحدث امير الجاهة احمد نجيب، واستنكر الحادث، واصفا اياه بالاثم، وغير المبرر اعلن استعداده لدفع الحق المطلوب من الجاني.

ثم قام والد الفتاة، واخذ جميع اللوازم العشائرية بالكفل، وخلافه، وطلب من اهل الجاني حلف اليمين فورا امام الجمع الغفير من الحضور بان ابنهم لم يكن مدفوعا من اي شخص ولم يخطط لفعلته وان ما بدر منه هو تصرف شيطاني وانه لم يكشف عرضهم عليه، وان عرضهم لم تشوبه اي شائبة.

واثناء حلف اليمين قام والد الفتاة بالعفو عن اثنين من المحلفين لكبر سنهم فيما جرى تحليف الباقي.

وبعد سماع اليمين طلب والد الفتاة من الشيخ المحامي ضيف الله ابو داهوك ان يكون قاضي المنشد للبت في هذه القضية ثم اولى بتفاصيل الحادث امام القاضي.

بعد ذلك سأل القاضي اهل الجاني هل يعترفون بجرم ابنهم فاقروا بذلك وطلب منهم دفع ما يسمى بـ «الرزقة» لـ «المنشد» فيما قام القاضي باستشارة شيوخ عشيرة ابو داهوك ثم عاد ويدأ يسرد وقائع «المنشد».

وفي سرده للوقائع، قال القاضي ان هذا الحادث غير مبرر وهذا المنشد هو منشد «صائحة الضحى» كون الحدث كان ما بين الساعة العاشرة صباحا والثانية عشرة ظهرا، وعليه وبعد سماع اليمين فانني ابدأ بسرد المنشد من اللحظة الاولى التي بدأ فيها الحادث.

الى هنا ونكتفي بسرد جزء من تفاصيل «المنشد» لننتقل الى الحكم الذي اصدره القاضي في هذه الحادثة.

فقد حكم القاضي على الشاب مرتكب الفعلة، بأن تقلع عينه اليمنى التي نظرت الى الفتاة في اللحظة الاولى، وان يقطع لسانه الذي نادى عليها يطلب منها ان تركب معه، فيما يقدر عدم ردها عليه وهروبها منه بعشرة جمال من اللون الابيض، فيما تقدر عودته بعد لحظات بسيارته الى نفس المكان ليراقب الفتاة، بعشرة من الجمال السوداء، اما ذهابه الى الاتجاه الاخر وايقاف سيارته للحاق بها فمقابلها تقطع قدمه اليمنى من الساق وتفقأ عينه الاخرى بسبب مراقبته لها واللحاق بها، اما مطاردته خلفها مسافة «١٥٠٠» متر، فتقدر المسافة عن كل متر بما يلي:

فأول كل مئة متر «كل متر» بـ «١٠٠» دينار وثاني مئة متر عن كل متر «٢٠٠» دينار وثالث مئة متر عن كل متر «٥٠٠» دينار وباقي المسافة تقدر عن كل متر الف دينار وذلك بسبب اصراره على فعلته دون التفكير والرجوع عنها رغم طول المسافة.

كما حكم القاضي بدفع «مئة الف دينار» من اهل الشاب بدل ركض الفتاة ووقوع حذائها وعدم قدرتها على اخذ الحذاء ودفع مئة الف دينار اخرى تبدل وقوع شالها من على رأسها وعدم قدرتها على اخذه في حينه ومئة الف ثالثة بدل خوفها وخوف اخواتها وصراخها في الطريق قبل ان يصل اليها المنقذون من ابناء عمومتها.

اما المسافة جميعها البالغة «١٥٠٠» متر فيتم مد قماش ابيض عليها بعرض متر على طول المسافة وفي بداية القماش رجل باللون الاسود طوله لا يتجاوز المتر واحد، مع «دله» قهوة سوداء اللون مليئة بالقهوة المرة، وفي نصف المسافة رجل «حنطي» طوله لا يتجاوز المتر واحد ايضا ومعه ابريق من النحاس يسقي منه الحضور ماء ومن طلب الماء، وفي نهاية القماش رجل ابيض طوله لا يتجاوز المتر واحد يحمل طبقا من فضة مليء بالحلوى يهنئ ببراءة الفتاة، من الشاب الارعن «اما الشابان اللذان انقذا بالسرعة المطلوبة، فيعطى لكل منهما اثنين من الخيل الاصيل بيضاء اللون، وعليهما سروجهما باللون الابيض واثنين من الابل الاصيل بيضاء اللون وعليهما اشدهما باللون الابيض، فيما الازعاج الذي اصاب الناس وكان عندهم حالة وفاة فيقدر بـ «٥٠» الف دينار. اما الجاني فيمنع عليه منعا باتا طول حياته ان يلبس الابيض على رأسه واذا لبسه فلا تستطيع اية عطوة ان تطيب عليه، في حين السيارة التي قادها الجاني تحرق في نفس المكان لتكون عبرة لمن لا يعتبر.

بعد ذلك طلب القاضي ابو داهوك حساب المبلغ وتقييم ثمن الاعضاء من قبل الجاهة، ثم قام بالمسامحة بثلث «المنشد» تقديرا منه للجاهة واعتراف اهل الجاني بالذنب وترك الثلثين الاخرين الى والد واهل الفتاة والحضور للتصرف بهما، وسامح القاضي واعاد الرزقة الى عميد الجاهة.

وبعد المداولات وتدخل الجاهة ومطالبتها بالتسامح فقد تم تقدير كل من في الجاهة بجزء من «المنشد» سواء المالي او العيني.

وبعد ان دفعت الجاهة المئة الف دينار قام والد الفتاة وقال ان نجاة ابنتي من هذا المجرم لا تقدر بالمال وتبرع بالمبلغ وقدمه الى تنظيم «فتح» في مخيم الجلزون طالبا منهم ان يتصرفوا به لصالح الاسرى وعائلات الشهداء والمحتاجين معلنا انه لا يريد مالا بل يريد كرامة.

بسم الله الرحمن الرحيم

صك تحكيم

الفريق الأول : .....

الفريق الثاني : .....

تم الاتفاق بين الفريقين المذكورين وهما بكامل الأهلية الشرعية على تحكيم السادة :

١ – .....

٢ – .....

٣ – .....

وذلك لفض الخلاف القائم بيننا بشأن : ..... حكماً أو صلحاً .

موضوع الخلاف : .....

.....

.....

حسب الشروط التالية :-

١ – التحكيم حسب الشريعة الإسلامية .

٢ – الحكم الصادر عن المحكمين يعتبر حكماً ملزماً للفريقين غير قابل للطعن أو النكول أو الاعتراض أمام أي شخص أو أي جهة رسمية .

٣ – مدة التحكيم شهر واحد من تاريخه قابل للتجديد حسب رغبة المحكمين .

٤ – للمحكمين حق الاستعانة بأصحاب الخبرة والفنيين .

٥ – يتحمل الفريقان مصاريف ونفقات التحكيم بالتساوي .

والله ولي التوفيق

كفيل الفريق الأول : .....

كفيل الفريق الثاني : .....

توقيع الفريق الأول	توقيع الفريق الثاني	شاهد	شاهد
.....	.....	.....	.....

-« بسم الله الرحمن الرحيم »-

-« إلى رجالات الاصطبل العشائري في محافظة الخليل المحترمين »-

على اثر الخلاف الحاصل بين ابناء المرحوم خليل ابراهيم عبد القتاح نصر وابناء المرحوم محمد غنام حسين عبد القتاح واضبارين حكما وقاضيا لفض الخلاف بينهما حيث صدر القرار بتاريخ ٢٠٠٧/٢/٢٠م حيث قبل الطرفان ١٢ أمام عدد كبير من رجالات الاصطبل العشائري وعلى راسهم حسن ناجي محمود ويوسف محمد حسين ومحمود طه السحايبة ومحمود ياسين محمود وياسر طه فياض وغيرهم وتم اضبارا حسن ناجي محمود واسيا على تنفيذ القرار حيث حدد يوم ١/ بعد صلاة العصر لتلقي اليمين في بيت وعندما حاول استدعاء ابناء مرحوم غنام الموجودين بالسعودية والاكتفاء بمن هم في البلاد قال احدهم لهم بانه حضر على تحليفهم وبانه سيأخذ يمينهم مع التعهد أو يترك لهم الموضوع الرياضي للقيام بذلك ، وبتاريخ ٥/١ حضر ابناء محمد غنام إلى بيت حسن ناجي ولكن لوحظ عدد كبير من وجهاء وحماة عشائر الخليل ومع راسهم الحاج نصير مرعي عبد الرحمن الاصطبل العشائري ومحمد عبد الرحيم واخرين كما ورد في سياق الخبرة والشيخ ظاهر العبد ومحمود طه السحايبة والحاج احمد ريحان وكثير غيرهم ولكن اصحاب الشان لم يحضروا وفي اليوم التالي ٥/٢ ذهب وفد من رجالات اولاد محمد إلى بيت ابناء خليل ابراهيم حيث عرض عليهم أنه تحليف الثلاثة المذكورين من ابناء محمد غنام اليمين وتم تحديد يوم ٥/١٥ كموعد لأخذ اليمين بعد صلاة العصر في مسجد الوطية شرق واد الارنبا بالاخضراء والموجود له بالسعودية وابناء عمه طريق الخضيرة التفسيرية كما قال احدهم لكي ينعم اولاده بطريقة أو اخرى لحاجة في نفوسهم ، وفي الموعد المحدد الخميس ٥/١٠ حضر ابناء محمد غنام إلى المسجد وكذلك محمود اصبح عبد القتاح نصر قام وطلب تأجيل اليمين وذلك لغياب عمه ابناء خليل ابراهيم وداعيب القتاح كما صرح بذلك أمام عدد من الوجهاء ومنهم سليمان حسن السيد ومحمد العزيز عزت وطلب من الحاضرين عدم الاهتمام بداعيب القتاح في بيت محمود ناصر المذكور بعد صلاة العصر لسبع اليمين ٥/١٦ ... وكذلك ما حدث الخميس ٥/١٠ الرضى بي والعمل الاحتمالي وعليه ما يتبع أرى ما يلي :

١- ان ابناء محمد غنام هم استجابوا وأنفذوا كامل التزاماتهم تجاه الحل الصادر والذي قبله الجميع واصبح واجب ولا يجوز مطالبتهم بأي شيء .

٢- ان ابناء خليل ابراهيم لم يحضروا ويستجيبوا لحضور الحضور الى بيت حسن ناصر محمود المرسيه بها بتنفيذ الموعد ٥/١ والذي المتفق عليه يوم صدور القرار ٢٠٠٧/٢/٢٠ حيث اصروا على تحليفه مع باقي الورثة ليوسف ابو غنام على الرغم من حضور معظم وجهاء الخليل معهم ودعوتهم لحضور تنفيذ يأننا "قفنا وطلبنا" ، كما انهم رفضوا الحضور إلى الموعد الثاني ٥/١٥ في صلاة العصر بعد صلاة العصر ، وبناءً على ذلك أرى تحفيز وجهاء وحماة الخليل بأخذ اليمين لابناء خليل ابراهيم أي حضر لعدم ذلك حسب العرف العشائري لديهم لم يستجيبوا لتنفيذ القرار بينما استجاب ابناء محمد غنام .

وانني على استعداد لمقاضاة ابناء خليل ابراهيم إذا رغبوا في ذلك قضائيا حيث لم يلبوا طلبهم اي حضر بعد عند الله واحد دين الله

المخلص
محمود القادر نصر

٥/١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

صك تحكيم

بشأن قضية _____ .بين الفريقين :-

الفريق الأول ٠١ _____

٠٢ _____

الفريق الثاني ٠١ _____

٠٢ _____

بناء على الخلاف المتكون بين الفريقين بخصوص قضية _____ فقد اتفق الفريقان على إحالة هذا النزاع الى الشرع الشريف ممثلاً بالمحكم الشرعي فضيلة الشيخ: _____ ، وفضيلة الشيخ :- _____

لبيان الحكم الشرعي وفق الشروط التالية :-

٠١ مدة التحكيم شهر واحد اعتبارا من تاريخ توقيع هذا السند ، وللمحكم /ين ، تمديده شهرا آخر برايه / هما وتوقيعه / هما على ظهره ، وله / ولهما ، الصلاحية لاكثر من ذلك برأي الفريقين وتوقيعهما على ظهره .

٠٢ الحكم الصادر عن المحكم /ين يجب أن يوافق الأحكام الشرعية والأصول المرعية في القضاء الإسلامي ويعفى من الإجراءات القانونية المتبعة في القضاء النظامي .

٠٣ الحكم الصادر عن المحكم /ين يعتبر حكما ملزما للفريقين غير قابل للطعن أو النكول أو الاعتراض أمام أي شخص أو جهة رسمية أو غير رسمية .

٠٤ للمحكم / ين الاستعانة بأرباب الخبرة حسب الأصول المرعية ، وعليه / عليهما تدوين وجهات نظرهم حسب الأصول

٠٥ يتحمل الفريقان أجور وأتعاب ونفقات التحكيم بينهما بالسوية ، وهي أجور غير مستردة بأي حال من الأحوال بعد السير في القضية وحضور الجلسات .

٠٦ كفل الفريق الأول السيد :_____

٠٧ كفل الفريق الثاني السيد :_____

كفالة دفع ومنع تنفيذ ، ويعهد إليهم بمتابعة التزام الفريقين بالقرار .

تم توقيع الفريقين والكفلاء على هذا الصك وهم بكامل أهليتهم الشرعية والقانونية من غير إكراه أو دهشة أو اغلاق في هذا اليوم _____ الواقع _____ سنة ـ١٤٢هـ من هجرة الرسول الأعظم الموافق: ـــ/ ـــ/ـــ٢٠٠م ميلادية .

الفريق الأول	الكفيل	شاهد
_____	_____	_____
الفريق الثاني	الكفيل	شاهد
_____	_____	_____

كتبه وحرره
المحكم الشرعي / الشيخ

شيخ عرب التعامرة الشيخ محمد أبو عامرية

محكمة عشائرية متنقلة



بطاقة تعريف:

- الاسم محمد أحمد عوض أبو عامرية
- من مواليد ١٩٠٤م .
- عين مختاراً في عهد الانتداب .
- شيخ عرب التعامره .
- مصلح عشائري في منطقة الجنوب.

س: لماذا أطلق مصطلح وجه أبو عامرية؟

لاهتمامي بالعرف والعادة وحل المشاكل منذ نعومة أظافري. حيث كنت ألازم مجلس جدي عوض أبو عامرية، ومن بعده عمي محمد أبو عامرية، ومن بعده والدي أحمد أبو عامرية، وكان الاهتمام بكفل المتخاصمين واعطاء الوجه لكافة القضايا مهما كبرت، والوجه للفصل بين المتخاصمين، ولاعطاء هدنة لوقف عمليات الثر والنهب والسلب فهو سند مانع لمنع اراقة الدماء والحفاظ على الممتلكات، وحفظ ماء الوجه.

ادفع من مالي في سبيل الاصلاح

س: ما هو حكم تقطيع الوجه "عدم التزام أحد الأطراف بالكفل"؟

أقوم أولا باصلاح الطرف المحتمي في الوجه من مالي الخاص وبجاهة كبيرة لاعطاء الوجه، ثم أطلب حقي من الطرف الذي قام بتقطيع الوجه وذلك بالبذوة أولا وثانيا وثالثا، وبعدها إذا لم يلتزم ويتمرد نلجأ الى أخذ الحق بالقوة " فاللي ما بتجيبه الانسانية، بتجيبه العصا" والحق ما فيش فيه سيف، بالعون مايل.

س: كيف تقييم علاقتك مع رجالات الاصلاح ومناقع الدموم في الجنوب؟

كانت العلاقة قوية، وثيقة، قائمة على الالتزام والاحترام والألفة والود، وخاصة مع مناقع الدم في جبل الخليل، ووجهاء منطقة التعامرة والسواحرة .

كانت الحكومات تحول لي القضايا لحلها.

س: عاصرت أربع حكومات. الانتداب، الأردن، الاحتلال، والسلطة الفلسطينية، هل سبق وان اعترضت أي من الحكومات على عملك؟

كنا نشكل حكومة مستقلة لها نظامها وعرفها ونحل المشاكل بين الناس بسرعة، وبقلة التكاليف، ويكون الحل برضى الطرفين، وباجماع وجهاء المنطقة، وكانت الحكومات جميعها تحول لي بعض القضايا لحلها، وكنت أحلها بعون الله.

س: كنت تتخذ القرارات في حل المشاكل المستعصية، هل سبق وان اعترض أحد على قرارك؟

بعون الله لم يسبق أن نكث لي قرار، حيث كنت أتخذ القرار بحضور الطرفين المتخاصمين، وبحضور وجهاء منطقة الجنوب واستشارتهم قبل صدور القرار .

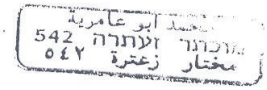
س: القضاء العشائري وراثه في الحمولة، لمن توصي من بعدك؟

الوصية لمن يهتم بأمور العرف والعادة والقدرة على حل المشاكل ومتابعة أمور عامة الناس، فانني أوصي الى ابن عمي أحمد محمد عوض أبو عامرية وذلك لملازمته مجلسي منذ العام ١٩٣٦م.

س: هل تحتفظ بنماذج الأختام منذ ١٩٣٦م ولغاية الآن.

نعم أحتفظ بكافة الأختام، وبكافة الوثائق منذ استلامي للأمور العشائرية وما استلمته من العائلة في هذا المجال، وهذه الوثائق مفتوحة لمن يرغب الاطلاع عليها في حالة الضرورة

نموذج الختم الاسرائيلي



نموذج الختم الأردني



نموذج الختم الانجليزي



الفصل الرابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج صك عطوة عشائرية :

صك عطوة عشائرية . .....

بتـــاريخ..... توجهـــت الجاهـــة الكريمـــة برئاســـة الشـــيخ
الســـيد.....والســـادة.....وجمـــع غفيـــر إلـــى ديـــوان
آل.....فـــي .....وكـــان فـــي اســـتقبال الجاهـــة الشـــيخ
السيد.....وكل من السادة.....وجمع غفير من ذوي
.....وذلك من أجل أخذ العطوة العشائرية .....على إثر
الحـــادث المؤســـف الـــذي أدى .....مـــن قبـــل .....مـــن
.....وبعـــد تقـــديم واجـــب .....وبعـــد التـــداول والتباحـــث تكـــرم
ذوو.....ممثلين بـــ .....وعشيرته الكرام بإعطاء عطـــوة
عشـــائرية لمـــدة .....وقـــد دفـــع فـــراش عطـــوة ..... ومبلـــغ كـــ
.....كمصـــاريف ملحوقـــة .....وقـــد جـــرى تعيـــين كفيـــل
للدفاء.....وكفيل للوفاء.....ولا مانع لدي .....من إطلا
سبيل ..... وعليه جرى تنظيم هذا الصك بتاريخه المبين في أعلاه .

الجاهة .....كفيل الدفاء.....
كفيل الوفاء.....

مندوب الأمن الداخلي — ممثل المحافظة

موقع — **موقع**

المرجع : محمد فريد محمد الاسرج ، المرجع في القضاء العشائري ٢٠٠٠م القدس

ص 112

بسم الله الرحمن الرحيم

محضر عطوة عشائرية

صباح السبت الموافق ٤/٣/٢٠٠٠ تم توجيه الجاهة مكونة من وجهاء محافظة الطيبة الى بيت عزاء ديوان عائلة آل خضر لأخذ العطوة العشائرية على اثر حادث تدهور تركتور يقوده نعيم محمد حمدان بكر ولدى اوري جياع إلى الشاب المرحوم الملهوف على روحه عصام خليل ابو زرع وقد استقبلت الجاهة من قبل وجهاء العائلة استقبالاً رسمياً. الف الخبز الشعير وقهوة المرة الجاهزة وتداول الحضور في الموضوع وتناقش السياقة بدوسر الحيط لكل وسائل السلامة العام

ثم تم الاتفاق

اولاً: دفعت الجاهة تراسل عطوة ١٠٥٠ دينارا وصارف تلاتين الف دينارا

ثانياً: عطوة ملك سنة الشياة أمنا بالله ٢/٤/٢٠٠٠

ثالثاً: العطوة تمت بحضور السادة محمد يوسف العجلة - عباس زكي الحيدر وقه، حميد بدر عطوان

ملاحظة: - احالة القضية الى الحكم الشرعي او ما يراه اولياء امر المرحوم

حيث: تسلم الوفاء والياس الثوب جمال علي الحيدري

تحريراً في ٢/٤/٢٠٠٠

توقيع كاتب العطوة — الحاج احمد عوده — محمد يوسف العجلة — الياس زكي

ملاحظة: - واجب اولياء امر المرحوم على اهالي سجيل الشمالية بالمقابلة وعليه يوقعون

الشهود: فوزي ابو عطل — عبد الكريم حكمي — يوسف ابو اذينة — محمد سعيد طه

من ملفات القضاء العشائري

ملف رقم - ١ -

قصة عطوة بين المستوطنين وأهالي مدينة الخليل

حصل شجار بين أحد المستوطنين من كريات أربع مع أحد سكان مدينة الخليل . وقد قام أهل مدينة الخليل بضرب المستوطن .. وقد حصل الخلاف بينهما حول تعهدات عمل ، فعندما اختلفوا قاموا بضرب المستوطن وبعد ذلك توجهت جاهة من مدينة الخليل الى كريات اربع لأخذ عطوة عشائرية حسب العادات العربية .. وكان مع الجاهة بعض الهدايا حسب العادات العربية الاصيلة .. وعندما وصلوا الى بيت المستوطن استقبلهم المستوطن إلا أنه لا يتكلم العربية ، فقام أحد الأشخاص بترجمة ما يقول وهو رد الهدايا ، وقد قام المستوطن بوضع المكسرات على الطاولة ليأكل منها مَن شاء ، وبعد الأكل رفض المستوطن اعطائهم العطوة. فرجعت الجاهة من حيث أتت دون إحراز أي تقدم في المشكلة.

ملاحظة: أسماء الجاهه والوفد محفوظة لدى إدارة مجلة السنابل واسماء الأشخاص الذين حصلت معهم المشكلة.

ملف رقم - ٢ -

على الرغم من أُسطورة الشرطة والمحاكم الاسرائيلية على الفلسطينيين يهودي يُفضل العرف والعادة العشائرية العربية

الشاب اسماعيل من قرى محافظة الخليل كان يعمل في مدينة الرمله (فلسطينية) منذ نعومة أظافره يأخذ عمالاً لقطف المحاصيل الزراعية في المدينة وهو لا يزال حتى الآن. وفي عام ١٩٩٨م واثناء رجوعه من العمل صادفه كرم لمستوطن يهودي لقبه (العبد الفارسي) من سكان مدينة الرمله (فلسطينية) وكان هذا المستوطن لا يعطي العمال أي شيء من إنتاج الارض ، وقد نزل هذا الشاب ومن معه الى الكرم وأخذ كل واحده منهم نصيبه من التفاح .. وعندما هموا بالخروج من الكرم صادفهم جار العبد الفارسي ، فاتصل هذا الجار بالعبد الفارسي وألقى القبض عليهم. وهنا قال العبد الفارسي لإسماعيل ... والله لن تدخل مدينة الرمله حتى تأخذ مني عطوة عشائرية من شيوخ العشائر في بلدتك ، وأنا في انتظارهم مساءً في بيتي .. وبالفعل جمع اسماعيل شيوخ العشائر في قريته وذهبوا الى مدينة الرمله لأخذ العطوة ، وكان المستوطن قد فرض على الشاب مبلغاً من المال وقدره خمسة الآف شيكل عداً ونقداً ، فتدخلت شيوخ الجاهة ، وقال المستوطن ١٠٠٠ شيكل منها لله و ١٠٠٠ للرسول و ١٠٠٠ للجاهة و ١٠٠٠ عشاء للجاهة ، وبقي من المبلغ ١٠٠٠ شيكل ، فقال العبد هذه الألف هدية مني الى مسجد قريتكم ... وهكذا تم توزيع المبلغ دون أن يصل أي شيكل لصاحبه وعلى رأي المثل "من خالط القوم أربعين يوماً صار منهم" (قصة حقيقية واقعية).

الملحق رقم (٢)

صور منوعة لشيوخ العشائر والجاهات وغيرها





من الخابية

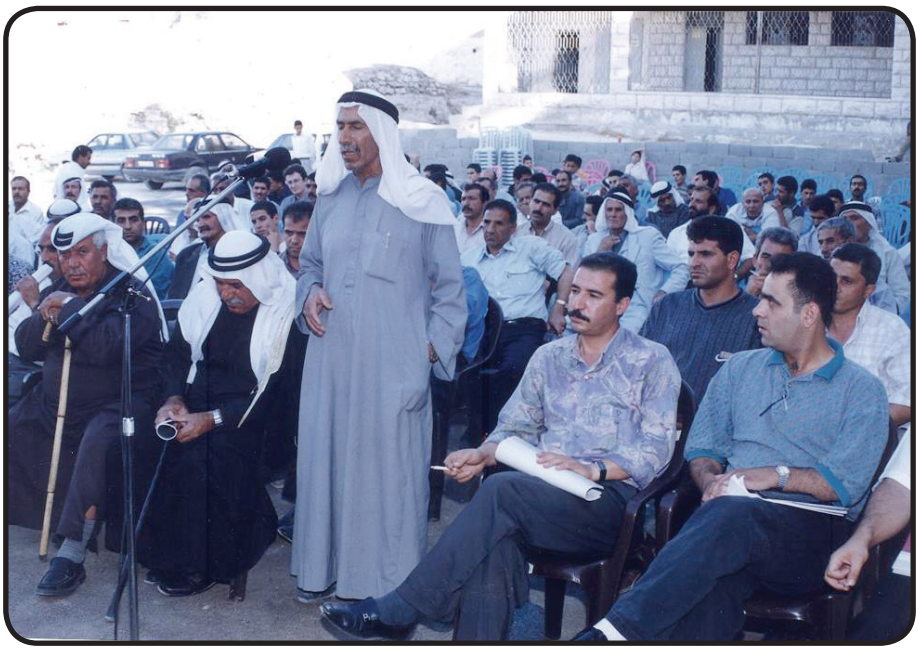






من الخابية





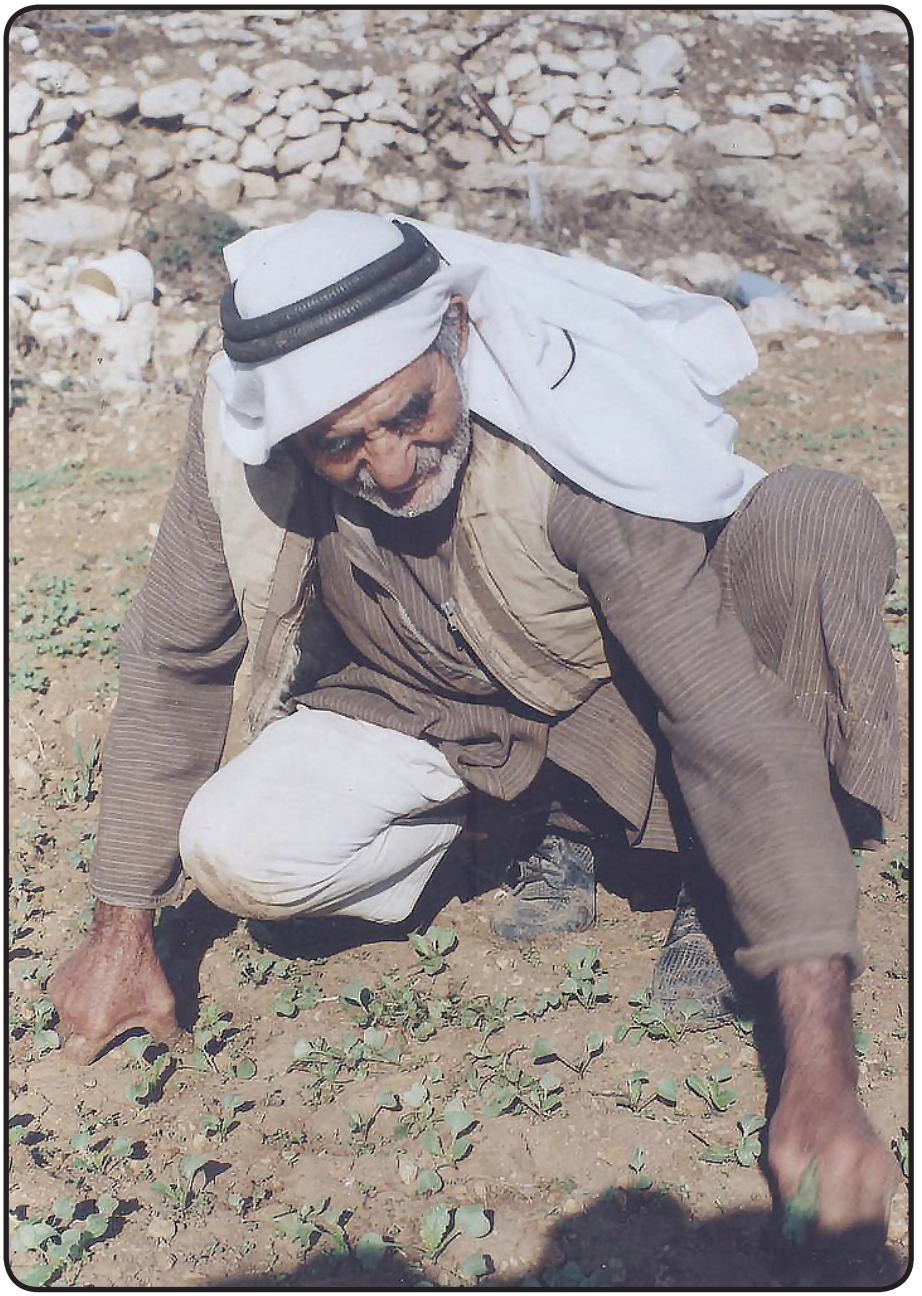




من الخابية











من الخابية









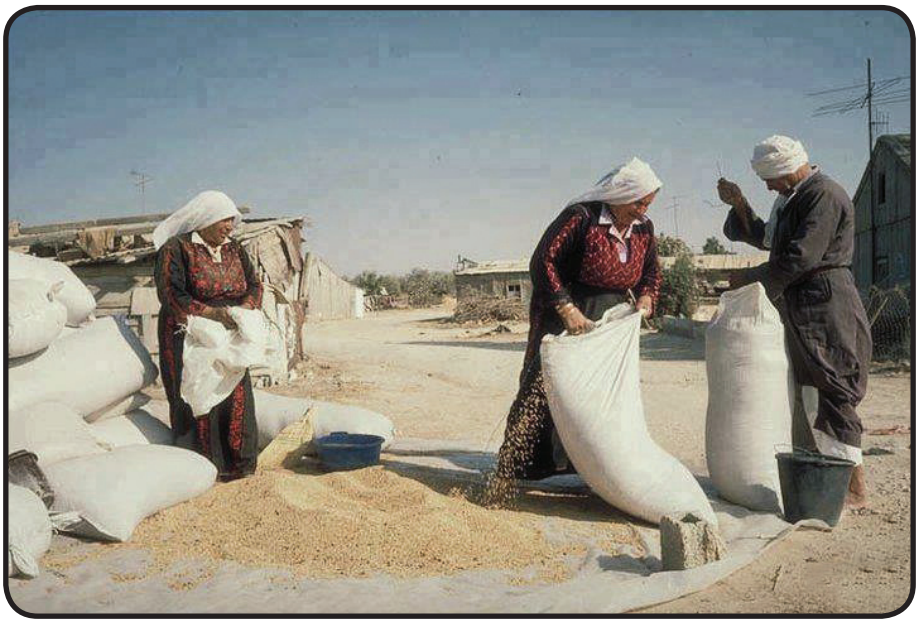
من الخابية



بئر السبع- المؤرخ الفلسطيني عارف شحادة العارف يتوسط مشايخ المدينة عندما كان محافظاً للمحافظة إبان الإحتلال البريطاني
لجالسون من اليمين الى اليسار:١ - الشيخ نمر الوحيدي ٢ -الشيخ حسين ابوستة ٣ - المؤلف عارف العارف ٤ -الشيخ حمد الصانع ٥ -الشيخ
عبدربه ابوالحصين ٦-الشيخ احمد الصوفي . والواقفون من اليمين الى اليسار:١ -الشيخ محمد ابو صوصين ٢ -الشيخ شطي بن الشيخ
جدوع الصوفي ٣ - الشيخ منصور ابو صعيليك ٤ - الشيخ سليمان ابو غليون ٥ -الشيخ عودة ابو عاذرة ٦-الشيخ حميد الصوفي







من الخابية











من الخابية


الجريمة والعتاب!
طمنّها وطمّن أبوها وبناتها التلات.. ولما أجا يطمّن أخوها... خلّص الرصاص!
الله يسامحه.. عاد والله نصحتو: هيك شغله بدها كلاشن!
الفاتحة الله يرحمها عا كل حال
شرشف العيلة
واقف عدل المرا


الجاهة التانية!
سلامو عمي.. لا والله دار حبيبي خراشه هدول ساكنين فوقينا و ساغروا إمبارح.. بس عاكل حال تفظلوا.. هوه دار أبو محجوب وفاطمة و ختام وسماهر وعتاب و رجاء!!

المحتويات

تعريف بدائرة المعارف الفلسطينية	3
المحتوى	3
الهدف	4
الآلية	4
حدود المسؤولية	4
تصدير	5
مقدمة	7
مقدمة المؤلف	9
الفصل الأول	11
الجذور التاريخية للصلح العشيري	11
القضاء العربي أصله وتطوره	13
العصر الجاهلي	14
في العصر الإسلامي	14
في عهد تركيا	15
جدول يبين المناطق الجغرافية وأسماء العشائر البدوية المعتمدة في العرف العشائري	17
جدول يبين مناقع الدموم في منطقة جبل الخليل	17
جدول يبين توزيع المناطق الجغرافية حسب التحالفات العشائرية	17
في عهد الانتداب الإنجليزي	18
مواد القضاء العشائري في الدستور زمن الانتداب البريطاني على فلسطين	18
محاكم العرف والعادة زمن الانتداب	19
مجلس عشائر القدس وبيت لحم	19
لجنة الأمن والإصلاح عام 1948م	20
في العهد الأردني	20
في عهد الاحتلال الإسرائيلي	21
في ظل الانتفاضة الشعبية الأولى 1987-1993م.	23
اللقاء ,,,,,,,,,,,,	25

من الخابية

الفصل الثاني	27
المصطلحات والمفاهيم العرفية	27
للمطالبة بالحق	27
المُصْلِحْ	29
العادة	30
العرف	30
العرف العشيري	30
البَدْوَة	30
بيت اَلمَلَمّ-راعي البيت-رباط العلم-السامعة	31
العَطْــوة	32
جدول يبين انواع العطاوى	34
فراش العطوة	34
مصاريف الدم	34
عطوة المنشد : (أبو البنات)	35
العطوة الناقصة "غير التامة"	35
عطوة شرف/شرفية	35
عطوة الإنكار	35
عطوة تفتيش	36
عطوة الإقبال	36
عطوة التصفية-صفاء النفوس	37
العطوة المستقلة	37
عطوة حق ركبة	37
الحق المنشود عنه	37
المفلوج	37
إجراءات متبعة لتسريع العطوة	38
لبّاس الثوب غريم ناقص الطرد	38
الجـا هــة	39
الوجه وحقوق الوجه	40
الكفالة والكفيل وأنواعها	40
الدخالة والطنيب - دخالة دم ودخالة عرض	41
المعدود	42
الجريرة	42

مراحل الصلحة 43
مرتكزات الصلحة والطيبة 43
طرق التعامل مع النزاعات 44

الفصل الثالث 45
المصطلحات القضائية 45
والمحاكم العشائرية 45
محاكم بلا سجون 47
أمور عامة في القضايا العرفية 48
طرق إثبات الجريمة 48
العقوبات العرفية 48
المنشد 49
تعيين المنشد 49
نكث الحق العشائري 50
منقع الدم-منهي الدم- منهل الدم 50
القاضي العرفي 51
سمات القاضي العرفي 51
الزيادي وسايس الخيل 51
أنواع الخيول الأصيلة 52
شهادة ميلاد الخيل 52
العناية بالخيول 52
عدة الخيل وتسريجها 53
اشكارة الفرس 53
قواعد الفروسية 53
الخراسة /التخمي(المخمن) 53
في حالات الاختلاف أو الاعتداء على المزروعات 54
القصاصة 54
أرباب الصنعة-المكبور 55
صكوك التحكيم والقرارات العُرفية 56
الرزقة 56
رسوم واتعاب للمصلح العشيري 56
التحكيم 58

الفصل الرابع	59
العرف العشيري في قضايا العرض والشرف وقضايا المرأة	59
الأصل في قضايا العرض قائم على السترة	59
الدنسة على ذقن صاحبها	61
صائحة الضحى-الاعتداء في رابعة النهار	63
مؤشرات الاعتداء صائحة الضحى	64
الاعتداء على القاصرات أو على ذوات الاعاقة	64
الموشوشة	64
الجارة رمتها / (الخطيفة)	65
شاكية الليل	66
اللواط	66
السحاق	69
القبلات واللمس والتحرشات	69
اللغـــــو	70
إطلاق الشائعات	70
المسبات والشتائم	71
الزنا في المحرمات	72
الزنا في الجارة	73
زنا الزوجة	73
زنا الثيِّب [العَزَبة]	74
العرف العشيري في القضايا الأمنية	74
القضايا الأمنية	74
إسقاط الفتيات	75
هجس البيوت بترويج المخدرات وبيعها	75
قذف المحصنات وتشويه السُمعة	76
صائحة ديك الحوامة	77
سيرة وانفتحت: الكلام يجر بعضه	77
المقاهرة والمجاكرة	78
العطوة الأمنية	78

الفصل الخامس	**79**
العرف العشائري	79
في قضايا الدم	79
قضايا القتل	81
القتل العمد	82
عاقلة الجاني:	82
القتل شبه العمد	83
قتل الخطأ	83
قتل المظلولة «الدم المجهول أو الضائع»	84
القتل في طوشة عمومية	84
قتل الطفل	84
قتل الجنين	85
قتل المرأة على يد زوجها	85
المرأة تقتل زوجها أو سلفها أو تستد الثأر	85
قتل المرأة في طوشة	86
قتل المرأة وهي تدافع عن نفسها	86
غرة الدم- غرة الدية	87
الدليخة	88
القتل البوق	88
القتل الدغمة	89
قتيل الملاعب	89
السارق يقتل صاحب الدار	90
صاحب الدار يقتل السارق	90
القتل بعد أخذ الدية	90
الدية وأنواعها ومقدارها	91
هدر الدم	92
التشميس والبراءة	92
اليمين بخمسة إقبال وإقناع	93
حالات الاشخاص لا يقبل فيها اليمين	94
الأشخاص الذين لا تقبل لهم شهادة	94
الحالات التي يؤخذ فيها اليمين	94
اجراءات اليمين	95

من الخابية

البشعة	96
الجلاء-الترحيل	97
الثـأر	98
حالات سداد الثأر	98
المداورة :صواب العيار الناري	99
خشاش الدم	99
خشاش الدم الحسنة-الحسنى	100
الخيانة - العميل	100
وخيانة الأمين في الأموال	100
قتل العميل	100
قتل مواطن على يد عميل	101
العطوة مع اليهود	101
قضايا حوادث السير، الدهس	101
القهوة وحل المشاكل	102
الفصل السادس	103
العرف العشيري في قضايا الأرض والعقارات والأموال	103
قضايا الأرض والعقارات والأموال	105
الأرض أم الخمسات	106
حدود الأرض وتقسيمها	106
البناء	106
حُرمَة البيت-بيت الشعَر-	107
الزراعة مشاع	108
الأملاك العامة وآبار المياه والشوارع	109
الحجج والطابو	110
حق الشُفْعَة	110
الوساقة	111
المزروعات	111
الحيوانات	111
الأموال والتجارة	112
تزوير المعاملات	113
السمسرة على الأرض وبيعها لليهود	113

سرقة السيارات 115
العونة ونظام تبادل الخدمات 115
المغالطة على الطبيخ للضيف 116
الصناعات والحرف الشعبية 117
الحرف التقليدية 117
الراعي 117
الحطاب 118
الحراث 118

الفصل السابع 119

العرف العشيري في الطوشة والهوشة 119
قضايا الطوشة والهوشة 120
مسميات الطوشة ومصطلحات مرافقة لها 120
سلوكيات مرافقة للطوشة 120
أدوات يسمح باستخدامها في الطوشة 120
أدوات يمنع استخدامها في الطوشة العمومية 121
الأشخاص المسموح لهم المشاركة في الطوشة 121
الاشخاص الممنوعين من المشاركة في الطوشة العمومية 121
الطوشات الفردية والعامة 122
الطوشة 122
هدف الطوشة 122
الجروح الظاهرة 123
الجروح المخفية 123
اليد أصابعها والرِجل ومشطها 124
الأنف 124
الأذن 124
العين 125
الأسنان 125
إنزال الطربوش أو الحطة عن الرأس 125
الحكم العشائري في مشاركة المرأة في الطوشه والهوشة 127
الطوشة الفردية 127

الفصل الثامن **129**

الفصل التاسع **135**
الصلح العشائري في الحكايات الشعبية 135
الأولياء كقضاة 135
قضاء عشائري قصة شعبية 138
أحكام القاضي الشره 138
عند القاضي العقبي 140
القاضي البخيل 140
من هو الشيخ؟ 142

الفصل العاشر **143**
مغالطة الطبيخ 145
الذبية بأربع ذبائح 145
الدليخه 147
القتل العمد 147
القتل العمد 148
القتل شبه العَمْدْ 148
القتل الخطأ 149
قصة أخرى عن القتل الخطأ 149
نكث حق عشائري عمره يزيد عن الخمسين عاماً 149
مقتل شاب بعد أن قام بمغازلة جارته 150
مقتل راعي أغنام بعد محاولة سرقته 151
الطنيب 151
البشع 152
القتل غير العمد 153
قصة من النقب ، حلف يمين عند قبر الأعسم 153
صواب العيار الناري للتخويف 153
الدم المجهول او المُضَاع 154
الدم المجهول 155
الإختلاف على تقسيم أرض بين أبناء الضرة 155
فراسة القاضي (مكرر)قصة مكررة 155

بيان تشويه السمعة	156
سرقة السيارات والعمل في المخدرات	156
المظْلوله	157
المظلولة	158
قصة الخشان	158
الجلاء والترحيل	158
طلب الجن من الانس الترحيل للجاني	159
الجلاء والترحيل	159
"لأرفع لوجه الله رايه بيضا وفلان رايته بيضا"	**159**
اعتداء على فتاه داخل حانوت(دكان) بهدف إغتصابها	162
قصص على الفتاة الموشوشه	162
قصة أخرى على الموشوشة	163
الموشوشة	163
اللمس والتحرشات	164
اللمس والتحرشات	165
التحرش	165
القبل (اللمس والتحرشات)	166
سود الليالي يجيبنه	166
اللمس والتحرشات	166
الدخيله	167
القُبلات	167
الزنا بالجارة	167
الزنا في المحرمات	168
البنت تزنى	168
الجاره رمتها (الخطيفه)	169
جاره رمتها (الخطيفه)	170
اللّغو	170
اللغو	171
الزوجة تزني	171
الزوجة تزني	171
زنى الزوجة	172
قتل المرأة لزوجها أو ابنائها	172

قتل المرأة لزوجها	173
قتل المرأة لحماها	173
قتل الرجل لزوجته	173
قتل المرأة على يد زوجها	174
قتل المرأة وهي تدافع عن نفسها	174
صائحة ديك الحوامة	174
صائحة الضحى	175
مقتل فتاة في طوشة عمومية بين عائلتين	175
العرض	176
لا تذبح وليتّك على كذب الناس	176
قصة عن الحمل الكاذب	176
المصاحبه	176
غرة الدم	177
خصام بين أبناء العمومة ومقتل أحدهما	178
الخلاف على فتح النوافذ	178
لاقيه مطبش ولا تلاقيه محرش	178
الجهل بالعوايد العرفية	179
ديرة الظهر تولد شر	179
التالي يبطل الأول في العرف العشائري	180
قيمة الدية بندقية	180
الارض تسد في الدية	181
ضريبة الخاوة	182
مطايبة النفوس	183
غريم السَّوْ لابد ترميه الدروب	183
طوشة بين المسيحي سليم ثلجية ومحمد العايش	184
الجروح المخفية	185
الجروح الظاهرة	186
حكم اليد والأصابع والرجل ومشطها	186
قصص وقضايا متعلقة بحوادث السيارات واصابات العمل	187
اصابات العمل نتيجة العبث بالمعدات الزراعية	187
بتر اليد بسبب العبث بمعدات التراكتور-معدات زراعية	187
بتر اليد من الكتف وأصابعها	187

سرقة السيارات	188
سرقة السيارة من الشارع العام	188
سرقة السيارة من داخل حرمة البيت	188
سرقة أغنام:	189
سرقة تاجر يعمل صرافاً	190
الطفل يسرق	190
قتل الجنين	191
قتل الجنين	192
قتل الطفل	192
الاعتداء الجنسي على الطفل	193
الاعتداء الجنسي على الطفل	193
إعتدى على إبنة عمه جنسياً بمساعدة والده	194
الاعتداء على شخص من قبل فاقد الأهلية-مجنون- أو متخلف عقليا	195
اختطاف الطفل	196
الجاني فاقد الأهلية ، مريض عقلياً	196
قصص عن اللواط	196
قصة أخرى عن اللواط	197
السُحَاقْ	197
اليمين بخمسة	198
اليمين الزور قطاع الذراري	198
يمين المرأة:يحلف ولي أمرها	198
حوادث السير - القتل	199
قضايا حوادث السير	199
السمسره على الارض وبيعها لليهود	202
السمسرة على الأرض	202
العميل	203
التوريط في ترويج المخدرات وبيعها	203
قذف المحصنات وتشويه السمعة	204
قذف المحصنات وتشويه السمعه	204
إسقاط الفتيات	205
الحكم العشائري في قضايا المرأه الأمنية	206
إسقاط الفتيات	206

هجس البيوت (التشويه) 206
هجس البيوت 207
هجس البيوت 208
قذف المحصنات وتشويه السمعة 208

المصادر و المراجع 211
الموسوعات 211
الكتب والمراجع 211
مراجع انجليزية 211
الصحف المجلات 212
برامج تلفزيونية 212
مؤتمرات 212
رجالات الإصلاح الذين تمت مقابلتهم في الطبعة الأولى 213

الملاحق 217
الملحق رقم (١) 219
الملحق رقم (٢) 235